

الاستراتيجية الوطنية لتنمية مدن المناطق الحدودية

الدكتور. الصديق خليفة الكيلاني

قسم العلوم السياسية / بكلية اقتصاد الزاوية

الملخص:

مما لا شك فيه ان التنمية بكافة أنواعها في ليبيا من أهم المواضيع التي لها أثر بالغ الأهمية في ارساء البناء المؤسسي للبلاد، وقد أقرّح مفهوم الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في عام 1992م، حيث دعت البلدان إلى إدماج الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في خطة عمل واحدة تركز على الاستراتيجية على الصعيد الوطني، وقد اكدت الدول الأعضاء من جديد على أهمية الاستراتيجية الوطنية وحددت عام 2002م، هدفا لصياغة ووضع الاستراتيجية الوطنية التي تعكس مساهمات ومسؤوليات جميع الأطراف المعنية، حيث الاهتمام بتنمية المناطق الحدودية من أولى أولويات العديد من الدول والبلدان سيما في ظل الظروف الأمنية والاقتصادية الراهنة، إذ بات مواطنو هذه المناطق مستقطبين بشكل كبير من قبل شبكات التهريب والمنظمات الارهابية. خاصة تلك المناطق الحدودية التي تشهد مستويات متدنية من التنمية في جميع مستوياتها الاقتصادية منها، الاجتماعية وحتى الثقافية وليبيا كغيرها من الدول لها شريط حدودي كبير يربطها مع دول ولكل منطقة من تلك المناطق الحدودية لها طابعها الخاص اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا وهو الأم عادة ما تواجه الدول معضلة متعلقة بكيفية التعامل مع المناطق الحدودية، خاصة الدول ذات المساحات الشاسعة، والتي تعطي الأولوية لتحقيق التنمية في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والتي تقع في المركز، مما يجعل المناطق الحدودية باعتبارها تقع في الأطراف ذات أولوية متأخرة في تحقيق التنمية.

Summary:

There is no doubt that development of all kinds in Libya is one of the most important topics that have a very important impact on establishing the country's institutional structure. The concept of the National Strategy for Sustainable Development was proposed in 1992, when countries were called to integrate economic, social and environmental goals into a single action plan that focuses on The strategy at the national level. Member states have reaffirmed the importance of the national strategy and set the year 2002 as a goal to formulate and develop a national strategy that reflects the contributions and responsibilities of all parties concerned, as interest in the development of border areas is one of the top priorities of many states and countries, especially in light of the security and economic conditions. Currently, the citizens of these areas have become greatly polarized by smuggling networks and terrorist organizations. Especially those border regions that are witnessing low levels of development at all levels, economic, social, and even cultural. Libya, like other countries, has a large border strip that connects it with countries, and each of those border regions has its own economic , social , and cultural character , which is usually the mother. What countries face is a dilemma related to how to deal with border regions, especially countries with vast areas, which give priority to achieving development in areas with high population density that are located in the center, which makes border regions, as they are located on the peripheries, a late priority in achieving development .

المقدمة :

تواجه الدول معضلة متعلقة بكيفية التعامل مع المناطق الحدودية، خاصة الدول ذات المساحات الشاسعة، والتي تعطي الأولوية لتحقيق التنمية في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والتي تقع في المركز، مما يجعل المناطق الحدودية باعتبارها تقع في الأطراف ذات أولوية متأخرة في تحقيق التنمية، وبالتالي المسألة مرتبطة بكيف تخطط الدول لتحقيق التنمية المستدامة؟، وهل تسعى لاستثمار كافة الموارد الموجودة لديها بما في ذلك تلك التي توجد في المناطق الحدودية على نحو تتحول معه تلك المناطق من كونها عبء أمني إلى ثروة اقتصادية، وتعد ليبيا من الدول التي تواجه هذه المعضلة، ليس لكبر مساحتها فقط، وإنما أيضا بسبب عدم وجود دولة متماسكة على الجانب الآخر غياب الحكومة الشرعية، وعلية فأنا سنحاول في هذا البحث تحليل الوقائع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية لليبيا انطلاقا من المستوى القاعدة المحلية على اعتبار ان تنمية الكل لا تتم إلا من خلال تنمية مختلف اجزائه مع التأكيد على ضرورة مراعاة خصوصيات لكل منطقة من مناطق وطننا وبالتالي تبرز أهمية تظافر وتكامل كل الجهود وطنيا من أجل قيام عملية تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة بصورة منتظمة، ولأنطبق بصورة جهورية تطبق، وعلى هذا الاساس لابد من الوقوف على أهم الجهود المبذولة لمواجهة الأزمات السياسية التي ربما تكون عائق في تنفيذ تنمية متكاملة في مختلف ارجاء البلاد، والتي يمكن اعتبارها مؤشرات جامعة في عدم أحداث تنمية مستدامة في مختلف ربوع الوطن، حيث تعد التنمية بمفهومها العام عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه، والتنمية بهذا المفهوم تقوم أساساً على مبدأ المشاركة الجماعية الفاعلة والإيجابية بدءاً بالتخطيط واتخاذ القرار ومروراً بالتنفيذ وتحمل المسؤوليات وانتهاء بالانتفاع من مردودات وثمرات مشاريع التنمية وبرامجها، وبهذا تكون التنمية تخطيطاً وتوظيفاً أمثل لجهود الكل من أجل صالح الكل مع التركيز على صالح القطاعات والفئات الاجتماعية التي تحتاج أكثر من سواها لتطوير قدراتها وزيادة كفاءتها وتحسين أوضاعها وبذلك تكون التنمية الاجتماعية وسيلة ومنهجاً يقوم على أسس عملية مدروسة لرفع مستوى الحياة وإحداث تغيير في طرق التفكير والعمل والمعيشة في المجتمعات المحلية النامية مع الاستفادة من إمكانيات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم حاجات المجتمع وتقاليد وقيمه الحضارية والمدنية، وعلى هذا الأساس، فإن التنمية تنطوي على توسع كبير، في كل مجالات القدرات والأنشطة الإنسانية، وبخاصة المجالات: الروحية والفكرية والتكنولوجية والاقتصادية والمادية والاجتماعية ويقصد بالمجالات الاجتماعية تنشيط أعداد من البشر، متزايدة باستمرار، للمشاركة في مجالات العلاقات الإنسانية؛ لتحقيق أهداف متجددة، وأداء

وظائف مستحدثة باستمرار؛ فضلاً عن المشاركة الإيجابية الفعالة في المشاورات وعمليات اتخاذ القرار في شأن تحديد أهداف التنمية؛ وكذلك المشاركة في الانتفاع بثمرات الإنجازات التنموية، إذ لا يجوز قصر التنمية على عملية النمو الاقتصادي، كما رأى الاقتصاديون؛ وإنما يجب أن تمتد لتشمل ضرورة أحداث تغيير ثقافي عام، وتغييرات محددة في البناء الاجتماعي القائم؛ إذ إن كليهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويرجع ذلك إلى أن التنمية، هي عملية متصلة تتكون من مجموعة من التبدلات والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية والتي تشارك في فعلها عبر تغذية عكسية متبادلة، تعمل على تطوير قدرات الاقتصاد والمجتمع وتوفير الطاقات البشرية والموارد المادية والمالية لتعزيز وترشيد الإنتاج الاقتصادي، مما يسمح بالتالي بتوفير مستوى لائق من العيش للمواطنين في إطار من الأمن بشكل مطرد أو متصل⁽¹⁾، إذن التنمية من خلال ذلك لم تقتصر على زيادة الدخل الفردي الحقيقي ورفع مستوى الرفاهية الاجتماعية للشعب وتقليل التفاوت الطبقي، وإنما أصبحت تعني التغيير الحضاري الذي يشمل مختلف نواحي الحياة المادية والمعنوية⁽²⁾، أي إن مفهوم التنمية لم يعد يقتصر على البعد الاقتصادي فقط، بل أضحى يتضمن أبعاداً أخرى اجتماعية وسياسية وثقافية، أي إنها عملية تغيير شاملة تستهدف القضاء على كل أنواع التخلف الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بتحسين المستوى المعاشي للشعب والقضاء على تخلفه واستغلاله، التنمية بذلك عملية ذات نظرة شمولية لكل عناصر البنية الاجتماعية، حيث تأخذ بالحسبان إن الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها، وإقامة مجتمع ديمقراطي موحد، ومن هنا يمكن القول بأن التنمية هي: عملية تغيير مستمرة ومتصاعدة وموجهة لتحقيق احتياجات المجتمع المادية وغير المادية.

اختيار البحث :

من خلال الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية من خلال الصعوبات المناطق الحدودية التي تعرضت الى التهميش خلال فترة طويلة على يد الدولة دفعها الى نوع من التبعية امتداداتها في المناطق الحدودية المجاورة بسبب العلاقات الاجتماعية القبلية فيما بينهم.

(1) يوسف الصائغ، التنمية العربية من قصور الماضي إلى هاجس المستقبل، مجلة المتدى متدى الفكر العربي"، السنة 9، العددان 106 107 تموز /، 1994، ص 13.

(2) د. عبد السلام إبراهيم بغدادي الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، 1993، ص 286.

مشكلة البحث :

لم تحظى المناطق الحدودية بين ليبيا وتونس بنيل نصيبها في خطط التنمية التي تضعها الدولة عبر سنوات طويلة، كذلك على تحديد المعوقات التي تواجهها الحدود من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتجارية والسياحية والأمنية، أيضا تتركز المشكلة البحثية في إيجاد الحلول المناسبة لتنمية في المناطق الحدودية المشتركة بين ليبيا وتونس.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في ندرة الدراسات حول هذا الموضوع عامة وكذلك عدم وجود دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع للحدود بين ليبيا وتونس، كما تكمن أهمية البحث في محاولة إيجاد أساليب وحلول علمية ومنطقية تتناسب مع المشكلات التي تواجه الحدود يمكن الاستفادة منه.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أهمية المناطق الحدودية وما تمتلكه من إمكانيات اقتصادية واجتماعية وتجمعات سكانية يمكن استثمارها في إيجاد تنمية محلية متكاملة.

فرضية البحث:

إن تنمية المناطق الحدودية لها أهمية كبيرة تنعكس على تنمية الاقتصاد، وتعزيز الأمن الوطني للدولة.

مبررات البحث :

تعاين المناطق الحدودية من تدني في واقعها الاقتصادي والاجتماعي والخدمي على الرغم مما يتوفر فيها من إمكانيات متعددة يمكن استثمارها لتطوير المنطقة.

حدود البحث المكانية :

الحدود المكانية المناطق الحدودية الغربية بين ليبيا وتونس مع التركيز على المناطق الحدودية تاريخيا بشكل عام والتركيز على الوضع الحالي بشكل خاص

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهجية المتبعة في هذا البحث على الكتب والبحوث والدراسات العلمية والتاريخية، وجمع الأدلة والبراهين وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

المبحث الأول:

مفهوم التنمية

تعتبر التنمية من القضايا الهامة التي تشغل بال صانعي ومنفذي السياسة الداخلية، مما جعلها تولى اهتمام خاص في المحافل الدولية ومراكز الأبحاث، حيث تهتم مصممي السياسات التنموية في كل البلدان المتقدمة والنامية، حيث تعتبر قضية التنمية ذات علاقة وثيقة بالأمن⁽¹⁾، وقد شغلت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين بداية من آدم سميث وكارل ماركس وروستو ورولاندر، ونهاية بالكثير من الباحثين ومنهم رايمون آرون وشارل بيتلهام، بيار بورديو، ألان توران وبودون... الخ، وذلك بهدف التعرف على الحقائق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات الإنسانية والطرق أو السبل التي يمكن من خلالها إدماج هذه الحقائق والأبعاد ضمن مفاهيم وأفكار أخذت بالنموذج الذي كان بمثابة المنظور لكل واحد من المفكرين حول قضايا التنمية ولم تنصب وجهة النظر الاجتماعية بالنسبة للتنمية على جانب واحد وانما تعددت النظرة إليها، وقد أكد هو بهابويس Hobhouse على دراسة العلاقات الاجتماعية.

فالتنمية في نظره هي تطور البشر في علاقاتهم المشتركة وهذا ما يسميه بالتوافق في العلاقات الاجتماعية، فغير البناء الاجتماعي لا يعني شيئاً بالنسبة له مالم يحدث تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية.

ركز مفهوم التنمية في أول الأمر على الجانب الاقتصادي وما يتم فيه من نمو حيث كان التعريف الشائع للبلدان النامية منذ أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، غير أن هناك تبايناً في الوسائل والإمكانيات المادية والبشرية والأطروحات الفكرية والفلسفية وحتى أواخر الستينيات، أنها البلدان التي ينخفض فيها مستوى الدخل الفردي كثيراً بالقياس مستواه المتحقق في البلدان المتقدمة⁽²⁾ ولهذا ينظر إلى التنمية الاجتماعية على أنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة، حيث تباينت وتعددت مفاهيم التنمية.

(1) د. علي الدين هلال الأمن القومي العربي دراسة في الأصول"، مجلة شؤون عربية، العدد 35، جامعة الدول العربية، تونس، 1984، ص 6.

(2) د. إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، الطبعة الثالثة، دار الشروق القاهرة، 2003 م، ص 1.

المطلب الأول

الجوانب الرئيسية للتنمية

وتنوعت اتجاهات دراستها وتحليلها وفقا للمواقف المعرفية للمفكرين والمختصين في هذا المجال، وعلى هذا الأساس ظهرت أفكار واتجاهات متعددة كانت تهدف أصلا إلى بناء نظرية في التنمية اعتبرت التنمية عملية متشعبة الجوانب والأبعاد، فهي تقوم بالأساس على تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك، مع الجهات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى ابنائه اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة⁽¹⁾، أي إن تنمية المجتمع وتحقيق التقدم والرفاهية أصبح هدفا مشتركا لجميع المجتمعات والبلدان المعاصرة.

الجانب الاقتصادي :

ارتبط مفهوم التنمية الاقتصادية خلال الفترة الماضية بالجهود الهادفة إلى تحقيق الأمن الاقتصادي للمواطنين لضمان تحقيق الخير والرفاهية للأفراد والجماعات، وهو يمثل أحد جوانب الأمن ويهدف إلى التحرر والشعور بالطمأنينة والأمن المعيشي، المقصود بالأخير أن يتوفر للفرد الغذاء والكساء بصورة يكون معها آمناً على سد احتياجاته الأساسية وعلى توفير أسباب الرزق والعمل المفيد من خلال النشاط الصناعي والزراعي والمهني المثمر⁽²⁾، يؤدي بدوره إلى الرفاهية الاقتصادية التي يتحقق معها الرفاهية الاجتماعية، كما ان التنمية من هذا المنظور تعني خلق اقتصاد قادر على النمو الذاتي.

الجانب الفلسفي والاصلاح الاجتماعي:- يعنى توفير فرص الممارسة للإنسان للحصول على حقوقه الاجتماعية وتأمين العدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص مع تحقيق الرفاهية الانسانية.

الجانب الاجتماعي النفسي:- يعنى تحقيق التوافق الاجتماعي لأفراد المجتمع، ومن خلال ذلك يمكن بلورة مفهوم التنمية على انها عملية شاملة تهدف أحداث تغير حضاري يزيد من قدرة

(1) صلاح العبد علم الاجتماع التطبيق وتنمية المجتمع العربي، القاهرة، مؤسسة التعاون للطبع والنشر، 1972، ص 295.

(2) د. محمد ابراهيم الأصبعي (الأمن الاقتصادي) مجلة التجارة، العدد العاشر السنة الأولى، فبراير 2004 م، ص 38.

المجتمع الذاتية على الاستجابة لإشباع الحاجات الأساسية المادية والفكرية والروحية والابداعية المتجددة لكل من الفرد والمجتمع على السواء.

الجانب السياسي:- فهي تعني توفير فرص تعليمية وصحية وسكنية افضل واكفا مما يتيح للأفراد ممارسة الأنشطة الحياتية في ظل مكانة عالية وقوة نفوذ وكرامة بين الشعوب.

المطلب الثاني

تعريف التنمية

أولاً- لغة :

يعرف ابن منظور⁽¹⁾ لفظة التنمية في "لسان العرب" بقوله: نمي: نماء: الزيادة نمى نميا ونميا ونماء، وقال الفارابي: "نما الشيء، أي: زاد⁽²⁾، وتجمع دلالة التنمية اللغوية في الزيادة، والوفرة والخصوبة والعطاء، والارتفاع، والصعود، والنمو، والكثرة، والانتشار، والنماء، والتقدم والازدهار والخير والاصلاح، والصالح، والأسناد.

ثانياً- اصطلاحاً:

قد برز مفهوم التنمية Development بداية في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلالة علي عملية أحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين⁽³⁾، فتعني التنمية تحقيق أحسن الظروف الإنسانية للفرد داخل المجتمع، وبالتالي فمن يتأمل دلالات مصطلح التنمية Development، فهو مفهوم اقتصادي محض، قبل أن يكون مفهوماً سياسياً، أو اجتماعياً، أو فكرياً، أو ثقافياً وعملية التغيير التي يقوم بها الإنسان للانتقال من مجتمع تقليدي زراعي إلى مجتمع متقدم صناعياً بما يتفق مع احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية إلخ، وذلك بالاستثمار⁽⁴⁾ الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية ومن ثم، فمن الصعب تعريف التنمية تعريفاً دقيقاً نظراً لتعدد مفاهيمه واختلاف دلالتها

(1) ابن منظور: لسان العرب، حرف الميم، مادة نما الجزء الرابع عشر، اذار 12، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2003م.

(2) أبو إبراهيم الفارابي - معجم ديوان الأدب - المكتبة الإسلامية الشاملة.

(3) د. نصر، عارف - في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها - بتصرف عن مجلة ديوان العرب - القاهرة - عدد حزيران 3008م، ص3.

(4) أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب 13 المصري القاهرة، ودار الكتاب

من دارس إلى آخر، إما حسب قناعاته الشخصية والمعرفية والثقافية، وإما حسب توجهاته السياسية والاقتصادية والفكرية علاوة على ذلك يشكل مفهوم التنمية ما يسمى بالسهل الممتنع أمام الباحثين والمهتمين بقضايا التنمية، حيث تتعدد التعريفات بتعدد الاتجاهات والرؤى النظرية وقد اختلف المفكرون الاجتماعيون أنفسهم حول تحديد مفهوم التنمية، وصعب عليهم الاتفاق على تعريف شامل لها، وعلى الرغم من أهمية ما طرح من تعريفات؛ إلا أنها لم تحل غموض المفهوم ومن هنا كانت أهمية التفكير في مفهوم التنمية بالصورة التي تمكنا من حصر دلالتها، لنتمكن من إدراك جيد لما تطلق عليه التنمية، ويمكن في ضوءها وضع استراتيجية تنمية لها صلاحية الاستمرارية والتعبير عن احتياجات مجتمعنا العربي في إطار المتغيرات الدولية، وتجاوز⁽¹⁾ مخلفات الاستعمار، واستبب معطيات.

المطلب الثالث

وظائف التنمية

تهدف التنمية الى تطوير المجتمعات وتحسين ظروف الافراد اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا إلا انه توجد بعض المعوقات تؤدي الى فشل برامج مشروعات التنمية في تحقيق بعض أو كل أهدافها وخلق الرغبة في التغيير من خلال إيضاح عدم الرضا عن الوضع القائم وإيجاد أدوار اجتماعية جديدة لأفراد المجتمع، ليتم تغييره من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم من الناحية الاجتماعية والمادية، وتحقيق التقدم والازدهار والرفاهية بالنسبة للسكان أي التنمية الاقتصادية الثروة التقدم + تحسين معيشة السكان التنمية في عالم يفتقر على المساواة، فالتنمية تعني النمو والتغير الكمي والكيفي وبالتالي فهناك التنمية الاقتصادية إلى جانب التنمية الاجتماعية ومن هنا فالتنمية أوسع دلالة من النمو ذي البعد الاقتصادي وتتخذ تلك التنمية أبعادا بشرية، واقتصادية واجتماعية وثقافية وأخلاقية ونفسية ويكون هدفها هو تحسين وضعية الأفراد في بلد ما على المستويات الصحية والتربوية والتعليمية والثقافية والمادية والحقوقية، فالتنمية الاجتماعية ضرورية للتنمية الاقتصادية، فهي تدفع عجلتها وتضمن نجاحها واستمرارها.

(1) مجلة الفيل، 14 السعودية، العدد 166 نوفمبر 1990م، ص: 16.

المبحث الثاني

أنواع التنمية

أولاً- التنمية السياسية:

تعرف علي انها عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب، للوصول إلى مستوى الدول الصناعية، يقصد بالدولة الصناعية ايجاد نظم تعددية علي شكل النظم الأوربية تحقق النمو الاقتصادي والمشاركة الانتخابية والمنافسة السياسية، وترسيخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة القومية.

ثانياً- التنمية الاقتصادية:

عبارة عن عملية رفع مستوى الدخل القومي الحقيقي ويترتب على هذا ارتفاع متوسط دخل الفرد من هذا الدخل⁽¹⁾، حيث تعبر التنمية الاقتصادية هي الركيزة الأساسية للتخلص من مظاهر الركود والتخلف، فبالتنمية الاقتصادية يتزايد رصيد البلد من رؤوس الأموال المنتجة، ويرتفع مستوى الإنتاج ويبدأ بالتدرج للقضاء على التبعية الاقتصادية الدول الخارجية،

1- تزويد الفرد بالمهارات والخبرات الجديدة عن طريق معاهد التعليم ومراكز التدريب التي تعتبر مصادر القوى العاملة المنتجة للبلاد.

2- تزويد المواطنين بكل ما يعينهم على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية التي تطرا على المجتمع، بما يمكنهم من مسايرة ركب التقدم الحضاري.

3- رفع مستوى الافراد عن طريق الخدمات الثقافية والاعلامية، بكل ما يساعدهم على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية، وكذلك تفادى عوامل التخلف الثقافي التي تعوق عملية تنفيذ البرنامج التقدمية.

4- تقديم خدمات الامن والعدالة والدفاع، وذلك لتحقيق حياة الاستقرار والطمأنينة والعدالة الاجتماعية لأفراد المجتمع.

(1) عيد حسن دراسات في التخطيط والتنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977، ص 84، 85.

5- تخلص الأفراد من الشوائب الفكرية والافكار البائدة والعادات والتقاليد البالية الموروثة، والتي تعيق عن التقدم والعمل على رفع مستواه.

وكذلك القضاء على البطالة المتراكمة في الداخل، ويعرفها الآخرون بأنها العملية التي يتم بمقتضاها دخول الاقتصاد القومي مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي وكذلك العملية التي من خلالها تتحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي على مدار الزمن وتحدث من خلال تغيرات في كل من هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة بالإضافة الى أحداث التغير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء⁽¹⁾ لو عرفتها الأمم المتحدة أنها العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة وتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها علي الإنتاج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر وتحقيق التقدم والازدهار والرفاهية بالنسبة للسكان أي التنمية الاقتصادية الثروة التقدم + تحسين معيشة السكان التنمية في عالم يفتر على المساواة.

ثالثاً- التنمية الاجتماعية :

بأنها التغير الحضاري المقصود المخطط الذي يتصل بكل جوانب الحياة المادية والبشرية في إطار المجتمع القومي وكذلك كل ما يتصل بالعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي تحكم اتجاهات الأفراد بما يحقق استيعاب أكثر للطاقت وتجيئها للعمل على رفع المستوى الاجتماعي واطراد نموه لمقابلة الاحتياجات المتطورة والمتزايدة للأفراد والجماعات في ظل أيديولوجية تترجم آمال الشعب وتحاول أن تصل إلى ما يجب أن يكون عليه مستقبلها في كل الميادين، وتعتبر التنمية هي الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين، بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية، ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالعليم والصحة والأسرة والشباب ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية، لان التنمية بوصفها متميزة عن النمو لذا يجب أن يتبع ذلك نمو خلقي معنوي ونفسي أي نمو اجتماعي وهي مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الاهالي مع السلطات العامة من أجل

(1) إيمان عطية ناصر - بدون تاريخ - التنمية الاقتصادية - الدار الجامعية - الإسكندرية - ص ص 77-81.

تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابيا في الحياة الاجتماعية ولتساهم في تقدم البلاد⁽¹⁾.

المطلب الأول

أولاً- التنمية البشرية :

يعد مصطلح التنمية البشرية من المصطلحات المتداولة في العقود الأخيرة من القرن العشرين؛ هناك تعريفات عديدة للتنمية البشرية وليس هناك تعريف شامل وشافي، ونذكر منها تعريف د. عبد الكريم بكار يقول: التنمية عبارة عن تحريك عملي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال عقيدة معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها⁽²⁾ إلى حالة مرغوب فيها من إصدارات تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة، قد شملت مفاهيم لها، فأكدت انها " عملية تهدف إلى زيادة القدرات المتاحة أمام الناس ومع كون هذه الخيارات غير محددة فانه يمكن تمييز ثلاث خيارات مهمة تتمثل في ضرورة ان يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وان يكتسبوا المعرفة ويحصلوا علي الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة، ثم تستمر هذه الخيارات لتحتوي الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واحترام حقوق الإنسان⁽³⁾، ولقد ظل هذا المفهوم واضحا في ادبيات الجمعية العامة للأمم المتحدة حتى منتصف مهما منتصف الثمانينيات، حيث تم اعتبار تدريب الكوادر الوطنية المؤهلة يشكل جزءا تنمية الموارد البشرية.

ثانياً- التنمية المحلية :

تعرف التنمية المحلية بأنها الاستغلال الأمثل والمستدام للموارد المتاحة؛ مما يستدعي معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة والمتأثرة بالنشاط التنموي المحلي والعمل على رسم خطط تشاركية ما بين المؤسسات التنموية ذات العالقة من خلال مبادرة الحكومة إلى تقريب وجهات النظر بين الجهات المعنية بالشأن التنموي، على كافة المستويات الرسمية والشعبية، للخروج بمفهوم موحد للتنمية المحلية حيث تعتبر التنمية المحلية تغييرا اجتماعيا موجه

(1) عادل هوارى وآخرون قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية مصر : دار المعرفة الجامعية 1998م، ص 130.

(2) د. عبد الكريم بكار - مدخل إلى التنمية المتكاملة، دار القلم، دمشق، ط الأولى 1430هـ 1999 م، ص 9.

(3) أسامة العاني المنظور الاسلامي للتنمية البشرية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط 1، 3003م،

وذلك من خلال ايدولوجية معينة) وهي عبارة عن عملية اجتماعية تتضمن ابعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية لضمان الحياة البشرية⁽¹⁾، وذلك من خلال تكريس التنمية المحلية على طول المنطقة الحدودية، وتحسين ظروف معيشة السكان المحليين وإشراكهم في العملية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية بمنطق تنموي مستدام، يستجيب للاستحقاقات الأمنية والتنموية معاً.

ثالثاً- التنمية المستدامة :

لقد استخدم هذا المصطلح أول مرة سنة 1991م في برنامج الاستراتيجية للبقاء⁽²⁾، وتعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر والمستقبل، حيث تطور مفهوم التنمية المستدامة حسب برنامج الأمم المتحدة كما يلي: تحسين شروط وجود المجتمعات البشرية، مع البقاء في حدود قدرة تحمل أعباء الأنظمة البيئية ويرى الباحث ان التنمية المستدامة تسعى للحصول علي توازن بيئي وسكاني وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، حتي تعيش الأجيال الحالية دون اللحاق بالضرر علي الأجيال القادمة وايضا تعالج التنمية المستدامة مشاكل الفقر وتعطي مستقبل افضل للمجتمع، وتحقيق العدالة بين افراد المجتمع، والتقليل من المخاطر التي تنتظرهم وهي التنمية التي تهى للجيل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة دون أن تخل بقدرة المحيط الحيوي على أن تهى للأجيال التالية متطلباتهم، كما تعني بأنها عملية التغيير التي يكون من خلالها استخدام الموارد وتوجيه الاستثمارات، وتطوير التقنية والتغيير الموسمي للقدرة على تلبية الحاجات البشرية اليوم والغد.

رابعاً- التنمية الزراعية :

لتحقيق استراتيجية التنمية للقطاع الزراعي لابد من أهداف وسياسات وبرامج، ولاشك أن وضوح الأهداف وواقعيتها تعتبر مطلباً اختيار السياسات المناسبة ضروريا والتي يتم عن طريقها تحقيق هذه الأهداف، فالأهداف غير الواضحة أو الطموحة جداً قد لا يتم الوصول إليها نظر لقصور الموارد والإمكانات المحلية اللازمة لتحقيقها، كما أن الأهداف المتواضعة في ظل الإمكانيات

(1) أحمد غريبي، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها، بحث، منشور في مجلة البحوث والدراسات العلمية، أكتوبر 2010م، ص3.

(2) التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية الأدوات المستقبلية للحكومات المركزية والمحليات والقطاعات الخاصة والمجتمع المدني، أوراق عمل مؤتمر العربي الرابع للإدارة والبيئة المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص28.

والموارد الكامنة يعني انخفاض الكفاءة الإنتاجية وهدر للموارد والإمكانات المتاحة لذلك لابد من وضع أهداف معقولة تؤدي إلى الاستغلال الأمثل والاكتفاء للموارد والإمكانات المتاحة ويختلف تحديد الأولويات في أهداف التنمية من دولة إلى أخرى حسب ظروف كل دولة من حيث المنهج الاقتصادي الذي يحكمها ومرحلة التنمية التي تعيشها والموارد والإمكانات المتوفرة لديها.

خامساً - التنمية الصناعية :

تعتبر التنمية الصناعية من أهم ركائز التنمية الاقتصادية الشاملة حيث تلعب الصناعة دوراً مهماً في الاقتصاد العربي كغيره من الاقتصاديات الأخرى باعتبار أن قاطرة التنمية الاقتصادية، حيث أن القطاع الصناعي يضمن زيادة القيمة المضافة ويساعد على تأمين الاكتفاء الذاتي من الغذاء والكساء وتحسين الموازين الاقتصادية من تجاري ومدفوعات وتشغيل الأيدي العاملة، وتقليل معدل البطالة الحالي وتأمين فرص عمل للأجيال المقبلة من هنا فان دعم القطاع الصناعي والارتقاء بمستوي الصناعات الموجودة يجب أن يكون من الأهداف الأساسية آلية سياسة تنموية شاملة، لا سيما وأن هذا القطاع له وزن نسبي كبير بين القطاعات الاقتصادية ومما لا شك فيه أن ظاهرة تمركز الصناعة في المدن تؤدي إلى نزوح الفلاحين إلى المدن، مما يعيق عملية النمو الزراعي، وهي أساس التنمية كما تسبب في خلق أوضاع اجتماعية غير طبيعية فالنمو المتوازن يتطلب تحقيق اللامركزية في الصناعة، وذلك بإيجاد الحوافز المناسبة⁽¹⁾.

سادساً - التنمية العمرانية :

يشير اصطلاح النمو إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث، فإن النمو العمراني هو ازدياد حركة العمران كنتيجة طبيعية للزيادة السكانية الطبيعية والهجرات المتتالية، وهو حالة امتداد للمدينة وتداخلها في ضواحيها الريفية المحيطة بها لسد الاحتياجات أما التنمية فعبارة عن تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في مختلف جوانب الحياة، كما يمكن القول بأنها مجموعة من الأنشطة ضمن نظام ما يهدف إلى تلبية بعض الاحتياجات وحل بعض المشكلات وتعمير مكان ما سواء كان موقعا أو مدينة، سواء مكانا جديدا أو قائما، حيث يتم تحديد المشكلات كبداية وتحديد الأهداف كنهاية، ثم وضع المخططات العمرانية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف علي مدي زمني معين.

(1) علي أحمد عتيقة، أثر البترول على الاقتصاد الليبي، دار الطليعة للنشر، بيروت، 1970م، ص 153.

سابعاً- التنمية المكانية :

تعد التنمية المكانية أحد أهم أبعاد التنمية بشكل عام وتهدف إلى تنمية المكان لتقليل التباينات بين بيئات الإنسان المختلفة، ويمكن القول إنه لا يوجد تعريف واحد لمفهوم التنمية بشكل عام، إلا أن التنمية بدأت اقتصادية ثم سياسية وبشرية ومكانية تشمل عملية التنمية أربعة أبعاد أساسية وهي مكان التنمية Territorial كم التنمية Quantitative نوع التنمية Qualitative ومدة التنمية Temporal ويرتبط مصطلح التنمية المكانية بما يعرف بالمناطق الأولى بالرعاية أو المناطق غير المؤهلة، وهي المدن التي لا تشملها خطط التنمية في الدولة إما عن قصد أو نتيجة لسوء توزيع عوائد الموارد، وقد تكون هذه المنطقة ذات موارد مرتفعة سواء بشرية أو مادية، وتتركز المشكلة في معظم النظم والدول في العالم في أن صناعات القرار يضعون خطط التنمية دون الأخذ في الاعتبار الأبعاد المختلفة التي يمكن أن تؤثر عليها والتي يجب مراعاتها وإلا حدثت مشكلات وآثار سلبية تقلل من فاعلية هذه الخطط، ومن هذه الأبعاد السكان والجغرافيا والموارد والوضع الإداري القائم، والتي تشكل في معظمها العناصر الأساسية لما يسمى التنمية المكانية ويعتمد الاستغلال الأمثل للموارد على كافة الظروف الموجودة في الدولة⁽¹⁾.

المطلب الثاني

نظرة المجتمع الليبي للتنمية

تمثلت نظرة المجتمع العربي الليبي للتنمية، بأنها تطوير المجتمع وتحسين ظروف افراده اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً، إلا أنه فوجئ ببعض المعوقات والعراقيل التي أدت فشل جل برامج ومشروعات التنمية التي كان ينتظرها المواطن الليبي في تحقيق كل أو بعض الأهداف التنموية، ويتضح لن جليا مما سبق: أنَّ النهضة في أي مجتمع من المجتمعات لا تقوم إلا بعد البحث عن المدخلات والمخرجات التي منعت المجتمع في السابق من النهوض، وأهم هذه المدخلات تلك المتعلقة بشريحة الشباب؛ لأنهم مناط التكليف في القيام بالنهضة؛ لقوة الحماس التي يتمتعون بها في هذه المرحلة مقارنةً بمرحلة العمر الأخرى والركيزة الأساسية في قيام التنمية هي وتوجيه الجهود والموارد لإشباع أكبر قدر من الاحتياجات، ونعني بذلك استثمار الموارد الاقتصادية، بشكل أساسي على إعطاء الخيار للفرد في مجتمع ما بأن يختار الحياة التي يود أن يعيشها، وتزويده بالعمل المناسب له من خلال توفير الأدوات المناسبة والفرص المواتية له، وتعتبر التنمية ضرورة

(1) تقرير المنظمة الليبية والسياسات والاستراتيجيات مرجع سبق ذكره.

اقتصادية وسياسية؛ فهي تساهم في الحفاظ على حقوق الإنسان وتعميق الديمقراطية والعمل الجماعي، كما أن التنمية هي وجه من أوجه التنظيم الاجتماعي الذي يركز على بناء بنية تحتية من العلاقات والمسارات والنظم التي تجعل ممكناً أن يحل المجتمع المحلي مشكلاته الخاصة بنفسه وأن يتجاوب مع حاجاته، وذلك من خلال التخطيط والتحرك والمناداة، وينبغي أن يكون مسار التنمية تشاركيًا وشاملاً لكافة القطاعات، ويجب تشجيع القيادات وتغذيتها من داخل المجتمع بالدعم والتدريب، حتى تصبح العربية التي تنقل الجهود إلى الأمام على المدى الطويل، ومن خلال النظرة التي ينظر إليها عامة الشعب للتنمية مفيدة تقريباً في أي مجتمع، فهي يمكن أن تعالج الظلم أو المشكلات البنيوية أو القصور، أو بناء السياسات أو تغييرها، أو مشكلات اجتماعية خطيرة أخرى، إذا أُجريت بشكل جيد فإن التنمية يمكن أن تؤدي إلى تغيير اجتماعي إيجابي وطويل الأمد، وإلى مجتمع محلي أكثر صحة، وتعطيه أكثر ثقة بين الفرد والجماعة، وبين الفرد والمؤسسة وحتى بين الفرد ونفسه التي ساعدت على ترسيخ الإقصاء والتهميش، مما يفرض جهوداً كبيرة تركز على عملية إعادة بناء الثقة، وتطوير وسائل المشاركة في صنع القرار التنموي، وتطوير المنظومات التعليمية، وبرامج عملية تشاركية لمكافحة البطالة والفقر والجوع والتخطيط للتحويل من الاقتصادي الريعي إلى الاقتصادي الإنتاجي والاقتصاد المعرفي، ووضع استراتيجيات لدعم الإبداع والابتكار والتأهيل والتدريب، والاستثمار المتوازن في الموارد البشرية والمادية، والعمل على تعديل تشريعات وقوانين الاستثمار الذي يعتبر أهم عامل في القضاء على البطالة (كذلك لابد من تعزيز الشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص، وضمان عدالة توزيع الفرص والمكتسبات التنموية، وتطوير إدارة السياسات والخطط التنموية التي تركز على بناء الإنسان وكرامته.

المطلب الثالث:

الحدود في العلوم الاجتماعية

الحدود هي الفواصل التي تفصل أو تقسم العالم الى اقسام أو اجزاء متباينة ومتميزة ومتنوعة حسب المعايير والأسس التي جرى بموجبها هذا التقسيم، وهذه الحدود كانت ومنذ الازل مصدرا لكثير من المشاكل والنزاعات والحروب لذلك حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في تخصصات مختلفة أهمها الجغرافيا والتاريخ والسياسية والقانون الدولي واللغة.

الحدود في الجغرافيا: يهتم علم الجغرافيا بالحدود من خلال دراسة التباين المكاني وتوزيع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض وتقسيم هذا السطح الى اقاليم أو مناطق مختلفة بموجب تستند الى معايير واسس علمية موضوعية.

الحدود في التاريخ: علم التاريخ يهتم برصد حركة هذه الحدود وتاريخ نشأتها والعوامل التي أدت إلى ذلك واللاجوء التاريخية التي تمت فيها هذه الحدود وكيفية تفاعل الشعوب معها بالرضا أو الغضب وما ينتج عن هذه الحدود من نزاعات ومشكلات وحروب في التاريخ كله.

الحدود في السياسة: يركز علم السياسة على العوامل السياسية التي تؤثر في الحدود القائمة وانعكاسها على الأوضاع السياسية.

الحدود والقانون الدولي: يهتم القانون الدولي بمدى شرعية الحدود والتزامها بالمواثيق والمعاهدات وبالشرعية الدولية.. كما انه يرصد وبدون كل الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت بين الدول بشأن منازعات الحدود ويراقب مدى تنفيذها والالتزام بها من عدمه⁽¹⁾.

المبحث الثالث

الأهمية الاستراتيجية للحدود بين ليبيا وتونس

إذا كانت الحدود هي التي تحدد وتعين الأراضي والمساحات التي يحق للدولة ان تمارس عليها سيادتها وسلطتها ونفوذها دون تدخل خارجي يكفلها القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، أي تدخل في شئونها الداخلية إلا انه رغم ذلك فان للحدود وظائف اخرى ومتعددة تكفل للوطن كل مظاهر السيادة ومباشرة كافة الحقوق على تلك الأراضي والمساحات وعلى مستوى الجانب الليبي، تبرز المشكلة الأولى وهي انهيار أو غياب الدولة الليبية، ومن ثم لا توجد سلطة مركزية لديها القدرة على فرض سيطرتها على الحدود، سواء الحدود مع تونس أو باقي الحدود مع الجنوب الليبي أو الغرب الليبي، وهو ما أدى إلى عدم وجود قدرات أمنية - متمثلة في جيش وطني ليبي - قادرة على تأمين حدودها، وحتى مع تشكيل ما يسمى بالجيش الوطني الليبي، فإنه لم يتمكن إلا من فرض السيطرة على مساحة محدودة ولا زالت النسبة الأكبر من الحدود لا تخضع لتأمين كامل من الجانب الليبي، سواء كانت من قبل الجيش الوطني الليبي الحالي، أو من قوات الأمن المختلفة المحسوبة على الحكومتين هذه المساحة الكبيرة فرضت تحدياً على الجيش الليبي، كما أن الميليشيات المسلحة الليبية زادت من تعقيد المشهد السياسي والأمني في ليبيا، وجعل التعامل مع المهددات على الحدود الليبية أمراً أكثر تعقيداً.

(1) محمد بركات، مشكلات الحدود العربية اسبابها النفسية واثارها السلبية مكتبة ابن سينا، ط الاولى، ص18.

المطلب الاول

متطلبات تنمية المناطق الحدودية

تحتاج التنمية في المناطق الحدودية إلى متطلبات خاصة لاستثمارها وتختلف عن المناطق الأخرى الداخلية لأسباب كثيرة من أهمها بعد تلك المناطق عن مركز المدينة، إضافة قلة المحاصيل الزراعية والصناعية والتجارية، والتي تحتاج إلى متطلبات لتنميتها.

أولاً- فوائد التنمية للمناطق الحدودية :

1- توافر فرص وظيفية كافية لاستقطاب الكفاءات المحلية في نشاطات اقتصادية تتميز بالتنوع والاستقرار الوظيفي ومستوى الدخل المرتفع.

2- تحويل مناطق الحدود إلى منطقة جذب سكاني لتعزيز مكانتها الاستراتيجية والمساهمة في تسريع الهجرة العكسية من مراكز الاستقطاب السكاني الكبرى باتجاه الأطراف، مما سينعكس بدوره انعكاساً مباشراً على تعزيز الأمن الوطني.

3- إنشاء مناطق تبادل اقتصادي عالمية حرة تخدم المنطقة الحدودية وتشكل مركز استقطاب للتبادل التجاري البري.

4- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة بما يخدم مصلحة المواطنين وهي الموارد المائية والتربة والنبات الطبيعي والثروة الحيوانية.

ثانياً- تحديات تنمية المناطق الحدودية في ليبيا.

لاتزال حدود ليبيا غير مضبوطة إلى حد كبير، كما يشكل تأمين الأطراف أحد أكبر التحديات التي تواجهها البلاد ويتيح ضعف مراقبة الحدود لأسواق السلاح والبشر والمخدرات أن تزدهر، إلى جانب عمليات الاتجار غير المشروع اليومية بالوقود والبضائع، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على المنطقة ككل، ولكي تتمكن ليبيا من وضع استراتيجية فعالة حقاً لأمن الحدود ينبغي عليها القيام بما لم تقم به أي حكومة ليبية من قبل وهو تفكيك شبكة المصالح الاقتصادية والمحلية التي تغذي انعدام أمن الحدود، حيث تقف مجموعة من التحديات التي تمنع تحقيق تنمية حدودية تتناسب مع أهمية تلك المناطق وإمكاناتها ومن بين تلك التحديات ما يأتي:

1- عدم الحد من عبور الحدود غير الشرعي، وتهريب الأسلحة، والمخدرات وغيرها من خلال زيادة عدد الأفراد الأمن الحدودية لترسيخ الواقع الأمني بما ينعكس

إيجابياً على جذب الشركات التي يمكن أن تعمل في أجواء أمنية مناسبة في مختلف المجالات.

- 2- ضعف الجانب الأمني في ضبط الحدود، واستمرار عمليات التهريب والتسلل.
- 3- عدم دراسة إمكانية سكان المناطق الحدودية بهدف انتقالهم عبر الحدود مراعاة للجانب الإنساني ولم شمل العائلات.
- 4- عدم الاستثمار والاستغلال المشترك للثروات الطبيعية، وإمكانية بناء مصانع وإقامة مشاريع زراعية مشتركة.

ثالثاً- تنمية الحدود مع دولة تونس.

تعد تنمية المناطق الحدودية أولوية استراتيجية تحظى باهتمام أعلى السلطات في الدولة، وفقاً لمبدأ العدالة في تنمية الأقاليم، وتطبيقاً لمبدأ اللامركزية في التسيير، كما أن التعاون اللامركزي بالمناطق الحدودية يعد أحد الرهانات الجيوستراتيجية التي تشكلها لا سيما فيما يتعلق بتعزيز الأمن والوحدة الوطنية وتقليص الفوارق الجهوية بين مختلف الجهات، وكذا دعم الانفتاح والتعاون مع دول الجوار، وترقية التبادلات الاقتصادية العابرة للحدود وهذا من خلال إقامة اتفاقيات مشتركة لتنمية الأقاليم الحدودية⁽¹⁾، حيث أصيب مجتمعنا الليبي والتونسي في العصر الحديث وفي مراحل متعاقبة بالانتكاس والتراجع بسبب الأحداث والحروب والنزاعات التي ألّمت بنا في هذا الوقت ومن سنوات، وتمثلت في الصدمات مع القوى المستفيدة، ومعاناة انبثقت من كارثة زرع الفتن بين الأطراف مما جعل فشل كل التسويات السلمية لتلك القضايا التي أصابت ليبيا من تفتت في أحداث السنوات الماضية التي تزال سبباً قائماً ورئيسياً في عدم إقامة تنمية متكاملة في المنطقة الحدودية، حيث نعرف جلياً أن التنمية في المناطق الحدودية الليبية التونسية، من المسائل التي تولي لها أهمية قصوى لما لها من علاقة بالأمن الوطني العام هذه من ناحية، ومن ناحية أخرى فالجانب الاقتصادي أيضاً يعتبر المحور الأساسي في التنمية الحدودية متمثلة في التجارة الحدودية من بين أهم سبل تنمية تلك المناطق وجعلتها مركز جذب، وبالتالي تسعى لاستثمار كافة الموارد الموجودة لديها بما في ذلك تلك التي توجد في المناطق الحدودية على نحو تتحول معه تلك المناطق من كونها عبء أمني

(1) د. غرسي التجاني، د. غرسي جمال أهمية التعاون اللامركزي في تنمية الأقاليم الحدودية "اتفاقية التوأمة بين ولايتي الوادي الجزائرية وولاية توزر التونسية شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

إلى ثروة اقتصادية، وتعد ليبيا من الدول التي تواجه هذه المعضلة، ليس لكبر مساحتها فقط، وإنما أيضًا بسبب عدم وجود دولة متماسكة على الجانب الآخر من المناطق الحدودية، وهو ما جعل ليبيا الطرف الرئيسي الذي يتحمل عبء تأمين هذه المناطق وتنميتها اقتصاديًا، خاصة وأن مجالات التجارة مع الشقيقة تونس متعددة ومتنوعة بإمكانات كبيرة. مما جعل هذه المنطقة الحدودية تعد أولوية استراتيجية يفترض أن تحظى باهتمام أعلى من السلطات في الدولة، وبالنظر إلى الرهانات الجو استراتيجية التي تشكلها لاسيما فيما يتعلق بتعزيز الأمن والوحدة الوطنية وتقليص الفوارق الاجتماعية بين مختلف مناطق الدولة والتعاون مع دولة تونس في مختلف التبادلات الاقتصادية العابرة للحدود لتحقيق، فرص تطوّر لهذه المنطقة وفق خيارات استغلال الموارد.

المطلب الثاني

الوظائف الحيوية للحدود

تعتبر الحدود هي نقاط ومراكز دفاع ضد الاخطار والغزوات الاجنبية، وكل ما يهدد أمن الوطن وسلامته ومن أجل تحقيق هذا الهدف قامت الدولة بتقوية وتحصين حدودها، ببناء الأسوار والقرع مثل سور الصين العظيم والسور الذي اقامته الإمبراطورية الرومانية قديماً، وكذلك الثغور والخنادق التي انشأها المسلمون للدفاع عن بلادهم، وما تقوم به اسرائيل حالياً ببناء جدار عازل يحميها من هجمات المقاومة الفلسطينية، وهناك في التاريخ الكثير من الخطوط الدفاعية الحدودية الشهيرة مثل خط ماجينو الذي اقامه الفرنسيون ضد غزو الالمان وخط بارليف الذي اقامه الاسرائيليون لمنع المصريين من الهجوم عليهم عبر قناة السويس، وللحدود وظائف أمنية أخرى في حماية الوطن من المهربين والارهابيين وحماية البلاد من دخول الاوبئة والامراض المعدية عن طريق الحجر الصحي وكذلك منع دخول الحيوانات والنباتات والاغذية المصابة بالأمراض والآفات والغير صالحة لاستهلاك الأدميين والتي تشكل خطراً يهدد الصحة العامة للمواطنين⁽¹⁾.

تجارة الحدود -

هنالك العديد من التعاريف لتجارة الحدود تناولها الكتاب كل علي حسب تخصصه إلا أنهم اشتركوا جميعاً في أنها نوع من أنواع التجارة الدولية سواء أكان بمفهومها الضيق أو الواسع والتعريفات هي:

(1) محمد بركات، مرجع سبق ذكره ص21.

أولاً- تعرف تجارة الحدود: بأنها نشاط تجاري يمكن أن يتم في السلع التجارية بواسطة الأشخاص العاديين والمستقرين علي بعد 90 كيلو متر من المناطق الحدودية للدولتين المتفتحتين بدون التقييد بأسس البنك المركزي، وفي تعريف آخر أكثر خصوصية تجارة الحدود تعرف اقتصادياً بأنها المقايضة التبادلية الممكنة للبضائع ببضائع أخرى بين الأقاليم المتجاورة في دولتين مختلفتين مثل التبادل الذي يتم لإحداث الاكتفاء من الحاجيات اليومية عبر المجتمعات المتقاربة والمتصلة فيما بينها في الدولتين، وتعرف تجارة الحدود علي أنها نوع من أنواع التجارة الخارجية يتم فيها تصدير سلع بالمقابل استيراد سلع بنفس القيمة غير أنها لا تخضع للإجراءات المصرفية كفتح حسابات الاعتماد لأي من سلع الصادر أو الوارد كما يتم التعامل في تجارة الحدود بالعملة الوطنية فقط تجارة استيراد وصادرات وتمارس عبر المحطات الجمركية فقط⁽¹⁾.

ثانياً- أهمية تجارة الحدود : اكتسبت تجارة الحدود في مراحل تطورها أهمية قصوي خاصة وهي تلعب دوراً مهماً في ضبط التعامل في مجال التبادل المحدود للسلع منعاً للتهريب عبر تنظيم المحطات الجمركية وتفعيل ضوابط المواصفات والجودة، كما تمثل مؤشراً مهماً للاستقرار العلاقات بين الدول وتكمن أهمية تجارة الحدود في النقاط التالية:

- فتح مجال هذه التجارة ينمي قدرات السكان في المناطق الحدودية على ممارسة النشاط الاقتصادي على أسس قانونية.
- تعمل على إيجاد أساليب فعالة لترقية صادرات السلع الهامشية والسلع شبه الصناعية للدول المتجاورة التبادل التجاري في المدن المتاخمة للدول المتجاورة يحدث أثراً إيجابياً في زيادة حماس المواطنين لزيادة الإنتاج والتصدير وبالتالي يساعد علي الاستقرار والحد من الهجرة إلى العواصم والمدن الكبرى.
- دخول وخروج السلع عبر النقاط الجمركية الحدودية يخفف الضغط علي موانئ الدول الرئيسية.

(1) حرم محمد بدوي محمد، وعبد العظيم سليمان المهمل، مجلة العلوم الاقتصادية، ص52.

- تعمل تجارة الحدود علي تقوية العلاقات التجارية والسياسية والثقافية بين الدول المتجاورة حيث أن تجارة الحدود وسيلة فاعلة لنقل الثقافات وتطوير علاقات حسن الجوار بين الدول⁽¹⁾.

المبحث الثالث

أهداف تنمية وتطوير الحدود

لقد تحولت المناطق الحدودية إلى مناطق غير مستقرة، فقد صارت معبراً ومصدراً لتهديدات مثل الإرهاب العابر للحدود وتهريب السلاح والهجرة غير المشروعة، وقد ساهم في ذلك الميزة النسبية للمنطقة الحدودية من الناحية الجغرافية، فهي معبر جيو سايسي واقتصادي لتدفق السلع والبشر بين الدول فيما بينها حيث تعتبر عملية التنمية والتطوير للحدود من أكثر أوجه الاستثمار اجتذاباً لرؤوس الأموال الخاصة والعامة لذلك لا بد وان يسبق هذه العملية تخطيط واضح وشامل يحدد الأهداف والمعوقات من خلال إطار شامل حتى لا تتعرض عملية التنمية للفشل والخسارة، حيث يقصد بتنمية وتطوير الحدود الخطط والمشاريع المستقبلية التي توضع للارتقاء بالمناطق الحدودية عن طريق حل المشكلات التي تعاني منها هذه المناطق سواء كانت التلوث أو سوء الاستغلال لأغراض تضر بالشكل الجمالي العام- أو تطوير بعض الأجزاء من الشريط الحدودي بإقامة مشاريع استراتيجية دولية، وذلك للعمل على التنمية في شتى المجالات للدولة، وفي هذا الإطار تعد التنمية نموذجاً ناجحاً في تنمية وتطوير المناطق الحدودية، من خلال أهداف يمكن تحقيقه وتطويرها في المنطقة الحدودية.

المطلب الأول

الأهداف السياسية

مما لا شك فيه أت التنمية السياسية في ليبيا من أهم المواضيع التي لها اثر بالغ الأهمية في ارساء البناء المؤسسي، وعلية فأننا سنحاول في هذا البحث تحليل الوقائع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية لليبيا انطلاقاً من المستوى القاعدة المحلية على اعتبار ان تنمية الكل لا تتم إلا من خلال تنمية مختلف اجزائه مع التأكيد على ضرورة مراعاة خصوصيات لكل من مناطق وطننا وبالتالي تبرز أهمية تظافر وتكامل كل الجهود وطنيا من أجل قيام عملية تنمية سياسية واقتصادية

(1) مرجع سبق ذكره، ص53.

واجتماعية شاملة بصورة منتظمة، ولأنطبق بصورة جهورية تطبق وعلى هذا الاساس لابد من الوقوف على أهم الجهود المبذولة لمواجهة الازمات السياسية التي ربما تكون عائق في تنفيذ تنمية متكاملة في مختلف ارجاء البلاد، والتي يمكن اعتبارها مؤشرات جامعة في عدم أحداث تنمية مستدامة في مختلف ربوع الوطن، ومن خلال ذلك يتم تحقيق العلاقة السياسية والاقتصادية بين البلدين.

أولاً- الأهداف الأمنية والدفاعية :

من خلال يتم التنسيق الامني لصالح البلدين، ذلك بالانتقال من المقاربة الأمنية البحتة عبر تأمين الحدود ومواجهة الجماعات الإرهابية وكل أشكال الجريمة العابرة للدولة، إلى ايجاد بدائل تنموية ناجحة وفعالة تمكن من تأمين الحدود، وذلك من خلال تكريس التنمية المحلية على طول المناطق الحدودية، وتحسين ظروف معيشة السكان المحليين وإشراكهم في الحركية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية بمنطق تنموي مستدام، يستجيب للاستحقاقات الأمنية والتنموية معا، إذ لا أمن دون تنمية، كما أنه لا تنمية دون أمن، حيث تتقاطع الاستراتيجية الوطنية للحدود مع تحويل مختلف الفضاءات الجيوسياسية النائية إلى مناطق للجذب السياحي وطينا إقليميا وعالميا، حيث يعتبر الأمن من أولويات الدول لضمان استقرارها والوصول إلى تنمية اقتصادية مستدامة، كما أن العلاقة بين الأمن والتنمية علاقة تكملية ومتراصة إذ لا أمن دون تنمية، كما أنه لا تنمية دون أمن، حيث تتقاطع الاستراتيجية الوطنية للحدود مع تحويل مختلف الفضاءات الجيوسياسية النائية إلى مناطق للجذب السياحي وطينا إقليميا.

ثانياً- الأهداف الاقتصادية:-

عرف الاقتصاد الليبي التنمية والتخطيط الاقتصادي منذ فترة مبكرة تعود إلى أوائل الستينيات وذلك بعد اكتشاف النفط وتصديره بكميات اقتصادية ولقد تركزت الاستراتيجيات العامة للتنمية خلال العقود الثلاثة الماضية على أساس تحقيق أقصى معدل للنمو الاقتصادي مشفوعا بالتوزيع في النمو، والإسراع والزيادة في معدلات النمو للأنشطة الاقتصادية الرئيسية، وتخليص الاقتصاد من سيطرة قطاع النفط وتنويع الإنتاج وتنويع الصادرات، والإحلال محل الواردات بسلع من الإنتاج المحلي سيرا نحو الاكتفاء الذاتي، وارتداد ميدان التصنيع دفعا لعجلة التنمية، والتركيز على زيادة كفاية العنصر البشري، وهذا الجانب المهم والاهم في تنمية وتطوير الحدود يعود بالفائدة على التنمية التجارية والسياحية لهذه المنطقة، وبالتالي فإن تنمية السياحة والتجارة من أكثر اوجه الاستثمار لروس الاموال الخاصة والعامة، من خلال انشاء مشاريع تنموية وتطويرها حتى تحظي

باهتمام من قبل الدولة من خلال توطين بعض المشاريع الاقتصادية واستفحال الأزمة الاقتصادية وهو ما قد تلجأ إليه قوات حرس الحدود إزاء أهالي المناطق الغربية الحدودية الفقيرة، وفقاً لاتجاهات عديدة، وذلك للمساهمة في التعامل مع إشكالية التنمية غير المتوازنة، والحد من الاحتقان الاجتماعي الذي تعاني منه قطاعات واسعة من الشباب بسبب الفقر والبطالة، وكان غراء العوائد المالية: الناتجة عن التجارة غير الشرعية في المناطق الحدودية إذ أن تهريب الوقود ذو مردود عالٍ لا يمكن للسكان العيش من دونه في بعض الحالات، لا سيما في ظل غياب برامج تنمية أو مشروعات استثمارية في بعض المناطق داخل الدولة الليبية أو التونسية تخفف من وطأة الفقر وتستوعب البطالة، وهو ما ينطبق جلياً على ساكني المناطق الغربية في ليبيا والمناطق الجنوبية في تونس، ونجد دور تجارة الحدود في التنمية الاقتصادية ممثلة في عمل التجارة الحدودية أو تجارة الحدود على التكامل الاقتصادي والاجتماعي وتحسين العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الجوار والتعرف على مساهمة تجارة الحدود في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد والتعرف على الثقافات المتنوعة.

ثالثاً- الأهداف الاجتماعية:

من أهم أهداف تنمية الحدود، حيث انها تعمل على التجديد المعنوي والنفسي والذي يتحقق للأهالي من خلال تغير البيئة ونمط الحياة لشعورهم بالأمن والاستقرار والتمتع بأكبر قدر من الخدمة والنظام، وذلك بإعادة تنظيم وتطوير المدن الحدودية للأفضل.

المطلب الثاني

تأثير الحدود السياسية الحديثة على مناطق الحدود

يؤدي مجرد وجود الخط السياسي الفاصل بين الدول إلى أحداث تغييرات جغرافية في إقليم الحدود، كما يؤدي في أحيان أخرى إلى خلق وحدات جغرافية صغيرة عبر حدود الدولتين، ففي الحالة الأولى نجد أن الحدود السياسية تصبح عوائق اقتصادية تؤدي في أحيان إلى اختلافات غربية في المنطقة التي يقسمها خط الحدود إلى قسمين، فمثلاً خط الحدود الفرنسية البلجيكية يظهر منطقتين مختلفتين: ففي الجانب الفرنسي من إقليم الحدود نجد نطاقاً من حقول القمح، بينما لا يظهر ذلك بنفس الصورة على الجانب البلجيكي، ولا يرجع ذلك إلى ملائمة أو جودة التربة في الجانب الفرنسي، وإنما يرجع إلى التوجه العام للاقتصاد الفرنسي، فالقمح يتمتع في فرنسا بالحماية الجمركية، ومن ثم فإن زراعته تصبح زراعة نقدية مؤمنة بالنسبة للفلاح الفرنسي، بينما لا توجد مثل

هذه السياسة الاقتصادية في بلجيكا، ويصبح القمح البلجيكي معرضاً لمنافسة القمح المستورد، وتؤدي ارتباطات مناطق الحدود بمواصلات جيدة إلى داخل الدولة إلى إمكان قيام استثمارات وتحسينات في موارد إقليم الحدود الإنتاجية، بينما تحرم المنطقة من ذلك إذا خلت من الطرق الحديثة، ففي إقليم الحدود الفرنسية الإسبانية في منطقة البرانس نجد أن المنطقة الفرنسية من هذه الحدود مخدومة بالسكك الحديدية في بعض أجزائها، بينما المنطقة الإسبانية محرومة في معظم أجزائها من مثل هذه الخدمة وقد ترتب على ذلك أن المناطق الفرنسية من هذا الإقليم القريبة من الخطوط الحديدية تزرع محاصيل السوق، وعلى رأسها الخضروات المبكرة التي تنقل بالخطوط الحديدية إلى أسواق استهلاكها في فرنسا، أما المناطق الإسبانية فإنها تمارس زراعة الحبوب التقليدية لاستهلاكها ونقل بعض الفائض منها بوسائل النقل العادية إلى سوق برشلونة الصناعي، وعلى هذا النحو تتغير مناطق وأقاليم الحدود بعضها عن البعض الآخر نتيجة عدد كبير من العوامل البشرية⁽¹⁾، ولكن يقابل ذلك التغير في أقاليم بعض الحدود أقاليم أخرى يحدث فيها تشابه كبير على جانبي خط الحدود، خاصة في المناطق الكثيفة السكان، وهذه هي الحالة الثانية من التأثيرات الجغرافية التي تحدث وتؤدي إلى خلق أقاليم متشابهة برغم وجود خطوط الفصل السياسية.

الخاتمة

تحتل موضوعات التنمية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أهمية كبرى، كونها مرتبطة مباشرة بحياة الإنسان وظروفه المعيشية، وخصوصاً في البلدان النامية. وتواجه الدول النامية تحديات كبيرة في مجالات الصحة والتعليم والاقتصاد، والأمن والاستقرار السياسي، الأمر الذي جعل التنمية أحد أهم المطالب الملحة لهذه البلدان، وتعد التنمية من الناحية الحضارية تعبيراً أساسياً في كل أنماط الحياة السائدة، ويتبع هذا تغيير نوعي وكمي في صور العلاقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع.. الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية - والإدارية والتنمية بأنها عملية تغيير مقصود نحو النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدولة، رغم وجود بعض المعوقات تؤدي إلى فشل برامج مشروعات التنمية في تحقيق بعض أو كل أهدافها، حيث تعتبر التنمية في المناطق الحدودية من الأولويات الهامة في المجتمع الذي يسعى إلى تحقيق التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والحضاري وهي من العمليات التي يمكن من

(1) محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط،

مؤسسة هندواي بيروت، 1974م، ط 1.

خلالها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد والهيئات الحكومية وذلك لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات الحدودية من خلال مشاركة هذه المجتمعات مشاركة فعالة في تحقيق التقدم والتطور، وتعمل على إشباع الحاجات المادية والاجتماعية لأفراد المجتمع وهي الحاجة إلى الغذاء والصحة والتعليم والعمل والسكن، فهدف التنمية هو الإنسان وتنمية القدرات التي تساعده على القيام بأدواره الاجتماعية والإنتاجية، فتنمية المجتمع الحدودي مرهونة إلى حد بعيد بفاعلية نظم إعداد وتأهيل القوة العاملة فيه مهنيًا وصحيًا وحضاريًا كذلك تعتبر التجارة وسيلة هامة وأساسية في الحياة الاقتصادية للمنطقة الحدودية، وذلك لأن التجارة تساعد في تنمية الإنتاج الزراعي والصناعي في المنطقة كما يزاول بعض السكان مهنة التجارة حيث يبيعون مختلف البضائع إلى سكان الحدود المجاورة، إضافة إلى أهمية تأهيل المناطق الحدودية بغرض تقنين تجارة الحدود ومنع التهريب وتقليل التكاليف إلى جانب التوسع في المناطق الحرة وزيادة الصادرات في كل من الطرفين لما لها من دورًا كبيرًا تجاه السلام والتعايش السلمي بين الشعوب وخلق مصالح مشتركة لرفع المستوى المعيشي وتوفير فرص العمل والحد من الهجرة إلى المدن الكبيرة كما إن المناطق الحرة لها دور في التنمية وزيادة الانتاج وخلق فرص عمل للباحثين عن العمل في الدول الجوار.

النتائج :

توصل الباحث إلى الآتي :

- 1- عدم وجود عدالة في توزيع المشاريع والخدمات العامة في المنطقة الحدودية، الأمر الذي أدى إلى تمييز بعض التجمعات السكانية عن بعضها.
- 2- وجود ضعف في الخدمات عامتًا حيث تعاني المنطقة الحدودية بشكل رئيسي من عدم توفر الامكانيات المادية، إضافة إلى وجود عجز كلي في البنية التحتية.
- 3- كذلك أشارت نتائج البحث الى ضعف في الجانب الامني مما تسبب في الهجرة غير الشرعية، وكذلك انتشار الارهاب والمخدرات وغيرها.
- 4- اعتماد ساكني المناطق الحدودية اما تجارة التهريب أو مهنة الرعي وذلك بسبب فقدان مواقع شغل للباحثين عن العمل.

التوصيات :

- 1- تنمية وتقوية الصلات التجارية بين ليبيا وتونس وخلق مصالح مشتركة بينهما، ودعم أواصر الصداقة بين الدولتين بتقوية العلاقات السياسية والتقليل من مهددات الأمن والنزاعات الحدودية.
- 2- تشجيع المناطق الحدودية علي زيادة الإيرادات وإيجاد مصادر دخل وإيرادات حقيقية لتمويل الأمن وتقليل النزاعات الحدودية.
- 3- توفير بعض السلع الضرورية للمناطق الحدودية وتفادي الندرة والأزمات المعيشية وتحسين المستوى المعيشي والوضع الاجتماعي للقبائل الحدودية وتوفير فرص عمل للمواطن وتوفير السلع عبر القنوات الرسمية.
- 4- ضرورة الحد من الهجرة الغير الشرعية من كلتا الجانبين.

المصادر والمراجع

- 1- يوسف الصائغ، التنمية العربية من قصور الماضي إلى هاجس المستقبل، مجلة المنتدى منتدى الفكر العربي"، السنة، العددان - 106 107 تموز/، 1994، ص13.
- 2- د. عبد السلام إبراهيم بغداداي الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، 1993، ص286.
- 3- د. علي الدين هلال الأمن القومي العربي دراسة في الأصول"، مجلة شؤون عربية، العدد 35، جامعة الدول العربية، تونس، 1984، ص6.
- 4- د. إبراهيم العيسوي التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، الطبعة الثالثة، دار الشروق القاهرة، 2003م، ص 1 .
- 5- صلاح العيد علم الاجتماع، التطبيق وتنمية المجتمع العربي القاهرة، مؤسسة التعاون للطبع والنشر، 1972، ص295.
- 6- د. محمد ابراهيم الأصبعي، (الأمن الاقتصادي)، مجلة التجارة، العدد العاشر، السنة الأولى، فبراير 2004م، ص 38 .

- 7- ابن منظور لسان العرب حرف الميم، مادة نما، الجزء الرابع عشر، اذار 12، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2003م.
- 8- إبراهيم الفارابي - معجم ديوان الأدب - المكتبة الإسلامية الشاملة.
- 9- د. نصر، عارف في مفاهيم التنمية ومصطلحاتها - بتصرف عن مجلة ديوان العرب - القاهرة - عدد حزيران 3008م، ص 3.
- 10- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب 13 المصري القاهرة، ودار الكتاب اللبناني بيروت، الطبعة الأولى سنة 1987م، ص: 83.
- 11- مجلة الفيصل، 14 السعودية، العدد: 166 نوفمبر 1990م، ص 6-14.
- 12- عيد حسن دراسات في التخطيط والتنمية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977، ص 84، 85.
- 13- ايمان عطية ناصر - بدون تاريخ - التنمية الاقتصادية - الدار الجامعية - الإسكندرية - ص ص 77-81.
- 14- عادل هوارى وآخرون قضايا التغير والتنمية الاجتماعية مصر : دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 130.
- 15- د. عبد الكريم بكار - مدخل إلى التنمية المتكاملة، دار القلم، دمشق، ط الأولى 1430 هـ، 1999م، ص 9.
- 16- اسامة العاني المنظور الاسلامي للتنمية البشرية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط 1، 3003م، ص 11.
- 17- أحمد غريبي، ، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها، بحث، منشور في مجلة البحوث والدراسات العلمية، أكتوبر 2010م، ص 3.
- 18- التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية، الأدوات المستقبلية للحكومات المركزية والمحليات والقطاعات الخاصة والمجتمع المدني، أوراق عمل مؤتمر العربي الرابع للإدارة والبيئة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص 28.

- 19- علي أحمد عتيقة، أثر البترول على الاقتصاد الليبي، دار الطليعة للنشر، بيروت، 1970م، ص153.
- 20- تقرير المنظمة الليبية والسياسات والاستراتيجيات مرجع سبق ذكره.
- 21- محمد بركات، مشكلات الحدود العربية اسبابها النفسية واثارها السلبية، مكتبة ابن سينا، ط الأولى، ص18.
- 22- د. غرسي التجاني، د. غرسي جمال أهمية التعاون اللامركزي في تنمية الأقاليم الحدودية "اتفاقية التوأمة بين ولايتي الوادي الجزائرية وولاية توزر التونسية شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
- 23- محمد بركات، مرجع سبق ذكره، ص21.
- 24- حرم محمد بدوي محمد، وعبد العظيم سليمان المهمل، مجلة العلوم الاقتصادية، ص52.
- 25- مرجع سبق ذكره، ص53.
- 26- محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوپوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، مؤسسة هندواي بيروت، 1974م، ط بلا، ص278.

المحفظة الإلكترونية والتعامل معها من منظور شرعي

د. عز الدين محمد العماري أ. عبيد السلام أحميده العالم

كلية الاقتصاد جامعة طرابلس

Abstract

In this research, the subject of the electronic wallet was dealt with and dealt with from a legal perspective, as the electronic wallet is considered one of the commonly used payment methods in the current era, and is acceptable to all dealers, sellers and buyers. The research problem lies in the statement of the legal adaptation of the use of the electronic wallet in financial transactions, as it has become a contemporary and commonly used financial payment tool. The research aims to discover the reasons for the widespread use of the electronic wallet and the legal adaptation in dealing with it as a financial payment method. This research follows the qualitative methodology in collecting data from books, articles and scientific publications and analyzing them to answer the research questions. The study reached several results, including that it is not possible to judge electronic wallets and adapt them legally from the perspective of Islamic law, except after knowing the nature of their work, and the ways to invest in them if there is an investment, and the extent to which that is compatible with Sharia. The electronic wallet has a higher security rate compared to the traditional methods of saving cash, as well as the electronic wallet has a higher security rate in saving customer data, and finally the study found that the electronic wallet facilitates buying and selling operations with government and private agencies.

Keywords: Electronic, Digital, Wallet, Sharia, Perspective

ملخص البحث

في هذا البحث تم تناول موضوع المحفظة الإلكترونية والتعامل معها من منظور شرعي حيث تعتبر المحفظة الإلكترونية من وسائل الدفع الشائعة الاستخدام في العصر الحالي، ومقبولة لدى جميع المتعاملين من بائعين ومشتريين. تكمن مشكلة البحث في بيان التكيف الشرعي لاستخدام المحفظة الإلكترونية في التعاملات المالية كونها أصبحت أداة دفع مالية معاصرة وشائعة الاستخدام. يهدف البحث إلى اكتشاف أسباب انتشار استخدام المحفظة الإلكترونية والتكيف الشرعي في التعامل معها كوسيلة دفع مالية. يتبع هذا البحث المنهجية النوعية في جمع البيانات من كتب ومقالات ومنشورات علمية وتحليلها للإجابة على أسئلة البحث. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها أنه لا يمكن الحكم على المحافظ الإلكترونية وتكيفها شرعياً من منظور الشريعة الإسلامية إلا بعد معرفة طبيعة عملها، وطرق الاستثمار فيها إن كان ثمة استثمار، ومدى موافقة ذلك للشرع. إن المحفظة الإلكترونية تتمتع بنسبة أمان أعلى مقارنة بطرق حفظ الأموال النقدية التقليدية، وكذلك تتمتع المحفظة الإلكترونية بنسبة أمان أعلى في حفظ بيانات العملاء، وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن المحفظة الإلكترونية تسهل عمليات البيع والشراء مع الجهات الحكومية والخاصة.

الكلمات المفتاحية: المحفظة، الرقمية، الإلكترونية، المنظور، الشرعي.

مقدمة البحث

المحفظة الإلكترونية أو المحفظة الرقمية وهي عبارة عن تطبيق إلكتروني ينظم جميع الحركات المالية، هذه المحفظة تحتوي على جميع بيانات المستخدم لتلك البطاقة بصيغة مشفرة، ويتم بالتالي تثبيتها على الحاسب الشخصي أو تخزينها على إحدى الأقراص الصلبة أو أي أداة أخرى يمكن عن طريقها حفظ تلك البيانات واستخدامها للدفع عن طريق شبكة الإنترنت. ظهرت المحافظ الإلكترونية بسبب الحاجة الملحة لاستخدامها وسهولة في التواصل عبر شبكة الإنترنت، وما ترتب عليها من تسهيل للعمليات مثل عمليات الشراء والتي تتضمن تحويلات نقدية صغيرة كانت أم كبيرة وبالتالي سرعة وصولها للطرف الآخر. هناك العديد من الشركات الكبرى والبنوك التي تقوم باستخدام تقنية المحفظة الإلكترونية عن طريق صفحات الإنترنت، وذلك عن طريق استخدامها لأجهزة مدعومة بالعديد من البرامج الآمنة وبالإضافة إلى بروتوكول يسمى (بروتوكول الحركات المالية الآمنة) والذي يطلق عليه Layer Secure Socket بمعنى طبقة المقابس الآمنة.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في بيان التكيف الشرعي لاستخدام المحفظة الإلكترونية في التعاملات المالية كونها أصبحت أداة دفع مالية معاصرة وشائعة الاستخدام بين البائعين والمشتريين، مما جعل مسألة بحث شرعية استخدام المحافظ الإلكترونية من منظور الشريعة الإسلامية من المسائل المالية الملحة والتي تحتاج الى تسليط الضوء عليها وبيان المنظور الشرعي لاستخدامها كوسيلة دفع معاصرة في البلاد الإسلامية وغيرها.

أسئلة البحث

1. ماهي مسببات انتشار استخدام المحفظة الإلكترونية في التعاملات المالية المعاصرة؟
2. ماهو التكيف الشرعي لاستخدام المحفظة الإلكترونية في التعاملات المالية من منظور الشريعة الإسلامية؟

أهداف البحث

1. بيان أسباب انتشار استخدام المحافظ الإلكترونية كوسيلة للدفع في التعاملات المالية في الآونة الأخيرة.
2. بيان التكيف الشرعي الإسلامي لاستخدام المحافظ الإلكترونية كوسيلة للدفع في التعاملات المالية.

المحور الأول: تعريف المحفظة الإلكترونية وتقنياتها

أولاً: تعريف المحفظة الإلكترونية

المحفظة الإلكترونية، المعروفة أيضًا باسم المحفظة الرقمية، هي جهاز إلكتروني أو خدمة عبر الإنترنت أو برنامج برمجي يسمح لطرف ما بإجراء معاملات إلكترونية مع طرف آخر يستبدل وحدات العملة الرقمية بالسلع، والخدمات . Binance Academy 2012 يمكن أن يشمل ذلك شراء العناصر عبر الإنترنت باستخدام جهاز كمبيوتر أو استخدام هاتف ذكي لشراء شيء ما من المتجر. يمكن إيداع الأموال في المحفظة الإلكترونية قبل أي معاملات أو، في حالات أخرى، يمكن ربط الحساب المصرفي للفرد بالمحفظة الإلكترونية. قد يحصل المستخدمون أيضًا على رخصة القيادة والبطاقة الصحية وبطاقة (بطاقات) الولاء ومستندات الهوية الأخرى المخزنة في المحفظة. يمكن تمرير بيانات الاعتماد إلى محطة التاجر لاسلكيًا عبر اتصال المجال القريب (NFC). على

نحو متزايد، يتم إنشاء المحفظة الإلكترونية ليس فقط للمعاملات المالية الأساسية ولكن أيضاً لمصادقة بيانات اعتماد صاحبها. على سبيل المثال، يمكن للمحفظة الإلكترونية التحقق من عمر المشتري إلى المتجر أثناء شراء الكحول. لقد اكتسب النظام بالفعل شعبية في اليابان، حيث تُعرف المحافظ الإلكترونية باسم "هواتف المحفظة المحمولة". محفظة العملات المشفرة هي محفظة إلكترونية حيث يتم تخزين المفاتيح الخاصة للعملات المشفرة مثل البيتكوين.

ثانياً: تقنية المحفظة الإلكترونية

تحتوي المحفظة الإلكترونية على مكونات برامج ومعلومات. تعد أنظمة الدفع الإلكترونية الآمنة والعادلة من القضايا المهمة. (طالب موسي، 2016) ويوفر البرنامج الأمان والتشفير للمعلومات الشخصية وللمعاملة الفعلية. عادةً ما يتم تخزين المحافظ الإلكترونية على جانب العميل ويمكن صيانتها بسهولة وهي متوافقة تمامًا مع معظم مواقع التجارة الإلكترونية. المحفظة الإلكترونية من جانب الخادم، والمعروفة أيضاً باسم المحفظة الرفيعة، هي تلك التي تنشئها المنظمة لك وعنك وتحتفظ بها على خوادمها. تكتسب المحفظة الإلكترونية من جانب الخادم شعبية بين كبار تجار التجزئة بسبب الأمان والكفاءة والمزايا المضافة التي توفرها للمستخدم النهائي، مما يزيد من رضاه عن الشراء الإجمالي. مكون المعلومات هو في الأساس قاعدة بيانات لمعلومات إدخال المستخدم (قاموس العملات الرقمية، 2021).

تتكون المحافظ الإلكترونية من أجهزة المحفظة الإلكترونية وأنظمة المحفظة الإلكترونية. هناك أجهزة المحفظة الإلكترونية المخصصة مثل المحفظة البيومترية "biometric" من دانهيل "Dunhill" (David Murphy)، جهاز مادي يحمل النقود والبطاقات جنباً إلى جنب مع اتصال بلوتوث "Bluetooth" المحمول. في الوقت الحالي، هناك المزيد من الاستكشافات للهواتف الذكية المزودة بإمكانيات المحفظة الإلكترونية بتقنية NFC، مثل الهواتف الذكية التي تستخدم أنظمة تشغيل أندرويد "Android" من جوجل وأنظمة تشغيل iOS من Apple لتشغيل محافظ مثل جوجل باي "Google Pay" وآبال باي "Apple Pay" (المحفظة الرقمية، 2021).

تتيح أنظمة المحفظة الإلكترونية الاستخدام الواسع النطاق لمعاملات المحفظة الإلكترونية بين مختلف بائعي التجزئة في شكل أنظمة مدفوعات متنقلة وتطبيقات المحفظة الإلكترونية. ينشر استخدام نظام الدفع عبر الهاتف المحمول M-PESA وخدمة التمويل الأصغر على نطاق واسع في كينيا وتنزانيا. (العمروسي، 2020)، بينما تم اعتماد تطبيق ماستر كارد باي باس MasterCard

PayPass من قبل عدد من البائعين في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم (PayPass Adoption Study).

يتم استخدام المحافظ الإلكترونية بشكل متكرر بين الدول الآسيوية أيضًا. يستخدم واحد من كل خمسة مستهلكين في آسيا الآن محفظة إلكترونية، وهو ما يمثل زيادة مضاعفة عما كان عليه قبل عامين. أظهر استطلاع للرأي حول التسوق عبر الأجهزة المحمولة من ماستركارد بين 8500 بالغ، (طارق حمزة، 2011) تتراوح أعمارهم بين 18 و 64 عامًا في 14 سوقًا، أن 45٪ من المستخدمين في الصين و 36.7٪ من المستخدمين في الهند و 23.3٪ من المستخدمين في سنغافورة هم أكبر مستخدمي المحفظة الإلكترونية. تم إجراء الاستطلاع بين أكتوبر وديسمبر 2015. وأظهر المزيد من التحليلات أن 48.5٪ من المستهلكين في هذه المناطق أجروا عمليات شراء باستخدام الهواتف الذكية. يحتل المستهلكون الهنود الصدارة مع 76.4٪ يستخدمون هاتفًا ذكيًا لإجراء عملية شراء، وهي زيادة كبيرة بنسبة 29.3٪ عن العام السابق. وقد ألهم هذا شركات مثل ريلينس "Reliance" و أمازون الهند "Amazon India" لابتكار محفظتها الرقمية الخاصة. قدمت Flipkart بالفعل محفظتها الإلكترونية الخاصة (طالب حسن، 2016).

المحور الثاني: أنواع المحفظة الإلكترونية

هناك نوعان من المحفظة الإلكترونية:

1. النوع الأول: المحفظة الساخنة: وهي أداة لحزن عملاتك المشفرة ومتصلة دائمًا بالإنترنت. يمكن تبادل العملات المخزنة فيها على الفور مع أعضاء آخرين في الشبكة أو استخدامها للتداول. (قاموس العملات الرقمية، سبتمبر 2021).
2. النوع الثاني: المحفظة الباردة: وهي أداة لحزن عملاتك الرقمية وتكون غير متصلة بالإنترنت مع التخزين البارد. يمكن تبادل العملات المخزنة فيها لكن ليس على الفور مع أعضاء آخرين في الشبكة. (قاموس العملات الرقمية، سبتمبر 2021).
3. الفرق بين المحفظة الساخنة والمحفظة الباردة. يتم توصيل المحفظة الساخنة بالإنترنت بينما لا يتم توصيل المحفظة الباردة. غالبًا ما تستخدم المحفظة الساخنة لإجراء مدفوعات سريعة، بينما تُستخدم المحفظة الباردة عموماً لتخزين وحفظ أموالك، وليس لها اتصال بالإنترنت.

المحور الثالث: أمن المحفظة الإلكترونية ومميزاتها

أولاً: أمن المحفظة الإلكترونية

إلى جانب إمكاناتها المختلفة، يأتي هذان النوعان من المحفظة الإلكترونية أيضاً مع اختلاف في اعتبارات الأمان. نظراً لأن المحفظة الساخنة متصلة بالإنترنت، فهي أكثر عرضة للهجمات الإلكترونية من المتسللين. هذا يجعلهم أقل أماناً وانفتاحاً للهجوم. من ناحية أخرى، تعتبر المحفظة الباردة أكثر أماناً لأنها لا تحتوي على اتصال (المهندس سعيد عطا الله، 2019).

أمن المحفظة الإلكترونية على معاملات المستهلكين

لا يُطلب من العملاء ملء نماذج الطلبات على كل موقع عند شرائهم عنصراً لأن المعلومات قد تم تخزينها بالفعل ويتم تحديثها تلقائياً وإدخالها في حقول الطلب عبر مواقع التجار عند استخدام المحفظة الإلكترونية. يستفيد المستهلكون أيضاً عند استخدام المحفظة الإلكترونية لأن معلوماتهم مشفرة أو محمية بواسطة رمز برمجي خاص؛ يستفيد التجار من خلال تلقي مجموعة من الحماية ضد الاحتيال، واستلام أسرع للمدفوعات، وانخفاض تكاليف. (العمروسي، 2020)

المحفظة الإلكترونية متاحة للمستهلكين مجاناً، ويسهل الحصول عليها إلى حد ما. على سبيل المثال، عندما يقوم المستهلك بعملية شراء في موقع تاجر تم إعداده للتعامل مع المحفظة الإلكترونية من جانب الخادم، فإنه يكتب اسمه ومعلومات الدفع والشحن في نموذج التاجر الخاص. في نهاية عملية الشراء، يُطلب من المستهلك التسجيل للحصول على محفظة من اختياره عن طريق إدخال اسم مستخدم وكلمة مرور لعمليات الشراء المستقبلية. يمكن للمستخدمين أيضاً الحصول على محافظ من موقع بائع المحفظة.

على الرغم من أن المحفظة مجانية للمستهلكين، فإن البائعين يفرضون رسوماً على التجار مقابل المحافظ. يقوم بعض بائعي المحفظة بإجراء ترتيبات للتجار لدفع نسبة مئوية من كل عملية شراء ناجحة يتم توجيهها من خلال محافظهم. في حالات أخرى، يعالج بائعو المحفظة الإلكترونية المعاملات بين حاملي البطاقات والتجار المشاركين ويفرضون رسوماً ثابتة على التجار.

ثانياً: تنظيم المحفظة الإلكترونية

في بعض البلدان والمناطق، مثل هونج كونج وسنغافورة، يتم تنظيم المحافظ الإلكترونية كمرافق قيمة مخزنة (ويكيبيديا، 2022).

1. المعلومات التي تخزنها المحفظة الرقمية

المحفظة الإلكترونية تقوم بتخزين معلومات الشحن والفواتير شاملة معها جميع أسماء المستهلكين والمدينة واسم الشارع والولاية بالإضافة إلى ذلك فإن معظم هذه المحافظ الإلكترونية بإمكانها أن تحمل أسماء وأرقام البطاقات الائتمانية. وأيضاً تحمل نقداً إلكترونياً من خلال الموردين مثل e-cash.

تتضمن المحفظة الرقمية فئتين أساسيتين: Server Side و Client Side. Server Side تخزن معلومات المستهلك على سيرفر حيث أنه إذا اخترق يمكنه أن يكشف آلاف من المعلومات والبيانات الشخصية عن المستخدمين أو يخزن معلومات المستهلك على كمبيوتر المستهلك مما ينقل المسؤولية من أجل المحافظة على السرية إلى المستهلك وهناك محافظ Client Side والتي تحتاج إلى تفرغات وهذه أحد عيوبها وذلك لأنه Server Side تبقى على السيرفر وبالتالي لا تحتاج إلى تفرغ إضافة إلى ذلك فإنه Client side تكون غير متوفرة عندما تكون في مكان غير المكان الذي يوجد فيه الكمبيوتر الموجودة عليه المحفظة.

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

2. قائمة المحافظ الإلكترونية التي يمكنها استخدام الاتصال قريب المدى في نقاط البيع

آبال باي "Apple Pay"

جوجل باي "Google Pay"

أل جي باي "LG Pay"

سامسونج باي "Samsung Pay"

فيتبيت باي "Fitbit Pay"

جارمين باي "Garmin Pay"

باي تي إم (الهند) "Paytm (India)"

فون بي (الهند) "PhonePe (India)". (https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_wallet)

ثالثاً: مميزات المحفظة الإلكترونية

شاع استخدام المحافظ الإلكترونية بشكل متزايد في الآونة الأخيرة لأسباب متعددة نذكر منها:

1. لها أمان أكثر من الاحتفاظ بالمبالغ نقداً.
2. كون المحفظة الإلكترونية نظام قائم على البرامج يخزن بشكل آمن معلومات الدفع وكلمات المرور الخاصة بالمستخدمين للعديد من طرق الدفع والمواقع الإلكترونية.
3. باستخدام المحفظة الإلكترونية، يمكن للمستخدمين إكمال عمليات الشراء بسهولة وبسرعة باستخدام تقنية اتصالات المجال القريب.
4. سهلت هذه المحفظة عملية الدفع للجهات الحكومية والجهات الخاصة.
5. تسمح المحفظة الإلكترونية للمستخدمين بإنشاء كلمات مرور أقوى دون القلق بشأن ما إذا كانوا سيتمكنون من تذكرها لاحقاً.
6. يمكن استخدام المحافظ الإلكترونية جنباً إلى جنب مع أنظمة الدفع عبر الهاتف المحمول، والتي تتيح للعملاء الدفع مقابل المشتريات باستخدام هواتفهم الذكية.
7. تعتبر الخطوة الأولى من أجل تفعيل بقية الخدمات الإلكترونية.
8. تسمح المحافظ الرقمية للمستخدمين بتخزين الأموال وإجراء المعاملات وتتبع تاريخ الدفع عن طريق الكمبيوتر.
9. تعد المحافظ الإلكترونية أيضاً الواجهة الرئيسية لاستخدام العملات المشفرة مثل Bitcoin.
10. أصبحت التحويلات تتم بدون نقد فأعفت من فتح حسابات في البنوك أو اقتناء أية بطاقة بنكية أخرى.

المحور الرابع: تطبيقات وطريقة التعامل بالمحفظة الإلكترونية

أولاً: تطبيقات المحفظة الإلكترونية

لقد تواجدت هناك العديد من التطبيقات للمحفظة الرقمية على الحاسوب الشخصي، وأيضاً من خلال أجهزة الموبايل وفي ما يلي نظرة لكلا التطبيقين:

1. من خلال الحاسوب الشخصي

هناك العديد من الشركات قامت بإنشاء برامج وتطبيقات تسمى "Software Application e-Wallet" وهذه التطبيقات هدفها مساعدة المستخدم في حفظ الكثير من بياناته ومعلوماته السرية التي يحتاجها سواء كانت مالية أم شخصية بالإضافة إلى أرقام الحسابات البنكية مثل البطاقة الائتمانية. وهذه تساعد في استخدامها عند حالة الشراء أو عند القيام بتحويلات مالية للطرف الآخر عن طريق الحاسوب الشخصي. ولكن البعض من هذه التطبيقات تعتبر آمنة والبعض الآخر غير ذلك وذلك عند القيام بتثبيت تلك التطبيقات على جهاز الحاسوب تبدأ النوافذ الاعلانية والدعايات الكثيرة. وبعض من تلك الدعايات تعتبر ليست آمنة وذلك من ناحية التجسس على المستخدم. وغير ذلك من الأمور التي ترزعج المستخدم من خلال عملية التصفح بكثرة.

2. من خلال الموبايل

تستخدم بشكل واسع في دول العالم من خلال أجهزة الموبايل والتي تعمل بنفس فكرة التطبيقات على جهاز الحاسوب ولكنها تثبت عليها وعند ذلك يجب على المستخدم الا يقوم باستخدام أي تطبيق لا يحتوي على شهادة الأمان. حيث إن تلك البرامج تكون معرضة للتسرب أو تكون معرضة للسرقة إما عن طريق اختراق جهاز الموبايل من أجهزة أخرى أو تتم سرقة الموبايل فيكون هناك مجالاً مفتوحاً أمام السارق (<https://ar.wikipedia.org/wiki> في كشف البيانات واستخدامها).

ثانياً: طريقة التعامل بالمحفظة الإلكترونية

تقضي المحافظ الإلكترونية إلى حد كبير على الحاجة إلى حمل محفظة مادية عن طريق تخزين جميع معلومات الدفع الخاصة بالمستهلك بشكل آمن ومضغوط. تعد المحافظ الإلكترونية نعمة محتملة للشركات التي تجمع بيانات المستهلك. كلما زادت معرفة الشركات بالعادات

الشرائية لعملائها، زادت فعالية التسويق لهم. يمكن أن يكون الجانب السلبي للمستهلكين هو فقدان الخصوصية. (J.P. Morgan & Chase, 2007).

تسمح المحافظ الإلكترونية للمشاركين بقبول المدفوعات مقابل الخدمات المقدمة، وكذلك تلقي الأموال أو التحويلات من الأصدقاء والعائلة في الدول الأخرى. لا تتطلب المحافظ الرقمية حساباً مصرفياً مع شركة أو فرع مادياً، مما يسمح في كثير من الأحيان لمن يعيشون في المجتمعات التي لا تتعامل مع البنوك، مثل الأحياء السوداء واللاتينية والمناطق ذات الدخل المنخفض أو المناطق الريفية، بالخدمة أيضاً وبالتالي تتيح شمول مالي أوسع (The World Bank. The Opportunities of Digitizing Payments).

تعتمد العملات المشفرة فقط على المحافظ الإلكترونية للحفاظ على الأرصدة وإجراء المعاملات، على سبيل المثال مع Bitcoin أو العملات الرقمية الأخرى (Deloitte. Corporates Using Crypto: Conducting Business with Digital Assets).

مثال على استخدام المحفظة الإلكترونية

بينما تضمنت مجموعة من أفضل شركات المحفظة الإلكترونية في عام 2022، ApplePay، و Google Wallet، و Samsung Pay، و PayPal، و Venmo، و AliPay، و Walmart Pay، و Dwolla، و Vodafone-M-Pesa، - من بين أمور أخرى - أفضل 3 محافظ إلكترونية رائدة هي تلك الخاصة بجوجل "Google" و أمازون "Amazon" وأبو "Apple". (Due. The Best Digital Wallets).

على سبيل المثال، تتيح خدمة محفظة Google لمستخدميها "تخزين" النقود على هواتفهم. يمكن للعملاء إنفاق هذه الأموال النقدية في كل من المتجر وعبر الإنترنت في الشركات التي تقبل مدفوعات جوجل. (Google. Add Money to Your Google Pay Balance).

كما هو مذكور أعلاه، يتم دعم ذلك من خلال تقنية اتصال المجال القريب (القدرة على تمكين جهازين ذكيين من الاتصال إذا كانا في نطاق قريب). (Google. Check If Your Phone Can Make Contactless Payments). إذا كان النشاط التجاري لا يقبل حالياً نظام الدفع من جوجل، فقد طورت جوجل مؤخراً بطاقة محفظة فعلية - وهي في الأساس بطاقة خصم مرتبطة ببنك جوجل.

في عام 2018، جمعت جوجل بين عمليتي دفع أساسيتين (Android Pay و Google Wallet) في خدمة واحدة تسمى Google Pay. (Google. Bringing It All Together with Google Pay).

من ناحية أخرى، دخلت Apple في شراكة إستراتيجية مع Goldman Sachs لإصدار بطاقات ائتمان Apple وتوسيع خدمات ApplePay. (Apple. Introducing Apple Card).

المحور الخامس: التكيف الشرعي للمحفظة الإلكترونية والتعامل معها

1. أخذ فائدة أو تخفيض من المحفظة الإلكترونية عند دفع الفواتير من خلالها

لا يمكن الحكم على المحافظ الإلكترونية إلا بعد معرفة طبيعة عملها، وطرق الاستثمار فيها إن كان ثمة استثمار، ومدى موافقة ذلك للشرع. وهذا تحتوي على أمرين:

أ. على سبيل المثال، أن من يدفع فاتورة الكهرباء من خلال المحفظة، يمنح 10٪ أو 15٪ من قيمة الفاتورة، وهذا فيه تفصيل:

○ فإن لم يكن لك مال في المحفظة - وهذا احتمال ضعيف - فلا حرج في الدفع عن طريق المحفظة، مع الحصول على هذا الخصم، ولعل المحفظة تستفيد بذلك خصما من شركة الكهرباء.

○ وإن كان لك مال في المحفظة: فإن كان يستثمر استثمارا مشروعاً، فلا حرج في الدفع عن طريق المحفظة، وأخذ هذا الخصم، وهو هدية على الاستثمار، ولا حرج فيها لأنها ليست هدية على قرض.

○ وإن كان المال لا يستثمر، أو كان يستثمر استثماراً غير مشروع، فهذا له حكم القرض، ولا يجوز قبول هدية على القرض. وذلك لما روى ابن ماجه (2432) {عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الرَّجُلَ مَنَّا يُقْرِضُ أَخَاهُ الْمَالَ فَيُهْدِي لَهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَقْرَضَ أَحَدُكُمْ قَرْضًا فَأَهْدَى لَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ فَلَا يَرْكَبُهَا وَلَا يَقْبَلُهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَبْلَ ذَلِكَ}. حسنه شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى الكبرى" (6/ 159). وروى البخاري في صحيحه (3814) {عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: إِنَّكَ بَارِضٌ الرَّبَا بِهَا فَاشْ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تَيْنٍ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رَبَا}. و (الْقَتُّ) نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ الْبَهَائِمُ.

جاء في قرارات الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي (1/ 542) قرار رقم 355 بشأن توزيع بعض الهدايا العينية مثل البشوت والساعات على عملاء الحسابات الجارية أو بطاقات الائتمان أو التسهيلات الائتمانية:

"لا يجوز منح هدايا عينية خاصة بأصحاب الحسابات الجارية أو بعضهم؛ لأنها تدخل في الصور الممنوعة من صور القرض الذي جر نفعا.

1. لا يدخل في المنع هدايا الدعاية والإعلان التي لا تختص بعملاء الحسابات الجارية، وإنما تكون لهم ولغيرهم كالمواد الدعائية من أقلام وتقاويم ومجلات وكتب ونحو ذلك.

2. يجوز إعطاء الهدايا لأصحاب الحسابات الاستثمارية، بشرط ألا تكون الهدايا من مال المستثمرين، وذلك لأن الحسابات الاستثمارية ليست قروضا، فلا تكون من القرض الذي جر نفعا" أ.هـ. مع أن بعض أهل العلم منع من ذلك مطلقا، فلو احتاط المسلم، وترك هذا النوع من الهدايا، فهو أحسن له، وأبرأ لزمته.

ب. على سبيل المثال، أن من يشحن المحفظة بـ 100 رنجيت يأخذ عليها 50 رنجيت، وهذا لا يجوز بحال، وهو إما قرض ربوي، أو مشاركة فاسدة.

1. فإن كان هذا المال لا يستثمر، وفق عقد استثمار مع القائمين على المحفظة، فهو قرض، فيحرم أخذ فائدة عليه.

2. وإن كان يستثمر، فشرط الاستثمار الاتفاق على نسبة من الربح، ولا يجوز الاتفاق على مبلغ مقطوع، أو نسبة من رأس المال، وهذا مفسد للشركة.

3. فإذا انضاف إلى ذلك ضمان رأس المال، فهو حيلة - محضه - على القرض الربوي.

وينبغي أن يعلم الإنسان أن الاستثمار المباح يشترط له ثلاثة أمور

1. أن يستثمر المال في مجال مباح كالعقار مثلاً.

2. عدم ضمان رأس المال، بل هو عرضة للربح والخسارة، ولا يضمن الطرف العامل إلا إذا تعدى أو فرط.

3. الاتفاق على نسبة معلومة من الربح، لا من رأس المال، فيقال: لك 10٪ مثلاً من الربح الذي سيخرج، وليس من المبلغ المستثمر. وكل ضمان لرأس المال، أو اتفاق على مبلغ محدد كربح، فإنه يبطل الشركة. والله تعالى أعلم.

آلية عمل برنامج الادخار: على سبيل المثال، برنامج ادخار كاش يو: يمكن المستخدمين من شراء شهادات إيداع (شهادة من الشركة تذكر فيها اسم المودع وقيمة وتاريخ الإيداع)، بحد أدنى يبلغ ١٠ دولارات أمريكية، وتاريخ استحقاق محدد. ويتم إقفال شهادة الإيداع لفترة زمنية محددة (دورة)، إلى أن يتمكن صاحبها من البدء بجني الأرباح المترتبة عليها؛ حيث يتم إيداع مبلغ الربح في محفظة المستخدم عند تاريخ الاستحقاق، ويتم تجديد الشهادة تلقائياً دورة إضافية، وتتمثل الدورة أحياناً بمدة زمنية مقدارها ٣ أشهر.

طريقة احتساب الأرباح في هذا برنامج: يتم احتساب ٥٪ من قيمة المبلغ المدخر كنسبة للأرباح في الدورة الواحدة. المكافأة: عند شراء أول شهادة إيداع، يحصل المستخدم مباشرة على نسبة وقدرها ٥٪ من قيمة المبلغ المدخر كمكافأة تشجيعية للمستخدم، بشرط إبقاء المبلغ لمدة دورة واحدة على الأقل. وفي حال قرر المستخدم استرجاع مبلغ الادخار قبل انتهاء الدورة الأولى، يتم خصم مبلغ المكافأة من المستخدم.

طريقة إلغاء الادخار: يمكن للمستخدم إلغاء شهادة الإيداع الخاصة به، واسترجاع مبلغ الادخار في أي وقت، وذلك لتحفيز المستخدمين. ولكن إذا قام بإلغاء شهادته، واسترجاع مبلغ الادخار قبل انتهاء الدورة الأولى، سيتم اقتطاع دولار واحد كرسوم للإلغاء المبكر.

التكليف الشرعي لهذا البرنامج وهذه الطريقة

أولاً: يشترط لصحة الاستثمار في هذه الشركة وغيرها ثلاثة شروط:

1. أن يكون مجال الاستثمار مباحاً.
2. الاتفاق على نسبة شائعة من الربح، مثل 10٪ مثلاً، وليس من رأس المال.
3. عدم ضمان رأس المال.

فإذا لم تتوفر هذه الشروط، لم يجز الاستثمار.

ثانيًا: الشهادة المسئول عنها اختلت فيها الشروط السابقة:

1. فلا نعلم مجال الاستثمار، وهل هو مباح أم لا ؟
2. ورأس المال مضمون تلتزم الشركة برده إليك في نهاية الدورة، ولا تصح المشاركة مع ضمان رأس المال.
3. ولم ينص العقد على نسبة شائعة من الربح، بل نص على أن الربح قد يصل إلى 5٪ أي من رأس المال، وهذا مفسد للشركة.

والمحذور هنا ثلاثة أمور

- أ. أن يكون الربح مبلغًا مقطوعًا.
 - ب. أن يكون الربح نسبة من رأس المال.
- وهذا في معنى الأمر الأول، وهو أن يكون الربح مقطوعًا، وكلاهما محرم ممنوع. قال ابن المنذر: "أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على إبطال القراض (المضاربة) إذا شرط أحدهما أو كلاهما لنفسه دراهم معلومة، وممن حفظنا ذلك عنه مالك والأوزاعي والشافعي، وأبو ثور وأصحاب الرأي". (ابن قدامة، المغني، 5/ 23).
- ج. أن يكون الربح مجهولًا، وهذا يلجأ إليه بعضهم تحايلاً على الربا، فلا يصرح بأن الربح نسبة من رأس المال.
- قال في "مطالب أولي النهى" (3/ 517): "وإن قال: خذه مضاربة، ولك جزء من الربح، أو شركة في الربح، أو شيء من الربح، ونصيب من الربح، وحظ منه: لم يصح؛ لأنه مجهول، والمضاربة لا تصح إلا على قدر معلوم" ٥١٠.
- وإذا كان رأس المال مضمونًا، والربح مبلغًا مقطوعًا، أو نسبة من رأس المال: فحقيقة هذا أنه قرض ربوي محرم.

والحاصل: أنه لا يجوز استثمار المال في هذه الشهادات.

وهذا الاستثمار محرم؛ لأن الربح عبارة عن نسبة من رأس المال. حيث يتم مثلاً احتساب ٥٪ من قيمة المبلغ المدخر كنسبة للأرباح في الدورة الواحدة.

وإذا كان الربح نسبة من رأس المال: فسدت الشركة شرعاً. وإذا اجتمع مع ذلك: ضمان رأس المال، كان هذا في حقيقته قرضاً ربوياً، سواء استثمرت الشركة المال أم لا.

فلتصحح هذا العقد يجب تعديل أمرين

1. ألا يُنص على ضمان رأس المال المذكور: "واسترجاع مبلغ الادخار في أي وقت"، ما دامت المعاملة "استثماراً" للمال، ومشاركة في ربحه.
2. يجب أن يكون الربح نسبة من أرباح الشركة، من المضاربة - الاستثمار - الذي يوضع فيه المال، وليس من رأس المال. كأن تستثمر الشركة المال، ويكون لها مثلاً 40% من الربح، ويكون الـ 60% الباقية لأصحاب الأموال، توزع على نسبة مشاركتهم.
3. ويجب أن يكون ذلك كله أمراً حقيقياً، وليس مجرد ادعاء كما يحصل من كثير من الشركات العاملة في سوق المال. والله تعالى أعلم.

الخاتمة

وتتضمن النتائج والتوصيات:

إن المحفظة الإلكترونية أو المحفظة الرقمية هي عبارة عن تطبيق إلكتروني ينظم جميع الحركات المالية، هذه المحفظة تحتوي على جميع بيانات المستخدم لتلك البطاقة بصيغة مشفرة، ويتم بالتالي تثبيتها على الحاسب الشخصي أو تخزينها على إحدى الأقراص الصلبة أو أي أداة أخرى يمكن عن طريقها حفظ تلك البيانات واستخدامها للدفع عن طريق شبكة الإنترنت، وكانت تسهل حفظ الأموال بدلاً من النقدية.

نتائج البحث

1. لا يمكن الحكم على المحافظ الإلكترونية وتكييفها شرعياً من منظور الشريعة الإسلامية إلا بعد معرفة طبيعة عملها، وطرق الاستثمار فيها إن كان ثمة استثمار، ومدى موافقة ذلك للشريعة. ومن ثم يتم وضع الضوابط الشرعية بعد معرفة نوع وطبيعة المحفظة الإلكترونية والاستثمار فيها.
2. تعددت أسباب انتشار استخدام المحافظ الإلكترونية لكثير من الأسباب منها:
 - لها أمان أكثر من الاحتفاظ بالمبالغ نقداً.

- كون المحفظة الإلكترونية نظام قائم على البرامج يخزن بشكل آمن معلومات الدفع وكلمات المرور الخاصة بالمستخدمين للعديد من طرق الدفع والمواقع الإلكترونية.
- باستخدام المحفظة الإلكترونية، يمكن للمستخدمين إكمال عمليات الشراء بسهولة وبسرعة باستخدام تقنية اتصالات المجال القريب.
- سهلت هذه المحفظة عملية الدفع للجهات الحكومية والجهات الخاصة.
- تسمح المحفظة الإلكترونية للمستخدمين بإنشاء كلمات مرور أقوى دون القلق بشأن ما إذا كانوا سيتمكنون من تذكرها لاحقاً.

توصيات البحث

توصي الدراسة بالنقاط التالية:

1. وجوب إيجاد أسهل الطريقة للناس في معاملاتهم البيع والشراء، وفي حفظ الأموال الذي كان ركن من كلية الخمسة الكبرى في المقاصد الشريعة.
2. يجب البحث عن طريقة الانخفاض السرقة الأموال من المصارف ومن الأفراد، مما تساعد في ارتفاع الاقتصاد الدولة.
3. وجوب إيجاد أسهل التطبيقات لحفظ البيانات الخاص للأفراد والشركات.
4. أن اهتمام بحفظ أموال الناس وبياناتهم وأحوالهم وأعراضهم ما دعا إليه الشريعة المطهرة.

المراجع

1. ابن قدامة. الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة.
2. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. (1422هـ). صحيح البخاري. دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة 1.

3. الرحيباني، مصطفى السيوطي الرحيباني، حسن الشطي. (1381هـ). مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى وتجريد الزوائد الغاية والشرح. المكتب الإسلامي، الطبعة 1.
4. قرارات الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي (1/ 542) قرار رقم 355 بشأن توزيع بعض الهدايا العينية.
5. القزويني، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. د.ت. سنن ابن ماجه. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
6. المقدسي: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الحنبلي. (1388هـ). المغني.
7. العمروسي، غادة علي. المحافظة الرقمية في ميزان الفقه الإسلامي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بدمنهور، العدد الخامس، الجزء 4، 2020.
8. محمود يوسف، وعبد النعيم مبارك. اقتصاديات نقود وبنوك وأسواق مالية. الدار الجامعية. الاسكندرية. 2004.
9. طالب، حسن موسي. قانون التجارة الالكترونية الدولية. دار الثقافة. الاردن. 2016.
10. المحفظة الرقمية. ولاء سعد أبو زيد. سلسلة كتيبات تعريفية. العدد 7. صندوق النقد الدولي. 2021.
11. طارق، محمد حمزه. النقود الالكترونية كإحدى وسائل الدفع. منشورات زين الحقوقية. لبنان. 2011.

https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_wallet

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

السبليمنال subliminal والاكواد والترددات بين العلم والاسطورة

إيمان أحمد الحميدي

جامعة طرابلس / كلية الفنون

المدخل:

تعرف البحوث بأنها العمل الذي يتم إنجازه لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية بينما يرى آخرون أن البحث هو فحص والتقصي المنظم لمادة أي موضوع من أجل إضافة المعلومات الناتجة إلى المعرفة الإنسانية أو المعرفة الشخصية.

ما هو معيار البحث العلمي؟، وهل تخضع كل البحوث لنفس المعايير؟ كيف نمزج بين العقل والغيبيات، وعلوم الطاقة؟ يعتبر تصنيف الانسان كالكائن يتكون من جسد وعقل وروح، امرا بالغ الأهمية. إن دراسة وتشريح الجسد لا تعني معرفة كينونته، وإدراك جوهره، عقل الانسان وتشريحه لا يكفي، لفهم دواخله وآليه عمله، ودارسة النفس ومحاولة سبر أغوارها، لا تعني كمال الإحاطة بها، أما الروح فهي من أمر ربي، فهل كل ما توصل إليه العلم كافي وحقيقي. فالإنسان كائن الغامض مدهش، يسعى لحياة مريحة كاملة حسب معايير. بكل السبل والطرق، فنجد مدارس جديدة صنعت بصمتها، تحت مسمى تدريبي التنمية البشرية وخبراء الطاقة، فهل ما يقدمه المدرسين ومدارس التنمية البشرية وعلم الطاقة حقيقة أم أكاذيب، تساؤلات يطرحها العقل الباحث عن المعرفة والعلم، هل كل ما يحيط بنا يخضع لقوة العقل فقط؟ وقوانينه؟، بعض الأشياء تتجاوز العقل، ونحن في عصر تفتح العلوم على كينونة الإنسان وغرابته وغموضه، نوعية البحوث المطلوبة وخضوعها للمنطق والعلم، هل هذا هو الدرب الصحيح؟ ((في بعض الأحيان يواجه الانسان مشكلة أو تجربة أو حادثة، هذه المشكلة تطرح عدة تساؤلات حول بعض القضايا والأمور التي يعجز عن إيجاد تفسير لها، ونتيجة لذلك فإن الشخص يقوم بإجراء الدراسات، وإيجاد المعلومات التي من شأنها ان تساعد في الوصول الى تفسير وشرح للمشاكل التي واجهته

ما بين ثقافة تمتزج فيها الروحانيات والعقل وبين الغيبيات والدين، نقف أمام القواعد العلمية وما تربينا على تصديقه ووجوده مثل الملائكة والجن وعوالم خفية نؤمن بها، الجنة والنار والبعث والسحر والعين، وبين قدرة الانسان على التغيير والخلق وبين ثوابت العلم التي لا تتغير كأننا بين متناقضين.

بدايات العلوم والبحوث كانت دائما تخضع لمعايير زمانها، هناك أفكار مرفوضة ولا تخضع للعقل، فهل من المنطقي أن نكرر أخطاء الماضي بأن تخضع البحوث لجمود المنطق والعقل، فهناك ما وراء العقل والروح، علوم نحتاج لفهمها، بعيداً عن القواعد وقواعد تحتاج أن تخرق.

إشكالية الدراسة:

تزرع قنوات السوشل ميديا بقنوات متخصصة في السبليمنال والاكواد، وعلوم التنمية البشرية، خاصة علوم العقل الباطن، التنمية الذاتية التي تهدف لتغيير واقع الأشخاص بتغيير أفكارهم وخلق واقع جديد مبني على زراعة أفكار جديدة، علوم لا تعترف بدين أو جنس أو نوع، بل تهدف الى التغيير كيفما كان نوعه وهدفه، وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها. فهل هو علم حقيقي ام مجرد خرافة وضحك على العقول وأين نحن منه؟ ((أهناك طريقة ما لرؤيه هذا بالعين المجردة؟ عندما يكون قلبك منفتحاً للاحتمالات، تبدأ بملاحظة أشياء صغيرة يمكن ان تؤدي لاكتشافات ضخمة.))

تلك القنوات تتنوع ما بين قنوات عربية وأخرى أجنبية، ولها متابعين، أغلبها لها أكثر من قناة، تكون القناة الرئيسية على اليوتيوب وقناة احتياط في حالة غلق القناة، وعلى الانستغرام والتيلجرام والفيسبوك، لتجارب المشاركين، بعض القنوات أشهر وأكثر، عراقية من القنوات الأخرى، ولها تاريخ من تجارب ناجحة لمشاركيها تختلف مذاهبهم وديانتهم وافاقهم الثقافية والعلمية والدينية، والا دينيه، تجمعهم رغبة مشتركة للتغيير، ما بين تحقيق تغير على صعيد الشكل والروح وتغيير الحياة.

ساهمت السينما بالعديد من الأفلام التي تدور حول قدرات العقل الخارقة او قدرات العقل، التي يمكن الاستفادة منها لتحسين جودة الحياة أو تحرير قدرات للإنسان مخفية، فهل نملك مثل تلك القدرات، وتنشيطها يجعلنا نتمتع بقدرات خارقة لا متناهية؟ أم أن ما يقال مجرد وهم ولعب على العقول؟

أهمية الدراسة:

- عدم وجود بحوث حقيقة علمية خاضعة للتجربة والقياسي في محيطنا.
- أهمية الموضوع وخطورته.
- تعرض أغلب أفراد المجتمع وشرائحه السوشل ميديا.
- الشباب وللأطفال والمراهقين، من ضمن نجوم السبليمنال.

- تعتبر وسائل الاعلام والفنون البصرية السمعية أداة حقيقة، للسبليمنال.
- علماء النفس والاجتماع، والاعلام والفنون السعية البصرية من ضمن المعنيين.
- في حالة صدق السبليمنال يجب توظيفه بما يخدم المجتمع، وتجنب مخاطرة.
- الترددات وخطرها على العقل.
- لجوء شريحة واسعة من الناس، له كطريقة لحل مشاكلهم الحياتية والصحية وتغيير واقعهم.
- القدرة على إختراق العقل وهو في مرحلة معينة، قابلة للقياس والفيلم السينمائي والأغنية توصلنا الى تلك المرحلة كونها تركز على المشاعر.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتحقق من الأهداف التالية:

- (1) التعرف على السبليمنال.
- (2) التعرف على الاكواد.
- (3) التعرف على الذبذبات.
- (4) هل السبليمنال حقيقي.
- (5) التعرف على أنواع السبليمنال.
- (6) ما هي فوائد استخدام السبليمنال.
- (7) معرفة أضرار السبليمنال.
- (8) التعرف على شروط السبليمنال.
- (9) معرفة كيف يُستخدَم السبليمنال.
- (10) التعرف على نتائج السبليمنال.

تساؤلات الدراسة:

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التساؤلات التي تحقق أهداف هذه الدراسة بالشكل العلمي الدقيق. وتعتبر مرحلة إعداد التساؤلات مرحلة تنظيمية، وهي تأتي كأسباب يرى الباحث

إنها تكمن وراء الإشكالية ولا تخرج عن كونها أفكار تدرس العلاقة الظاهرة محل البحث والعوامل المؤثرة بها وتساؤلات هذه الدراسة تدور حول الآتي:

- (1) ما هو السبليمنال؟ .
- (2) ماهي الاكواد والترددات؟
- (3) ما هي أنواع السبليمنال؟
- (4) هل السبليمنال حقيقة؟ أم وهم؟
- (5) ما هي فوائد استخدام السبليمنال؟
- (6) ما هي المخاطر المحتملة لاستخدامها؟
- (7) ما هي الآثار المترتبة على استخدامها على الفرد والمجتمع؟
- (8) ما هي شروط السبليمنال؟
- (9) كيف يُستخدَم السبليمنال؟
- (10) متى تظهر نتائج السبليمنال؟

المنهج المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام منهجية البحث الاستكشافي في هذا البحث، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمشاركة والمقابلات. تم استهداف عينة مكونة من 100 مشارك تتراوح أعمارهم بين 17 و 35 عامًا، ممن لديهم معرفة وخبرة في استخدام السبليمنال. تم تحليل البيانات باستخدام التحليل النوعي والكمي.

- تصميم البحث (الاستكشافي).
- عينة الدراسة (عينة قصدية).
- أدوات جمع البيانات (الملاحظة الاستبائية).
- تحليل البيانات (النوعي والكمي).

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة حسب علم الباحثة.

مجتمع البحث: تم الاستعانة في هذه الدراسة على مجتمع بحث مكون من مستخدمي السبليمنال.

مصطلحات البحث:

السبليمنال: مجموعة من التوكيدات، تخاطب العقل الباطن، وهو رسائل وإشارات أسلوب لتغيير سلوك الأفراد، دون ان يلاحظها الفرد، أو بإرادته.

التوكيدات: مجموعة من الكلمات والجمل والرسائل الموجهة، تكرر بحيث يستجيب لها العقل الباطن، لها أسلوبها وقواعدها، من بينها أن تكون بصيغه المضارع.

الترددات: يقصد بها الترددات الموجية للصوت.

البندول: يحوي مجموعة من السبليمنال، حيث يتم تجميع عدد غير محدد على حسب رغبة الصانع وتدمج مع بعض لإعطاء تأثير أقوى وأسرع.

الاكواد: جزء من علم الأرقام، فهي أرقام معينة تكتب على معصم اليد أو أي منطقة من مناطق النبض، ليعطي كل كود أثر محدد ولها علاقة بعلم الجفر.

المائترة: أي التعويذات، وهو مصطلح يستعمل بكثرة في علم التنمية، نوع من الترددات، تهدف الى أسترخاء الجسد والعقل بهمهمات وأصوات وكلمات معينة، وموسيقى، تهدف الى الوصول الى مراحل معينة للعقل لزرع أفكار في العقل الباطن، تنعكس على واقع الشخص وحياته.

يضاف إليها ترددات (ذبذبات) معينة لتسريع النتائج.

الإطار المعرفي للدراسة:

ما هو السبليمنال؟

يعرفه صناعة بأنه الرسائل الخفية التي يدركها عقلك الباطن. تتكون كلمة السبليمنال من مقطعين sub وتعني أسفل أو تحت، وكلمة limen وتعني العتبة التي تعبر عن أدنى نقطة تؤدي عند تنبيهها لتشكيل استجابة معينة في الكائن الحي. ((الكلمات لها ترددات ذبذبية شخصية وفريدة،

ونحن رأينا كيف ان للكلمات طاقة تؤثر في الكون والكلمات الخارجة من فمك لها قوة خاصة بها تؤثر في العالم بأجمعه

فهو عبارة عن توكيدات ترسل للعقل الباطن ولكي يبرمج عليها بتكرار هذه التوكيدات، فعقل الانسان الباطن هو مخزن الذكريات والمشاعر، ويكون تأثيرها اقوى ما يكون عندما تكون مشاعر الانسان قوية، وتصنف مشاعر الحزن بطاقة سالبة منخفضة، والفرح والبهجة بطاقة قوية.

أنواع السبليمنال: للسبليمنال خمس أنواع:

1. سمعي.

يعتمد على الصوت فقط، بتكرار كلمات او ما يسمى توكيدات، تكرر حتى يصدقها العقل، وتكون بصيغة المضارع، يضاف اليها ذبذبات وأحيانا بدون ذبذبات.

2. بصري.

مكون من صور لهدف مخصص، مثال صور لعيون بلون عسلي او اخضر بحري. الإعلانات تصنف تحت السبليمنال البصري. ولا يمكن انكار تأثيرها.

3. سمعي بصري.

يمزج بين النوعين السابق الإشارة اليهما.

4. الصامت.

لا يوجد أي صوت بل ذبذبات، او طبقة صوت اقل من مستوى سماع الانسان.

5. سبليمنال الماء.

مبرمج ليوضع امام قنينة ماء، ليتبرمج الماء ويشرب، ولان جسدنا اقله ماء فانه يتبرمج بتلك الالية.

توجد العديد من قنوات السبليمنال العربية والأجنبية وهناك بعض القنوات المميزة (لها عدد مشتركين كبير) على اليوتيوب ووسائل أخرى، مثل ريناد، سبليمنال، سيزار، سبليمنال بالعربي، roseline، بحيث تكون لهم قنوات أخرى على وسائل متنوعة، البعض منها عام والآخر حسب الطلب.

أولاً: قنوات تبيع السبليمنال.

يضع صناع السبليمنال قواعد لمستخدميه حسب الطلب، كما توجد العديد من الارشادات والقواعد عند استخدامه من أهمها، الاسترخاء، الثقة، الايمان بقوته وحقيقته، شرب الماء قبل الاستخدام، لان جسم الانسان اغلبه ماء والصوت يبرمج الماء ((الماء له القدرة على نسخ وتذكر المعلومات)) ، ولتفادي الصداح الناتج عن الذبذبات. لأنه في الاغلب يسبب صداح، استخدام سماعات الاذنين.

استخدام مسرع ومثبت لنتائج. بعض الصانعين السبليمنال لا يشترطون أي شروط يكفي التعرض له لفترة معينة. لأنهم يستعملون مثبت النتائج مدمج مع السبليمنال الأصلي.

برمجة الماء:

يستعرض ماسرو إماوتو ، خلاصة تجربته مع الماء وأبحاثه التي اجراها عليه ، راصدا كل تغيير يحصل في بلوراته بعد تعرضه لذبذبات الصوت .

((التجارب اظهرت ان الماء المعرض لتعابير إيجابية مثل لنفعل هذا خلقت بلورات جذابة ومتشكلة جيدا، لكن الماء الذي تعرض لتعابير سلبية مثل افعل هذا شكلت بلورات بصعوبة، الدرس الذي يمكن ان نتعلمه من هذه التجربة له علاقة بقوة الكلمات ذبذبات الكلمات الإيجابية لها تأثير إيجابي في عالمنا، بينما الذبذبات الناتجة عن الكلمات السلبية لها قوة مدمرة)).

ثانياً: قنوات تعرض السبليمنال مجاني.

وهو نوع من الدعاية لمنتجاتها، او زيادة لعدد متابعيها، خاصة اليوتيوب، بحيث يضمن عدد مشاهدات ومتابعين للقنوات. تخضع لنفس الشروط. العرض المجاني يقابله توفير بعض العروض المدفوعة، او توفير أي طلب مقابل الاشتراك في القناة.

ثالثاً: ما نتعرض له دون وعي:

اما الأخطر فهو المصنع ضمن اجندة خاصة، أي ما يتم بثه عبر الأغاني والمسلسلات، السؤال الذي يطرح هنا؟ .

كم من الوقت نتعرض للتلفزيون شاشة الهاتف الألعاب الإلكترونية، كم سمعنا من أغاني وموسيقى، وكما اشتهدنا طعام معين، كم من الأفكار تغيرت والطباع، انه سلاح فتاك؟ واداة طيبة في يد مستخدمها. إذا صح تأثيرها.

في حالة الفرضية القائلة بصدق وجوده؟ لما لا توجد بحوث ودراسات نستفيد منها؟ تنفي او تثبت صدق وجود السبليمنال وتأثيره؟

السبليمنال والاكواد فيما يستخدمها طالبوها؟

لا تختلف الاكواد عن السبليمنال، فهي تعرف على انها هي فرع من علم الارقام تستخدم كتنقية جذب سريعة وقوية؟ المطلوب لتتفعل الاكواد الايمان بفعاليتها وأنها هبة ربانية يجب الامتنان لها بحيث ما يكون حكم مُسبق على أنها خرافة لأنها شيء غير عقلائي وغير منطقي فالعقل صعب جداً يتقبلها إذا كان مصر على ان كل شيء يجب ان يكون منهجي ومنطقي. حسب منطقهم، ويشترط على مستعملها ان لا يكون متعلق في الرغبة او الهدف اللي كتب الكود من اجلها، وان تكون مشاعره متوازنة ولا ينتظر يكتب الكود وينسى، ولهذا هو خطر على من لا يعلم لانه لا يتعلق بالهدف.

طريقة استخدام الاكواد :

- كتابتها في اليد اليسار مكان النبض (للذين يكتبون بيدهم اليمين) اما من يكتبون باليسار فهم احرار اي مكان سواء اليد اليمين او اليسار.
- كتابة الاكواد في أماكن النبض في الجسم ، بعضها يكتب في أماكن معينة.
- ممكن ترديد الكود سواء بصوت او بدون صوت او في الذهن فقط اي عدد ويفضل 45 مره لان مجموعه 9 وهذا الرقم له علاقة بالكود 963، ممكن مره او مرتين او ثلاث مرات في اليوم او اكثر.
- ممكن كتابتها في اي مكان على الهالة لكن الافضل في أماكن النبض.
- غير ضروري لون القلم في الكتابة و اذا كان باللون الأحمر افضل (لون الدم).
- غير ضروري المسافات بين ارقام الكود (لأن بعض الاكواد بمسافات وبعضها لا).
- بعض الاكواد لها مدة معينة وأخرى لا.
- يقال لمستخدم الاكواد في حال شعر بعد كتابة الكود بحراره في مكان الكود او تميل او ضيق تنفس او صداع او (اي عرض مفاجئ) فهذا معناه بدأ الكود يتفعل والاعراض مقاومه من العقل وهذي الاعراض يرسلها العقل للجسم لكي تسمح الكود لعدم تقبله الجذب بدون طريقه منهجية ومنطقية.
- يعطي لمستخدم الكود الحل بان يكتب كود الغاء المقاومة.

- يفضل مع كتابة الاكواد التي تريدها اكتب كود تفعيل الاكواد مع كود ازالة المقاومة.
- لا يهم ترتيب الاكواد (إذا كانت مجموعة اكواد) سوء كتابتها بطريقة أفقية او عمودية . - اذا كنت مبتدئ (يفضل) ما تزيد عن 3 اكواد من غير كود تفعيل الاكواد وكود ازالة المقاومة لكي يستطيع عقلك ان يتقبل بالتدريج.
- كل هذه المعلومات متوفرة عبر اليوتيوب، والتيلجرام، والانستغرام و

كود 369:

ويعتبر من اهم الاكواد، وهو ما يعرف بكود تيسلا، حيث ينسب اليه ان ترددات الأرقام هي نغمات موسيقية كهرومغناطيسية.

مثال 174هرتز هذا التردد له تأثير مخدر ويخفف الألم ويمنح الشعور بالأمان والحب
 $12=4+7+1$
 $1+2=3.$

285هرتز تردد يساعد على تجدد الانسجة ويؤثر على مجالات الطاقة ويمنح الجسم الطاقة
 $15=5+8+2$
 $1+5=6.$

396هرتز تردد يساعد على تخفيف الشعور بالذنب والقلق والحزن $18=6+9+3$ $9=8+1$
 تكرار الاقام 3 6 9 هي ارقام تسلا المقدسة، عندما نستمع لهذه الترددات نذيب المادة المكثفة ونرفع تردداتنا، 432هرتز هي الموسيقى الطبيعية للكون التي يتردد صداها مع شاكرا قلب الانسان وتجدد حمضنا النووي، وهذا سبب سعادتنا في اننا نشعر بالراحة والسعادة في الطبيعة كل شيء في الطبيعة يهتز عند 432 هرتز، لكن النازيين غيروا هذا التردد الى 440هرتز، هذا التردد غير طبيعي ويسهل التلاعب بالطاقة البشرية .

اذا قمنا بجمع جميع الترددات نحصل على 9.

ماذا تعني هذه الأرقام

الرقم 3 يعني الجسد

الرقم 6 يعني الوعي

الرقم 9 يعني الروح

توجد العديد من الترددات على قنوات اليوتيوب وقنوات خاصة على التليجرام، والتيك توك... لها عدة وظائف واستخدامات كما تستخدم في السبليمنال.

يطلق أيضا على الاكواد الشيفرات المقدسة أي ارقام تحمل ذبذبات وترددات لشيء معين، يتم استخراج هذه الاكواد من خلال كلمات وأسماء معينة مثال:

429 كود القولون العصبي.	1577 كود السرطان بشكل عام.	2579 كود البواسير.
551 كود الشهية المفرطة.	115500 كود الحب والزواج.	120 كود تبييض البشرة.
29 37 358 كود تحسين الرؤية.	52611 كود هرمون النمو.	4441 كود إنقاص كيلو كل ثلاث أيام.
8866556 كود الغاء المقاومة	88818 كود تليف الرحم	617 كود ترقق العظام
2912 كود التخلص من السلوليت	69900 كود الحماية من العين الحاسدة	41404 كود ضد الحوادث

الترددات:

على اليوتيوب قنوات كثيرة توجد بها ترددات معينة، وهي عبارة عن موجات صوتية بترددات معينة، لتعطي تأثير معين على مستمعها.

تستخدم للعلاج او تغيير بعض الخصائص الحمض النووي، إضافة الى تطهير المكان)) القدرة على استعمال الأمواج فوق الصوتية لتفكيك المراد السامة في الماء ..بتعريض الماء الى تردد Khz 1.100 من الأمواج فوق الصوتية ، خالقين فقاعات هوائية بالغه الصغر تقوم بتفكيك السموم والمواد الضارة الأخرى عندما تنفجر . ((او جذب المال والهدايا. كذلك علاج الامراض المستعصية بأنواعها))الطريقة الاليكترونية لقتل الطفيليات امنه إذا استخدمت التردد المولد. تردد الطفيليات والبكتريا بعيدة عن الترددات البشرية. العلاج مع كل تكرار قصير. ليس هناك أي اثار

جانبية ((والكثير الكثير من الاستخدامات، ونجد في التعليقات تجارب العديد من الناس، كلا حسب تجربته.

كيف يتم صناعة السبليمنال:

تتطلب معرفة بفنون المونتاج والتصوير وهندسة الصوت. فعن طريقها يستطيع أي شخص تجهيز سبليمنال خاص به. او لغيره، والقدرة أيضا عن طريق الصوت اقل من المستوى والصور الخفية ان تضاف الى الأغاني، والأفلام والمسلسلات (صور شفافة) إضافة الى التحكم بسرعة حركة اللقطات وأخطر شيء استخدام ذبذبات معينة ورسم الاكواد.

هل يعطي السبليمنال نتائج؟.

نعم ولا .. حسب مستخدمه ، وحسب النوع .

من أسباب تأخر النتائج:

1. الطاقة السلبية المقصود بها، الأفكار الكئيبة وعدم التفاؤل.

2. التعلق الشديد بالنتائج المقصود التركيز الشديد.

3. عدم الصبر.

فوائد استخدام السبليمنال:

يمكننا توظيف السبليمنال للاستخدام فيما ينفع المجتمع:

1. استبدال بعض المفاهيم الموجودة بمفاهيم أخرى أفضل وأكثر جودة.

2. تطويع رسائل السبليمنال للعمل على تطويع آلية عمل الدماغ وقدرته على إستقبال الرسائل والأفكار الجديدة بشكل غير واعٍ وواعي لرفع مستوى مجتمعنا (مثل احترام العمل والنظام والتمسك بشرع الله والبعد كل ما هو منافي للأخلاق والدين) .

3. إنَّ التوكيدات الإيجابية من السبليمنال تسبب تحسين الصحة العقلية والجسدية والنفسية خاصة ونحن مجتمع لايزال يعاني من آثار الحرب وتبعاتها.

4. تساعد رسائل السبليمنال عن طريق آليتها المستمرة في تلقّي المعلومات وتخزينها في العقل اللاوعي على تحسين الذاكرة ورفع مستويات التركيز مما يؤدي لزيادة الإنتاجية والابداع.

5. يساعد السبليمنال على تغيير بعض المعتقدات والأفكار والتصرفات التي تقف عائقاً في طريق تحقيق الطموح، ومن ثم فإنه يساعد على تحقيق الأهداف وإتمام الإنجازات.

6. يساعد على التشافي من الامراض.

أضرار السبليمنال:

1. إذا استُخدِمَ بشكل خاطئ أو بطريقة لا يراد بها الخير.
2. عدم الوعي بوجودها طيلة الوقت، فلا نعي خطط وسياسات وسائل الإعلام الهادفة إلى توسيع جمهورها وزيادة عدد عملائها بأيّة طريقة وأي ثمن. خاصة اننا مجتمع مستهلك للمنتج الغربي.
3. بعض الجهات تعمد إلى بث ونشر مقاطع مرئية أو صوتية تسيء لهم دون أن يعوا ذلك خاصة التي تحتوي على ترددات، بغرض تسريع نتائج السبليمنال.
4. بعضها تحمل محتوى جنسي يثير الشهوة ويشجع على الإدمان والشذوذ خاصة على المقاطع الإباحية بدون معرفة السبب.
5. لا تنحصر أضرار السبليمنال على الرسائل بعينها؛ بل على ترددات الأصوات الموجودة فيها والموجات الصوتية داخلها، التي يمكن أن تكون سبباً في حدوث ضعف التركيز والتشتت وفي بعض الأحيان تسبب خللاً في وظائف الدماغ، وخاصة إذا ما تجاوزت الترددات المحددة لها (10 هرتز).

عينة الدراسة:

استعملت الباحثة أسلوب العينة المقيدة في البحث، لما تستدعيه طبيعة الموضوع (حيث) تتطلب بعض البحوث عملية الاختيار من المجتمع الأصلي عملية مشترطة بشروط تحدد الافراد الذين تشملهم عليهم العينة المطلوبة. وتم عملية الاختيار على مرحلتين: المرحلة الأولى حصر الافراد المستوفين للشروط في المجتمع، والثانية اختيار العينة المطلوبة من هؤلاء الافراد مع تطبيق القيود اللازمة على هذا الاختيار. ((

تم استهداف عينة مكونة من 100 مشارك تتراوح أعمارهم بين 17 و 35 عامًا، ممن لديهم معرفة وخبرة في استخدام السبليمنال والطاقة. العينة تم اختيارها ضمن مجتمع الفضاء السيبري.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال مزيج من الأساليب، بما في ذلك:

الملاحظة: قامت الباحثة بمراقبة استخدام المشاركين للسبليمنال في مجموعات مختلفة.
الاستبانة: تم استخدام الاستبانات لجمع بيانات حول المشاركين، بالإضافة إلى معلومات حول استخدامهم للسبليمنال.

تحليل البيانات: تم تحليل البيانات باستخدام مزيج من التحليل النوعي والكمي.

التحليل النوعي: تم تحليل البيانات من المقابلات والملاحظات باستخدام التحليل الموضوعي لتحديد الموضوعات والأنماط المتكررة.

التحليل الكمي: تم تحليل البيانات من الاستبانات باستخدام الإحصاءات الوصفية لتلخيص الخصائص الديموغرافية للمشاركين واستخدامهم للسبليمنال وآثارها عليهم.

محددات الدراسة:

كما هو الحال مع أي دراسة استكشافية، فإن هذه الدراسة لها بعض القيود، بما في ذلك:

حجم العينة الصغير: قد لا تكون عينة الدراسة ممثلة لجميع مستخدمي السبليمنال.

العينة القصصية: قد يؤدي استخدام العينة القصصية الى تحيز في العينة نحو الأفراد الذين لديهم تجارب إيجابية مع السبليمنال.

الطبيعة الذاتية للبيانات: تعتمد البيانات التي تم جمعها من المقابلات والاستبيانات على تقارير المشاركين الذاتية، والتي قد لا تكون موثوقة دائماً.

على الرغم من هذه القيود، فإن هذه الدراسة توفر نظرة ثاقبة مفيدة لاستخدام السبليمنال، ويمكن استخدام النتائج لإعلام البحوث المستقبلية وتطوير الإرشادات والممارسات ذات الصلة.

الجدول رقم (1)

الفئة العمرية والجنس لعينه البحث.

	العمر	ذكور	إناث
1	من 17 الى 20	20	28
2	من 20 الى 25	10	10
3	من 25 الى 30	12	6
4	من 30 الى 35	9	5
	المجموع	51	49

عدد الاناث 49، وعدد الذكور 51 الاجمال 100.

الفئة العمرية من 17 سنة الى 35 سنة.

الجدول رقم (2)

يوضح مدى معرفه العينة للسبليمنال.

هل تعلم ما هو السبليمنال؟	
نعم	100
لا	0
المجموع	100

اجمع المبحوثين على معرفتهم بالسبليمنال، خاصة ان اغلبهم يتواجدون في اغلب المجموعات التي تهتم بتطبيق السبليمنال.

الجدول رقم (3)

هل السبليمنال حقيقي؟

هل السبليمنال حقيقي؟	
نعم	70
لا	30
المجموع	100

شملت العينة مائة شخص، 100٪ يعرف ما هو السبليمنال، و30٪ رغم معرفتهم لم يقتنعوا به، الا انهم متواجدين داخل مجموعات تستمع للسبليمنال. وجربوه.

هل استخدمت السبليمنال؟

جدول رقم (4)

هل استخدمت السبليمنال؟		
نعم	100	1
لا	-	2
المجموع	100	

100٪ من عينة البحث استخدمت السبليمنال، وترى الباحثة ان ذلك منطقي بحكم تواجد العينة ضمن مجتمع الدراسة.

فيم استخدمت السبليمنال:

1. للدراسة:

جدول رقم (5)

اعطى نتيجة		سبليمنال الدراسة		
نعم	42	نعم	45	1
لا	3	لا	55	2
المجموع	45	المجموع	100	

45٪ من عينة البحث استخدمت السبليمنال لغرض، تحسين المستوى الدراسي وأعطى نتيجة إيجابية ل 42٪ من مستخدميها لهذا الغرض. في الفئة العمرية الصغيرة، كونهم طلبة وعلى مقاعد الدراسة.

2. لتغيير لون العيون:

جدول رقم (6)

اعطى نتيجة		سبليمنال تغيير لون العيون		
42	نعم	59	نعم	1
3	لا	41	لا	2
45	المجموع	100	المجموع	

تغيير لون العيون من ضمن أكثر استخدامات السبليمنال وتوجد على قنوات اليوتيوب شهادة أشخاص غيروا لون عيونهم، أستخدم 59٪ من عينه البحث، السبليمنال لتغيير لون العيون، أعطت نتائج ل 42٪ من عينه البحث، 3٪ لم تعطى نتائج إيجابية. ضمن مجموعات السبليمنال توجد نتائج لعملية تغيير لون العيون، وكذلك في قنوات السبليمنال.

3. لجذب المال والهدايا:

جدول رقم (7)

اعطى نتيجة		استعملت لجذب المال والهدايا		
50	نعم	59	نعم	1
9	لا	41	لا	2
59	المجموع	100	المجموع	

تندرج الهدايا والهواتف من ضمن الأشياء التي يستخدم من أجلها السبليمنال مع ترددات المال.

4. سبليمنال جذب الحبيب:

جدول رقم (8)

أعطى نتيجة		استعملت سبليمنال جذب الحبيب		
14	نعم	40	نعم	1
26	لا	60	لا	2
40	المجموع	100	المجموع	

استخدم 40% من العينة سبليمنال جذب الحبيب او ما يطلقون عليه أسم الكراش، اعطى نتيجة 14%. يوجد أيضا سبليمنال جذب الخطاب و سبليمنال إقناع الاهل بالعريس ..الخ وهو من ضمن الأمور المهمة بالنسبة لطلبات مستخدمي السبليمنال، إضافة الى أمور أخرى مثل التسخير وسماع الامر والسماح بأمور معينة.

5. سبليمنال جمال الشعر والتطويل:

جدول رقم (9)

أعطى نتيجة		أستعملت سبليمنال جمال الشعر والتطويل		
24	نعم	27	نعم	1
3	لا	73	لا	2
27	المجموع	100	المجموع	

27% من عينة البحث استخدمت سبليمنال الشعر، اعطى النتيجة المرغوبة ل 24% من عينة البحث. تشمل الطول والنعومة، وعلاج الصلع.

6. سبليمنال زيادة الطول:

جدول رقم (10)

أعطى نتيجة		أستعملت سبليمنال زيادة الطول		
2	نعم	5	نعم	1

2	لا	95	لا	3
	المجموع	100	المجموع	5

أُستعمل سبليمنال الطول 5٪ من عينة البحث، أعطى النتيجة المطلوبة لحالتين فقط.

7. سبليمنال إنقاص الطول:

جدول رقم (11)

	استعملت سبليمنال إنقاص الطول	أعطى نتيجة	
1	نعم	40	نعم
2	لا	60	لا
	المجموع	100	المجموع

سبليمنال إنقاص الطول لاحظت الباحثة إن أغلب من يرغب به المراهقات الإناث. حيث يتم طلب إنقاص الطول او طول معين.

8. سبليمنال فتح العين الثالثة:

جدول رقم (12)

	استعملت سبليمنال فتح العين الثالثة	أعطى نتيجة	
1	نعم	20	نعم
2	لا	80	لا
	المجموع	100	المجموع

أعطى هذا النوع نتيجة 1٪ فقط ومن استعمله 20٪ من العينة، وهو مرتبط نوعا ما بطاقة الكونداليني وفتح وتنظيف الشاكرات.

9. سبليمنال إنقاص الوزن:

جدول رقم (13)

أعطى نتيجة		أستعملت سبليمنال إنقاص الوزن		
51	نعم	60	نعم	1
9	لا	40	لا	2
60	المجموع	100	المجموع	

60% من عينه البحث استخدمت السبليمنال لإنقاص الوزن، ومن أشهرها سبليمنال دكتور سيزر.

جدول رقم (12)

هل استمرت في الاستماع ام بشكل متقاطع؟

هل استمرت في الاستماع ام بشكل متقاطع؟		
60	مستمر	1
40	متقطع	2
100	المجموع	

من ضمن شروط السبليمنال الاستمرار خاصة النوع الذي به تغيير، مثل لون العيون والبعض الأخ لا يتطلب ذلك. 60% من المبحوثين استمروا بدون انقطاع، والباقي 40% لا. بعض ابقنوات تضيف المحفز، عندما يشكوا البعض من عدم وجود نتائج، وبعد المخفر استخدام مثبت النتائج.

عرض نتائج الدراسة التحليلية للدراسة:

- هدف العينة تحسين نوع الحياة وتحسين ما يرون أنه غير مثالي في حياتهم.
- أغلب المبحوثين يطبقون الاستماع للسبليمنال.
- الأشخاص المستهدفون، متواجدين في أغلب مجموعات السبليمنال.

- مجموعات السبليمنال، توثق نتائج صادمة لأشخاص، تشافوا من الامراض، واخرين غيروا ألون العيون والبشرة والطول.
- بعض النتائج كانت مرتبطة بحالات خاصة، تم إعداد سبليمنال خاص بهم.
- أغلب المستخدمين للسبليمنال من المراهقين، وطلبتهم تتدرج من جذب هاتف، وإلغاء الحظر من هاتف الحبيب، إلى جذب المال والرفاهية، وتعلم اللغات، وتسهيل التعلم، وتطويع الأهل بتقبل طلباتهم، وهي مؤشرات على نوع العلاقات بين الأهل والابناء جديرة بالدراسة.
- الأكبر سنا أكثر الطلبات إناث وذكور، الطول والجمال، وجذب المنزل المناسب جذب الخطاب، الإنجاب لذكور أو الاناث أو التوأم، جذب الوظيفة ... الخ
- حتى لو أنكرنا وجود السبليمنال، وعدم تأثيره، إلا أن هذا لا ينفي أنه موجود ولديه جمهوره، وإغرائه لمستخدميه بسهولة استعماله .

أهم النتائج:

1. اتسعت الوسائل والوسائط الاليكترونية وسبلها، وصولا للذكاء الاصطناعي ووفرة المعلومات وتغير طبيعة الحياة وطلبتها. وكمية المعلومات والمعارف المتوفرة للجميع، بغض النظر عن مصداقيتها من عدمه.
2. عدم تناول هذه العلوم بجدية لا يعني إلغائها أو تجاهلها، تجاهلها لا يعني عدم وجودها، مع نظره المجتمع العلمي لدينا للعلوم الإنسانية نظره دونية وأنها علوم لا تغني ولا تسمن من جوع ولا أهمية لها رغم أن أهم ما في العلوم الإنسانية، الإنسان الفرد والمجتمع محورها.
3. السبليمنال هو مجموعة الرسائل التي تمارس تأثيرها في اللاوعي، وتكون هذه الرسائل في واحد من هذه الأشكال رسائل السبليمنال المرئية أو البصرية رسائل السبليمنال المسموعة أو الصوتية رسائل السبليمنال المكتوبة.
4. يعتقد البعض أن السبليمنال قادر على تأثير العقل الباطن وتحفيزه لتحقيق الأهداف المرغوبة، لتحسين جودة الحياة.
5. يعتبره البعض مجرد إعتقاد غير مثبت علميًا.

6. لا يوجد توافق عام حول صحة أو فعالية السبليمنال.
7. التعرض الغير مقصود لكل ما يسبب غرس أفكار وتصرفات نرى نتائجها على أبنائنا يستوجب الاهتمام بضراوة وعدم الاستسهال.
8. تعددت الآراء واختلفت التجارب حول السبليمنال، فنرى عبر صفحات الإنترنت خاصة على اليوتيوب أناساً يزعمون بأنهم حصلوا إحداث تغييرات جذرية في أطوالهم وألوان بشراتهم وعيونهم وأشكالهم، وفي الجانب الآخر، نرى أناساً واطبوا على الاستماع للسبليمنال ولم يُوفَّقوا في الحصول على النتيجة التي طلبوها ربما تعود الأسباب لنوعيه المطلوب.
9. لن تجد دراسات تثبت أن السبليمنال حقيقي ومستخدم في الإعلانات التجارية لأنها تجعلها تفقد مصداقيتها وتعرضها للمحاسبة.
10. ويبقى السبليمنال محاطاً بهالة من التردد والتشكيك وهذا هو سبب إخفاقه عند بعض الأشخاص؛ وذلك لأنَّ نجاحه يتوقف على إيمان حتمي ويقين بقوة مفعوله. هذا ما يقوله صانعوه واختلف معهم في ذلك.
11. لا يشترط ان يكون السبليمنال قصدي فالتكرار من ضمن الأشياء التي تجعله له تأثير.
12. تستخدم الاكواد الى جانب السبليمنال لإعطاء تأثير اقوى.
13. تستخدم الذبذبات مع السبليمنال لتسريع النتائج خاصة مع أنواع التغيير، مثل تغيير لون العيون او الطول.
14. تستخدم المانترا، لغرض التأمل لتسريع النتائج.
15. الموضوع معقد ومتشابك، فالترددات والاكواد وعلم الجفر و السبليمنال والطاقة الكهرومغناطيسية مثلاً بحر علم واسع.
16. بعض الأمور تتعارض مع الفكر الإسلامي وتلتقي معه، فنحن نؤمن بالغيب والملائكة والرسل والكلمة الطيبة صدقه ونقيم الصلاة في وقتها، وهناك نصوص وآيات وأحاديث لها دلالات تتوافق مع هذه العلوم وأخرى تتضارب معها وتحرمها، فالأمر ليس اسطورة او خرافه بل موضوع دراسة وبحث.

17. أظهرت النتائج أن السبليمنال وعلوم الطاقة تُستخدم على نطاق واسع من قبل أفراد من مجموعة متنوعة من الخلفيات. ومع ذلك، هناك أدلة محدودة على فعاليتها العلمية. تم تحديد بعض الآثار الإيجابية المحتملة، مثل تحسين الرفاهية العاطفية وزيادة الدافع، ولكن هناك أيضًا مخاطر محتملة، مثل الاعتماد المفرط والآثار السلبية على الصحة العقلية.

18. في حين أن السبليمنال وعلوم الطاقة قد تُظهر بعض الفوائد المحتملة، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتحديد فعاليتها العلمية وسلامتها. يجب على المستخدمين المحتملين أن يكونوا على دراية بالمخاطر المحتملة وينبغي عليهم استخدام هذه الأساليب بحذر.

19. يرى البعض أنها محرمة شرعاً، وارى كباحثة السبب في تحريم الاستماع الى الاغاني فهي سبليمنال حقيقي.

20. الذبذبات تحيط بنا من كل جانب، وتأثيرها حقيقي.

توصيات.

أتمنى أن تتوفر مراكز ومعامل بحوث علمية في جامعة طرابلس والأكاديمية الليبية، وأن تأخذ العلوم الإنسانية نصيبها من البحوث التجريبية والتطبيقية، العالم أصبح منفتح على علوم قديمة وجديدة، يجب استيعابها داخل المنظومة الأكاديمية، وأن تخضع للبحث والدراسة.

أبنائنا وأفراد المجتمع أمانه في أعناق العلماء، فلا تهاون في حياتهم وحقوقهم بحياة كريمة بإرادة حرة فهي حق أعطاه الله لنا لنحافظ عليه.

السينما والفنون السمعية البصرية، أداة حقيقية لتغير المجتمعات، والوسائط الجديدة أداة حقيقة للتغيير للأفضل.

يجب أن تتضافر الجهود والتخصصات في البحوث، لتصب في مصلحة المجتمع، ولنرتفع عن الغرور لأنه مقبره الإبداع. ومن اجل ذلك يجب ان نقوم بإجراء المزيد من البحوث العلمية حول فعالية وسلامة السبليمنال.

وعليه فأنا نوصي بالآتي:

- دراسة السبليمنال والتأكد من فوائده وتطوير إرشادات حول الاستخدام الآمن والفعال لهذه الأساليب في حاله ثبوتها.
- زيادة الوعي بالمخاطر المحتملة لاستخدامه بدون دراسة ومن خلال أشخاص او جهات غير موثوقة.

الخاتمة:

اعلم كباحثة ان الورقة لا ترقى الى مصاف الأوراق البحثية العلمية المطلوبة ضمن المنظومة العلمية من حيث أفتقارها الى المراجع والمصادر التي يعتمد عليها الا أنى كباحثة اعتمدت على الملاحظة والبحث والتعرض للقنوات تعتمد على السبليمنال وجربتها واستعملت الاكواد إضافة لترددات وانخرطت ضمن مجموعات من المراهقين والشباب وهم أكثر الفئات المستخدمة له، وأعلم مدى تأثيرها.

وجود مجموعات نسائية، ضمن تجمعات كبيرة تدرب ويتم تطبيق العديد من التمارين والتأملات باستخدام كود تيسلا وكذا المانترا والتأمل بأوقات معينة عندما تتوافق مع تواريخ معين او مع أحوال القمر... وأعتبر هذه الورقة كدراسة استكشافية.

المصادر والمراجع

1. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، كلية التربية جامعة الفاتح، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، اسكندرية، 1996.
2. ماسرو إماموتو، الرسائل الخفية في الماء، ترجمة ربا حليم يازجي، دار علاء الدين، سوريا دمشق، بدون تاريخ نشر.
3. احمد حجازي، باحث فيزيائي مستقل، نيكولا تسلا فيزياء الاثير، مقالات ومحاضرات مترجمة مقتبسة من أشهر الصحف والمجلات العالمية المعاصرة لتسلا وفيزياء الاثير بداية من عام 1888. بدون تاريخ نشر.

4. نيكولا تيسلا، الفصل المفقود من تاريخ الكهرباء، سر الكهرباء الباردة... وانتقال الطاقة لاسلكياً، ترجمة واعداد علاء الحلبي، مراجعة وتدقيقي الفيزيائي الأستاذ أسامة أبو بكر، بدون تاريخ نشر.

بعض صفحات من الفيسبوك

1. مفاتيح النور تسيحات اوراد كودات ادعيه من بيت العترة الطاهرة محمد وال محمد، مجموعة خاصة 14,347 عضوا بتاريخ 9 ديسمبر 2023.

2. سبليمنال مجموعة عامة، 736 عضو بتاريخ 9 ديسمبر 2023.

3. برمجة العقل الباطن اسرار وشيفرات، مجموعة عامة 64125 عضو بتاريخ 9 ديسمبر 2023.

بعض قنوات السبليمنال:

1. موقع عالم بشيو

موقع إلكتروني يقدم برامج صوتية ومقاطع فيديو سبليمنال، بالإضافة إلى دورات تدريبية عبر الإنترنت حول كيفية استخدام السبليمنال للتغيير الذاتي.

2. موقع سوبليمنال سابليمن

موقع إلكتروني يقدم مجموعة كبيرة من برامج السبليمنال الصوتية المجانية والمدفوعة، والتي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، مثل الصحة، والثروة، والحب.

3. موقع سراج

موقع إلكتروني يقدم محتوى تعليمياً حول السبليمنال وكيفية است utilisarlo لتحسين الحياة. كما يبيع أيضاً بعض برامج السبليمنال.

4. موقع دكتور سيزر

موقع إلكتروني يقدم برامج صوتية سبليمنال مدفوعة.

5. موقع جينر ساوند هيلينغ

موقع إلكتروني يقدم مجموعة من جلسات العلاج الصوتي، والتي تدعي أنها تساعد على الاسترخاء والشفاء والتجديد.

6. جمعية الطاقة الحيوية الدولية

منظمة غير ربحية مكرسة لتعزيز البحث واستخدام الطاقة الحيوية في الرعاية الصحية.

7. مبادرة الطاقة الحيوية العالمية

منظمة غير ربحية تعمل على إتاحة الوصول إلى العلاج بالطاقة الحيوية وترويجه.

8. مركز الطاقة الحيوية بجامعة كولومبيا

مركز بحثي في جامعة كولومبيا يدرس علم الطاقة الحيوية وآثاره على الصحة والمرض.

9. مركز أبحاث الطاقة الحيوية بجامعة أريزونا

مركز بحثي في جامعة أريزونا يركز على دراسة الطاقة الحيوية واستخداماتها العلاجية.

قنوات على اليوتيوب:

1. قناة سبليمنال

2. قناة دامي

3. قناة روزالين

4. قناة ريناد

5. قناة سنيوريتا

6. قناة اسد

7. قناة diprr.

8. قناة moza morph .

9. قناة beajincafe .

الازمة السياسية في ليبيا بعد احداث فبراير 2011م بين التدخل الخارجي والصراع الداخلي

The political crisis in Libya after the events of February 2011, between
external intervention and internal conflict

د . عبد السلام حميده علي عطيوه

كلية القانون والعلوم السياسية الزنتان / جامعة الزنتان، ليبيا

ملخص البحث :

إن الازمة السياسية في ليبيا بعد احداث فبراير 2011م، القت بظلالها على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عامة، إذ تعتبر الازمة الليبية من الازمات الاكثر تعقيدا في العصر الحديث، حيث تعددت العوامل التي اسهمت في نشأة الازمة واستمرارها وامتدادها، كان التدخل الخارجي على المستويين الدولي والاقليمي من اهم العوامل في نشأة الازمة، فلم يقف التدخل الخارجي عند بداية الثورة في 2011م، وقرارات مجلس الامن التي كان الهدف منها حماية المدنيين، إذ استمرت الدول خاصة الاقليمية في دعم المواقف الداخلية المتصارعة على السلطة لتحقيق اكبر قدر من المصالح وبسط نفوذها داخل ليبيا، اضافة إلى الصراعات الداخلية بين مختلف التيارات السياسية والفكرية والقبلية، ثم مع استمرار الازمة مرت ليبيا بمراحل صعبة وصلت إلى صراعات مسلحة وحروب اهلية داخلية، وتبقى الازمة مستمرة ما دام التدخل الخارجي مستمر والصراع الداخلي على المكاسب الشخصية لم ينتهي بعد.

Abstract :

The political crisis in Libya after the events of February 2011, cast a shadow on the political, economic and social life in general, as the Libyan crisis is considered one of the most complex crises in the modern era, where there were many factors that contributed to the emergence of the crisis, its continuation and extension, external intervention at the international and regional levels was one of the most important factors in the emergence of the crisis, external intervention did not stop at the beginning of the revolution in 2011, and Security Council resolutions Which was aimed at protecting civilians, as countries, especially regional countries, continued to

support internal positions conflicting for power to achieve the greatest amount of interests and extend their influence within the Libya, in addition to internal conflicts between various political, intellectual and tribal currents, then with the continuation of the crisis, Libya went through difficult stages that reached armed conflicts and internal civil wars, and the crisis remains continuous as long as external interference continues and the internal conflict over personal gains is not over yet.

الكلمات المفتاحية : التدخل الدولي والإقليمي، الصراع الداخلي، التحديات الأمنية، الصراع الجيو بولتيكي، الأهمية الاستراتيجية.

المقدمة

بعد انتفاضة الشعب الليبي في فبراير 2011م وسقوط نظام العقيد القذافي الذي جاء إلى السلطة بعد الانقلاب في اليوم الأول من شهر سبتمبر 1969 م، فإن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد تأثرت بسقوط النظام الذي أفضى إلى فوضى حقيقية في البلاد، وتبعاً لذلك فقد أصبحت فرص اختراق الدولة الليبية ومؤسساتها الضعيفة ممكنة جداً لدول ومنظمات دولية وإقليمية، وبالرغم من أن الظروف في بداية 2012م قد كانت مهيأة لإقامة نظام ديمقراطي مثالي في المنطقة الإقليمية والعربية، إلا أن التدخلات الخارجية إضافة إلى الصراعات الجهوية وصراع التيارات الفكرية منها الفكرية المتطرفة، قد أدخل البلاد في دوامة الحرب بين مختلف تلك الأطراف وبدعم خارجي لا محدود .

والأزمة الليبية أخذت أوجه عديدة منها الوجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي كان له الأثر المباشر على حياة عامة الشعب، أيضاً فإن الأزمة الليبية أدت إلى بروز تحديات أمنية سوف تواجهها مؤسسات الدولة مستقبلاً حتى بعد الاستقرار الذي تسعى الحكومات الليبية إلى الوصول إليه، ومن خلال هذا البحث الذي يستعرض فيه الباحث إشكالية بروز الأزمة الليبية وتحدياتها مستقبلاً، وما مدى تأثير التدخلات الخارجية الدولية والإقليمية والصراعات الداخلية على استمرار الأزمة الليبية، وكيف استطاعت تلك الأطراف تحديث الأزمة مع كل مرحلة من مراحلها ومنع أي حلول ممكنة في الوقت الراهن .

فقد أصبحت الازمة الليبية ظاهرة سياسية دولية في العصر الحديث تستحق الدراسة والبحث على مستوى الجامعات والمراكز الاستراتيجية الدولية والاقليمية، عليه فإن هذا البحث يبدأ من وضع الاشكالية التالية والفرضيات كما سيأتي لاحقاً .

اشكالية الدراسة :

تأتي المشكلة البحثية للتعرف على كيف تتأثر الازمة الليبية بالتدخلات الخارجية الدولية والاقليمية. وما هو دور القوى السياسية والاجتماعية الداخلية في حلحلة الازمة. وتساؤلات الاشكالية البحثية كالتالي :

- أن ظاهرة الصراع هي ظاهرة تاريخية قديمة ومستمرة مع استمرار الحياة التي تتطلب موارد طبيعية واولية لتحقيق اكبر قدر من المصلحة التي تسعى كافة الدول إلى تحقيقها، وبما ان ليبيا دولة ذات اهمية استراتيجية وموقع جيو بولتيكي استراتيجي في منطقة شمال افريقيا، إذن ما مدى الاهتمام الدولي بالظروف السياسية والامنية التي تحدث في ليبيا نتيجة الازمة الراهنة في البلاد ؟

- من البديهي ان للصراعات الداخلية نتائج وخيمة على الدولة والمجتمع خاصة على التنمية والتنمية المستدامة والوضع الاقتصادي والسياسي، وما يترتب عنه من التخبط في السياسات العامة والخارجية للدولة والاستقرار السياسي عموماً، والوضع الليبي اثر الازمة يبين ذلك فما هي النتائج والنتائج المحتملة مستقبلاً ؟

فرضية الدراسة :

أن الازمات التي تمر بها الدول خاصة الازمات الناتجة عن التغيير في انظمة الحكم بعد اسقاطها أما بالانقلابات العسكرية او بالثورات الشعبية على انظمتها السياسية، فإن لها اثارها السلبية المباشرة والغير مباشرة على الاستقرار الامني والسياسي، مما يتيح الفرصة للدول والمنظمات الدولية والاقليمية الى التدخل في شؤون تلك الدول والتحكم في اقتصاداتها وسياساتها السياسية والاجتماعية، والحالة الليبية قد تأثرت إلى حد بعيد بالتدخلات الدولية والاقليمية التي ادت إلى صراع مسلح وانقسام سياسي واجتماعي داخلي، كما ان الصراعات الداخلية بوجهيها القبلي والجهوي ووجهها الاخر الايديولوجي والسياسي هي التي تعطي للتدخل الخارجي الفرصة للولوج في اعماق الدولة الليبية وسياساتها عن طريق التحالف مع دول على المستويين الدولي

والاقليمي، ومنظمات دولية واقليمية في نفس السياق لتحقيق مصالح شخصية وجهوية وفئوية على حساب المصلحة العامة للدولة الليبية والشعب الليبي .

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة قيد البحث إلى قياس العلاقة بين التدخل الخارجي الدولي والاقليمي والصراعات الداخلية وعلاقتها بالأزمة الليبية من خلال الاتي :

1- دراسة اسباب الازمة السياسية في ليبيا وإلى أي مدى يدوم استمرارها وقياس نسبة التأثير الدولي والاقليمي على الازمة وامكانية ايجاد حلول لها من عدمها .

2. دراسة التحديات التي تواجه الدولة الليبية في ظل استمرار الصراع والانقسام الداخلي بين مختلف القوى الليبية السياسية والجماعات المسلحة على اختلاف توجهاتها .

3. هل من الممكن ايجاد حلول سياسية ترضي كل الاطراف وتدفع في اتجاه بناء دستور للبلاد يضمن حقوق الجميع في المواطنة والمشاركة السياسية والتداول السلمي على السلطة بطريقة ديمقراطية توافقية .

اهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوع البحث في اسباب الازمة السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية الليبية، وأهمية المساهمة في وضع تصور لما تعنيه الازمة الليبية ووصف وتحليل مؤشرات التدخلات الدولية والاقليمية وعلاقتها بالصراع الداخلي بين الاطراف السياسية الليبية .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على :

1. المدخل التاريخي

2. منهج دراسة الحالة لازمة السياسية الليبية .

3. المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل المتغيرات على الوضع السياسي والامني والاقتصادي والاجتماعي في كل مرحلة من مراحل الازمة الليبية منذ 2011م حتى 2024م .

جاءت الدراسة في مبحثين على النحو التالي:

• المبحث الأول: ابعاد التدخل الدولي والاقليمي في الازمة الليبية .

• المبحث الثاني: دور الصراع الداخلي في الازمة الليبية.

المبحث الأول: ابعاد التدخل الدولي والاقليمي في الازمة الليبية

المطلب الأول : مفهوم الازمة

أن مفهوم الازمة في اللغة يعود إلى عهد الاغريق في القرن الرابع قبل الميلاد، والازمة تعني نقطة التحول الحرجة في حياة المريض، وبنفس المعنى فقد استخدمها الفلاسفة والمفكرين العرب، حيث شاع استخدام هذا المصطلح خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، خاصة في المراجع الطبية للدلالة على ظهور مشكلة اجتماعية خطيره، ايضا للدلالة على حدوث لحظات تحول حاسمة في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول، كما تم استخدام ذات المصطلح في مختلف فروع العلوم الانسانية الاخرى منها علم الاجتماع وعلم النفس، إذ أصبح يقصد به "مجموعة الظروف والأحداث المفاجئة التي تنطوي على تهديد واضح للوضع الراهن المستقر في طبيعة الأشياء"[1].

وفي اللغة العربية تحديدا فإن كلمة الازمة يقصد بها الضيق الشديد او الشدة في العيش او الشدة في الامر، وفي معاجم اللغة العربية يقال "أزمت عليهم السنة، أي : اشتد قحطها، وتأزم أي اصابته الازمة. وفي اللغة الانجليزية (Asthma) ويعني نفس المفهوم الطبي، وبالرغم من استخدام كافة البحوث التي تتعلق بالسلام لكلمة (Crisis) إلا أن المفهوم الطبي هو الغالب من ناحية المضمون لا من ناحية الاسم، وفي تعريف معجم ويبستر Webster للأزمة بأنها : "نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ، وهي لحظة حاسمة، أو وقت عصيب، أي وضع وصل إلى مرحلة حرجة"[2].

اما اصطلاحا فإن لمفهوم الازمة كما ورد في التعريف بأنها : "خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله، ويهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام"[3]، أو انها حدث غير متوقع قد يؤدي إلى صعوبة التعامل معه، ومن ثم البحث عن طرق او وسائل لإدارته حتى يتمكن من تحديد أثار الازمة، ومن هنا أصبح مفهوم الازمة من حيث الاصطلاح مفهوم متفق عليه دوليا.

ويمكن تعريف الازمة السياسية على أنها : "هي كل النزاعات أو الصراعات السياسية التي تنشأ بين حكومة دولة ما وحركة سياسية انفصالية، أو معارضة، أو بين جماعات، لأسباب سياسية،

كالصراع على السلطة وكسب النفوذ، أو على مكانة، أو مقام الهوية، أو غيرها، من الأسباب ذات العلاقة بمسألة توزيع القيم المادية والمعنوية"[4].

المطلب الثاني : التدخل الدولي في ليبيا

أن مفهوم التدخل الدولي في شؤون الدول الأخرى يأتي بأشكال واساليب عديدة منها التدخل الإنساني وحماية حقوق الإنسان، ومن اشكال التدخل الذي كان بين الدول: التدخل في شؤون العراق سنة 1991م تحت ذريعة حماية الاكراد، وكان ذلك بموجب قرار مجلس الامن رقم 668 لعام 1991م، ايضا التدخل الدولي الإنساني في الصومال بموجب قرار مجلس الامن رقم 794 لسنة 1993م[5]، والتدخل الانساني الدولي يعني أن الدولة التي استهدفها التدخل الدولي تحت بند من بنود الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن، انها بمعنى واضح قد تعرضت إلى التدخل في شؤونها الداخلية والخارجية بغرض الزامها بأن تكون تابعة في سياساتها الداخلية والخارجية إلى الدولة أو الدول التي تدخلت في شؤونها[6]، ويعد هذا وفق معايير القانون الدولي ومبادئ الامم المتحدة انتهاك لسيادة الدول الصغيرة من الدول العظمى التي تمتلك القوة وتفرض هيمنتها ونفوذها.

أما عن التدخل الدولي في ليبيا فقد بدأ مع أولى بدايات الثورة الليبية في 17 فبراير 2011م، إذ خرج الشعب الليبي في كافة المدن الليبية في انتفاضة شعبية ترفع شعارات التغيير، والمطالبة بدستور للبلاد يحدد صلاحيات وحدود العقيد القذافي الذي رفض المطالب واعتبرها غير ممكنة، مما استدعى نظامه وقواته الامنية لاستخدام القوة، الامر الذي اعطى لدول ومنظمات دولية الفرصة بأن تدخل لأجل تصفية حسابات قديمة مع القذافي ونظامه السياسي والامني.

نظرا لتضارب المصالح الدولية والاقليمية في ليبيا خاصة بعد احداث ثورة 17 فبراير 2011م، فإن توافق مؤقت بين الدول التي لديها مصالحها في ليبيا قد حدث، والذي صدر عنه في مجلس الامن اصدار القرار رقم 1970 لسنة 2011م، والذي بموجبه تشكل تحالف دولي تحت قيادة حلف الناتو ومشاركة الدول الاعضاء في مجلس الامن، ايضا صدر بناء على ذلك القرار رقم 1973 لسنة 2011م، والذي يفرض حظر جوي على ليبيا واتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية المدنيين واستخدام القوة تحت البند السابع[7].

قد اصبح التدخل الدولي في ليبيا حتى بعد اسقاط نظام القذافي في 23/10/2011م وإعلان التحرير وبداية مرحلة جديده، إلا ان المشهد السياسي الليبي اصبح رهينة للمعادلات الدولية التي

تبحث على توازنها في شمال افريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط، حيث ان ليبيا ذات موقع جيو بولتيكي مهم ومساحة كبيرة وعمق وموارد اهمها النفط والغاز، فإن الدول العظمى ذات القوة والنفوذ اصبحت تتدخل عبر وكلاء وممثلين لسياساتها ومصالحها في المنطقة عامة وليبيا خاصة، إذ تمارس الولايات المتحدة الامريكية ضغوطا كبيرة على الاطراف السياسية في ليبيا لأجراء انتخابات برلمانية ورئاسية، وتثبيت الواقع الحالي لما هو عليه، والابقاء على حكومتين متنافستين مع تولي كل منهما مسؤولية اجراء الانتخابات في اقليمها الجغرافي، مع شرط عدم التصعيد العسكري الداخلي الذي قد يصل إلى الصدام المسلح، وهذا الذي كان قد عبر عنه السفير الأمريكي ريتشارد نيوزيلاند[8].

اما الموقف الروسي وعلى الرغم من انشغال روسيا بالحرب الدائر رحاها مع اوكرانيا في الوقت الراهن، إلا ان التواجد الروسي على الارض الليبية من خلال قوات الفاغرن الروسية، وهي قوات امنية تابعة لمنظمة شبه عسكرية او كما يصفها البعض بأنها شركة عسكرية خاصة، او وكالة خاصة للتعاقد العسكري لقوات من المرتزقة[9]، ويقدر عدد قوة الفاغرن المتواجدة في مناطق تابعة لسلطات القيادة العامة بقيادة المشير خليفة حفتر اكثر من 5000 جندي، وبهذا تكون ليبيا قد تحولت إلى ساحة للتنافس بين الولايات المتحدة وجمهورية روسيا الاتحادية، خاصة وأن روسيا اصبحت تعتبر ليبيا منطقة نفوذ روسي قد تستخدمها كورقة ضغط على اوروبا، واتخاذها كنقطة ارتكاز لتعزيز النفوذ الروسي في الساحل الافريقي[10].

اما عن الدور الاوروبي يدخل ضمن نطاق التنافس الامريكي الروسي على ليبيا، إلا ان اهمية ليبيا الاستراتيجية خاصة للدول الاوروبية المطلة على البحر الابيض المتوسط، فإن الهجرة الغير قانونية التي تصل إلى شواطئ ايطاليا وفرنسا عبر ليبيا، تشكل تهديدا على الامن القومي لتلك الدول، ايضا قرب ليبيا من ايطاليا يوفر جزء كبير من حاجة ايطاليا للغاز الطبيعي، أي ان المصالح الاقتصادية والامنية لدول الاتحاد الاوروبي لا يمكن تغافلها، فكلما زادت الفوضى في ليبيا فإن احتمالات زيادة اعداد المهاجرين في تزايد، الامر الذي يرفع نسبة التأهب الامني في دول جنوب الاتحاد الاوروبي إلى درجة عالية، إلا ان ايطاليا تعي جيدا أهمية ليبيا الجيو استراتيجية وأنها تاريخيا منطقة نفوذها، وأن فرنسا تسعى إلى الاستفراد في أن تكون اللاعب الاول على حساب روما، وبناء على ذلك فإن روما استشعرت محاولات باريس لتعظيم نفوذها في ليبيا مند بدء العمليات العسكرية في 2011م، وبعد 2018م تعمل ايطاليا على استعادة دورها في ليبيا من خلال الحراك الدبلوماسي داخل اروقة الاتحاد الاوروبي، ومن الواضح جدا ان ايطاليا تسعى إلى اقناع الاتحاد الاوروبي

وتتنزع الدعم من دول الاتحاد الأوروبي بأن تكون روما هي القاطرة الأوروبية في ليبيا[11]، ولأن روما تاريخياً كانت قد استعمرت ليبيا تعرف أن باريس تسعى إلى مد نفوذها وسيطرتها على الجنوب الليبي، الذي تعتبره باريس بوابتها الأساسية على الساحل الأفريقي، وكان تحرك إيطاليا تحت مظلة اللجنة المشتركة الليبية - الإيطالية في روما، في سبتمبر 2017م وقد اتفقت اللجنة المشتركة على تنفيذ مشروع إيطالي بتمويل من الاتحاد الأوروبي في مناطق الحدود الجنوبية لليبيا، بناء عليه ترسل إيطاليا بعثة تقوم على تنفيذ قواعد لوجستية للعمليات التنفيذية لحرس الحدود الليبية[12].

من خلال ما تقدم فإن حدود التدخل والتنافس الدولي في ليبيا تحركه رغبة الدول في تحقيق مصالحها وضمانها، خاصة المصالح الاقتصادية والجيو استراتيجية، إضافة إلى تصفية حسابات قديمة جديدة بينها بين الدول العظمى، وعلى الرغم من التوافق السياسي والاقتصادي بين دول الاتحاد الأوروبي داخل مربع الاتحاد، إلا أن تضارب المصالح وتقاطعها يبين سلوكاً آخر مختلف يبين مستوى التنافس، فقد وصل الأمر إلى حرب كلامية بين مسؤولي فرنسا وإيطاليا، وهذا يبين أن التدخل الفرنسي - الإيطالي الذي أصبح واضح المعالم، يزيد من تعمق الأزمة السياسية في ليبيا، الأمر الذي يضع العملية السياسية في ليبيا أمام تحديات حقيقة تغذيها الأطراف الخارجية التي تتصارع على مد نفوذها في ليبيا، وبهذا نصل إلى عامل التدخل الدولي الخارجي في الأزمة الليبية، قد أصبح المحرك الأساس لانتجاهات وتوجهات الأزمة الليبية واستمرارها بدون أي حلول متوقعة على المدى القريب.

المطلب الثالث: التدخل الإقليمي في الأزمة الليبية

أن بدايات الصراع الإقليمي على ليبيا مع بداية الانتفاضة الشعبية في 17 فبراير 2011م، إذ كانت قطر والامارات أول المتنافسين الإقليميين على تحقيق نفوذ في ليبيا، قد سارعت كلاهما في دعم الثوار المستفيدين بالمال والسلاح، إضافة إلى تقديم الزخم الإعلامي للثورة الليبية في 2011م على قناتي الجزيرة والعربية، فكان دور قطر دعم المقاتلين الإسلاميين، بينما توجهت الامارات إلى تقديم الدعم للقوى القبلية والشخصيات ذات النفوذ في مناطقها[13]، حتى بعد انتهاء نظام القذافي في 23 / 10 / 2011م لم ينتهي التدخل القطري الإماراتي في الشأن الليبي واستمر التنافس بينهما، فكانت السياسات العدائية بين قطر والامارات داخل ليبيا، قد وصلت إلى شئ حملات إعلامية عبر القنوات الإعلامية (الجزيرة والعربية)، إضافة على تقديم الدعم المادي واللوجستي للقنوات الليبية المحسوبة على أطراف الصراع الليبي الليبي، مما زاد توسيع دائرة الحرب على الساحتين القتالية والإعلامية، فكانت النتيجة أن تنقسم البلاد إلى أكثر من مجموعة

متصارعة متناحرة، الأمر الذي اتاح الفرصة لأطراف اقليمية اخرى بان تكون طرف ولاعب اقليمي ذو تأثير في توجيه الازمة الليبية.

التنافس المصري التركي داخل ليبيا :

بعد 30 يونيو 2013م والذي تعتبره مصر ثورة التصحيح التي اطاحت بالرئيس المصري الراحل محمد مرسي، المحسوب على جماعة الاخوان المسلمين في مصر، فقد تغيرت المعادلات السياسية في داخل اروقة السياسة الليبية[14]، حيث انقسمت الحكومة إلى حكومتين غربا وشرقا، خاصة ان جماعة الاخوان المسلمين في ليبيا والتي كان لها ارتباط مباشر بالرئيس المصري الراحل محمد مرسي، ولان مصر دولة جوار من الواجهة الشرقية لليبيا وتربطها علاقات اجتماعية واسرية واقتصادية مهمة خاصة بالشرق الليبي، الأمر الذي اتاح للسياسة الخارجية المصرية تحت قيادة الجيش المصري بأن يكون لها دور مهم واستراتيجي على حساب دور قطر وتركيا، ومن هنا بدأ التنافس المعلن على ليبيا بين مصر وتركيا التي اعادت حساباتها من خلال دعمها السياسي والعسكري لجماعة الاخوان المسلمين في ليبيا، وفي المقابل نجد ان الدعم المصري المعلن لقيادة الجيش الليبي تحت قيادة المشير خليفة حفتر الذي يسيطر على شرق ليبيا، كما ان مصر وفرت الغطاء السياسي للبرلمان الليبي في شرق البلاد في مدينة طبرق، في مقابل الدور المصري كان الدور التركي حاضرا في دعم الحكومة في طرابلس، ايضا عملت تركيا على دعم المؤتمر الوطني العام ليكون طرف المعادلة السياسية الغربية بين شرق البلاد وغربها، وفي ذلك فإن مصر وتركيا استخدمت الانقسام السياسي في ليبيا في مواجهة سياسية وعسكرية بين البلدين بالوكالة وبدون مواجهة مباشرة[15].

حدث تقارب دبلوماسي تركي مصري كان ذلك جليا في زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في 14 فبراير 2024م، وكان اللقاء قد جمع بين الرئيس التركي اردوغان والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، كان الملف الليبي حاضرا في اللقاء حيث قال الرئيس اردوغان: "أكدنا ضرورة تعزيز التشاور حول الملف الليبي بما يساعد على عقد الانتخابات وتوحيد المؤسسة العسكرية، ونقدر اننا نجحنا في تحقيق الاستقرار في ليبيا نموذجا يحتذى به"[16]، وبهذا يكون التنافس التركي المصري على ليبيا هدفة الاساس تحقيق مصالح البلدين، وأن الخلاف بين البلدين المتنافسين محوره ضمان المصالح لكليهما وضمان تقاسم النفوذ لكل منهما، أما المصلحة الوطنية الليبية فلا وجود لها في عدم الاستقرار السياسي والامن واستمرار الفركة، وعدم وجود قوى وطنية حقيقية

تعمل لمصلحة الوطن وليس لتحقيق مصالح شخصية وجهوية كما هو الحال عليه في أعلى هرم السلطة في ليبيا.

المبحث الثاني: دور الصراع الداخلي في الأزمة الليبية.

المطلب الأول: أزمة الشرعية ومفهوم الصراع السياسي

أن الأزمة الليبية من أكثر الأزمات السياسية تعقيدا حيث تشمل الكثير من الأطراف الدولية والاقليمية والداخلية، إضافة الى أزمة الشرعية في قيادة البلاد على مستويات السلطة التشريعية والتنفيذية أو الحكومة، فمند إعلان نتائج انتخابات البرلمان في 22 / 7 / 2014م، برزت أزمة الاعتراف بالنتائج وتمسك المؤتمر الوطني العام بالحق في الاستمرار كسلطة تشريعية في البلاد، كان ذلك بعد خسارة جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية فلم تتجاوز نسبتها 30٪ من المقاعد داخل قبة البرلمان، بينما تحصل التيار الوطني الليبرالي على الأغلبية الساحقة من مقاعد البرلمان [17].

في هذه المرحلة برز على الساحة السياسية الليبية مفهوم الصراع السياسي بين مختلف التيارات والتوجهات السياسية، حيث كان أبرز هذه التيارات التيار الإسلامي الذي يمثل جماعة الإخوان المسلمين المنظمة والمتظمة تحت تنظيم حزب العدالة والبناء [18]، إضافة إلى الجماعة الليبية المقاتلة والتي تصنف بأنها جماعة إسلامية جهادية تنتمي إلى تنظيم القاعدة وتحمل أيديولوجيتها ومعتقداتها [19]، في المقابل فإن التيار الليبرالي المتمثل في حزب تحالف القوى الوطنية تحت قيادة الراحل الدكتور محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي أثناء الثورة في 2011م، يمثل هذا التيار الليبرالي الواجهة الأخرى للصراع السياسي مع التيارات الإسلامية والعقائدية [20].

ماذا يعني مفهوم الصراع السياسي؟

للإجابة على هذا السؤال فإنه لزاما علينا أن نضع تعريف واضح وشامل لمفهوم الصراع السياسي بشكل عام، والتعريف الأكثر وضوحا: "أن الصراع السياسي هو حالة من المنافسة الخاصة، بين البشر على السلطة أو المزايا، حيث يدرك الأطراف وجود اختلافات في المواقف المستقبلية المحتملة، ويضطر أحد الأطراف إلى اتخاذ مواقف، لا تتوافق مع مواقف الأطراف الأخرى، بالنظر إلى الاختلاف في الأفكار السياسية، وحجم الصراع مع حجم أهدافه، فإنه كلما كبر الهدف زاد الصراع، وتتحكم القدرات والموارد المتاحة في مدة الصراع" [21].

من خلال التعريف بالمفهوم العام للصراع السياسي فإن الصراع السياسي الداخلي الليبي الليبي لا يتعد عن التعريف السابق، إذ أن أسباب الصراع في الأساس هو التنافس بين التيارات السياسية المختلفة والتي تحمل أفكار وتوجهات وايدولوجيات مختلفة، وعلى الأغلب أن لكل توجه من التوجهات السياسية المتصارعة امتداد خارجي يغذيها بالمعتقدات والتمويل والسلاح ايضا يوفر لها غطاء إعلامي وسياسي، وهذا هو ممكن الخطورة إذ يرتبط الصراع الداخلي بالتدخل الخارجي الذي تناولناه في المبحث الاول، كما ان الطائفية سواء كانت الطائفية الدينية ام السياسية او العرقية والقبلية، فقد ارتبطت بعامل التدخل الخارجي الذي عرف كيف يستغلها ويوظفها لتكون عامل اساس من عوامل الصراع الداخلي، فالحرب والصراع على السلطة وارادة السيطرة على الدول، من البديهي انها هي التي احييت الطائفية والانتماء العرقي والقبلي الذي اصبح يهدد الدولة واستقرارها الداخلي، قد اصبح شعار الانفصال بين الشرق والغرب الليبي احد المطالب لبعض الفئات القبلية التي اصبح لها صوت مسموع بحدة الحفاظ على الهوية العرقية والانتماء، الامر الذي قد يؤدي الى تفتيت وحدة الدولة الوطنية[22].

المطلب الثاني : ازمة المصالحة الوطنية بين الاطراف الداخلية

المصالحة الوطنية بين الاطراف الليبية المتصارعة داخل الساحة السياسية يعتبرها بعض المراقبين من اهم الملفات المعقدة والتي تشكل تحدي كبير امام الحكماء، كما ان اطراف خارجية دولية واقليمية قد استخدمت ملف المصالحة في التأثير على مجريات الاحداث خلال المراحل السابقة من عمر الازمة السياسية الليبية، الامر الذي يضع ملف المصالحة الوطنية بين الفراق الليبيين امام جملة من التحديات الحقيقية التي تحتاج إلى وضعها في موضعها على كافة اطراف الشعب الليبي بجميع مكوناته[23]، ومن اهم واكثر التحديات صعوبة في تحقيق مصالحة شاملة هو تحدي التدخل الخارجي خاصة التدخل الإقليمي، كما سبق في المبحث الاول فإن التنافس الإقليمي بين قطر والامارات العربية من جانب له اثر بعيد على الازمة الليبية واستمرارها، ومن الجانب الآخر فإن مصر وتركيا ايضا تتنافسان على النفوذ وحيانا تتقاسمان الادوار بين الشرق الليبي كمنطقة نفوذ مصرية والغرب الليبي منطقة نفوذ تركية، إلا أن القاهرة دعمت اتفاق الصخيرات ونادت بأهمية الحل السياسي في يناير 2017م، بعد ان استقبلت القاهرة فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي الناتج عن اتفاق الصخيرات، وكان الهدف من ذلك أن مصر ارادت ان تعبر عن دعمها للاتفاق بين مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام الذي غير مسار المعادلة السياسية، ولأن مصر قد دخلت بالفعل على الساحة الليبية بالمشاركة في عمليات عسكرية وضرب اهداف في

عملية جوية استهدفت مدينة درنة في الشرق الليبي، وتعتبر مصر الحلف الاول للمشير خليفة حفتر قائد القوات العسكرية المسيطرة على شرق ليبيا[24]، في المقابل فإن الدعم الذي تقدمه انقرة إلى المجموعات المسلحة التي تسيطر على الغرب الليبي، يتنوع بين الدعم العسكري والسياسي إذ أن تركيا توجه سياستها الخارجية إلى دعم المواقف السياسية للثوار في الغرب الليبي، ويتبين ذلك من خلال التصريحات التي صرح بها المركز الإعلامي لقوات ما يعرف ببركان الغضب، حيث أعلن عن اتفاق تعاون ثلاثي لتقديم دعم تركي وقطري لحكومة الوفاق الوطني في بناء الجيش[25]، مما يدل صراحة على الدعم التركي القطري في مقابل الدعم المصري الاماراتي لقوات خليفة حفتر في شرق ليبيا.

توجد مواقف اخرى اقليمية، فموقف الجزائر الذي كان منذ البداية يدعم المصالحة الوطنية بين الفرقاء في ليبيا، ذلك من خلال تعزيز الحوار الوطني الليبي الليبي، كانت الجزائر تقف على مسافة واحدة من الجميع غربا وشرقا، كما ذهبت الجزائر الى دعم دور الامم المتحدة في غدارة الحوار بين الفرقاء، وعبرت الجزائر في جميع تصريحات مسؤوليها في جميع المستويات عن رفضها للتدخل الخارجي في ليبيا وشؤونها الداخلية[26]، اضافة إلى دور تونس والمغرب في دعم الحوار والمصالحة الوطنية الليبية، فقد اعلنت تونس في 20 سبتمبر 2017م عن دعمها للجهود المبذولة من اجل تقريب وجهات النظر بين الفرقاء في ليبيا، فقد استقبل الرئيس التونسي السابق الباجي القايد السبسي المشير خليفة حفتر، وقد صرح الرئيس التونسي بأن الذي يقع في ليبيا له تأثير مباشر على الوضع في تونس[27]، اما دور المغرب فقد كان البداية في دعم جهود المصالحة الليبية بين الفرقاء، فقد وفرت المغرب جميع الفرص للمفاوضات التي عرفت بمفاوضات الصخيرات نسبة إلى مدينة الصخيرات المغربية، وتعتبر المغرب نموذجا سياسيا وديمقراطيا وتجربة في المصالحة والعدالة الانتقالية على مستوى القارة الافريقية، الامر الذي شجع بعثة الامم المتحدة بان تدعم المفاوضات تحت رعايتها في مدينة الصخيرات وإعلان اتفاق الصخيرات[28].

في ذات السياق فإن التحدي الاهم والاكثر ضرورة هو تحدي العدالة الانتقالية، فمن المهم أن تأتي العدالة الانتقالية بعيدا عن الفوضى السياسية والامنية، أي ان ضرورة توفر الاستقرار السياسي والامن والاجتماعي هو الاستحقاق الاساس لتحقيق مبدأ العدالة الانتقالية الشاملة، خاصة أن ارث العهد الديكتاتوري للنظام السابق من الظلم والاستبعاد، يعتبر جزء من المظالم التي يجب ان تشملها العدالة الانتقالية، اضافة إلى المظالم التي حدثت نتيجة الفوضى الامنية خلال فترة السنوات التي اعقبت الثورة في 17 فبراير 2011، ومن النتائج التي يجب ان تعترف بها كافة الاجسام الليبية،

أن المنظومة الثقافية والفكرية الليبية قد فشلت في تبني حقيقي للعدالة الانتقالية كنهج واضح لتخطي الأزمة، وضرورة التسامح تحت مظلة القانون أصبحت الخطوة الأهم لبناء الدولة الليبية وتجاوز التزاماتها السياسية [29].

المطلب الثالث : الصراع المسلح بين الاطراف الداخلية

في ظل استمرار الفوضى السياسية والامنية الناتجة عن غياب النخب السياسية والقيادات الوطنية، نجد ان تنامي وزيادة الجماعات المسلحة والمجموعات التي تجمع بين قوة السلاح والمصلحة الشخصية ومصلحة الانتماء الضيق، فقد كان سقوط نظام العقيد القذافي في 2011م، قد احدث نقطة تحول في واقع الحياة السياسية والامنية في البلاد، فمند بدايات الثورة الليبية نتيجة ضعف مؤسسات الدولة وهشاشتها وعدم وجود جيش وطني بالمفهوم العسكري، فقد كان الجيش الليبي موزع على شكل كتائب والوية عسكرية مسلحة ولاءها لقياداتها، فقد كان الولاء للعقيد معمر القذافي ولأبنائه قادة الكتائب الامنية المسلحة، السبب الذي ادى إلى انهيار جميع الكتائب العسكرية لصالح الجماعات الثورية بمختلف توجهاتها وافكارها وعقيدتها السياسية والدينية .

متى بدأ الصراع المسلح بين الاطراف الداخلية؟

الصراع المسلح ليس بالجديد وإنما كانت البداية مع بدايات العمليات العسكرية بين الثوار وقوات النظام في 2011م، ففي 28 يوليو 2011م كان ابرز حدث مقتل القائد العسكري للثوار اللواء عبد الفتاح يونس في ظروف غامضة، وفي تقرير صحفي نشرته BBC العربية بتاريخ 29 يوليو 2011م تحت عنوان : صراع الولاءات في حادثة مقتل اللواء عبد الفتاح يونس، فكان من ابرز ما جاء في التقرير المشار اليه " قتل اللواء عبد الفتاح يونس قائد قوات المعارضة الليبية وهو في طريقه إلى بنغازي للرد على أسئلة حول عدم تحقيق المعارضة لأي تقدم في الميدان، إلا أن تقارير تقول إنه كان يشتبه في احتفاظه بصلات بالزعيم الليبي معمر القذافي [30]، فقد كانت تلك الحادثة مؤشرا واضح على بداية الصراع المسلح بين فئات الثوار التي تختلف في توجهاتها وولاءاتها الفكرية، ومنذ ذلك الحدث فقد عاش المجتمع الليبي حالة من التخبط السياسي، وبروز ايديولوجيات متطرفة أصبحت معلنة، قد جمعت تلك الجماعات بين السياسة واستخدام العنف وقوة السلاح لغرض السيطرة على الحكم، كان ذلك في 2014م، حيث ازدادت حدة الصراع بين التيارات السياسية المتنافسة الإسلامية والليبرالية ورفض الإسلاميين تسليم السلطة، إذ تحولت طرابلس إلى ساحة حرب أهلية لتصفية الحسابات بين

التيارات السياسية، كانت الحرب بين قوات من الزنتان التي كانت تسيطر مطار طرابلس، وقوات تابعة الى مصراته التي اندفعت إلى المطار في عملية عسكرية تحت شعار فجر ليبيا[31].

من البديهي جدا يكون للصراع بين الاطراف الداخلية اسباب على رأسها العقيدة الفكرية والايديولوجية، اضافة الى اسباب قبلية وعرقية وتنافسية على الثروات والنفوذ والسيطرة على الهلال النفطي مصدر التمويل الرئيسي للاقتصاد الليبي، للعودة إلى ما قبل ثورة 17 فبراير 2011م إلى حقبة نظام القذافي، فإن الشعور بالظلم وعدم المساواة في توزيع الثروة بين المدن الكبرى والقرى القريبة من منابع النفط، شكل عامل مغذي للصراع الذي وصل إلى تكوين قوات ومجموعات مسلحة (حرس المنشآت النفطية) تحت قيادة إبراهيم الجضران[32]، التي فرضت سيطرتها على الهلال النفطي ومواني تصدير النفط والغاز ومنعت التصدير، فقد استطاع الجضران بأن يحظى بدعم قبلي برقاوي بعد ان كان يرفع شعار حق برقة في ثروات النفط وضرورة التقسيم بين الغرب والشرق، فقد اصبحت لدى القائد المتمرد الجضران طموحات سياسية حيث اسس في اغسطس 2013م المكتب السياسي لإقليم برقة، وبدأ في مشروع تسمية حكومة تابعة له من اهم اهدافها تنفيذ نظام حكم فيدرالي في ليبيا، الامر الذي استفز المشير خليفة حفتر فقامت قواته بعملية البرق الخاطف في 2016م وقام بطرد الجضران، والقضاء على قواته وفرض سيطرة قوات المشير حفتر على الهلال النفطي[33].

كانت الصراعات المسلحة الداخلية في ليبيا والتي لم نستعرضها بشكل اكثر تفصيلا في البحث تتلخص في أمرين اساسيين هما، الامر الاول: أن التدخل الدولي والاقليمي في الشؤون الداخلية لليبيا التي فقدت السيادة الكاملة كدولة موحدة مستقلة، قد عملت الدول خاصة الاقليمية على تغذية النزعات الفكرية المتطرفة واستغلالها في تحريك المجموعات المسلحة إلى ساحات القتال، الامر الثاني: الصراع القبلي والعنقي والشعور بالأفضلية العرقية والحق في السيطرة على الحكم والنفوذ والثروات، خاصة بين الشرق والغرب واحيانا في الغرب والجنوب الليبي، وظهور مكونات عرقية اصبحت تتوسع دائرة نفوذها وتواجهها في مدن الجنوب الليبي، واغلبها قادم من دول الجوار لليبيا على الحدود الجنوبية (تشاد والنيجر).

الخاتمة

ان الدراسة سلطت الضوء على الازمة السياسية في ليبيا بعد 2011م، فقد وضعت الدراسة من خلال العنوان الرئيسي اهمية ودور التدخل الخارجي في الشؤون الليبية، وقد بينت الدراسة التدخل

الخارجي بين تدخل دولي وتدخل اقليمي، ايضا اهمية ودور الصراعات الداخلية بين مختلف الكيانات والجماعات السياسية والاجتماعية والفكرية، وكيف تأثرت الجماعات الداخلية بالارتباط بينها وبين الخارج دول ومؤسسات، وكانت اشكالية الدراسة تتمحور حول ظاهرة الازمة السياسية داخل ليبيا، وكيف وجدت ظاهرة الازمة كنتيجة طبيعية لسقوط النظام السياسي الحاكم قبل 2011م، وكيف أصبحت الفوضى تعم البلاد في عدم وجود مؤسسات امنية وعسكرية ولاءها للوطن والدولة الليبية، وعليه فإن الدراسة وضعت عوامل افترضت بأنها الاسباب الرئيسية للازمة، والعوامل توزعت بين التدخل الخارجي الدولي والاقليمي، ايضا الصراعات الداخلية بين المجموعات السياسية والمسلحة بهدف تحقيق مصالح شخصية، ايضا تحقيق اكبر واعلى قدر من النفوذ سواء نفوذ الدول او نفوذ الجماعات والمجموعات المسلحة والسياسية والكيانات الاجتماعية والقبلية، وهذا تكون الدراسة قد تناولت موضوع الازمة المستمرة وهو موضوع يحتاج الى دراسات معمقة تبحث في اسبابه ومعالجته، وأن الدراسة افترضت فرضية توصلت من خلالها الى جملة من النتائج والتوصيات.

النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة :

- 1- أن اهم أسباب الأزمة السياسية داخل المجتمع الليبي هو: التدخل الخارجي في شؤون الكيانات السياسية الليبية، كذلك فإن تدخل دول عربية وإقليمية بهدف تحقيق مصالحها وبسط نفوذها داخل ليبيا الدولة التي تعيش حالة الفوضى، كان سبب مهم ومؤثر كبير في الازمة الليبية وامتدادها الزمني والسياسي المعقد.
- 2- عدم اعتراف الاطراف السياسية الليبية كل طرف بالآخر ونشبت كل طرف بأهدافه الخاصة، وعدم الجدلية في وضع اسس حقيقية للحوار بينها، فلا يوجد طرف سياسي مستعد لدفع تنازلات من اجل البلاد وسلامتها ووحدتها الوطنية ووحدة التراب.
- 3- أن العوامل الأيديولوجية والافكار والمعتقدات السياسية والدينية والثقافية التي تتبناها وتحملها المجموعات السياسية المختلفة، قد حولت الصراعات والخلافات السياسية إلى خلافات عسكرية وقاتلية وحرب اهلية.
- 4- تستمر الازمة السياسية الليبية في عدم وجود قاعدة دستورية متفق عليها بين جميع المكونات للشعب الليبي، واستثمار الاجسام السياسية القائمة للازمة من اجل الاستمرار في الحكم.

5- لا توجد رغبة حقيقية للأمم المتحدة والدول التي تتدخل في الشأن السياسي الليبي، وفي كل مرحلة من مراحل المفاوضات توضع عقبات جديدة تمنع التوصل إلى حل جذري لازمة.

توصيات الدراسة :

- 1- توصي الدراسة بأن وجود حل لازمة السياسية في ليبيا يأتي من الداخل ولن يكون من الخارج، فعلى جميع الاطراف السياسية والاجتماعية تقديم مصلحة الوطن على المصالح الشخصية والقبلية.
- 2- المصالحة والمسامحة الوطنية ونشر ثقافة الصلح والمصالحة والمسامحة ونبد العنف بين كافة مكونات الشعب الليبي من اهم اركان بناء الدولة والنهوض بها.
- 3- بناء دستور يتفق عليه كافة اطياف الشعب ويحترم حقوق الجميع ويساوي كل افراد الشعب فب الحقوق والواجبات.
- 4- العدالة الانتقالية ضرورة واساس نشر العدالة الاجتماعية مع ضمان حقوق الناس ورد المظالم بجميع الوسائل السلمية.
- 5- من اهم اركان بناء الدولة الحديثة في ليبيا احترام القانون واحترام مخرجات الاستحقاقات الوطنية كالانتخابات، واحترام مبدأ التداول السلمي على السلطة وعدم استغلال واستثمار الازمات للتمديد والبقاء في السلطة.
- 6- المسائلة والمحاسبة لجميع من تولى السلطة في ليبيا وضمان حقوق الدولة وحقوق المواطنة وإعادة بناء الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة الرسمية والسلطات العامة في الدولة.
- 7- التأكيد على اهمية الدور الذي يجب ان تتميز به الجامعات والمراكز البحثية في دعم ونشر ثقافة الوعي بأهمية السلم الاجتماعي بين كافة اطياف وشرائح المجتمع الليبي.

المراجع

- 1- ولاء البحيري، "إدارة الأزمة"، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مفاهيم، العدد 38، فبراير 2008، ص 9.
- 2- حسن بكر، إدارة الأزمات الدولية بين النظرية والتطبيق (أسيوط: جامعة أسيوط، كلية التجارة، 2007)، ص 96.

- 3- محمد رشاد الحملوي، إدارة الأزمات (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 1997)، ص 5.
- 4- زيدان موسى أبو عجيبة العمراني، الوساطة الأممية بين منطلقات الدبلوماسية الوقائية والأزمات السياسية: - المبعوث الأممي الخاص كنموذج لدراسة حالة الأزمة الليبية خلال الفترة من 2011 - 2018 م، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة طرابلس، رسالة ماجستير غير منشورة 2020 - 2021 م، ص 2.
- 5- مهدي داود سليمان، التدخل الدولي الإنساني (دراسة المفاهيم والتطور/ كوسوفو دراسة حالة)، لبمدلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 21، مايو 2021، ص 83.
- 6- المرجع السابق ص 85.
- 7- احمد الزروق رشيد وعبد الكريم مسعود ادبيش: جامعة بنغازي، إشكالية التدخل الدولي في ليبيا: تداعيات تضارب المصالح والمواقف الدولية وغياب توافق القوى الداخلية 2011-2016، مجلة مدارات سياسية، الجزائر، العدد الثالث ديسمبر 2017، ص 84.
- 8- مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة - تكريس الانقسام - تأثير الانخراط الإقليمي والدولي على الصراع الدائر في ليبيا (futureuae.com) . (تاريخ الدخول في 1 / 7 / 2024)
- 9- منظمة روسية شبه عسكرية <https://www.bing.com/search?q> (تاريخ الدخول في 1 / 7 / 2024)
- 10- نفس المرجع .. مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة futureuae.com
- 11- Italian-French-Rivalry-over-Influence-in-Libya.pdf (dohainstitute.org) | احمد قاسم حسين، التنافس الفرنسي - الايطالي على النفوذ في ليبيا . (تاريخ الدخول في 3 / 7 / 2024)
- 12- " إيطاليا ترشح يف بناء قاعدة عسكرية بالجنوب الليبي بالتوافق مع رئيس الوفاق "، إيوان ليبيا، 16 / 9 / 2017، شوهديف، 25 / 1 / 2018، يف: - بحث (bing.com) (تاريخ الدخول في 5 / 7 / 2024)
- 13- الحرب في ليبيا: ما هي الاطراف الخارجية التي نندخل فيها وما هي دوافعها؟ الحرب في ليبيا: ما هي الأطراف الخارجية التي تتدخل فيها وما دوافعها؟ BBC News - عربي .

- 14- ثورة 30 يونيو.. الثورة التي غيرت وجه مصر - أخبار ليبيا 24(akhbarlibya24.net) (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 5)
- 15- الدور التركي في ليبيا .. الآليات وحدود التأثير Mustapha Salah - Academia.edu | (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 5)
- 16- لقاء السيسي وأردوغان في القاهرة.. هذا أبرز ما تم الحديث عنه | سكاى نيوز عربية(تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 5)(skynewsarabia.com)
- 17-
<https://web.archive.org/web/20150512200511/http://www.turkishweekly.net:80/news/169449/-libya-publishes-parliamentary-election-results.ht> (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).
- 18- "العدالة والبناء .." أول حزب للإخوان المسلمين بليبيا - إخوان أونلاين - الموقع الرسمي لجماعة الإخوان المسلمون(ikhwanonline.com) (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).
- 19- الجماعة الليبية المقاتلة - ويكيبيديا(wikipedia.org) (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).
- 20- ليبيا: مستقبل الليبرالية و الليبراليون في أفق عقد الملتقى الجامع .. بقلم علي اللافي - Tunisia Euromed(تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).
- 21- 3arabi إي عربي - ما هو الصراع السياسي؟ (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).
- 22- المصالحة الوطنية في ليبيا: التحديات وآفاق المستقبل / محمد عبدالحفيظ الشيخ - JIL.Center (jilrc.com) (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).
- 23- يوسف محمد الصواني، ليبيا: الثورة وتحديات بناء الدولة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2013، ص 178.
- 24- معركة درنة الليبية: واقع الأرض وحدود الدعم المصري(alaraby.co.uk) (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).
- 25- اتفاق على تعاون ثلاثي لتقديم دعم تركي وقطري لحكومة الوفاق الليبية في بناء الجيش - CNN Arabic (تاريخ الدخول في 2024 / 7 / 6).

- 26- المصالحة الوطنية في ليبيا: التحديات وآفاق المستقبل / محمد عبدالحفيظ الشيخ - [\(JiL.Center\(jilrc.com\)\)](http://JiL.Center(jilrc.com)) (تاريخ الدخول في 6/7/2024).
- 27- Page not found اخبار ليبيا (libyaakhbar.com) (تاريخ الدخول في 6/7/2024).
- 28- المغرب يتمسك بتقديم المساندة لجهود المصالحة وإعادة بناء الدولة الليبية (hespress.com) (تاريخ الدخول في 6/7/2024).
- 29- عبدالحسين شعبان، العدالة الانتقالية : مقاربات عربية للتجربة الدولية، مجلة المستقبل العربي، العدد 413، يوليو 2013، ص 104.
- 30- صراع الولاءات في حادثة مقتل اللواء عبد الفتاح يونس - BBC News - عربي (تاريخ الدخول في 7/7/2024).
- 31- الحرب على الحريات في ليبيا (arab-reform.net) Arab Reform Initiative - (تاريخ الدخول في 7/7/2024).
- 32- زعيم ميليشيا النفط في ليبيا على قائمة العقوبات الدولية (alarabiya.net) (تاريخ الدخول في 9/7/2024).
- 33- المرجع السابق .

"الإدارة المالية وكيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية"

دراسة وصفية تحليلية على المعهد العالي للعلوم والتقنية مزدة

أ. عبد المنعم عمران مسعود سالم
أ. جمال موسى علي الكوكاك
المعهد العالي للعلوم والتقنية مزدة

ملخص الدراسة:

إن نجاح المؤسسات بصورة أساسية، ومدى تمتعها بنظام الإدارة المتكامل للقيام بعملها، يستوجب اتباع خطوات الإدارة المالية الناجحة من تخطيط وتطبيق متكامل وتقييم، فنجاح أي إدارة يرتبط بوضع الأهداف وتخطيطها وتنفيذها وتقييمها باستمرار، بهدف معرفة نوع الاستراتيجية المتبعة بإدارة الموارد البشرية في المؤسسة ككل وفي وقت واحد، وهذا ما تم تطبيقه ودراسته على معهد مزدة، وتهدف الدراسة لمعرفة كيفية تخطيط وتطبيق الإدارة المالية لمعرفة نوع الاستراتيجية المتبعة بإدارة الموارد البشرية في المعهد العالي للعلوم والتقنية مزدة، وأيضاً معرفة ما مدى اعتماد القرارات الاستراتيجية في إدارة الموارد البشرية على المعلومات المالية المحصلة من البيانات المالية (القوائم والتقارير المالية)، وكذلك معرفة ماهي استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في حالة نقص الموارد المالية، حيث أعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي، لأنه المنهج الأنسب والأمثل للدراسة مثل هذه الظاهرة ولتوضيح خصائصها، وأدوات الدراسة المستخدمة هي المقابلات الشخصية والملاحظة والوثائق بهدف الوصول إلى فهم أوضح لإشكالية الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن الإدارة المالية تعتمد اعتماد كبير على البيانات المالية (القوائم والتقارير المالية) للحصول منهما على معلومات مالية تستخدم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية، كما أن البيانات المالية متوفرة بشكل دائم وبخصائص مناسبة وبدقة مطلوبة وتصل بتوقيت مناسب إلى إدارة الموارد البشرية بالمعهد، كما توصي الدراسة بضرورة التوسع في استخدام البيانات المالية في عمليات تخطيط وبناء استراتيجيات لإدارات المؤسسة ككل، ومن ضمنها ما يتعلق بإدارة الموارد البشرية.

الكلمات الدالة: إدارة الموارد البشرية، البيانات المالية، القرارات الاستراتيجية.

مقدمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الميامين
ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد:

إن إدارة الموارد البشرية ليست وليدة الساعة إنما هي نتيجة لعدد من التطورات المتداخلة، فقد
مرت عبر مخاض تاريخي وحقب زمنية استجابت فيها للتغيرات البيئية الخارجية والتغيرات في بيئة
المؤسسات وتركيبية الموارد البشرية فيها، فكانت في البداية، تسمي إدارة العاملين ثم إدارة الأفراد
وأخيراً إدارة الموارد البشرية. (ذرة، الصباغ، عمان، 2008، ص 20).

وتعد عملية صنع القرارات الاستراتيجية واتخاذها في العصر الحاضر من أهم المقومات
الأساسية للإدارة الناجحة. (الصيرفي، محمد، الأردن، 2003، ص 12).

كما تعد القرارات الاستراتيجية إحدى الوظائف الرئيسية لإدارة الموارد البشرية بالمؤسسات
الخدمية أو الانتاجية. كما تعتبر وظيفة اتخاذ القرارات محور العمل الإداري وجوهرة العملية
الإدارية، والتي لا يمكن اتخاذها الا بتوفر البيانات المالية الملائمة. ومن هنا يأتي دور الإدارة المالية
داخل المؤسسة فإنها تعد بمثابة وظيفة مالية مهمتها إدارة رأس المال، أي الاستخدام الأمثل للموارد
المالية وإدارتها بغية تحقيق أهداف المؤسسة. وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التعليمية تشكل
ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتنميتها، لذا فإنه لا بد من توافر الجهود البحثية وتقديم
الدراسات العلمية والميدانية التي تسهم في نمو هذه المؤسسات واستمرارها بحيث تكون هذه
الدراسات دليلاً علمياً وعملياً تهتدي به الإدارات ومتخذو القرارات لإنجاز المهام وتحقيق
الأهداف بكفاءة وفعالية، وبناء على ما تقدم من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة على إبراز الدور
الاستراتيجي للبيانات المالية في كيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية لكافة
المؤسسات الخدمية أو الانتاجية، كما أن هذه الدراسة ستعمل على إلقاء الضوء للتعرف على
البيانات المالية في كيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية (بالمعهد العالي
للعلوم والتقنية مزدة - نموذجاً).

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة هذه الدراسة في تحديد مدى قدرة الإدارة المالية بما تقدمه من معلومات تتكون
بالأساس من البيانات المالية الدورية وغير الدورية وهي بيانات محاسبية أو شبه محاسبية، وكفاية

تلك المعلومات لدى متخذي القرار الاستراتيجي بإدارة الموارد البشرية. أذ كما هو معلوم أن الإدارة المالية هي وظيفة إدارية بالمقام الاول (تشرف على القيام بدور مالي بالمنظمة) وفي الوقت نفسه نجد لها البعد الحيوي الثاني وهو الصبغة المحاسبية للبيانات التي تقدمها لباقي إدارات المؤسسة ومن بينها ادارة الموارد البشرية، ونجد بأن تلك القدرة على توفير الكم والنوع المطلوب من المعلومات المالية المأخوذة اصلا من البيانات المالية سواء اكانت تقارير أو قوائم مالية هو دور هام وحساس حيث انه يسهم في بلورة وتأسيس نواتج القرار الاستراتيجي لإدارة الموارد البشرية من تبني الاستراتيجية المناسبة ومن تخطيط للقوى العاملة وتنميتها عن طريق التدريب والحوافز وغير ذلك من القرارات الاستراتيجية. ومن هنا كان من الضروري دراسة تلك الاشكالية وبيان خلفياتها المتمثلة باختصار في؛ تحديد ومعرفة واقع ودور البيانات المالية ومدى توفرها والعوائق المختلفة التي تعرض توفرها لدى متخذ القرار الاستراتيجي بإدارة الموارد البشرية لدى المؤسسة موضع الدراسة وهو معهد مزدة.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- كيفية الاستراتيجية الإدارية المتبعة داخل إدارة الموارد البشرية في معهد مزدة؟
- 2- ما مدى اعتماد القرارات الاستراتيجية في إدارة الموارد البشرية على المعلومات المالية المستخلصة من بيانات الإدارة المالية (القوائم والتقارير) في معهد مزدة؟
- 3- ماهي استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ظل نقص الموارد المالية بمعهد مزدة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على نوع الاستراتيجية المتبعة بإدارة الموارد البشرية في معهد مزدة؟
- 2- معرفة مدى اعتماد القرارات الاستراتيجية في إدارة الموارد البشرية على المعلومات المالية المحصلة من البيانات المالية من (القوائم والتقارير المالية) في معهد مزدة؟
- 3- معرفة استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في حالة نقص الموارد المالية بمعهد مزدة؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من موضوعها العلمي، وكذلك مجال تطبيقها العملي، لذلك يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الجوانب الآتية:

1- تعتبر هذه الدراسة أصيلة حيث لم يبحث حسب علم الباحث في واقع مدى توفر وبيان نوع البيانات المالية المتمثلة في جزء كبير منها في التقارير والقوائم المالية عند عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي بإدارة الموارد البشرية وكذلك الصعوبات التي تواجهها الإدارة في سبيل تحقيق الهدف من ذلك.

2- تستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية اتخاذ القرار الاستراتيجي المناسب لدى إدارة الموارد البشرية التي بطبيعتها الإدارة المسؤولة عن اتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة في توفير وتنمية والحفاظ على العنصر البشري.

3- تحرص كل المؤسسات الجامعية على تحسين وتطوير أدائها للوصول إلى الأداء المرضي، وأن واقع المؤسسات يشير إلى أن مستوى نجاحها في تحقيق ذلك يتفاوت حسب كفاءتها في استراتيجية اتخاذ قراراتها.

4- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة مدراء الإدارات المالية والإدارات العليا المعنية باتخاذ القرار الإداري الاستراتيجي بشكل عام ومدراء إدارة الموارد البشرية بشكل خاص.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

1- الحد الموضوعي: تناولت الدراسة في جانبها الموضوعي الإدارة المالية وكيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية.

2- الحد البشري: ركزت هذه الدراسة على المسؤولين بالإدارة المالية وإدارة الموارد البشرية بمعهد مزدة.

3- الحد المؤسسي: معهد مزدة.

4- الحد المكاني: مدينة مزدة.

5- الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2017 / 2018م.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات الآتية:

1- مفهوم إدارة الموارد البشرية: عبارة عن مجموعة وظائف وأنشطة وبرامج تتعلق بتصرف شؤون الموارد البشرية في المنظمة، وترمي إلى تحقيق أهداف الأفراد والتنظيم والمجتمع.

2- مفهوم البيانات المالية: هي عبارة عن "مجموعة القوائم التي تصدرها المنشأة في نهاية العام والمتعلقة بتحقيق هدف المنشأة في تحديد نتائج الأعمال عن سنة معينة تنتهي في تاريخ معين، ومراكز الأموال بذلك التاريخ". (هاللي، مصطفى، ط 1، لبنان، 2001، ص 47).

3- مفهوم القرارات الاستراتيجية: تعد القرارات الإدارية جوهر عمل القيادة الإدارية، وهي نقطة الانطلاق بالنسبة لجميع النشاطات والتصرفات التي تتم داخل المنشأة بل وفي علاقاتها وتفاعلها مع بيئتها الخارجية. كما أن توقف اتخاذ القرارات مهما كان نوعها يؤدي إلى تعطيل العمل وتوقف النشاطات والتصرفات. (كنعان، نواف، ط 5، عمان، 1998، ص 7).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا المبحث الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية، حيث قام الباحث بالتعقيب عليها وإظهار ما يميز بينها وبين الدراسة الحالية.

-دراسة أبو مندور (1979) بعنوان: "استخدام المعلومات المحاسبية كأساس لاتخاذ القرارات"

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المحاسبية لضمان سلامة ترشيد القرارات الإدارية، ولكي تتمكن إدارة المنشأة من القيام بوظائف التخطيط والرقابة تضع الخطط التي تكون عادة على شكل ميزانيات تخطيطية من المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي.

-دراسة علي سلمان (1989) بعنوان: "دور المحاسبة في ترشيد القرارات الإدارية".

أشارت هذه الدراسة إلى أهمية البيانات والمعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي في تكوين صورة واضحة لمتخذي القرار عن أحداث الماضي وإعطاء مؤشرات ضمن المعلومات التي يوفرها عن إهمال البدائل المتاحة للمنشأة أو قبولها من خلال دراسة احتياجاتها.

-دراسة الزهيري (2007) بعنوان: "الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي لدول التعاون الخليجي": هدفت إلى التوصل لمتطلبات تطبيق الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي، حيث أوضحت الغرض الرئيسي من تنمية الموارد البشرية، هو مساعدة العاملين في المؤسسات التعليمية على مواجهة جميع المتغيرات التي قد تواجهها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة العمل على تطبيق الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي بدول المجلس، مع تبني إدارة الجودة الشاملة.

-التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

من حيث الموضوع: تحدثت الدراسات السابقة عن مواضيع مختلفة منها (استخدام المعلومات المحاسبية ودورها في اتخاذ وترشيد القرارات الإدارية، تطبيق الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي).

من حيث الزمان: اشتملت الدراسة بالقدم والحدثة فجميعها كان بعد عام 1979م وقبل عام 2007م.

من حيث المكان: كان هناك اختلاف واضح في أماكن تطبيق الدراسات السابقة فمنها من طبق على المؤسسات الحكومية، ومنها من طبق على المؤسسات التعليمية كالتعليم العالي.

المنهج المستخدم: أغلبها استخدمت المنهج الوصفي، ويفسر الباحث ذلك كونه منهجاً يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً كما هي في الواقع.

من حيث الاتفاق: اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على تناول موضوع البيانات المالية باعتبارها الركن الأساسي الذي يتم استخدامها عند اتخاذ القرارات بشكل عام.

-ما تتميز به الدراسة الحالية على الدراسات السابقة:

تتميز في جانبها الموضوعي حيث تناولت الإدارة المالية وكيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية، وهذه من أوائل الدراسات التي تتحدث عن هذا الموضوع على حسب علم الباحث.

من حيث الاستفادة، فقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي:

- صياغة مشكلة الدراسة.

- جمع المادة العلمية المتعلقة بالجانب النظري من الدراسة.
- صياغة النتائج والتوصيات.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الإدارة المالية:

تعريف الإدارة المالية: تعتبر الإدارة المالية من الإدارات الهامة في جميع المؤسسات حيث أن المؤسسة لا تستطيع أن تمارس أي نشاط من أنشطتها دون توفر الأموال اللازمة لذلك، والوظيفة المالية عبارة عن أوجه النشاط المختلفة المتعلقة بالحصول على الأموال وتنظيم حركتها وإدارتها بشكل فعال يضمن للمؤسسة من تحقيق أهدافها.

هناك تعريفات عديدة للإدارة المالية ولكن ينظر للإدارة المالية على أنها " الفن والعلم الخاص بإدارة الأموال.

ويمكن تعريف الإدارة المالية وفقا للتصنيفات الآتية: (شبكة المعلومات الدولية، الأنترنت).

• الإدارة المالية كعلم: هي مجموعة الدراسات التي تهتم بدراسات أفضل السبل للحصول على التمويل المناسب.

• الإدارة المالية كوظيفة: عبارة عن مجموعة الأنشطة التي تقوم بها الوحدة الادارية من اجل الحصول على الأموال والاستخدام الامثل لهذه الأموال من اجل تحقيق الاهداف المنشودة.

• الإدارة المالية كوحدة ادارية: عبارة عن مجموعة الاشخاص الذين يقومون بتنفيذ الأنشطة والاعمال المتعلقة بالحصول على الأموال واستخدام هذه الأموال لتحقيق الاهداف المنشودة.

أهداف الإدارة المالية:

- تحقيق أهداف المنظمة خاصة أهداف مالكيها والقائمين عليها.
- التخفيف من حدة المخاطرة في مجال استخدام أموال المنظمة.
- تخفيض التكاليف والاستفادة من اقتصاديات التشغيل.
- زيادة الأرباح.
- توفير السيولة النقدية لمواجهة الالتزامات المالية للمنظمة.

وظائف الإدارة المالية:

- التخطيط المالي: تقدير الاحتياجات المالية: تتضمن هذه الوظيفة التعرف على الاحتياجات المالية للمؤسسة، الطويلة الأجل منها والقصيرة الأجل.
- القرارات الاستثمارية: إدارة الموجودات: وتشمل هذه الوظيفة جميع القرارات الخاصة باستثمار الأموال في مختلف أنواع موجودات المؤسسة وقرارات تصنيفها.
- القرارات التمويلية: تشمل هذه الوظيفة جميع القرارات المتعلقة بتقييم أثر استعمال مختلف أنواع التمويل، مثل التمويل قصير الأجل أو طويل الأجل
- الرقابة المالية: يتلزم مع وضع الخطط المالية وجود نظام رقابة جيد يمكن الإدارة المالية من مقارنة الأداء الفعلي مع المتوقع.
- قرارات توزيع الأرباح: تتضمن سياسة توزيع الأرباح تحديد النسبة التي سيتم دفعها نقدا للمساهمين والأرباح التي سيتم توزيعها على شكل أسهم مجانية.

وظائف المدير المالي:

- تحليل البيانات المالية: وتعني دراسة البيانات المالية وتحويلها إلى نمط أو شكل من المعلومات النسبية أو المطلقة.
- التخطيط المالي: ويكون ذلك من خلال التعرف على الاحتياجات المالية للمؤسسة واعداد الخطط المالية الشاملة (الطويلة الاجل ذات الاهداف الاستراتيجية والقصيرة الاجل ذات الاهداف التشغيلية).
- تحديد هيكل الاصول للمؤسسة: ويعني ذلك تحديد العناصر المكونة للأصول وتوزيع هيكل الاستثمار في الاصول قصيرة الاجل والاخرى طويلة الاجل.
- تحديد الهيكل المالي للمؤسسة: ترتبط هذه الوظيفة بتحديد العناصر التي يتكون منها الهيكل المالي من خلال دراسة الخصوم وحقوق الملكية.
- التنسيق مع الادارات الاخرى في المؤسسة: لاتخاذ القرارات بشكل فعال، يجب مراعاة كافة القرارات داخل إدارات المؤسسة لان لها تأثير مالي.

مفهوم إدارة الموارد البشرية: -

تعريف إدارة الموارد البشرية: عبارة عن مجموعة وظائف وأنشطة وبرامج تتعلق بتصريف شؤون الموارد البشرية في المنظمة، وترمي إلى تحقيق أهداف الأفراد والتنظيم والمجتمع، وتشمل هذه الوظائف والأنشطة والبرامج، وضع استراتيجية للموارد البشرية، وتحليل الوظائف في التنظيم، وتخطيط الموارد البشرية فيه، وتزويده بالموارد البشرية المطلوبة كما ونوعاً، وتقييم أداء العاملين في التنظيم، وتدريبهم وتنميتهم، وتحديد رواتبهم وأجورهم ومزاياهم الإضافية، وحفزهم وتنشيطهم ومعالجة مشكلاتهم لنسيق أهدافهم وحاجاتهم وحاجات التنظيم الذي يعملون فيه، كل ذلك ضمن سياق تنظيمي ومجتمعي معين. (ذرة، الصباغ، مرجع سبق ذكره، ص20).

وقد عرفت برنوطي بالوظائف التي تتطلبها عملية الحصول على الموارد البشرية واستخدامها وتدريبها والحفاظ عليها.

ويستخدم مصطلح إدارة الموارد البشرية أيضاً ليدل على النشاطات المتعلقة بتخطيط احتياجات المنظمة من الموارد البشرية وتوفيرها بالمؤهلات والخبرات المطلوبة في الوقت المناسب، فضلاً عن تدريبها وتحفيزها والمحافظة عليها.

التطور التاريخي لإدارة الموارد البشرية:

إن إدارة الموارد البشرية ليست وليدة الساعة إنما هي نتيجة لعدد من التطورات المتداخلة، فقد مرت عبر مخاض تاريخي وحقب زمنية استجابت فيها للتغيرات البيئية الخارجية والتغيرات في بيئة المؤسسات وتركيبية الموارد البشرية فيها. «فكانت البدايات مع نشاط استمد أفكاره ومبادئه من حقول قريبة كالعلاقات الصناعية، اقتصاد العمل، علم النفس الصناعي، علم الاجتماع الصناعي، علم الأنثروبولوجيا، علم السلوك التنظيمي، العلم السياسي والإدارة العامة، تفاعلت هذه الحقول فيما بينها لتكون إدارة العاملين ثم إدارة الأفراد، فإدارة الموارد البشرية وأخيراً إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية». (الهيتمي، عبدالرحيم، عمان، 2003، ص20).

وظائف إدارة الموارد البشرية:

— وظيفة التخطيط: تهتم بتخطيط احتياجات المنظمة من القوى العاملة كمّاً ونوعاً، والتي تضمن تحقيق أهداف المنظمة.

— وظيفة التنظيم: ويقصد بوظيفة التنظيم في إدارة الموارد البشرية هو تقسيم وتحديد الواجبات والمسؤوليات والسلطات بين الأفراد، وتحديد العلاقات التي تربط هذه المسؤوليات.

— وظيفة التوجيه: ويقصد بها توجيه جهود الأفراد نحو تحقيق أهداف المنظمة.

— وظيفة الرقابة: أن عملية الرقابة تعتبر وظيفة إدارية تتعلق بتنظيم الأنشطة والتنسيق بينها طبقاً لخطة العمالة المحددة.

استراتيجية إدارة الموارد البشرية:

أن إدارة المورد البشرية الاستراتيجية تقوم بأدوار إبداعية؛ بمساهمتها في وضع وتطوير الاستراتيجيات الطارئة، وهي تلك الاستراتيجيات غير المخطط لها مسبقاً من قبل الإدارة.

وإدارة الموارد البشرية الاستراتيجية تعمل على تحقيق غاية المنظمة وأهدافها ورؤيتها، وذلك من خلال ترجمة الاستراتيجية العامة للمنظمة إلى استراتيجية تفصيلية ومتخصصة في قضايا الموارد البشرية وتتضمن ما يلي: (شبكة المعلومات الدولية الانترنت، 2010).

— الغاية التي تبغى إدارة الموارد البشرية تحقيقها بالتعامل مع العنصر البشري في المنظمة.

— الرؤية التي تحددها الإدارة لما يجب أن تكون عليه ممارستها في مجال الموارد البشرية.

— الأهداف الاستراتيجية المحددة المطلوب في مجالات تكوين وتشغيل وتنمية ورعاية الموارد البشرية.

— السياسات التي تحتكم إليها إدارة الموارد البشرية في اتخاذ القرارات والمفاضلة بين البدائل لتحقيق أهداف الاستراتيجية.

مفهوم الاستراتيجية: — (القرار الاستراتيجي).

تعريف الاستراتيجية: هناك العديد من التعريفات التي ذكرها الباحثون، حتى يمكن الوقوف على مفهوم الاستراتيجية كما تعرف به الآن في مجال لإدارة، فقد عرفت الاستراتيجية بأنها:

تصميم الوسائل البديلة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف المنظمة باستخدام الموارد المتاحة لها والظروف المتاحة المحيطة.

والاستراتيجية هي: فن استخدام العلم للتعامل مع المتغيرات البيئية وصولاً لتحقيق أهداف الإدارة.

وعرفت الاستراتيجية بأنها؛ المسار أو المسلك الذي يتخذه البنك لنفسه لتحقيق أهدافه في الأجلين القصير والطويل في ضوء الظروف البيئية العامة وظروف المنافسين واعتماداً على تحليل القوة الذاتية. (الهواري، سيد، 1985، ص1).

تعريف القرار الاستراتيجي:

يونغ: عرف القرار بأنه الاستجابة الفعالة التي توفر النتائج المرغوبة لحالة معينة أو لمجموعة حالات محتملة في المنظمة.

أما هارسيون: يعرف القرار بأنه اللحظة في عملية تقييم البدائل المتعلقة بالهدف والتي عندها يكون توقع متخذ القرار بالنسبة لعمل معين بالذات جعله يتخذ اختياراً يوجه آلية قدراته وطاقاته لتحقيق غاياته.

كما يعرف القرار بأنه عملية اختيار بديل واحد من بدلين محتملين أو أكثر لتحقيق هدف أو مجموعة من الاهداف خلال فترة زمنية معينة، وفي ضوء معطيات كل من البيئة الداخلية والخارجية والمواد المتاحة للمؤسسة. (حجازي، حافظ، مصر، 2006، ص105).

أهمية القرار الاستراتيجي:

تنبع أهمية موضوع القرارات من ارتباطه الشديد بحياتنا اليومية كأفراد، وجماعات، ومنظمات إدارية صغيرة وكبيرة، محلية ودولية، هذا بالإضافة إلى أن موضوع اتخاذ القرارات يحظى بأهمية خاصة من الناحيتين العلمية والعملية.

ويرى كنعان: أن عملية اتخاذ القرار هي محور العملية الإدارية ذلك أنها عملية متداخلة في جميع وظائف الإدارة ونشاطاتها. (كنعان، نواف، الأردن، 2007، ص14).

ولذلك فقد أصبحت القرارات الإدارية اليوم بمثابة الأداة الفاعلة والمعبرة بشكل أساسي عن مدى تحقيق النجاح أو الفشل، الذي تمارسه قيادة المنظمة في توجيه مختلف الجهود نحو استثمار الموارد المتاحة، واستغلال الوقت للوصول إلى الأهداف وتحقيقها، وفق رؤية علمية واضحة وشفافة.

مميزات القرار الاستراتيجي: (المرسی، وآخرون، مصر، 2002، ص49).

- القرار الاستراتيجي قرار حتمي: إذ على المؤسسة أن تتخذ القرار الاستراتيجي مسبقاً حتى يمكن أن تبني عليه القرارات الادارية والتشغيلية الأخرى، ولذا فليس أمامها مفر من اتخاذه قبل البدء في عملياتها الادارية والتشغيلية.

- المركزية في المستويات العليا: عادة ما يتم بناء الاستراتيجية واتخاذ القرارات الاستراتيجية في أعلى المستويات الادارية المتمثلة في مجلس ادارة المؤسسة أو المدير العام لها ومساعديه، وذلك لإلمامهم بإمكانيات وموارد المؤسسة، ومعرفتهم بظروفها المحيطة وعلاقاتهم بال جماهير الخارجية على اختلاف أنواعهم.

- عدم التكرار: غالباً ما يكون هناك معالم رئيسية تسيير على نهجها المؤسسة دون تغيير يذكر، وبالتالي تستمر المؤسسة في العمل بها دون تغيير لفترات طويلة.

- قرارات قليلة نسبياً في عددها: ان القرارات الاستراتيجية تتصف بالشمول ولهذا فهي ليست قرارات تفصيليه وانما تركز على العديد من النقاط في قرار استراتيجي واحد.

الإطار العلمي للدراسة

(منهجية الدراسة)

نوع الدراسة:

سيقوم الباحث بأتباع المنهج الوصفي الكيفي حيث انه المنهج الانسب والامثل لدراسة مثل هذه الظاهرة ولتوضيح خصائصها وذلك من خلال الوقوف على البيانات المالية وكيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية بمعهد مزدة. (بوحوش، عمار، الجزائر، 2002، ص29).

وبناء النظرية طبقاً لمنهج البحوث الكيفية يتم خطوة بخطوة وبعد فترة من الوقت ويتم جمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظات وتكون النظرية التي يتم بنائها مناسبة لمجال التطبيق في الوقت الذي تم فيه بنائها، وتسعى البحوث الكيفية الي تطوير المعرفة أو النظرية بأسلوب استقرائي ولكنها لا تختبر هذه النظريات من منظور ضيق ولا يمكن في ظل البحوث الكيفية اختيار عينات كبيرة الحجم؛ حيث يكون عدد المفردات التي يجري عليها التحليل قليل، ولا يتم اختيار عينات عشوائية في مثل هذه الحالات، بل يختار الباحث الافراد القادرين والراغبين في تزويده بالمعلومات

والذين يثق فيهم الباحث أو الذين يعتبرون رواداً في مجال تخصصهم ولديهم معرفة خاصة عن الظواهر محل الدراسة.

مصادر البيانات:

- الإطار النظري: تم تكوين هذا الإطار مما توفر للباحث من معلومات حول موضوع البيانات المالية وكيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية، وذلك من خلال الرجوع الي بعض الكتب والدراسات السابقة في هذا المجال، وشبكات التواصل الاجتماعي (الانترنت).

- الإطار التطبيقي: إن مصادر جمع البيانات هو الواقع نفسه، ويشمل هذا الإطار الجوانب والابعاد الخاصة بالدراسة الميدانية في مجال التطبيق وعينة البحث والبيانات المطلوبة واساليب جمعها ودراستها وذلك من خلال المقابلة والملاحظة التي سوف يقوم بها الباحث داخل معهد مزدة، وأخذت عينة من مجتمع الدراسة المتمثلة في المدير ومديري الادارة المالية وإدارة الموارد البشرية بهذا المعهد.

طريقة جمع البيانات:

- المقابلة: هي عملية تتم بين الباحث وشخص اخر او مجموعة اشخاص، تطرح من خلالها اسئلة، ويتم تسجيل اجاباتهم على تلك الاسئلة المطروحة. (الضامن، مندر، عمان، 2007، ص96).

وتنقسم المقابلة إلى: (مقابلة مفتوحة - مقابلة مغلقة).

- الملاحظة: هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الاماكن. وان الباحث يسجل المعلومات كما تحصل عليها في الواقع.

وتنقسم الملاحظة إلى: (ملاحظة بسيطة - ملاحظة منظمة).

- الوثائق: والوثائق هي عبارة عن جميع المستندات المحفوظة لدى المنظمة والمتعلقة بموضوع الدراسة.

وسوف يقوم الباحث باستخدام هذا النوع من أدوات جمع البيانات إذ تمكن الباحث من الحصول على الوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مستويين إداريين بمعهد مزدة، وهما (الإدارة المالية وإدارة الموارد البشرية) وسوف تقتصر الدراسة على المسؤولين بالإدارة المالية وإدارة الموارد البشرية بمعهد مزدة.

طريقة تحليل البيانات:

- عرض البيانات: سيتم في هذه الخطوة عملية تحرير وتنظيم وترتيب البيانات الخاصة بالدراسة.

- تصنيف البيانات وتبويبها: يقوم الباحث هنا بتصنيف البيانات التي قام بجمعها، حيث يقوم بترتيب نسقي للمعلومات تبدأ بوضع الأشياء ذات الصفات المشتركة في مجموعات، ثم تقسم كل مجموعة كبيرة الي وحدات صغيرة، والوحدات الي اجناس.

- مرحلة عرض البيانات واختصارها وتقديمها على هيئة أفكار محورية.

- استخلاص النتائج وعرضها؛ والتأكد من تطبيقها وتحليل البيانات وسوف يتم تحليل البيانات بواسطة عملية التثليث.

هيكلية الدراسة:

المقدمة:

مشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

حدود الدراسة.

مصطلحات الدراسة.

الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الإدارة المالية.

مفهوم إدارة الموارد البشرية.

مفهوم الاستراتيجية (القرار الاستراتيجي).

الإطار العلمي للدراسة:

نوع الدراسة.

مصادر البيانات.

طريقة جمع البيانات.

مجتمع الدراسة.

طريقة تحليل البيانات.

هيكلية الدراسة.

نتائج والتوصيات

أولاً- النتائج:

1- تعتمد إدارة الموارد البشرية بمعهد مزدة على استراتيجية النمو (التوسع) والتي تنفرع إلى استراتيجية التركيز واستراتيجية التنويع.

2- تعتمد إدارة الموارد البشرية في بمعهد مزدة، على البيانات المالية وكيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية من قرارات استقطاب وبرامج تدريبية ونظام حوافز... الخ، وإن مصدر تلك البيانات يتمثل في القوائم والتقارير المالية.

3- تبين من خلال الدراسة أنه توجد استراتيجية لإدارة الموارد البشرية في ظل نقص الموارد المالية بمعهد مزدة وهي استراتيجية إدارة المخاطر وهي المتولدة من الموقف الاستراتيجي.

ثانيًا- التوصيات:

- 1- ضرورة التوسع في استخدام البيانات المالية في عمليات تخطيط وبناء استراتيجيات لإدارات المؤسسة ككل، ومن ضمنها ما يتعلق بإدارة الموارد البشرية.
- 2- أن لا نغفل أهمية التكامل والارتباط بين رأس المال المادي ورأس المال البشري، باعتبارهما عنصرا أساسيان يمتزجان امتزاجاً كاملاً في تحقيق كافة الأهداف.
- 3- في ظل تعدد وتنوع تحديات بيئة الأعمال فإنه يتعين على مسؤولي الموارد البشرية أن يمارسوا فن التوازن بين ما هو متاح من موارد مالية وبين ما تحتاجه إدارة الموارد البشرية.

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع حاولنا معالجة إشكالية البحث التي تدور حول البيانات المالية وكيفية اتخاذها للقرارات الاستراتيجية بإدارة الموارد البشرية بمعهد مزدة، وذلك بناءً على ما تقدمه الإدارة المالية من بيانات وتقارير مالية وتوصلنا إلى أن إدارة الموارد البشرية والإدارة المالية بمعهد مزدة تؤديان عملية التنسيق الإداري بشكل فعال، وجاء ذلك لقناعة المسؤولين بالمؤسسة بأن إدارة الموارد البشرية هي المحرك الرئيسي لإدارة أي مؤسسة فهي قلب المنظمة وهي التي تحدد قدرتها على أداء أدوارها ووظائفها المتنوعة لأنها ببساطة الإدارة المسؤولة عن الموظفين وهم الحلقة الأهم في سلسلة المنظمة.

وإذا كانت تلك القناعة تجاه هذه الإدارة فإن الإدارة المالية تمثل هي الأخرى الشريان المغذي فهي بمنزلة الدماء لقلب المنظمة (إدارة الموارد البشرية) من حيث إنها تزود إدارة الموارد البشرية بالبيانات المالية كمّاً ونوعاً وجوداً، وهي البيانات اللازمة لإتخاذ قراراتها الاستراتيجية، وهذا ما صورته لنا هذه الدراسة التطبيقية من معهد مزدة.

لقد أثبتت التجارب في الكثير من المؤسسات - أن أي عملية إدارية استراتيجية أو اعتيادية هامة أو عملية تحسين أو تطوير تتم ولا تشمل على العنصر البشري محكوم عليها بالفشل، لان التنمية الحقيقية ليست في وجود الموارد المالية أو توفر المعدات أو التقنية المتقدمة (مع أهمية كل ذلك)، وإنما هي في الأساس ملائمة وانسجام العنصر البشري في التعامل مع كل هذا، ولقد أكدت التوجهات الإدارية الحديثة علي أهمية وجود وممارسة الرؤية الحقيقية الاستراتيجية من قبل تلك المؤسسات على أن أهم الأصول لديها هو (رأس المال البشري) المتمثل في الموظفين المؤهلين والمدرّبين والملتزمين بالعمل،

ومن أجل ذلك حاولنا معرفة الاستراتيجية المطبقة بالمعهد المذكور ومعرفة مدى اعتماد إدارة الموارد البشرية على البيانات المالية وماهي الاستراتيجية المتبعة في حالة نقص الموارد المالية بإدارة الموارد البشرية، وعلى ضوء ذلك قام الباحث بالبحث كما مر بنا بالفصول السابقة، وهو يصل الآن إلى عرض النتائج والتوصيات لبحثه، كما يعرض مقترحات وآفاق البحث.

وأخيراً، يرجو الباحث أن يكون قد أنجز هذا البحث المتواضع وفقاً للقواعد المنهجية والمبنية على البحث العلمي والله الموفق.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- قائمة الكتب الإدارية والمحاسبية:

عبدالباري درة وزهير الصباغ، إدارة الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرون، ط 1 (عمان: دار وائل، 2008).

الصيرفي، محمد، إدارة النفس البشرية، (عمان، الأردن: دار المناهج للنشر، 2003).

هالالي، حسين مصطفى، مبادئ المحاسبة المالية والمحاسبة لغير المحاسبين، الطبعة الأولى، (بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 2001).

كنعان، نواف، اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق، ط 5 (عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998 م).

الهيتمي، خالد عبد الرحيم، إدارة الموارد البشرية، (عمان دار وائل، 2003).

غنيم، أحمد، سياسات واستراتيجيات الإدارة. (المنصورة: نفس المؤلف، 1984).

الهواري، سيد، أبعاد الاستراتيجية في بنك إسلامي، (ندوة الإدارة العليا للتنظيم والقيادة والفاعلية الكلية، مركز الاقتصاد الإسلامي)، 1985

حجازي، محمد حافظ، دعم القرارات في المنظمات، ط 1 (الاسكندرية، مصر: دار الوفاء للنشر، 2006).

كنعان، نواف، اتخاذ القرارات التنظيمية بين النظرية والتطبيق، (عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007).

المرسى، جمال الدين محمد، وآخرون، التفكير الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية، (الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية، 2002).

بوحوش، عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2002).

الضامن، مندر. أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007م.

ثانيًا- مواقع الأنترنت:

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

http://www.startimes.com/icon.aspx?i=startimes_forums_gold.png.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، مجموعة الموارد البشرية، نشرت في 24 سبتمبر 2010 بواسطة.ahmed kordy.

الفراغ المقفل والمفتوح في المراكز التجارية المعاصرة

د. عمر أبراهيم الهنشيرى

جامعة طرابلس / كلية الفنون - قسم التصميم الداخلى

المقدمة

تطورت فعاليات البيع والشراء من المقايضة في العصور القديمة الى المراكز التجارية الحديثة المنظمة التي نراها اليوم ، يرجع هذا التطور الى زيادة الكثافة السكانية وتطور خصائص المدن والاحتياجات الاجتماعية والتطور التقني والعلمي، فشهدت التجمعات التجارية بأشكالها المختلفة تقدماً وازدهاراً كبيراً خاصة عندما أدخلت التكنولوجيا في تصميماتها، وقد انقسمت المراكز التجارية الى نوعين، المراكز التجارية المغلقة والمراكز التجارية المفتوحة، وبرزت بعض التصميمات التي تجمع بين النوعين السابقين، ومع مرور الزمن تغير المفهوم التجاري فيما يخص المراكز التجارية الكبرى، وأصبح تصميمها يحتاج إلى تضافي مجهودات عدة مثل خبراء التسويق والتجارة والمهندسين المعماريين ومصممي العمارة الداخلية وذلك لتصميم فراغات مستحدثة للمراكز التجارية للربط بين داخلها وخارجها بما يتماشى مع قواعد ومعايير العمارة الداخلية، وقد برزت العديد من الشركات العالمية التي تنفق أموال ضخمة في تجديد وتحسين لواجهاتها الخارجية للمراكز التجارية وكذلك عمارتها الداخلية، ولم يعد الفني البسيط هو من يقوم بتصميمها كونها تحتاج لمصممين مختصين كلاً حسب تخصصه ، ويرجع ذلك الى كثرة وتنوع السلع التي تقدم للزبون داخل المحال التجارية، فالمحل المخصص لبيع النظارات يختلف في تصميمه عن المحل المخصص لبيع أدوات الزينة أو الفراغ المخصص لبيع الادوية، فهذا التنوع يحتاج الى معرفة وتركيز كبير من قبل المصمم عند توزيع إضاءاتها الداخلية والخارجية بطرق صحيحة وعلمية، كما أن للأزمات الاقتصادية والانفتاح العالمي تأثير علي طريقة عرض السلع والتسويق من خلال نوافذ عرضها التي تعتبر بمثابة اتصال بين البيئة الداخلية والخارجية لهذه المراكز، وهذه النوافذ لا تسعى فقط لاستهلاك الجمهور من العملاء بل أنها توضح صورة الشركة المنتجة وتعمل على تحسينها ومن ثم تؤثر على الزبائن بشكل مباشر وكبير، كما تؤثر أيضاً على سلوكياتهم وتفاعلهم مع المنتج وبالتالي تأتي أهمية المراكز التجارية المقفلة والمفتوحة وما تحققه من مميزات يناقشها الباحث من خلال ثلاث محاور رئيسيه وهى كالتالي:

- السيكلوجيا وأسس العمارة الداخلية للمراكز التجارية المقفلة والمفتوحة والتصميمات المختلطة بينهم.

- دور التقنيات (الخامة والملابس -الإضاءة -اللون) في فكرة التصميم الأساسية كعناصر داخلية لها تأثير مباشر على أبرز المعروضات.

- دراسة العلاقات البصرية بالمراكز التجارية ومدى تأثيرها على الزبون من حيث اقتناء السلع. تهدف هذه المقدمة إلى توضيح كيفية أن المراكز التجارية أصبحت من العمارة المهمة في مجتمعنا المدني وأن جمال تقديم السلعة وعرضها بشكل مميز يؤثر بشكل مباشر على ضمان بيعها.

مشكلة البحث

ساعد التقدم التقني والمواد الحديثة خلال القرن العشرين على تطوير تصاميم مبتكرة للمراكز التجارية، والتي تعرف بالمقفلة والمفتوحة، وقد اعتمدت هذه التصاميم على الاستفادة من العناصر التقنية والإنشائية لتحويل المساحات الداخلية والخارجية إلى أعمال فنية تشكيلية، ومن أبرز ميزات هذه التصاميم هي الشفافية المفرطة والاسراف.

فالسؤال الذي يطرح نفسه: هل هذه المظاهر ضرورة أم ترفاً؟ فإذا كانت ضرورة فما الذي أدى لانتشارها وتوغلها في المفاهيم الحديثة للتصميم الداخلي للفراغات الداخلية للمحلات التجارية؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث حول دور الفراغ المقفل والمفتوح في عملية تصميم العمارة الداخلية للمراكز التجارية من الناحية الفنية والجمالية، وذلك لتلبية احتياجات المستخدمين.

حيث يشير المعماري المعروف (ليوكوربزيه) إلى أن (العمارة هي أشكال جميلة في الضوء)، مما يؤكد أهمية الضوء بالإضافة للخامات والتقنيات الأخرى وتأثيراتها في الحيزات الداخلية في المراكز التجارية المقفلة والمفتوحة، ويتم استخدام هذه المراكز لإبراز أدوات العرض والخلفيات الخاصة بنواذ العرض.

أهداف البحث

يهدف البحث الى:

التعرف على أنماط الفراغات المغلقة والمفتوحة وما طرأ عليها من أساليب فلسفيه حديثة تؤثر على عناصر التصميم من (خامات - ألوان - إضاءة - طرق عرض)، مما يميز هذا الفراغ ويفتح آفاق لتصميمات مستقبلية تتميز بالمرونة والكفاءة التصميمية.

تساؤلات البحث:

- الى أي مدى أثرت التكنولوجيا الحديثة في بروز تصميمات المراكز التجارية المقفلة والمفتوحة بالشكل المميز؟

ما تأثير تصميمات نوافذ العرض على زيادة اقتناء السلع؟

فروض البحث

- مواكبه التطور العلمي والتكنولوجي في العملية أدى الى بروز مراكز تجارية مميزة.
- التركيز على تقنيه الرقائق التفاعلية في نوافذ العرض يحفز الزبائن على اقرار الشراء.
- الاهتمام بتصميمات نوافذ العرض ترفع من مستوى السلع وتساعد على اقتنائها.

منهجية البحث

يتناول الباحث دراسة المراكز التجارية المقفلة والمفتوحة بالوصف والتحليل

المراكز التجارية المقفلة والمفتوحة:

برز شهد القرن العشرين ظهور المراكز التجارية المعاصرة بشكل كبير في أمريكا وأوروبا، وأصبحت مظهرًا جديدًا في عملية التسويق والتسوق، حيث انتشرت في المدن ثم انتقلت إلى الضواحي والمناطق الريفية. ولقد كان لتصميمات الشوارع الرئيسية بداية القرن العشرين تأثير كبير على تصميمات المراكز التجارية.



شكل (1) ممرات المراكز التجارية المقفلة



شكل (2) يوضح التفاعل الاجتماعي داخل المركز التجاري
بمارينا مول

وعندما ازدحمت المناطق السكنية، انتقلت هذه المحلات إلى ضواحي المدن، وبنيت المراكز التجارية الشريطية التي تضم مجموعة محلات متجاورة، وهذا النوع من التصميمات أطلق عليه اسم الأسواق المفتوحة، حيث تطل واجهاتها على الشارع مباشرةً مع تخصيص أماكن للسيارات في الخارج.

وقد أثرت هذه المراكز التجارية على المجتمعات، فأصبحت مكاناً ليس للتسوق فقط بل للتواصل الاجتماعي والترفيهي، وتم تصميمها لتوفير أماكن آمنة للراحة وتوفير جو من التعايش شكل (1)، وهذا يميز كل مركز عن الآخر بالإضافة إلى تصميم يجمع بين الاحتواء والانفتاح الفراغي اللازم للاندماج مع البيئة المحيطة. ويُطلق على هذا النوع من المراكز التجارية اسم المراكز التجارية المقفلة، حيث لا تطل واجهاتها على الشارع مباشرةً شكل (2).

وتعتبر هذه المراكز التجارية (المكان الذي توجه إليه البضائع بمختلف أنواعها حيث يتم فيه مبادلتها أو استهلاكها وهو المكان الذي يتم فيه نقل ملكية السلع

ولهذه المراكز أهمية، وأسس يرتكز عليها تصميم حيزاتها الداخلية والخارجية كي تصل الى نتائج إيجابية عند تشييدها نشير لها باختصار ومن أهمها الاتي:

أهمية تصميم المركز التجاري:⁽¹⁾

- تقليل حركة الازدحام خاصة داخل المدن.
- ضمان وجود مواقف للسيارات الخاصة بالزبائن بجانب المركز التجاري.
- تجمع المراكز التجارية بين الخدمات السلعية والترفيهية والثقافية لأفراد المجتمع.
- توفير الكوادر المتخصصة في عمليات البيع لتقدم النصح والمشورة للزبائن.
- تسهيل مراقبتها من خلال ضبط جودة السلع من الناحية الصحية والأسعار.

الأسس التي يرتكز عليها تصميم المركز التجاري:

عند تصميم أي مركز تجارى هناك أسس مهمه تساعد في الوصول الى تصميم ناجح له من خلال اربعة متطلبات أساسية وهي كالآتي:⁽¹⁾

- 1- اختيار المكان ودراسة الموقع.
- 2- دراسة العوامل الديموغرافية والاجتماعية.
- 3- دراسة العوامل الاقتصادية ودراسات الجدوى.
- 4- الأسس والمعايير المعمارية والتخطيط.

سيكولوجيا التصميم وأثره على المراكز التجارية:

أن سيكولوجيا التصميم تسهم بدور كبير في تنمية النشاط الاقتصادي، وبالأخص عند العرض والطلب داخل المحلات التجارية من خلال الألوان والإضاءة، التي تساعد بشكل كبير في لفت

(1) حفظة تركي: تأثير المراكز التجارية على الثقافة الاستهلاكية للأفراد في الدول الإسلامية، المجلة العلمية لتسويق الإسلامي، المجلد السابع، العدد الثاني، 2018 مايو، ص 17

(1) علياء السعيد كامل: الملائمة الوظيفية للأنشطة التجارية، رصد وتحليل بالمدن الجديدة، كلية الهندسة القاهرة، مصر

انتباه الزبائن على أماكن العرض، وما يحدث من تأثير في نفسه المتفرج الذي يقبل على الشراء أو العكس من خلال ما يشاهده، ودور الألوان والإضاءة لا يقتصر على عملية الدعاية والترويج للبضاعة فقط، بل له تأثير فسيولوجي يتحول إلى تأثير سيكولوجي يشعر الإنسان من خلاله بالراحة أو القلق، وذلك حسب ابتداعات المصمم في توظيف عناصر الإضاءة وتوزيع الألوان، وعند ممارسة أي نشاط بيع أو عرض فإن ذلك يتم داخل فراغات أو تشكيلات فراغية تكون لها وظيفة معينة تخص وتميز فراغ عن آخر أو نشاط عن آخر، وذلك لأن الفراغات تستمد وظائفها من النشاط الإنساني الممارس فيها، فتنوع الأنشطة والإحساس بها تستمد من خلال هذه الفراغات، وإن الجمع بين الخامات وملابسها المناسبة للتنفيذ والإضاءة المستخدمة مع ألوانها هي معالجات تعمل كالفريق المتكامل لإنجاح عمليات العرض التجاري أي إنجاح عمليات البيع والشراء، تنطبق لها لكونها العناصر الأساسية والمؤثرة في فراغات العمارة الداخلية للمراكز التجارية.

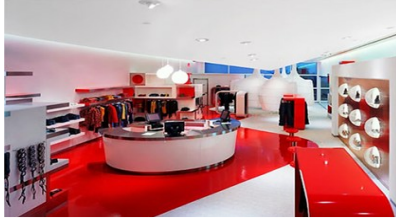
أولاً: الخامات وملابسها:

هي مادة ملموسة تعمل على احتواء تصميم فراغات البيع والعرض ومحدداتها، مع إبرازها بالصورة المطلوبة مما يحقق الرغبات والاحتياجات النفسية والحسية والجمالية، ولذلك روعي الاختيار الأفضل والاستخدام الأمثل لها في حدود خواصها وإمكاناتها وأيضاً تأثيراتها ومظاهرها المختلفة، وللخامات خواص تعتبر هي المقياس والمحدد لنوعها وجودتها وصلاحياتها ومناسبتها للغرض المطلوب، وهذه الخواص متعددة منها خواص طبيعية كيميائية وفيزيائية، سمعية وبصرية ميكانيكية وحرارية وغيرها كل حسب ما هو مطلوب منها، والخامات وملابسها المعبرة عن ذاتها تختلف وتنوع، من "أسطح وملابس خشنة تعطي الإحساس بالصلابة والقوة والمتانة والثقل شكل (3) أما الأسطح الناعمة تعطي إحساس بالخفة والرقّة (2) شكل (4) والتباين بين الفراغات ومحتوياتها من أساليب عرض مختلفة ومعرضات سواء أمامها أو خلفها فوقها أو تحتها، وذلك في حدود معينه حتى لا يؤدي هذا التباين إلى نتيجة عكسية، شكل ليكون في خدمة الغرض منه في عملية العروض التجارية داخلياً وخارجياً، هذا بجانب إيجاد نوع من عدة خامات مختلفة يعطي كل منها قيمتها الخاصة، واستخدام واختيار الخامات خارجياً كمدخل أو محددات خارجية لفراغ بيع أو عرض يكون هذا باعتبار قوة تحملها، وهنا يجب أن تؤدي دوراً وظيفياً وجمالياً،

(2) محمد سيد سليمان: "واجهات المحال التجارية وعلاقتها بالمبنى والشارع" المؤتمر العلمي الأول، القاهرة،

مشاركها الجمالية والمعمارية، أبحاث الديكور، كلية الفنون الجمالية، 1991، ص1

واستخدام الملابس سواء خارجياً أو داخلياً يكون لإيجاد التباينات المفيدة والتي تخدم عمليات العرض المختلفة.⁽¹⁾



شكل (4) التباين بين الفراغ والمحتويات



شكل (3) أماكن عرض ذات ملمس خشن

ثانياً: المعالجات الضوئية داخل المراكز التجارية:

1- الإضاءة الطبيعية

من مميزات الإضاءة الطبيعية أنها تعمل علي توضيح معالم الفراغ، وتحدث انسجام بين الضوء والظل، وتجعل مسطحات محدّدات الفراغ الأفقية والرأسية متباينة من خلال انتشارها وانعكاساتها المختلفة زد على ذلك رخصها كمصدر طبيعي متوفر وموجود في أي مكان عند ساعات النهار وهذه نقطة هامة وكأحد المحدّدات المؤثرة علي التصميم المعماري بجانب تأثيرها علي أسلوب



شكل (5) الاستفادة من الإضاءة الطبيعية في المحلات

العرض، وذلك من خلال الإضاءة الطبيعية العلوية من الأسقف، أو الجانبية من الحوائط، شكل (5) ومن عيوب الإضاءة الطبيعية لا يمكن الاعتماد عليها بمفردها في الفراغات الداخلية، وذلك بسبب تغيرات اتجاهاتها وقوة انتشارها خلال ساعات النهار المختلفة، وكونها محدودة ومحددة بساعات النهار فقط، فلا توجد عروض ليلية

(1) محسن صلاح الدين: تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة - رسالة دكتوراه - كلية التخطيط - جامعه

تكون معتمدة عليها كإضاءة مما يحد من زمن ووقت البيع والعرض، هذا بجانب عنصر هام لكونها إضاءة منتشرة عامة تتساوي تحتها كل العروض المختلفة، دون أن يكون هناك أي تركيزاً أو تخصيص ضوئي معين علي سلعة معروضة أو على منطقة بيع أو عرض بذاته.

2-الإضاءة الصناعية داخليا وخارجيا:

الإضاءة الصناعية الحديثة لها دورا فعال بكافة أنواعها الوظيفية والجمالية والتشكيلية، وكلها تخطط وتوظف كإضاءة للرؤية الجيدة ، ولتطبيق ذلك يجب مراعاة بعض الأسس الهامة ومنها الغرض من الإضاءة، وهو كتوضيح للرؤية المباشرة السريعة المريحة الملفتة، واختيار زوايا الإسقاط الصحيحة للضوء من أعلي تجنباً للظلال و الانعكاسات، وإظهار الحجم والأبعاد للمعروضات بصورة طبيعية، إلى جانب وجود التباين الإيجابي الواضح والمطلوب بين ما هو معروض والمحيط به من خلفيات ومستويات، مع وضوح الرؤية عموماً نتيجة الإضاءات المستخدمة.

تختلف الإضاءة الصناعية في استخداماتها فخارجيا، متوهجة مركزية قوية، وملفتة ومبهرة للنظر، شكل (6) بينما داخليا تكون هادئة كإضاءة عامة منتشرة لتوضيح الشكل العام لفراغ النشاط شكل وهي تجمع بين أساليب الإضاءة المركزة على الأسطح، وأغلبها تكون غائرة بالأسقف شكل (7) وتخصيص إضاءات مركزية خاصة تظهر المعروضات بأبعادها الثلاثة للتعرف على أنواعها



شكل (7) الوحدة مول ابوظبي الامارات الإضاءة الداخلية



شكل (6) الوحدة مول ابوظبي الامارات الإضاءة

ونوعياتها، وكافة تفاصيل وحدات البيع والعرض، وخدمات النشاط من أماكن دفع واستلام وقياس وغيرها، ويراعي أن الإضاءة من العناصر الهامة لإنجاح العروض التجارية مع تجنب تكرار استخدامها بكمية وقوة ونوعية واحدة، ومراعاة العوامل الفسيولوجية بتجنب استخدام إضاءات مبهرة على أسطح ناعمة ومصقولة، عاكسة للضوء، أو الانتقال المفاجئ العكسي حيث أنه يعتبر التباين الخاطئ والمرفوض، بالانتقال من منطقة قليلة الإضاءة إلى مجاورة لها قوية الإضاءة، ومن

جانب آخر أن اختيار نوعية الإضاءة تحدده نوعية العرض ذاتها، فالمعروضات تتحكم في نوعية الإضاءة المستخدمة لها⁽¹⁾.

3- إضاءة المسطحات والمجسمات:

إن إضاءة الوحدات ذات البعدين، والأعمال المجسمة ذات الثلاث أبعاد، تكون بإضاءة مركزية بالإضافة للإضاءة العامة ويتم ذلك بإضاءات موجهة ثابتة أو متحركة، أو مصادر إضاءات وهاجة داخلها عاكس كاملة التحكم في كمية الضوء الموجه وشدته، بجانب ذلك استخدام قنوات ضوئية بالسقف الأساسية أو الثانوية بداخلها لمبات فلورسنت ذات أغشية ناشرة للضوء، وهي تجمع بين الرؤية الجيدة والتشكيل الفني، وأيضا تجنب التسطيح لانه يتسبب في تلف المعروضات بسبب كمية الضوء، ويمكن تجنبها، باستخدام الأجهزة الحديثة الرادارية التي تعمل عند اللزوم



شكل (8) تركيز الإضاءة على المعروضات

باقتراب المشاهد للمعروضة فقط، واستخدام الأجهزة ذات العدسات عالية التوجيه مع خلق وسط حيادي للإضاءة يجب أن تكون في مستوى بصري يسمح برؤية واضحة للمعروضات، فكلما زادت درجة غامقان لون المعروضة كلما وجبت زيادة كثافة الضوء الموجه إليهما، ويجب احتواء فراغ العرض على مساحات غامقة وفاتحة لإبراز المعروضات⁽²⁾، شكل (8).

ثالثا: المعالجات اللونية:

ان للألوان أثر في الفراغات الداخلية لنشاط التسويق داخل المراكز التجارية، ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الألوان لها تأثير على خلايا الإنسان وهذا ما تم اكتشافه حديثاً فلكل لون موجة معينة، وكل موجة لها تأثير على خلايا الإنسان وجهازه العصبي وحالته النفسية، كما أن علماء النفس تحدثوا في علم الألوان بأن هناك علاقة بين اللون المفضل لدى الإنسان وشخصيته، وقد

(1). السبناني .على علوى محمد، وآخرون الاعتبارات البصرية عند تصميم المباني السكنية على مثال اليمن ، مجله

جامعه دمشق للعلوم الهندسية ،المجلد 29 العدد الاول . 2013.ص23

(2) زينب عبد الهادي داود سلمان: أثر الاضاءة الاصطناعية على الايحاء البصري للواجهات رسالة ماجستير،

الجامعة التكنولوجية، قسم الهند 2008 ص (38)

اهتم الكثير من المصممين وأصحاب المحلات التجارية باختيار الألوان المناسبة للتصميم الداخلي لمحللاتهم بهدف جذب المتسوقين، وأصبح ذلك واضحاً في التصميم الداخلي للمحلات التجارية المعاصرة والاهتمام بها من الداخل تبعاً للأنماط المختلفة للذوق التابعة لنظريات التصميم الداخلي، كون اللون يؤثر على النشاط للمتسوقين وبالتالي يزيد ذلك من نسبة البيع، ولذا حرص المصممون بأن تتناسب وظيفة الألوان المختارة مع الغرض من الفراغ وطبيعة نشاطه التجاري وحجمه وشكله مع الإضاءة المستخدمة فيه، كما يمكن استخدام أكثر من لون في تحديد مسارات الحركة داخل فراغ البيع، ومن أهم ذلك تناسق الألوان والمقصود بها الألوان التي يوجد تالف أو تجانس بينهما والتي ترتبط برابط أو بلون مشترك، ويحدث التوافق والانسجام في الألوان إما بالتقارب اللوني عن طريق وجود لون مشترك، أو بالتدرج اللوني، ويستفاد بذلك في العروض المختلفة المتنوعة، وخلاف ذلك تباين الألوان، لعدم ارتباطها بلون مشترك، فالألوان المتباينة، تتميز بشدتها المبهرة مما يكون مطلوب فيها لفت وجذب، أو في تمييز معروضة معينة بذاتها، نظراً لهذا التباين⁽¹⁾ وأيضاً لمعان اللون وعدمه فإن كانت المعروضات مصقولة ولامعة عاكسة للضوء يجب أن تكون الخلفيات غير لامعة وماصة للضوء والعكس صحيح، ولوضوح وإبراز المعروضات للرؤية باستخدام الإضاءة الغير مباشرة، وإن اللون الاعم المشبع كالصوت العالي يزعج العين كما يؤدي الأخير الاذن، لهذا تستخدم اقوى الألوان في اقل المسطحات، فيكون



شكل (9) لمعان الألوان على الأسطح وأماكن العرض

المسطح الأصغر هو الأكثر سخونة انظر شكل (9) وتعتبر علاقة الألوان بالمعروضات من أهم العوامل المساعدة على إكساب المعروضات داخل الفراغ الشكل الملائم لطبيعتها ووظيفتها، مع تحقيق أغراضها، فالألوان الفاتحة تضفي على الفراغ مزيداً من السعة، وذلك مطلوب في فراغات البيع والعرض، أما الألوان الساخنة فتكسب الفراغات مزيداً من الدفء⁽¹⁾

(1) جبريل، توفيق عبد الرحمن توفيق: أثر اللون في الفراغات الداخلية على النشاط التسويقي للمراكز التجارية.

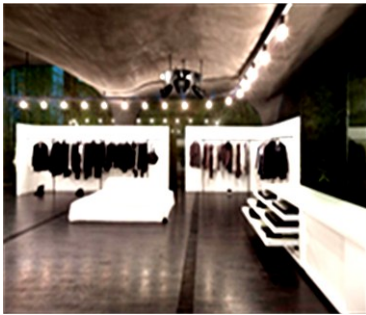
الجامعة الإسلامية - غزة، (2013). <http://hdl.handle.net/20.500.12358/1974>

(1) خالد، إبراهيم نبيل: نحو عمران متناسق لونياً، المؤتمر الدولي الثامن للبناء والتشييد - أتر بيلد، العمران من أجل

القرن الجديد، 2001، ص 24

رابعاً مستويات فراغات العرض:-

الخلفيات ومستويات العرض هي المستويات الرأسية والأفقية المساعدة في عمليات العروض المختلفة، حيث يمكن أن تكون متباينة مع العرض ، وقد يكون هذا التباين تبايناً في الخامة والملبس، أو في الإضاءة، أو في اللون، أو في الوحدات التشكيلية كالرسوم على الخلفيات أو في واجهات المحلات، والتباين في الخامة والملبس يتم من خلال الخلفيات ومستويات العرض بالنسبة للمعروضات شكل (10). كأن يكون خشناً أو ذو وبرة في حالة تكون المعروضات ناعمة والملبس ، أو مصقولة كالمجوهرات والخزفيات والزجاجيات وغيرها، وأن تكون ناعمة ملساء في



شكل (11) يوضح المعروضات المعتمدة



شكل (10) التباين في الخامة والملبس ومستويات العرض

حالة خشونة ملمس المعروضة، والتباين في الإضاءة، يتم بأن تكون الخلفيات ومستويات العرض مضيئة وواضحة، في حالة أن تكون المعروضات ذات ألوان قاتمة ومعتمدة،

أو بأن توجه وتسלט عليها إضاءات مركزة معينة شكل (11).

العلاقات البصرية والحركية بالمراكز التجارية:

أولاً : الامتداد البصري بالمراكز التجارية المقفلة والمفتوحة:

الامتداد البصري بين الحيزات الداخلية والفضاء الخارجي بالمراكز التجارية المغلقة يتم في شكل عمودي من خلال الفناء، والذي يعتبر النقطة التي تتوسط جميع الحيزات التجارية، وهذا يؤثر على تصميم المركز من حيث المساحة المخصصة له، وإن أغلبها أو جميعها تتواصل مع الحيزات الأفقية في مختلف الأدوار مع الفراغ الرئيسي المنفتح الى السماء وغالباً ما تكون مغطاة بأنواع مختلفة من الزجاج، وتنقسم وحدة الفراغ الداخلي الى جزئين مهمين وحده الفراغ على المستوى الرأسي للتفاعل معه، وهنا يمتد الفراغ من خلال الطابق الأرضي مروراً بأعلى مستوى من الطوابق في وحدة فراغ واحدة، والجزء الثاني هو وحدة الفراغ على المستوى الأفقي والذي يندمج فيه الطابق الواحد،

او اغلب فضاءاته الداخلية بالفناء الداخلي في وحده فراغ واحدة، ويتأثر سلوك الانسان بدرجة وكيفية انغلاق فراغات المركز التجاري، فالتواصل البصري الإنساني يتوسع نحو الخارج من خلال الفراغ الرأسي إذا كان الانغلاق في الواجهات الأرضية ويشير شولز الى أنه " ينبغي أن يمتلك الفضاء الداخلي فتحات على العالم الخارجي لان الفتحة تجعل المكان حيا فأساس أي حياه هو التفاعل مع البيئة، وتعتبر الفتحة عما يريد أن يكونه المكان بالعلاقة مع البيئة، والتصاميم المنغلقة في المراكز تتأثر بالعوامل الجمالية والوظيفية والمناخية وتتأثر ايضاً بالمفاهيم الفكرية والعقائدية".⁽¹⁾

ثانياً مسارات الحركة داخل المركز التجاري:

تعتبر المراكز التجارية من اهم أماكن البيع والشراء الناجحة على مستوى العالم وهي نوعان مغلقة و مفتوحة⁽²⁾ ونوع اخر يجمع بينهما، وتحدد مسارات حركتها حسب الوظيفة الخاصة بها، ويمكن تصنيفها في النقاط التالية .

1-مراكز التسوق المفتوحة: نمط يطلق عليه (dumbbell plan) ويكون تصميم مسارات حركة واجهتها بشكل بسيط مفتوحه مباشرة على الطريق بشكل افقى، ومن اهم النماذج لهذا النوع في سياتل بأمريكا صممه المصمم (جون غرهام) سنة 1950م ويعتبر هذا النموذج من أوائل نماذج مراكز التسوق المفتوحة الذي يتألف من المحلات التي تتوزع على جانبي ممر طويل وبجانب كتله المبنىخصص مكان لوقوف السيارات شكل (12).



شكل (12) يبين الواجهة الخارجيه للمركز التجاري المفتوح على الشارع الرئيسي بشكل أفقى، الموقع بطريق المطار ضواحي، طرابلس- ليبيا- تصوير الباحث

(1) الديواني هاله شمس محمد : القبه وثنائيه الانفتاح والانغلاق، مجله الامارات للبحوث الهندسية، المجلد العشرون

رقم 1، 2015م، ص 3-4

(2) Leong,S.T.(2001)And then there was shopping.p.381

2- مراكز التسوق المغلقة:



شكل (13) بين الواجهة الخارجية للمراكز التجارية المقفلة
المركز التجاري العسكري بطرابلس ليبيا

نمط آخر يسمى (duster plan) وهذا النوع أكثر انتشاراً، وهو يحتوى على ممشى وواجهاته مغلقة عن الخارج ويتعامل مع كتل المبنى كمجموعات مع حركته تحدث داخل الفراغات وغالباً ما تكون المحلات بعيداً عن مناطق وقوف السيارات⁽¹⁾ شكل (13).

3 - مراكز التسوق الهجينة:

وقد أستحدث نوع ثالث يجمع بين الشكلين السابقين سمي بالهجين، وتكون واجهاته مفتوحة من جانب واحد أو رؤية بواجهتين أو بثلاث واجهات، وأشير الى أن هذا النوع من المراكز له عدت أدوار وتجد له نوافذ عرض على الشارع، وهذه التصميمات غير منطقية من الناحية التصميمية لنوافذها كون الزبون يصعب من خلالها التعرف عن السلع وتحديد نوعيتها وخامتها⁽²⁾ شكل (14).



شكل (14) بين الواجهة الخارجية لمراكز تجارية هجين بطريق المطار طرابلس ليبيا
تصوير الباحث

(1) Herma,D.,(2001) Mall,Harvard Design School Guld to Shppplng,koln,p;462

(2) امل عبد الخالق محمود عواد :عناصر الجذب في التصميم الداخلي للمحلات، بحث في مؤتمر الفن وثقافته الاخر،

جامعه حلوان، كلية الفنون الجميلة، مارس 2012م، ص2

تأثير واجهات المراكز التجارية علي حواس الإنسان:

ان واجهات الحيزات التجارية تنقل 90٪ من الصورة لذهن العميل، وذلك من خلال تفرد كل نافذة عرض بأسلوب مبتكر ومتجدد كل أسبوعين علي الأكثر و محاولة التنسيق بين واجهات المحال المجاورة وواجهات الأبنية الكائنة بها، وذلك لما تسببه القيم الجمالية من رفع المعنويات والتي تساعد العميل المكوث فترة أطول للتسوق بين الحيزات التجارية المختلفة، واستخدام أحدث وأفضل أساليب الجذب والإيهام من خلال الواجهة مثل شاشات العرض واستخدام الليزر في تصميمات اللافات في المداخل، واختلف تصميم الواجهات من مكان الى اخر، فتصميم الواجهات للمحال التجارية بالمناطق السكنية يفضل أن يتسم بالبساطة وعدم المغالاة في أساليب العرض مع ملائمة الواجهة للطراز المعماري للمبني ، ويختلف تصميم الواجهة تبعاً لنمط الحي حيث تؤثر المناطق ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المرتفع علي نوعية السلع المباعة وأسلوب عرضها وذلك لأن فئة تلك المحال تتعامل مع شريحة من العملاء ذات مستوي اجتماعي ومادي مرتفع، وبالتالي تتميز واجهات هذه المحال بالبساطة في التصميمات وعدم المغالاة في البروز في الهيكل الدعائي والمستويات والكتل، كما تتميز بمستوي مرتفع في استخدام الخامات ووسائل التركيب والتشطيب كما تتميز نوافذ عرضها في انتقاء بعض المعروضات القليلة العالية



شكل (15) يتسم بالبساطة ملائم للواجهة

الجودة وعرضها بأسلوب درامي يعتمد علي الفكر في التصميم دون اللجوء إلي حشد النافذة بمعروضات كثيرة ، كما يؤثر نمط الحي الشعبي علي تصميم الواجهة وأسلوب العرض حيث يعتمد في جذب العميل أولاً وأخيراً علي نافذة العرض العريضة بالقدر المستطاع وعرض أكبر قدر من المعروضات في النافذة شكل (15)

أولاً- الواجهات بالمراكز التجارية:

أن الواجهات تتيح للمارة فرصة التدقيق في السلع مستظلين بعيداً عن زحام المارة، كما أن الواجهة تزيد من مسطح العرض الخارجي ما يعوض فقدان جزء من المساحة الداخلية للمحل، وتساعد المستهلك المار على رؤية أكبر قدر من السلع أثناء الدوام الرسمي أو بعد ساعات العمل الأساسية أي بعد الإغلاق، وهذه الواجهة لا تعاني من مشاكل الزغلة والوهج واللمعان التي تقع

فيها واجهات العرض الداخلية ذات الخلفيات المختلفة ، ويفضل في واجهات المراكز التجارية التقليل من الألوان في الهيكل الدعائي الذي يعلو الواجهة حيث ان البساطة والتناسق هما أهم عناصر إنجاح التصميم⁽¹⁾ ونحدد أنواع الواجهات في النقاط التالية.

1-الواجهة المسطحة



هذه النوع من الواجهات مصممه بحيث تكون مشيدة علي خط البناء الخارجي للمحل وتكون نافذتها مستقيمة ويفضل في المراكز التجارية أن يكون المدخل متراجعا أو بارزا عن مستوى الدخول وذلك للتأكيد عليه ووضوحه من بعيد وإعطاء حركه في الواجهة الخارجية، وتكون السلع المعروضة في نافذة العرض قريبة للمارة والمستهلك، وكذلك هي من أرخص وأسهل وسائل التشييد والتنفيذ، أما باب المدخل هو الفراغ الذي ينقل الزبون حركياً وبصرياً من الفراغ الخارجي المحيط الى الفراغ الداخلي للمبنى نفسه شكل (16)

2-الواجهة ذات الممر المسقوف:



تشتمل هذه الواجهة على ممر مظللا مسقوف بين نوافذ العرض تعمل كم منطقة اتصال وتمهيد بين الرصيف والمحل . وقد تتخذ أشكالا عديدة في تصميمها معتمدة على الانكسارات في نوافذ العرض إلى الداخل، و الممرات المسقوفة الكبيرة يستفاد منها في عمل وحدات عرض منفصلة عن المدخل وهذه الوحدات تعمل على زيادة مسطح العرض في الواجهة، وتساعد نوافذ العرض المنفصلة في الممر على تحديد مسارات الحركة داخل

(1) عبد الحميد عبد المالك: ديكورات المحال التجارية كناحية جمالية للمدينة، ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعه الإسكندرية 1978، ص13

وخارج المحل شكل (17) ويكثر هذا النوع من الواجهات في محال السلع المقارنة مثل الملابس والأحذية والمجوهر وأصبح شكلا جديداً في عملية التسويق وأصبحت هذه الواجهات نموذج انتقل الى جميع قارات العالم .

3 الواجهة المفتوحة

هذا النوع من الواجهات يشكل الجزء الأكبر من الواجهة الزجاجية المفتوحة والمتصلة مباشرة بالرصيف، حيث يظهر حيز المحل الداخلي من خلال النافذة الزجاجية واضحا جليا بكل تفاصيله، وبهذا يحدث تداخلا قويا بين الداخل والخارج مما يشجع من خلاله المتسوقين على الدخول والتعرف عليه والتسوق بشكل فوري وسريع، ويكثر هذا التصميم بصفة أساسية في المحال التي تبيع السلع الكبيرة مثل الموبيليا أو المحال المكتظة طوال اليوم بأعداد كبيرة من المستهلكين مثل محال بيع الأطعمة ومحال بيع السيارات، ومن مميزات هذه الواجهة أنها تسهل بمرور عدد



شكل (18) الواجهة الزجاجية المفتوحة والمتصلة مباشرة بالشارع

كبير من المستهلكين إلى الداخل، وتسمح برؤية جيدة لداخل المحل وبالتالي فإن معظم المحل في هذه الحالة يقع في منطقة العرض إذ يستطيع المشاهد رؤية السلع المعروضة بالداخل، كما أن هذا النوع ينشط الإحساس بعنصر الفراغ المتغير والمتداخل مع المبني والشارع، كما أن هذا الواجهات متجانسة مع واجهات المباني الحديثة لما تتسم به من بساطة وخالية من التفاصيل. شكل(18).

4-الواجهة المغلقة

يعتمد تصميم هذا النوع من الواجهات علي مساحة نوافذ العرض الزجاجية الصغيرة نسبياً أما باقي الواجهة فتكون مصمتة ، وهي تتصف بالتالف والتجانس مع واجهات المباني بشكل عام وبالأخص ذات الاشكال الكلاسيكية منها، حيث أن التصميم الخارجي لها يتم من خلال إبقاء الملامح الأساسية للمبني من أكتاف وعقود وأعمدة وحليات مع إضافة بعض الملامح البسيطة مثل الإطارات المحددة لنوافذ العرض، والتي تتسم بنفس المعالجات الموجودة بالمبني شكل (19) و يكثر هذا النوع من الواجهات في محال السلع الكمالية الثمينة، مثل على ذلك محال المجوهرات



شكل (19) واجه لمحل تجارى كلاسيكي نوافذ العرض ، بما صغيرة

والمشغولات الجلدية الثمينة التي تعتمد علي مساحات عرض صغيرة نسبيا، ومساحات العرض الصغيرة تعمل علي التركيز علي قطع قليلة وقيمة من السلع المباعة لإبهار المشاهد

5-الواجهة التعبيرية:

تتصف بالابتكار والتفرد وهي محاولة من المصمم لكسر المفهوم التقليدي للواجهات

التجارية، حيث يقوم المصمم بانتهاج أسلوب تصميمي قوي ومبتكر رافضا الأسلوب التقليدي، حيث ينزع إلي التعبير الواضح والقوي والمؤثر علي العملاء، فالابتكار والتجديد يدعوا المشاهد إلي التفحص والتأمل، وهذا الأسلوب من الواجهات قد ينفصل عن واجهة المبنى من حيث الطراز وأسلوب وخامة التنفيذ وقد يتجانس في عناصر أخرى مثل استعارة بعض ملامح الطراز أو بعض

عناصر الشكل أو الهيئة، وهو يعني بذلك نقل طراز معين بمفهوم جديد ومعاصر وشخصي وهو يعد من أنجح أساليب تصميم الواجهات، حيث أنه لزاماً علي المصمم أن تتصف أعماله بالابتكار والحدثة لأن الواجهات بالإضافة ليكونها نوافذ عرض فإنها تعتبر أعمالاً تشكيلية لافتة وجاذبة للمتلقيين بالشارع التجاري شكل (20)



شكل (20) واجه لمحل تجارى تعبر على الابتكار والتجديد

ثانياً-نوافذ العرض بالمراكز التجارية:

استخدام نوافذ العرض يرجع الى حقبة تاريخيه قديمة، والتي استخدمت في عرض المنتجات في العهد اليوناني والروماني القديم، من خلال نوافذ عرض شبه العربة تعتمد على الإضاءة الطبيعية

الخارجية⁽¹⁾ ومع مرور الزمن تطورت وأصبحت تحتاج الى تصميمات مترابطة من ناحية الشكل وتوزيع العناصر الهندسية لها بشكل منظم ، فقد أخذ المصمم في اعتباره مراعاة الاحجام والاشكال وتوزيع الإضاءة بشكل يتماشى ونوع المعروضات، وكى نحصل على تصميم متزن داخل حيز نافذه العرض يجب ان تكون جميع العناصر التصميمية متزنة فيما بينها كي تنعكس على عين المشاهد بشكل مريح ومميز مما يساعد على جلب الزبون للمحل، وتعتبر نافذة العرض اعلان خارجي للمحل التجاري وما يحتويه من منتجات و سلع ، كما انها تحقق التنافس بين نوافذ العرض المختلفة من خلال استخدام عناصر الابهار والابتكار والابداع في تصميمها، فينعكس العرض الجيد والفعال على جذب الزبون و اظهار واجه الشارع بشكل جمالي يستمتع من خلاله المارة، وإن ترغيب العميل في الدخول إلي المحل التجاري له مقوماته، وبلا شك أن منطقة العرض لها دور كبير في جذب انتباه العميل، ومنطقة العرض ما هي إلا حيز يعمل علي توطيد الصلة بين العميل والداخل عن طريق عرض السلع المباعة بالداخل بأسلوب وشكل مميز يدفع العميل إلي عدم التردد في دخول المحل أحيث يعد المحل كله بكافة عناصره نافذة للعرض وهي كالعنسة التي تركز انتباه العميل علي السلع المنتقة المعروضة، وتحتاج نوافذ العرض الى نظام إضاءة يعتمد بشكل كبير على نوع المعروضات، فالملابس والأحذية تحتاج الى طريقه عرض وإضاءة تختلف بشكل كامل على أماكن عرض المجوهرات والعلطور⁽²⁾ ولنوافذ العرض عدة أنواع منها:

1. نافذة العرض المغلقة: هي ذات خلفية ثابتة بصورة دائمة لمشاهدة العرض المنفصل والغير متداخل مع عناصر المحلات الأخرى الداخلية، ويستقطع منها مساحة كبيرة من حيزها الداخلي لتوفر مداخل خدمة تسمح بتحريك منسقي نافذة العرض، وهي تستخدم لإظهار المنتج والسلعة المعروضة في صورة جيدة عن طريق استخدام عناصر وخامات مكملة تكون لها علاقة بنوعية السلعة، ونوافذ العرض ذات الفتحات الزجاجية القليلة تحتاج إلى مسطحات عرض صغيرة، وهي ملائمة لنوعيات خاصة من الأنشطة التجارية، وتتصف الواجهة المغلقة ذات الفتحات شكل (21) الزجاجية القليلة بالتألف القوي والتجانس مع واجهات المباني بشكل عام، كما أنها تزيد من جمال الشارع التجاري ولكن تفتقد هذه الواجهات من جهة أخرى العمق الفراغي، وبذلك تعد نافذة

(1) رجاء العصفوري. ريم: التصميم الإعلاني المتحرك لنوافذ العرض التجارية بالشارع المصري، رسالة ماجستير،

مصر، القاهرة كلية الفنون التطبيقية، 1969، ص 2

(2) أبراهيم. عبد الباقي: بناء الفكر المعماري العملية التصميمية، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

1987، ص(49)



شكا، (21) نافذة العرض المغلقة من الخلف

العرض المغلقة من الخلف محدودة إلى حد ما من حيث مجال الرؤية والمرونة في عرض السلع شكل⁽¹⁾، كما يصعب في المحال الصغيرة الاستغناء عن مساحة كبيرة من مساحة المحل الداخلية لنافذة العرض، وبالتالي تقل مساحة منطقة العرض ويصعب عرض السلع بشكل كثير، وحلاً لهذا يتم تغيير أسلوب العرض في النافذة باستمرار، وذلك ليس فقط من أجل التنوع وإنما للسماح بأكبر قدر من السلع أن تعرض في النافذة من آن إلى آخر، ويعد هذا عباً ضرورياً على المحال ذات نوافذ العرض المغلقة.⁽²⁾

2-نوافذ العرض المفتوحة:

وهي مفتوحة بصرياً من الخلف داخل منطقة البيع فيستطيع العميل أن يري السلع المعروضة في منطقة البيع من خلال إطار الواجهة نفسها، فيكون المحل كله من الداخل في إطار العرض، كما تسمح نوافذ العرض المفتوحة باستغلال أكبر لحيز المحل الداخلي وتزيد من مساحة منطقة البيع وأرقف العرض الداخلي، وقد زاد الاهتمام بالتصميم الداخلي لمنطقة البيع في المحل التجاري بدرجة كبيرة من حيث التصميم والخامات المستخدمة ووسائل وأساليب العرض والإضاءة وتعتبر نافذة العرض بمثابة اتصال بين البيئة الداخلية والعملاء المحتملون مع تعزيز استراتيجيات البيع، وذلك لأن نافذة العرض المفتوحة تعطي للعميل فرصة الاستمتاع برؤية الداخل وهو في الخارج، وبالتالي تساعد علي مزيد من الجذب للمارة في الطريق. وتقلل الواجهات المفتوحة من الخلف الاعتماد علي نافذة العرض في عرض السلع، حيث تعرض نافذة العرض الحيز الداخلي بالكامل ولا يتم التركيز علي سلعة معينة شكل⁽²²⁾، ولذلك يمكن الاستعانة ببعض المستويات مختلفة الارتفاعات والأحجام وبعض مناضد العرض المتحركة والتي توضع خلف

(1) جبريل، توفيق عبد الرحمن توفيق، مرجع سابق ص(78)

(2) إبراهيم، عبد الرحمن: منى: تطبيقات الإعلان التفاعلي في نوافذ العرض المستوحاة من عناصر الطبيعة:، مجله

العمارة والفنون قسم الإعلان، كلية الفنون التطبيقية جامعه المنيا، العدد العاشر 1987 ص(49)

نافذة العرض مباشرة ويعرض عليها السلع المختلفة والتي تختلف بتنوع السلع وأحجامها ويمكن استبدالها بأخري من ان لأخر، وهكذا

يؤكد هذا النمط هيئة وشكل التصميم، كما أنه ينشط الإحساس بعنصر الفراغ المتغير والمتداخل مع المبني والشارع

ويتناسب هذا النوع من نوافذ العرض مع العديد من الأنشطة مثل صالات عرض السيارات ومحال الخدمة الذاتية والملابس والأثاث والأزياء والأجهزة الكهربائية.



نافذة العرض المرنة:

يمكن التحكم في عمق نافذة العرض ومدي اتصالها المباشر بالفراغ الداخلي للحيز التجاري أو انفصالها عنه عن طريق استخدام قواطع متحركة للحصول على نافذة عرض مغلقه من الخلف عند الحاجة، وفي نفس الوقت التحكم في فراغ منطقة العرض بتحريك القواطع أو إلغائها تماماً، وهي تتميز بتعدد ألوانها وتصميماتها وسهولة تغييرها من آن إلى آخر

4- نافذة العرض المنفصلة :

وهي تسمح للمستهلكين برؤيه كاملة لمنطقة البيع، وتعدد أشكالها لتناسب مع فراغ المدخل المرتد إلى الخلف بمسافة ومع الواجهة والأسلوب والاتجاه التصميمي للمبني وتكون على هيئة صناديق زجاجية مثبتة في أعمدة المدخل الموجودة في الواجهة، أو تأخذ شكل منصات

قصيرة في مستوي النظر أو أسفل مستوي النظر، وذات جزء علوي مزيج ومتحرك لتغيير السلع ، وهناك نوافذ عرض منفصلة ومرتفعة تتوسط المدخل وبارتفاع نوافذ العرض الجانبية.

5- نافذة العرض البارزة للخارج:

تبرز نافذة العرض للخارج دون شغل مساحة من أرض الرصيف كأنها علبة زجاجية بارزة ومعلقة على الواجهة، وتتميز هذه الواجهات بأكثر استفادة من الإضاءة الطبيعية وتساعد على دخولها إلى عمق نافذة العرض وبالتالي تحصل على رؤية واضحة قليلة الانعكاسات والحد من استخدام الإضاءة الصناعية.

6- نوافذة العرض باستخدام الرقائق التفاعلية :

وهي التقنية التفاعلية لعرض رقائق عن طريق اللمس وتحويل الزجاج الخارجي الى شاشه عرض تعمل باللمس مما يجعلها الخيار الأمثل لعرض نافذة المحل التفاعلي، وتعد التقنية التفاعلية في تصميم نوافذ العرض بمثابة مدخلا



(أ) شكل (123- ب) نافذتان عرض بأستخدام الرقائق التفاعليه (ب)

ثالثاً المدخل في المحال التجارية

عادل أبواب المداخل أهمية نوافذ العرض بالنسبة للواجهة ألباب هو الدعوة المباشرة للعميل للدخول الحيز التجاري ألذا يجب ألأ يمثل عائق وبالأخص للأطفال والمعوقين وكبار السن . كما أن الباب له أهمية خاصة لإحكام الدخول والخروج و لدواعي الأمن داخل الحيز التجاري، فلا يقل عرض الباب عن 107 سم أو يكتفي باب واحد للمحال الصغيرة والمتوسطة الحجم حيث كونه يؤدي الغرض ، فأن المدخل يصنف وفق تصميمه المعماري، ومنه المدخل المستوى والبارز عن مستوى الدخول والمتراجع عن مستوى الدخول ويفضل في المراكز التجارية أن يكون المدخل متراجعاً أو بارزاً عن مستوى الدخول وذلك للتأكيد عليه ووضوحه من بعيد وإعطاء حركة في الواجهة الخارجية شكل (24)، ويعتمد موقع الباب في الواجهة علي حركة سير العملاء عند

الدخول والخروج أو الشكل التصميمي للواجهة و موقع المتجر في الشارع التجاري سواء في المنتصف أو علي الناصية أو علي طول المحل أيضا . و قليلا ما يعتبر موقع الباب الذي يتوسط الواجهة ونوافذ العرض أفضل اختياراً إلا إذا كانت السمترية (التوازن) أفضل للتصميم ومن أجل إعطاء عنصرا جمالياً كما أن وجود الباب في وسط الواجهة له فائدة تقسيم المسطحات الزجاجية الكبيرة ، أما الباب الجانبي فهو يسمح باستمرار نافذة العرض واتصالها مما يسمح بأسلوب عرض متصل وسهل الاستعمال حتى لا يشكل عائقا للمستهلك .



شكل (24) يوضح 1 مدخل على مستوى الواجهة 2 مدخل متراجع عن الواجهة 3 مدخل بارز عن الواجهة

الزجاج المستخدم في أبواب الدخول :

فقد يكون شفافا كليا مثل الأبواب المصنوعة من الزجاج السيکوريت وقد يكون مصمما وبه فتحة من الزجاج تطل علي الداخل أكما يمكن أن يكون الباب من الزجاج المؤطر بإطارات خشبية أو معدنية ومن المهم ان يكون غير حاجب للرؤية . ويجب ان يكون الباب مصنوع من مادة قوية حتى تتحمل الصدمات وحتى لا يتأثر بالرطوبة او فرق درجات الحرارة بين الداخل والخارج إذا كان الباب يفصل بين البيئة الداخلية والخارجية وإن شكل الباب والمادة المستخدمة في صنعه يتحكم فيها الغرض المطلوب منه ⁽¹⁾ ويعد من أهم مكونات واجهات المحلات التجارية وتتعدد أنواعها واستخدامها فعنك الزجاج العادي الذي يتراوح سمكه ما بين 6, 10, 12 مم، فكلما زاد عرض مسطح الزجاج كلما تطلب سمك أكبر وهو لا يتحمل الصدمات، ويلزم لتركيبه إطارات من الأخشاب أو المعدن الغير قابل للصدأ، ويكثر استخدامه في الواجهات الزجاجية الصغيرة، وهناك نوع آخر يسمى (الزجاج المقصي) ويصنع بواسطة التبريد والتسخين مما يزيد من قوته وتحمله أربع أو خمس أضعاف الزجاج العادي، ومن مميزاته، مقاومته للالتواء الذي قد ينتج في الأسطح الكبيرة

(1) حيدر فاروق عباس : الموسوعة الحديثة في تكنولوجيا تشييد المباني، الجزء الاول الطبعة الرابعة ، منشأة المعارف

والتي تكون معرضه للرياح الشديدة والأحمال المختلفة، ويمكن تركيبه بدون إطارات عن طريق وحدات ربط من النحاس أو الألمونيوم (شكل 25)، وهناك نوعيات أخرى يوجد بداخله صبغات من اللون فهو يضعف الرؤية وتنوع درجة عاتمة ما يسمح بنفاذ 55٪ من الضوء وهذا رمادي فاتحاً وهناك نوع آخر يسمح بنفاذ 28٪ من الضوء، أما الأكثر عاتمة فيسمح بنفاذ 9٪ فقط من الضوء الساقط عليه، ولا يستعمل هذا الزجاج في نوافذ العرض حيث أنه يمنع الرؤية للداخل بالنهار حيث تكون شدة الإضاءة الخارجية أقوى من الداخل ولذلك فهو يستخدم في المحال التي لا تعتمد على نوافذ العرض في جذب العميل مثل محال (شكل 26).



شكل (26) زجاج به نسبة من العتمة
لايستخدم فى امكان العرض



شكل (25) ابواب زجاجية بدون إطارات

النتائج

- 1- ساعد هذا البحث في التعرف على انماط الفراغ المغلق والمفتوح في فلسفة الفراغ للمحلات بالمراكز التجارية. كما ساعد في التعرف على خامات مستحدثة وعلاقتها بمفردات الفراغ وكيفية تنسيقها معا.
- 2- إن العصر الحديث فرض تكنولوجيا جديدة وتطور تقني أدى الى ظهور مصممين داخليين بفكر جديد لمواكبة تطور
- 3- التواصل البصري بين الداخل والخارج في تصميم المراكز يعزز من تحسين أدائية التسوق.
- 4- أن الانفتاح نحو الخارج يكسر الجمود ويساعد على تحسين وتنشيط الوظائف في الحيزات الخارجية للمراكز التجارية التي تسهم في تحسين أدائية التجارية.
- 4- الاستغلال الأمثل للفضاءات الخارجية ضمن المراكز التجارية لتعزيز العلاقة بين الداخل والخارج في المراكز التجارية من نشاطات ترفيهيه وسياحيه وتسويقيه وهذا يؤدي الى تحسين أدائية المركز التجاري.

5- ان نظام النوافذ المغلقة في المراكز التجارية يدفع الي الملل والرتابة والتي تنعكس على المتسوقين بالسلب.

التوصيات

1- مواكبه التطور العلمي والتكنولوجي لتطوير العملية التصميمية للمراكز التجارية المقفلة والمفتوحة.

2- التركيز على تقنيه الرقائق التفاعلية في نوافذ العرض لتحفيز الزبائن على اقرار الشراء.

3- الاهتمام بالأبحاث والمناهج العلمية الخاصة بالمحلات التجارية ونوافذ العرض فيها لتكون فعالة محلياً.

الخلاصة

شهد القرن العشرين ظهور المراكز التجارية المعاصرة بشكل كبير في أمريكا وأوروبا، وأصبحت مظهرًا جديدًا في عملية التسويق والتسوق، وقد أثرت هذه المراكز التجارية على المجتمعات، فأصبحت مكانًا ليس للتسوق فقط بل للتواصل الاجتماعي والترفيهي، وباتت أماكن آمنة للراحة وتوفير جو من التعايش، وتسهم بشكل كبير في تنمية النشاط الاقتصادي، وبالأخص عند العرض والطلب داخل الاسواق التجارية ويتم ذلك من خلال الخامات والألوان والإضاءة التي تساعد في لفت انتباه الزبائن على أماكن العرض، كما ادت التكنولوجيا الى ظهور طرق عرض بأساليب وأنماط وعناصر مختلفة ساعدت هي ايضاً على التواصل البصري بين الداخل والخارج والتي كان لها دور في خلق جوانب وظيفيه وجمالية عززت من تحسين أدائية التسوق، فالانفتاح نحو الخارج يكسر الجمود ويساعد في تحسين وتنشيط الوظائف في الحيزات الخارجية للمراكز التجارية، كما ان نظام نوافذ العرض المغلقة في المراكز التجارية المفتوحة يدفع الي الملل والرتابة وهذا ينعكس على المتسوقين بالسلب بخلاف النوافذ المفتوحة، وهي مفتوحة بصريا من الخلف داخل منطقة البيع فيستطيع العميل أن يري السلع المعروضة في منطقة البيع من خلال إطار الواجهة نفسها، فيكون المحل كله من الداخل في إطار العرض، والذي يساعد المارة على اكتشاف كل ما هو معروض في صالة المبيعات، والتكنولوجيا لها دوا واضح في تطوير العملية التصميمية للمراكز التجارية المقفلة والمفتوحة والتي انتجت مراكز ذات خدمات عالية من خلال السلالم المتحركة والمصاعد التي ساعدت المتسوقين بشكل كبير على التنقل برياحية بين الادوار عمودي، مما شجع كبار السن على التسوق في مثل هذه المحال، و بروز تقنيه الرقائق التفاعلية في نوافذ العرض أكان لها

دور كبير في تحفيز الزبائن على اقرار الشراء، أن المراكز التجارية أصبحت من العمارة المهمة في مجتمعنا المدني وأن جمال تقديم السلعة وعرضها بشكل مميز يؤثر بشكل مباشر على ضمان بيعها.

Abstract

The twentieth century witnessed the emergence of contemporary commercial centers significantly in America and Europe, and they have become a new manifestation in the process of marketing and shopping. These commercial centers have affected communities, becoming a place not only for shopping but also for social and recreational communication. They have become safe places for rest and providing an atmosphere of coexistence, and they contribute significantly to the development of economic activity, especially when supply and demand within commercial markets. This is done through materials, colors and lighting that help draw the attention of customers to places of supply.

Technology has also led to the emergence of different styles, styles and elements that have helped to visual communication between the inside and outside, which has played a role in creating functional and aesthetic aspects that have enhanced the improvement of shopping performance. Opening up to the outside breaks the stalemate and helps to improve and activate jobs in the outer spaces of commercial centers.

The closed display windows system in open commercial centers pushes boredom and monotony, and this reflects negatively on shoppers, unlike open windows, which are visually open from the back inside the sales area, so the customer can see the goods displayed in the sales area through the same interface frame, so the whole shop is inside the display frame, which helps passers-by discover everything that is displayed in the sales hall.

Technology has a clear role in developing the design process for closed and open malls that have produced high-service centers through escalators and elevators that

have greatly helped shoppers to move comfortably between vertical floors, encouraging older people to shop in such stores.

The emergence of interactive chip technology in display windows has played a major role in motivating customers to approve the purchase, that commercial centers have become an important architecture in our civil society and that the beauty of presenting and displaying the commodity in a distinctive manner directly affects ensuring its sale.

المراجع

اولاً المجلدات والكتب

- 1- أبراهيم. عبد الباقي: بناء الفكر المعماري العملية التصميمية، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، 1987
- 2- حفيظة تركي: تأثير المراكز التجارية على الثقافة الاستهلاكية للأفراد في الدول الإسلامية، المجلة العلمية لتسويق الإسلامي، المجلد السابع، العدد الثاني، 2018.
- 3- حيدر فاروق عباس: الموسوعة الحديثة في تكنولوجيا تشييد المباني، الجزء الاول الطبعة الرابعة، منشأة المعارف الاسكندرية 1994.
- 4- علياء السعيد كامل: الملائمة الوظيفية للأنشطة التجارية، رصد وتحليل بالمدن الجديدة، كلية الهندسة القاهرة، 2012

الرسائل العلمية

- 1- محسن صلاح الدين: تطور الشخصية العمرانية للمدينة العربية المعاصرة رسالة دكتوراه أكلية التخطيط أجامعه الازهر، 1991،
- 2- عصام محمد صلاح الدين، تخطيط وتصميم المراكز التجارية في ضوء تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، رسالة دكتوراه كلية الهندسة، جامعه القاهرة، 2012.
- 3- عبد الحميد عبد المالك: ديكورات المحال التجارية كناعية جمالية للمدينة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة قسم الديكور جامعه الإسكندرية.

- 4-ريم ،رجاء العصفوري : التصميم الاعلاني المتحرك لنوافذ العرض التجارية بالشارع المصري، رسالة ماجستير، مصر، القاهرة كلية الفنون التطبيقية ،1969.

المجلات والدوريات

- 1- على علوى ، محمد السنباتى :الاعتبارات البصرية عند تصميم المباني السكنية أمثال على اليمن ، مجله جامعه دمشق للعلوم الهندسية ،المجلد 29 العدد الاول 2013.
- 2- منى أبراهيم، عبد الرحمن: تطبيقات الإعلان التفاعلي في نوافذ العرض المستوحاة من عناصر الطبيعية، مجله العمارة والفنون قسم الإعلان، كلية الفنون التطبيقية جامعه المنيا، العدد العاشر 1987
- 3- هاله شمس محمد الديواني :القبه وثنائيه الانفتاح والانغلاق: مجله الامارات للبحوث الهندسية، المجلد العشرون رقم 1، 2015م.

المؤتمرات العلمية

- 1- امل عبد الخالق محمود عواد : عناصر الجذب في التصميم الداخلي للمحلات، بحث في مؤتمر الفن وثقافة الاخر، جامعه حلوان، كلية الفنون الجميلة، مارس 2012م.
- 2- محمد سيد. سليمان :واجهات المحال التجارية وعلاقتها بالمبنى والشارع ،المؤتمر العلمي الأول، القاهرة، مشاكلها الجمالية والمعمارية، ، جامعة الاسكندرية كلية الفنون الجمالية، 1991.
- 3-خالد، إبراهيم نبيل، نحو عمران متناسق لونياً، المؤتمر الدولي الثامن للبناء والتشييد -انتر بيلد، العمران من أجل القرن الجديد، 2001.

المراجع الاجنبية

- 1-Herma,D,(2001) Mall,Harvard Design School Guld to Shppplng,koln
- 2-Leong,S.T.(2001)And then there was shopping

أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي

دراسة ميدانية على المصارف التجارية بمدينة طرابلس

محمد جمعة نصر / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي للمجموعة من المصارف التجارية بمدينة طرابلس وركزت الدراسة على مستوى جودة المعلومات المحاسبية (المتغير المستقل بالدراسة) وأما المتغير التابع للدراسة فهو (الأداء المالي) وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة وأبلغ حجم العينة المستهدفة (120) مفردة وتم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات حول محاور أو متغيرات الدراسة وخضعت (116) صحيفة استبيان للتحليل الإحصائي باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للظواهر الاجتماعية (SPSS) بعد أن استبعد (04) استمارة لعدم استكمال الاجابات أي أن هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتفسير الأثر بين متغيرات الدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمصارف التجارية.
 2. أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات في الأداء المالي للمصارف التجارية.
- وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها:
1. ضرورة العمل على برامج تدريبية تساعد الموظفين على العمل للوصول إلى معلومات ذات جودة عالية.
 2. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لدى المصارف الليبية من أجل تحسين من جودة المعلومات المحاسبية.

المقدمة:

تعتبر جودة المعلومات المحاسبية أهم مصادر والمستخدمين الخارجيين، للاعتماد عليها أساساً المعلومات التي تحتاجها كافة المستويات الإدارية لإتخاذ القرارات الرشيدة. ونتيجة لما شهده نظام المعلومات المحاسبية من تطور هائل في السنوات الأخيرة كغيره من نظم المعلومات المختلفة، فقد أصبحت المعلومات المحاسبية أكثر أهمية وحيوية لإدارة المصارف، وبذلك أصبحت عملية الإدارة وإعداد التقارير وتوصيلها لمستخدميها أكثر تعقيداً وتنوعاً، ومن أهم هذه التطورات ذات الصلة بجودة المعلومات المحاسبية هو إنتقال نظام المعلومات المحاسبية من مستوى نظام لمسك الدفاتر وتسجيل المعاملات لإعداد التقارير المالية، ولا شك أن الانتشار الكبير لاستخدامات الحاسوب في معالجة البيانات لاسيما المالية منها في معظم المنظمات، كان له الأثر الكبير والملحوظ على الدور الذي تؤديه جودة المعلومات المحاسبية في المصارف على المساهمة في حل كثير من المشاكل تلك المصارف وحتى يمكن للمعلومات المحاسبية أن تكون قادراً في المساهمة في حل الكثير من المشاكل والقرارات المالية التي تواجه إدارة المصرف.

مشكلة الدراسة:

تشكل المصارف التجارية ركيزة أساسية ودوراً هاماً وحيوياً في دعم الاقتصاد، ونظراً لأهمية هذه المصارف التجارية ومحاولة الارتقاء بها إلى أفضل وأحسن مستوى إداري ومالي وذلك لتنمية الاقتصاد الوطني والذي يعد الأساس الذي تقوم عليه أي دولة لذلك فإن هذا يتطلب الكثير من الجهود لحل المشكلات والتغلب على الأزمات. وتحمل إدارة المصارف المسؤولية الكاملة عن تخطيط الأهداف ومراقبة تنفيذها واتخاذ القرارات بشأنها وأن نجاح هذه الجهود يعتمد إلى جانب على وفرة المعلومات المحاسبية الملائمة التي يمكن الاعتماد عليها لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف.

السؤال الرئيس الأول: هل يوجد أثر لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية :

1. هل يوجد أثر لملاءمة المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟
2. هل يوجد أثر لموثوقية المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟

3. هل يوجد أثر لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟

4. هل يوجد أثر لقابلية المعلومات للفهم على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لملاءمة المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لموثوقية المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لقابلية المعلومات للفهم على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1. الإسهام في تقييم دور المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي.
2. إبراز الدور الحيوي والهام الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في الأداء المالي.
3. قلة الدراسات السابقة حول موضوع البحث خاصة ببيئة الليبية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

1. تحديد الأثر بين المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي.
2. التعرف على جودة وكفاءة المعلومات المحاسبية في عملية تقييم الأداء المالي.
3. تقديم التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين بعملية الأداء المالي بالمصارف التجارية والرفع من قيمتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في المصارف التجارية وعددها (4) مصارف تجارية وهي (الجمهورية المتحدة شمال إفريقيا التجاري)، وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة وعددهم (116) موظفًا وموظفة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي.
- 2- الحدود المكانية: مصارف تجارية وهي (الجمهورية المتحدة شمال إفريقيا التجاري)، بمدينة طرابلس.
- 3- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة (2024).

مصطلحات الدراسة:

من أهم المصطلحات الرئيسية التي استخدمت في الدراسة وهي:

جودة المعلومات المحاسبية: هي مجموعة الخصائص النوعية التي يجب أن تتمتع بها البيانات والمخرجات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي (سلامة 2008: 32).

الأداء المالي: هو مقياس كمي يعكس مدى نجاح مؤسسة ما في تحقيق أهدافها المالية خلال فترة زمنية معينة يشير إلى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح، وتحسين وضعها المالي، وتلبية التزاماتها المالية تجاه الدائنين والمساهمين (جامع 2017: 61).

الملاءمة المحاسبية: هي إحدى الخصائص الأساسية التي يجب أن تتوفر في المعلومات المحاسبية، وهي تعني أن تكون هذه المعلومات مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية (فرحاناً 2018: 52).

القوائم المالية: هي مجموعة من التقارير التي تقدم صورة شاملة عن الوضع المالي لشركة أو مؤسسة خلال فترة زمنية معينة (نصرات 2010: 32).

الدراسات السابقة:

1. دراسة الحامد (2010) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة" أهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية تؤثر على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات وهي ضرورة قيام البنوك التجارية بزيادة الاهتمام باستخدام المعلومات ذات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وضرورة تحسين جودة التقارير الصادرة عن هذه البنوك.

2. دراسة نصرات (2010) تأثير جودة المعلومة المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية واتخاذ القرارات: هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام المعلومات الواردة في القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، ومحاولة الاطلاع على كيفية توظيف المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتمت الدراسة خلال الفترة ما بين 2006 لغاية 2008 فـ حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي وجود اختلاف في كيفية التي يتم بها عرض وإعداد القوائم المالية وطرق الإفصاح عن المعلومات وكيفية العرض التي تقوم بها كل هذا يؤثر مباشرة على مستخدميها في حال اتخاذهم لقرارات.

3. دراسة هداية (2011) أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية" هدف الدراسة إلى التعرف على أثر لخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية ما بين مشاركة المحاسبين في كافة مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية وبين أداء تلك النظم وأوصت الدراسة بأهمية مشاركة المحاسبين في مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية.

4. دراسة سويعداً (2016) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية "هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التي تلعبه المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية واختبار مدى منفعة المعلومات المحاسبية لمتخذي القرارات الاستثمارية بالشركات المدرجة في سوق عمان المالي حيث تم استخدام المنهج الوصفي في دراسة الحالة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها هي وجود بعض تباين بين هذه الشركات في جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها وأوصت الدراسة بضرورة إلزام تلك الشركات بالإفصاح عن المعلومات الملائمة والكافية لترشيد قرارات الاستثمار في هذا السوق.

الجانب النظري:

أولاً- مفهوم المعلومات المحاسبية:

تعتبر كل من البيانات والمعلومات المحاسبية مكونات أساسية لنظم المعلومات المحاسبية وغالباً ما يتم استخدامها في الحياة العملية كمصطلحات مترادفة وبقصد الدلالة على معنى واحد رغم ما بينهما من اختلافات جوهرية، وتجدر الإشارة أنه لا بد من التمييز بين المفهومين، وذلك كمدخل لدراسة المعلومات المحاسبية ودورها في العملية الإدارية ويرى (الحامدي 2010: 27).

بأن البيانات هي "عبارة عن الأعداد والأحرف الأبجدية والرموز التي تقوم بتمثيل الحقائق والمفاهيم بشكل ملائم يمكن من إيصالها وترجمتها ومعالجتها من قبل الإنسان لتتحول إلى نتائج.

ويعرف (هداية، 2011: 19) المعلومات بأنها: عبارة عن البيانات التي تمت معالجتها بشكل ملائم لتعطي معنى كامل يمكن من استخدامها في العمليات الجارية والمستقبلية لاتخاذ القرارات"

وتتكون المعلومات المحاسبية من البيانات التي تم استرجاعها ومعالجتها لأغراض إبداء الرأي أو كأساس للتنبؤ أو لاتخاذ القرارات وتكون المعلومات المحاسبية رقمية، كالفوائد المالية مثل: قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة الأرباح المحتجزة، وقائمة تدفقات الأموال، قائمة التغيرات في المركز المالي، وتقارير الأداء عن التنفيذ الفعلي للموازنات التقديرية والتي توفر معلومات مسترجعة عن الأداء الفعلي للأعمال والأنشطة في المنشأة وهكذا فإن المعلومات

المحاسبية هي البيانات التي تمت معالجتها للحصول علي مؤشرات ذات معني تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات والتنبؤ بالمستقبل.

ثانياً- أهمية المعلومات المحاسبية:

وتكمن أهمية المعلومات المحاسبية في كونها وسيلة أساسية وأداة فاعلة بيد الإدارة لإنجاز مهامها وتحقيق أهدافها، وتزداد أهمية المعلومات المحاسبية والحاجة إليها كنتيجة أساسية لمجموعة من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية والتي يمكن بيانها فيما يلي:

الثورة العلمية والتكنولوجية والعوامل الاقتصادية والعوامل البيئية والاجتماعية والعوامل القانونية والتشريعية والعوامل الجغرافية والعوامل الثقافية والعوامل الإدارية (سويعداً 2016: 42).

ثالثاً- تصنيف المعلومات المحاسبية:

يختلف تصنيف المعلومات المحاسبية وتبويبها تبعاً لاعتبارات عديدة، وتصنيف المعلومات كما يلي:

1. من حيث دلالتها:

أ- معلومات تاريخية: هي المعلومات التي يمكن القياس بها في بعض العمليات الماضية التي سبق وأن حدثت الماضي مثل القوائم المالية والاستفادة منها في الوصول إلى الأهداف المرجوة وأيضاً الاستفادة منها في عملية الضرائب.

ب. معلومات حالية: وهي معلومات التي تستخدم في الرقابة الداخلية حيث تقدم بانتظام ويستفاد منها في الزمن المحدد.

ج. معلومات مستقبلية: وهي معلومات تقديرية يتم إعدادها والدراسة لها مسبقاً لغرض استخدامها في الوقت اللاحق لأغراض التخطيط والتنبؤ بالمستقبل ومساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات السليمة، ويتم التركيز على أهم البدائل وبحيث تصبح هذه المعلومات معياراً وأساساً للحكم على الأداء في المستقبل وتتمثل هذه المعلومات في الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية وغيرها (المحمودي 2017: 61).

2. من حيث مصدرها:

أ- معلومات داخلية: وهي التي يتم الحصول عليها من طبيعة العمل داخل المؤسسة من خلال الأفراد الموظفين العاملين وتشمل التقارير والموازنات وغيرها وكل ما يمثل طبيعة العمل داخل المؤسسة.

ب- معلومات خارجية: وهي معلومات التي يتحصل عليها من خارج المؤسسة مثل المعلومات التي تتعلق بالعملاء والممولين وبعض الجهات الأخرى مثل المؤسسات الدولة وبعض المنظمات وتعتبر هذه المعلومات عن ظروف البيئة الخارجية التي يتم التعامل معها لتجنب بعض الأخطاء التي تحدث في المستقبل وغالباً ما تكون على هيئة نشرات إحصائية واقتصادية للبيئة المحيطة.

3. من حيث درجة تكرارها:

أ- معلومات دورية: ويتم إعداد لهذه المعلومات لمن يحتاجها خلال فترات زمنية محددة وتكون منتظمة ويستفاد منها في الوقت اللازم وتكون غالباً سنوياً أو خلال أسبوع أو في نهاية الشهر.

ب- معلومات غير دورية: وهي في الغالب يستفاد من هذه المعلومات عند الحاجة إليها ولا تمثل

زمن محدد مثل الاستشارات في بعض الاعمال.

4. من حيث توقيت الحصول عليها:

أ- معلومات فورية: وهي تمثل المعلومات الهامة التي يستفاد منها عند الحاجة إليها ويتم الحصول عليها مباشرة وبشكل فوري وهي التي تساعد في بعض القرارات التشغيلية.

ب- معلومات غير فورية: وهي معلومات يتم توفيرها في حالة الحاجة إليها وهذا بدوره يتطلب زمن أطول عند إعداد هذه المعلومات وغالباً ما تكون متعلقة ببعض القرار الاستراتيجي للمؤسسة (حمادي 2019: 112).

5. من حيث متطلباتها العملية:

أ- معلومات إجرائية: وهي معلومات تتطلب من متلقيها التي يتم الاستفادة منها لغرض القيام بعملية اتخاذ إجراءات معينة على الفور أو في الفترة الزمنية اللاحقة لغرض الاستفادة منها بكفاءة عالية.

ب- معلومات غير إجرائية: وهي معلومات التي يتحصل عليها من خلال خبرية توضح أحداث وعمليات سابقة تمت في وقت سابق ويتم إجبارها ممن يستفاد منها إجراء بعض التعديلات عليها.

6. من حيث ارتباطها بالزمن (سعدون، 2015: 82).

أ- معلومات جامدة: وهي التي يتم إجراء بعض التعديلات عليها وتعتبر عن قيمة معينة خلال فترة زمنية محددة.

ب- معلومات ديناميكية: إذا عبرت عن حالة التغير التي حدثت في قيمة الحدث خلال فترة زمنية.

7. من حيث ارتباطها بالعملية الإدارية:

أ- معلومات خاصة بالتخطيط: وهي المعلومات التي تسهم في عملية تحليل بعض البدائل المتوفرة مثل معلومات المالية والمحاسبية لغرض استخدامها لتحقيق الأهداف ويتم التفضيل على هيئة مالية كمية.

ب. معلومات خاصة بالرقابة: وهي معلومات التي يتم متابعة بعض الخطط المنفذة وإجراء المقارنة بما هو مطلوب من هذه الخطط واكتشاف الأخطاء وتحليل هذه الأخطاء ومعالجتها وفقاً للمعايير والسياسات الموضوعات (شفيقاً 2014: 93).

رابعاً- خصائص المعلومات المحاسبية:

1. الملائمة: ويقصد بها وجود علاقة قوية بين المعلومات المنبثقة من المحاسبة المالية والفائدة المتحصلة منها وتعتبر المعلومات ملائمة في حالة استفاد منها في الوقت المحدد لمن يتخذ بعض القرارات وأن تكون فيها بعض الخصائص الجيدة بحيث يستفاد منها.

2. أمانة المعلومات وإمكان الثقة بها أو الاعتماد عليها: وتعني صحة ومصدر هذه المعلومات موثق حيث يكون لها أصل وتكون على درجة عالية من الأمانة.
3. حيادية المعلومات: وهو اصطلاح موجب يصف عدم التحيز وهذه الخاصية متداخلة مع أمانة المعلومات لأن المعلومات المتحيزة معلومات يمكن الثقة بها أو الاعتماد عليها.
4. قابلية المعلومات للمقارنة: وهي أن تمكن لمن يستخدم هذه المعلومات المحاسبية المالية لتعرف على بعض الاختلافات والتشابه والمقارنة ببعض الأداء لبعض المؤسسات الأخرى في فترة زمنية محددة وأيضاً إجراء بعض المقارنة الأداء في داخل المؤسسة ولكن في فترة زمنية مختلفة.
5. التوقيت الملائم: وهي الفترة اللازمة لتقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لاستفادة المستخدمون لهذه المعلومات المحاسبية لأن إعطائها في الوقت الغير المناسب تفتقد قيمتها ومنفعة هذه المعلومات المحاسبية (سويعداً 2016: 122).
6. قابلية المعلومات للفهم والاستيعاب: لكي يستفيد من المعلومات المحاسبية أن تكون قابلة للفهم والاستفادة منها بشكل أفضل وتعتبر فهم المعلومات تتوقف على طبيعة البيانات التي تحتوي بها القوائم المالية.
7. الأهمية النسبية والإفصاح العام الأمثل: تعتبر ارتباط الأهمية النسبية بالإفصاح الأمثل إلى أن المعلومات الهامة يتعين الإفصاح عنها، كما أن المعلومات التي لا يتم الإفصاح عنها يفترض مسبقاً أنها غير هامة ولا تعبر عن الأهمية النسبية ولهذا يجب الإفصاح العام عن تلك المعلومات والاستفادة منها (الحامدي 2010: 89).

الأداء المالي:

- أولاً- مفهوم الربحية: الربحية تعكس قدرة المصرف على توليد دخل ثابت ومستدام من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة المصرفية (نصرات 2010: 72).
- ثانياً- العوامل المؤثرة في اختيار نوع الربحية:

1. الغرض من التحليل: هل نريد مقارنة المصارف أم تقييم أداء مصرف معين؟
2. المدة الزمني: هل ننظر إلى الربحية قصيرة الأجل أم طويلة الأجل؟

3. الظروف الاقتصادية: تؤثر الظروف الاقتصادية بشكل كبير على الربحية المصرفيةً هدايةً (2011: 67).

ثالثاً- مفهوم مخاطر الاستثمار: هي احتمالية أن تكون نتائج التنبؤات خاطئة، فإذا كانت هناك احتمالية عالية في أن تكون التنبؤات خاطئة، فعند ذلك ستكون درجة المخاطر عالية أيضاً أما إذا كانت الاحتمالية منخفضة فإن درجة المخاطر ستكون منخفضة أيضاً" (جامع، 2017: 166).

رابعاً- أنواع المخاطر:

1. المخاطر غير المنتظمة: وهي تلك المخاطر التي تتعلق بالعوامل الخاصة بشركة معينة أو قطاع معين، وتتميز باستقلاليتها عن العوامل المؤثرة في النشاط الاقتصادي ككل.

2. المخاطر المنتظمة: وهي المخاطر المخاطر التي ليست لها علاقة بالشركة ما وتتميز بعدم استقلاليتها (غانم 2015: 82).

خامساً- أهداف الاستثمار

1. الهدف العام للاستثمار هو تحقيق العائد أو الربح، بالإضافة إلى تنمية الثروة.
2. تأمين الحاجات المتوقعة وتوفير السيولة لمواجهة تلك الحاجات.
3. المحافظة على قيمة الموجودات (سويعداً 2016: 102).

سادساً- مفهوم السيولة: هي القدرة على تحويل الأصول إلى نقد سائل بسرعة وبدون خسارة كبيرة في القيمة (هاني 2016: 21).

سابعاً- أهمية السيولة:

1. القدرة على السداد: تعكس السيولة قدرة الكيان على سداد ديونه في الوقت المحدد.
2. الاستثمار: وجود سيولة كافية يسمح بالاستثمار في فرص جديدة.
3. مواجهة الطوارئ: تساعد السيولة على مواجهة الأزمات المالية المفاجئة.
4. الثقة: تعكس السيولة ثقة الآخرين في قدرة الكيان على الوفاء بالتزاماته (هاني 2016: 47).

الجانب العملي:

1- اساليب صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بمجال الدراسة، وبعد إجراء التعديلات في ضوء المقترحات المقدمة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- اختبارات الثبات والصدق الإحصائي: لقياس الثبات والصدق للاستبانة استخدم الباحث اختبار ألفا كرونباخ وكانت نتائج الاختبار كالآتي.

جدول (1) الثبات والصدق للاستبيان

محور		عدد العبارات	معامل ألفا	معامل جذر ألفا	القرار	
جودة المعلومات المحاسبية	البعد	ملاءمة المعلومات	5	0.918	0.991	تأبت ومتسق
		موثوقية المعلومات	5	0.917	0.950	تأبت ومتسق
		قابلية المعلومات للمقارنة	5	0.933	0.930	تأبت ومتسق
		قابلية المعلومات للفهم	5	0.910	0.960	تأبت ومتسق
الدرجة الكلية لبعد لجودة المعلومات المحاسبية		20	0.908	0.942	تأبت ومتسق	
بعد الأداء المالي		10	0.907	0.911	تأبت ومتسق	
الدرجة الكلية لبعد الأداء المالي		10	0.967	270.9	تأبت ومتسق	
الدرجة الكلية للاستبانة		30	0.960	0.971	تأبته ومتسقة	

يتضح من خلال الجدول (1) أن معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللدرجة الكلية لكل محور والكلية للمحاور كان أكبر من (0.70)، وهي أكبر من القيمة المفترضة عليه فإن الباحث قد تأكدت من صدق وثبات الاستبانة والاتساق الداخلي لجميع عبارات محاورها وصلاحياتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة ومن تم الوصول للنتائج اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة التي وضعت من أجلها الاستبانة.

➤ المحور الأول للدراسة - جودة المعلومات المحاسبية:

جدول رقم (2) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى توافر ملاءمة المعلومات.

ت	البعد الأول - ملاءمة المعلومات	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-value	القرار
1	يطابق المصرف احتياجاته مع ملاءمة المعلومات المحاسبية	3.13	5.28	0.000	موافقة
2	تساعد ملاءمة المعلومات المحاسبية إدارة المصرف على تحسين أدائها المالي	3.35	5.03	0.000	موافقة
3	براعي المصرف ملاءمة المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية للعميل	3.28	3.77	0.000	موافقة
4	يحرص المصرف على ملاءمة المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي	3.36	5.25	0.000	موافقة
5	يحرص المصرف على ملاءمة تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب	3.35	6.02	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية لملاءمة المعلومات	3.38	6.82	0.000	موافقة

من خلال الجدول (2)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P -value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المصرف (يطابق المصرف احتياجاته مع ملاءمة المعلومات المحاسبية) وتساعد ملاءمة المعلومات المحاسبية إدارة المصرف على تحسين أدائها المالي وإيراعي المصرف ملاءمة المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية للعميل أو يحرص المصرف على ملاءمة المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي أو يحرص المصرف على ملاءمة تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب) ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P -value للدرجة الكلية لبعد ملاءمة المعلومات والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.38، نجد أن المصرف يطبق مبدأ ملاءمة المعلومات كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (3) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى توافر موثوقية المعلومات.

ت	البعد الثاني- موثوقية المعلومات	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-value	القرار
1	يعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل	3.43	5.92	0.000	موافقة
2	يحرص المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية بدقة وسرية	3.47	6.32	0.000	موافقة
3	يعتمد المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية	3.54	6.83	0.000	موافقة
4	تتم مطابقة موثوقية المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي للمصرف	3.50	7.87	0.000	موافقة
5	يعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل	3.60	8.01	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية لموثوقية المعلومات	3.40	8.12	0.000	موافقة

من خلال الجدول (3)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P-value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المصرف يعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل ويحرص المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية بدقة وسرية ويعتمد المصرف على موثوقية المعلومات المحاسبية وتتم مطابقة موثوقية المعلومات المحاسبية مع الواقع العملي للمصرف ويعتمد المصرف على موثوقية القوائم المالية للعميل ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعث موثوقية المعلومات والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.40، نجد أن المصرف يطبق مبدأ موثوقية المعلومات كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (4) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى توافر قابلية المعلومات للمقارنة.

ت	البعد الثالث - قابلية المعلومات للمقارنة	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-value	القرار
1	تساعد المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة في تقدير حجم العمل	3.52	6.95	0.000	موافقة
2	إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع الفترات السابقة تمكن الإدارة من الرقابة الدقيقة على تنفيذ الأعمال	3.91	13.90	0.000	موافقة
3	تعتبر المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة معلومات ملائمة لتقييم الأداء	4.02	15.44	0.000	موافقة
4	إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع المصارف الأخرى تساعد الإدارة في متابعة الأعمال في المستقبل	4.04	15.43	0.000	موافقة
5	تساعد المعلومات المحاسبية من مقارنة أداء المصرف	4.25	18.92	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية قابلية المعلومات للمقارنة	3.52	13.60	0.000	موافقة

من خلال الجدول (4)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P-value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المصرف يساعد المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة في العمل تقدير حجم وإمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع الفترات السابقة تمكن الادارة من الرقابة الدقيقة على تنفيذ الاعمال وتعتبر المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة لتقييم الأداء معلومات العمل وإمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية مع المصارف الأخرى تساعد الإدارة في متابعة الأعمال في المستقبل ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد قابلية المعلومات للمقارنة والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 3.52، نجد أن المصرف يطبق مبدأ قابلية المعلومات للمقارنة كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (5) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى قابلية المعلومات للفهم.

ت	البعد الرابع - قابلية المعلومات للفهم	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-Value	القرار
1	معلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من قياس ومقارنة المعلومات الأعمال المنفذة	4.13	16.18	0.000	موافقة
2	تسمح المعلومات المحاسبية القابلة للفهم بسهولة قراءتها والتعامل معها من قبل العاملين في المصرف	4.05	16.46	0.000	موافقة
3	المعلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من تحديد الانحرافات	4.13	17.70	0.000	موافقة
4	تعمل المعلومات المحاسبية القابلة للفهم على تحقيق أهداف المصرف بشكل أفضل	4.00	16.34	0.000	موافقة
5	تسمح المعلومات القابلة للفهم سهولة ومرونة التعامل معها داخل المصرف	4.11	22.87	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية لبعد قابلية المعلومات للفهم.	4.01	22.10	0.000	موافقة

من خلال الجدول (5)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P-value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: أن المعلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من قياس ومقارنة المعلومات الأعمال المنفذاً وتتسم المعلومات المحاسبية القابلة للفهم بسهولة قراءتها والتعامل معها من قبل العاملين في المصرف والمعلومات المحاسبية القابلة للفهم تمكن من تحديد الانحرافات وتعمل المعلومات المحاسبية القابلة للفهم على تحقيق أهداف المصرف بشكل أفضل ومما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد قابلية المعلومات للفهم والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 4.01، نجد أن المصرف يطبق مبدأ قابلية المعلومات للفهم كأحد متطلبات المعلومات المحاسبية.

➤ المحور الأول للدراسة- الأداء المالي:

جدول رقم (6) نتائج المتوسط الحسابي واختبار t حول مستوى الأداء المالي.

ت	الأداء المالي	المتوسط الحسابي	احصاء الاختبار	P-Value	القرار
1	تساعد المعلومات المحاسبية على عمل تنبؤات مستقبلية	4.13	16.13	0.000	موافقة
2	تعمل المعلومات المحاسبية على تعزيز الفهم والإدراك الجيد للمعلومات المالية المرتبطة بالمصرف	4.05	16.35	0.000	موافقة
3	تقدم المعلومات المحاسبية لمجلس إدارة المصرف معلومات دقيقة عن أداء المصرف	4.13	17.54	0.000	موافقة
4	تساهم المعلومات المحاسبية في رفع كفاءة النظام المحاسبي في المصرف	4.11	16.25	0.000	موافقة

5	تعمل المعلومات المحاسبية الصحيحة على توفير سيولة مالية أكبر لدى المصرف	4.13	22.86	0.000	موافقة
6	تعمل المعلومات المحاسبية الملائمة على تفادي البيانات المالية الخاطئة أو المنقوصة بشتى الطرق والوسائل	4.03	15.16	0.000	موافقة
7	تتمثل المهمة الرئيسة لمعلومات المحاسبية في إضفاء الشفافية على البيانات المالية المنشورة	4.01	15.34	0.000	موافقة
8	تساهم المعلومات المحاسبية في وضع سياسة لإدارة المخاطر	4.08	16.50	0.000	موافقة
9	تعمل المعلومات المحاسبية على تحقيق الفاعلية في المصرف	4.05	15.05	0.000	موافقة
10	تعزز المعلومات المحاسبية المناسبة من ربحية المصرف	4.10	20.86	0.000	موافقة
	الدرجة الكلية الأداء المالي	4.09	22.01	0.000	موافقة

من خلال الجدول (6)، نلاحظ أن: مستوى المعنوية المشاهد P -value لجميع العبارات كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابية أكبر من 3، مما يدل على أن المبحوثين اجابوا بالموافقة حول هذه العبارات أي بمعنى: تساعد المعلومات المحاسبية على عمل تنبؤات مستقبلية وتعمل المعلومات المحاسبية على تعزيز الفهم والإدراك الجيد للمعلومات المالية المرتبطة بالمصرف وتقدم المعلومات المحاسبية لمجلس إدارة المصرف معلومات دقيقة عن أداء المصرف وتقدم المعلومات المحاسبية لمجلس إدارة المصرف معلومات دقيقة عن أداء المصرف وتعمل المعلومات المحاسبية الصحيحة على توفير سيولة مالية أكبر لدى المصرف وتعمل المعلومات المحاسبية الملائمة على تفادي البيانات المالية الخاطئة أو المنقوصة بشتى الطرق والوسائل وتتمثل المهمة الرئيسة لمعلومات المحاسبية في إضفاء الشفافية على

البيانات المالية المنشورة وتساهم المعلومات المحاسبية في وضع سياسة لإدارة المخاطر وتعمل المعلومات المحاسبية على تحقيق الفاعلية في المصرفاً وتعزز المعلومات المحاسبية المناسبة من ربحية المصرف ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد P-value للدرجة الكلية لبعد الأداء المالي والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي 4.09، نجد أن المصرف يطبق مبدأ الأداء المالي.

ثالثاً: اختبار الفرضية.

فرضية الدراسة:

للوصول إلى قرار بشأن رفض أو قبول فرضية العدم وذلك باستخدام معامل الارتباط حيث كانت صياغة الفرضية كالآتي:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس. وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لملاءمة المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لموثوقية المعلومات على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لقابلية المعلومات للفهم على الأداء المالي للمصارف التجارية في مدينة طرابلس.

الجدول رقم (7) يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون لقياس أثر بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصارف التجارية بمدينة طرابلس.

جدول (7) يبين نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون

م. الارتباط	مستوي المعنوية المشاهدة p value
$87r = 0.9$	0.000

من خلال الجدول أعلاه تبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة تساوي (0.000) وهي (أصغر) من (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات المبحوثين حول عبارات محوري الدراسة كما نلاحظ أن الأثر قوي بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصارف التجارية بمدينة طرابلس.

نتائج وتوصيات الدراسة:

تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتقديم عدد من التوصيات بناءً على النتائج.

أولاً- نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن ايجازها فيما يلي:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمصارف التجارية.
2. أظهرت النتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات في الأداء المالي للمصارف التجارية.
3. كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لقابلية المعلومات للمقارنة في الأداء المالي للمصارف التجارية.
4. وأظهرت النتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقابلية للمعلومات للفهم في الأداء المالي للمصارف التجارية.
5. كما أظهرت النتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لملائمة المعلومات في الأداء المالي للمصارف التجارية.

ثانياً- التوصيات:

- وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فهناك مجموعة من التوصيات وهي:
1. زيادة اهتمام لجودة المعلومات المحاسبية لما لها دور مهم في تحسين من أداء المالي.
 2. ضرورة العمل على برامج تدريبية تساعد الموظفين على العمل للوصول إلى معلومات ذات جودة عالية.
 3. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لدى المصارف الليبية من أجل تحسين من جودة المعلومات المحاسبية.
 4. العمل على رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية محل الدراسة لاستفادة منها لدى المصارف.
 5. زيادة الاهتمام إدارة الموارد البشرية لضمان الاستمرار من رفع نجاعة التدريب الملائم داخل المصرف.

المراجع:

أولاً- الكتب:

1. المحمودي عبدالمجيد محمداً (2017) نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مدخل معاصراً العربي للنشر والتوزيع مصر.
2. سلامة عبدالباسط توفيقاً (2008) نظم المعلومات المحاسبية دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن.
3. شفيقاً أبوبكر أحماً (2014) نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري مؤسسة شباب الجامعة للنشر الاسكندرية مصر.
4. حمادي أبو القاسم عمراناً (2019) تطوير نظم المعلومات المحاسبية، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن.
5. جامعاً حسين أحماً (2017) محاسبة المنشآت المالية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن.

6. سعدون عبد الوهاب إبراهيم (2015) محاسبة المؤسسات المالية مكتبة الشقري للطبع والنش القاهرة مصر.
 7. فرحان خليل فرج (2018) نظرية المحاسبة عمان دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن.
 8. غانم محمود صلاح (2015) إدارة المخاطر عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة مصر.
 9. هاني حسن يوسف (2016) النقود والمصارف والأسواق المالية مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان الاردن.
- ثانياً- الدراسات السابقة:
1. الحامدي على إبراهيم (2010) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية غزة فلسطين.
 2. نصرات زهرة مبارك، (2010) تأثير جودة المعلومة المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية واتخاذ القرارات رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.الأردن.
 3. هداية رشاد صالح (2011) أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية رسالة ماجستير جامعة الشرق الاوسط كلية إدارة الاعمال الاردن.
 4. سويعدا عبد الغني حسين (2016) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية رسالة ماجستير جامعة عمان الأردن.

ظاهرة ارتفاع المياه الجوفية بمدينة زليتن (دراسة – اختبار – تقييم)

محمد فرج خوجة¹ عبد القادر محمد الاوج² عبد الرحمن عبد السلام بن زيد³

الملخص

تم في هذه الدراسة الي تقييم المياه في مدينة زليتن الناتجة من ارتفاع منسوب المياه الجوفية في المناطق المتضررة بمدينة زليتن، وذلك بإجراء بعض الاختبارات الكيميائية للعينات التي تم اخذها من عدد (4) مواقع ومن محلات مختلفة، وتمثل هذه الاختبارات في اختبار الرقم الهيدروجيني الذي سجل بين (7- 7.4)، واختبار الاملاح الذائبة وتراوحت بين (3230- 10390) ملجم/ لتر، واختبار الموصلية الكهربائية وكانت بين (6100- 18210) ميكروسمنس/ سم، واختبار الكبريتات وتراوحت ما بين (930- 1800) ملجم/ لتر، واختبار الكلوريدات وسجلت ما بين (900- 3980) ملجم/ لتر، واختبار البيكربونات ووجدت ما بين (320- 670) ملجم/ لتر، واختبار النترات تراوحت بين (1.2- 5.3) ملجم/ لتر، وبمقارنة هذه النتائج مع مواصفات منظمة الصحة العالمية للشرب WHO ومواصفات منظمة الاغذية والزراعة FAO، تبين ان النتائج التي تم الحصول عليها للعينات تجاوزت الحدود المسموح بها باستثناء الرقم الهيدروجيني والنترات، عليه يرى الباحث ان المياه الجوفية السطحية في المناطق المتضررة غير صالحة للشرب والري، وبالتالي حيث يتطلب الأمر ادارة المشكلة بالشكل الصحيح من الجهات ذات العلاقة ونصح بضرورة اتباع الاساليب والتقنيات الهندسية للسيطرة علي المشكلة ومنعاً لضرر السكان في هذه المناطق.

الكلمات الدالة: ارتفاع منسوب المياه الجوفية، الاختبارات الكيميائية، مياه الري، مياه الشرب، منظمة الصحة العالمية، منظمة الاغذية والزراعة، تقنيات هندسية.

1 المعهد العالي للتقنيات الهندسية زليتن، mohamedkhoja26@gmail.com

2 المعهد العالي للتقنيات الهندسية زليتن elawig@gmail.com

3 المعهد العالي للتقنيات الهندسية زليتن، abdo.zaid1979@yahoo.com

المقدمة

تعتبر المياه الجوفية أثمن مورد طبيعي في المناطق الجافة وشبه الجافة، فعليها تعيش الكائنات سواء كانت الإنسان أو الحيوان أو النبات على حد سواء وتمثل أهم مصادر المياه العذبة في العالم، لذلك تعتبر المياه الجوفية في كثير من دول العالم التي يقل فيها سقوط الأمطار هي المصدر الرئيسي للمياه، وبما أن ليبيا تقع في المناطق الجافة وشبه الجافة فهي لا تملك أي مورد مائي سطحي دائم (Bin Zayd, 2022)، وبالتالي فإن الأمر يتطلب ضرورة تقييم الموارد المائية وإداتها بشكل ملائم وبما يضمن المحافظة عليها، ويتم ذلك من خلال تتبع حالتها دورياً للتعرف على مشاكل التلوث ودراسة أثارها السلبية واقتراح الحلول الممكنة لمعالجتها أو الحد منها لحمايتها وذلك لتحقيق الاستفادة المثلى منها اقتصادياً وبيئياً.

أصبح في الآونة الأخيرة ارتفاع منسوب المياه مصدر قلق كبير في بعض المدن الليبية، حيث شهدت مدينة اجدابيا خلال السنوات الماضية ارتفاعاً لمنسوب المياه الجوفية (امهني وآخرون، 2022)، وخلال السنة الماضية شهدت مدينة زليتن أيضاً ارتفاعاً لمنسوب المياه الجوفية وخروجها على سطح الأرض، والتي قد تكون سبب في كارثة بيئية وإنسانية إن لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح، وسيكون تأثيرها مباشر على أساسات المباني والتي سينعكس على العائلات ويسبب في أغلب الأحيان الي النزوح والبحث عن السكن البديل.

للسكان في أي منطقة الحق في استخدام مياه نظيفة خالية من الملوثات لاستعمالها في أنشطة الحياة المختلفة مثل الشرب والاستعمالات الأخرى، متماشياً مع الطرق المستخدمة للتخلص من مخلفاته وعدم المساس بمصادر المياه، ولكن نتيجة لتهاكك البنية التحتية داخل المخططات بالمدن وانعدامها خارج المخططات يتم اللجوء الي صرف هذه المخلفات الي باطن الأرض، مما يساهم في تلوث المياه الجوفية وتدهور نوعيتها وخصائصها مسبباً للسكان بعض الأمراض ونشر الأوبئة المختلفة.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في تأثير الإنسان السلبي على البيئة والتي أصبحت تتزايد وتتفاقم يوماً بعد آخر وبدأت تهدد المحيط البيئي للإنسان والحيوان والنبات وهي بالتأكيد نتاج تصرفات الإنسان السلبية التي أدت إلى تلوث البيئة وتدهورها، وعموماً فإن تلوث المياه داخل زليتن لم يلقى الاهتمام الكافي والأمثل من الجهات ذات العلاقة ولم يتم دراستها بشكل واسع ويمكن ان تتسع

هذه الظاهرة الي المناطق المجاورة مما تسبب مشكلة بيئية وقد تكون سبباً في تلوث الخزان الجوفي كاملاً، حيث يتطلب الأمر الاهتمام بالظاهرة وإدارتها بالشكل الملائم، ويتم ذلك من خلال ادماج الادارة الهندسية وتقنية ادارة المخاطر للتعريف بالمشكلة وتحديد تأثيرها علي المجتمع والاستعداد للتوقعات المحتملة ووضع حلول مسبقة، والصورة رقم (1) توضح صور لظاهرة ارتفاع منسوب المياه الجوفية واحتمال وقوع مخاطر محتملة.



المصدر : المنطقة المتضررة بمدينة زليتن

صورة (1) ظاهرة ارتفاع منسوب المياه

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة بالجزء الشرقي من النطاق الساحلي الشمالي الغربي لليبيا وتبعد مسافة 157 كم شرق مدينة طرابلس بين خطي طول $14^{\circ}36'47''$ و $15^{\circ}22'58''$ شرقاً ودائري عرض $32^{\circ}23'48''$ و $32^{\circ}33'37''$ شمالاً. والصورة (2) يوضح مواقع عينات المياه السطحية المختبرة في مدينة زليتن.



المصدر: مواقع اخذ العينات علي برنامج قوغل ايرث

صورة (2) الموقع العام لمدينة زليتن

يوجد بمنطقة الدراسة عدد من الخزانات للمياه الجوفية وهي (خزان الحقب الرابع وعمقه 3 كم تقريبا، خزان مزدة تغرنة يتراوح عمقه $(350 \pm 20\%)$ ، خزان ككله الرملي يتواجد على أعماق من (600م – 800م)، خزان المايوسين ويتراوح عمقه $(120 \pm 20\%)$ ، خزان غريان يتراوح عمقه $(600 \pm 20\%)$ ، خزان عين طبي يصل عمقه إلى $(750 \pm 20\%)$ (احموده واخرون، 2021).

المواد وطرق البحث

اجريت هذه الدراسة في شهر (يناير 2024م)، وذلك بأخذ عينات من المياه المتواجدة بأحواض تجميع المياه لعدد (4) مواقع بالمنطقة المتضررة بارتفاع منسوب المياه، وتم جمع العينات كلا علي حده في قناني بسعة 0.5 لتر، وقد تم اجراء الاختبارات المعملية بمكتب الاصحاح البيئي بمدينة زليتن، وكانت أماكن العينات كالتالي:-

- العينة S1 مكان العينة محلة البازة بالقرب من سنتر بن زاهية.
- العينة S2 مكان العينة محلة النشيع حوض تجميع.
- العينة S3 مكان العينة مقابل مركز غسيل الكلى.
- العينة S4 عين كعام.

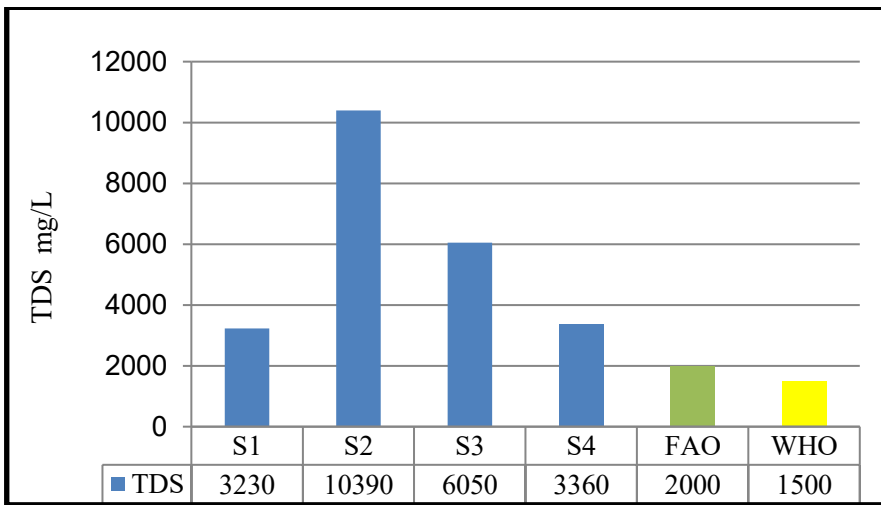
النتائج والمناقشة

من خلال نتائج الاختبارات التي تمت للعينات بمختبر الاصحاح البيئي المنطقة الوسطى كما في الجدول رقم (1)، والتي تتضمن تحليل $(TDS \& PH \& EC \& SO_4 \& CL \& HCO_3 \& NO_3)$ والتي تعبر عن تراكيز العناصر الناتجة من ظاهرة ارتفاع منسوب المياه الجوفية في المنطقة المتضررة لمدينة زليتن، واجراء الاختبارات لمعرفة مدى استعمالها لغرض الاستخدامات المنزلية والري..... وغيرها.

جدول (1) نتائج الاختبارات للمياه السطحية بسبب ظاهرة ارتفاع منسوب المياه بمدينة زليتن

S. N	المكان	TDS mg/L	PH	EC $\mu S/cm$	SO ₄ mg/L	CL mg/L	HCO ₃ mg/L	NO ₃ mg/L
S1	محلة البازة بالقرب من سنتر بن زاهية	3230	7.4	6100	1140	900	320	5.3
S2	محلة النشيع حوض تجميع	10390	7.0	18210	1800	3980	670	1.2
S3	مقابل مركز غسيل الكلبي	6050	7.1	11030	1100	2500	390	1.8
S4	عين كعام	3360	7.4	6330	930	910	330	2.7

فيما يخص قياس الأملاح الكلية الذائبة (TDS) ويقصد بها مجموعة الأملاح الذائبة وهذه الخاصية هي التي تحدد صلاحية المياه للشرب والري من عدمها، ويعتبر ارتفاع الأملاح الذائبة عن الحدود المسموح بها دليل على تلوث المياه، والشكل (1) يوضح تراكيز الأملاح الذائبة لعينات المياه، وبمقارنتها مع المواصفات العالمية فأن جميع العينات تعدت حدود منظمة الصحة العالمية WHO (1500) مجم/ لتر، وكذلك تجاوزت القيمة المحددة لمنظمة الزراعة والاعذية FAO (2000) مجم/ لتر، فعند دراسة النتائج يلاحظ هناك تفاوت كبير في تركيز الأملاح وخاصة عند الموقع S2 والموقع S3، وقد يرجع السبب في ذلك الي ان حوض التجميع في موقع S2 يتم شطفها يوميا وبشكل كلي ولكنها ترجع اليوم التالي أي انها عبارة عن مياه متجددة، ويرى الباحث انه احتمالية وجود تسرب لمياه البحر الي هذه المنطقة، وهذا يتوافق مع دراسة تداخل مياه البحر الي الخزان الجوفي الاول لمدينة زليتن (اشميلة وآخرون، 2021)، ومع احتمال تسرب مياه الصرف الصحي للخزان الجوفي (البنقية، 2021)، بينما في الموقع S3 فهي غير ذلك فهي مياه راكدة وغير متجددة.

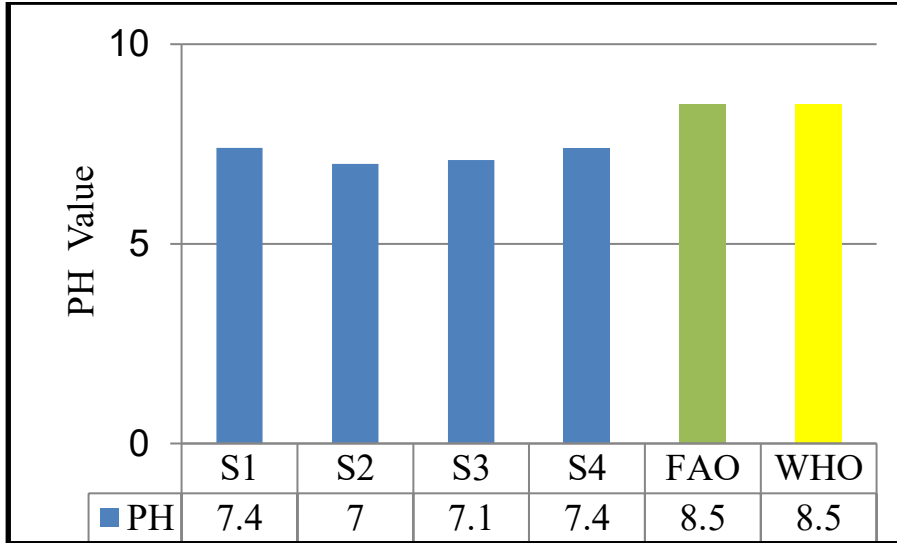


شكل (1) تركيز الأملاح الذائبة لعينات المياه المختبرة ومقارنتها بمواصفات FAO&WHO

المصدر : استنادا الي البيانات الواردة في الجدول رقم (1)

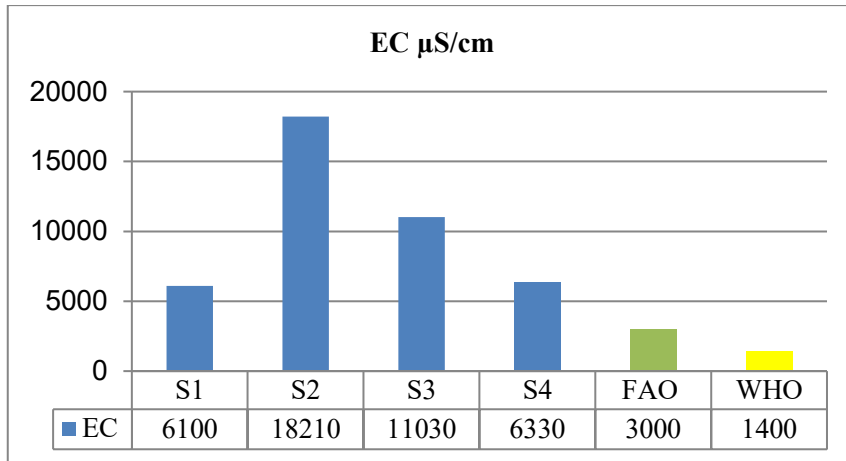
أما عن قياس الأس الهيدروجيني PH يقصد بالأس الهيدروجيني قياس مدى حموضة وقلوية الماء، والمياه الطبيعية لها أس هيدروجيني حوالي (6.5-8.5) حسب المواصفات لمنظمة الصحة العالمية WHO (6.5-8.5)، وكذلك منظمة الزراعة والاعذية FAO (6.5-8.5) (درياق،

2017)، والنتائج الموضحة وبناء على البيانات الواردة في الجدول رقم (1) والشكل رقم (2) التي تؤكد أن الاس الهيدروجيني لا يتجاوز ولا يقل عن المواصفات لمنظمة الصحة العالمية والاعذية والزراعة FAO.



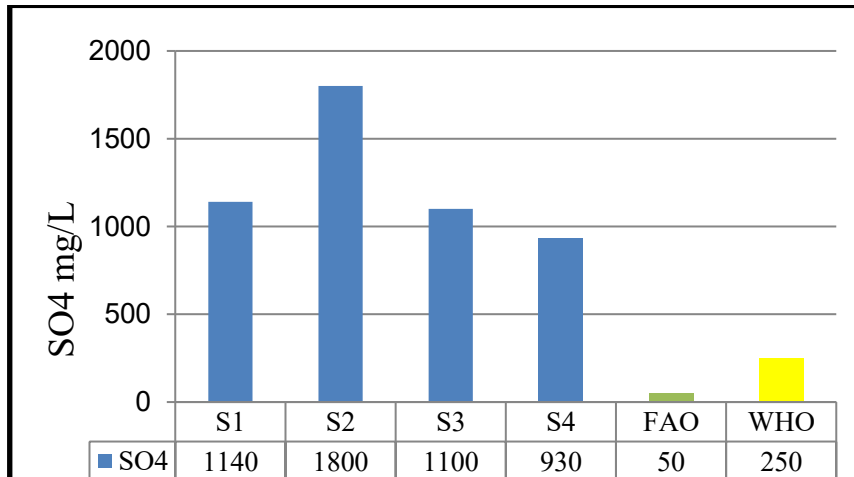
شكل (2) تركيز الاس الهيدروجيني لعينات المياه المختبرة ومقارنتها بمواصفات FAO&WHO

فيما يخص التوصيل الكهربائي (EC) تعتبر الموصلية الكهربائية من الفحوصات الاساسية والهامة والتي تعبر عن مدى قدرة المياه علي التوصيل الكهربائي، وهذا الخاصية تعتمد علي التركيز الكلي للمواد المتأينة المذابة في المياه، ومن خلال النتائج الموضحة بالشكل (3) نجد ان الموصلية سجلت تراكيز مرتفعة بواقع العينات تراوحت ما بين (6100 - 18210) ميكروسمنس/سم، حيث تجاوزت الحدود المسموح بها في مواصفات مياه الشرب لمنظمة الصحة العالمية WHO (1400) ميكروسمنس/سم ، ومنظمة الاعذية والزراعة FAO (3000) ميكروسمنس/سم (عباس وعبدالرزاق، 2006)، كما نلاحظ ان الاختلاف بين مواقع S2 و S3 وان المسافة بينهما قريبة، مع العلم ان موقع S2 مياهها راكدة باختلاف S3 والتي تجدد باستمرار، وللتوضيح اكثر ان المياه في هذا الموقع دائما تندفع من تحت الارض، اما موقع الشيع في تجميع المياه عندما اندفعت المياه بالخروج في هذا الموقع وكأنها حفرة حتي وصلت الي منسوب معين لم تزد ولم تقل عنه، وبالنظر الي النتائج في الجدول رقم (1) نجد ان هناك علاقة طردية بين الموصلية والملوحة، مختلفة فيما بينهما ويمكن القول ان السبب هو تداخل مياه البحر او



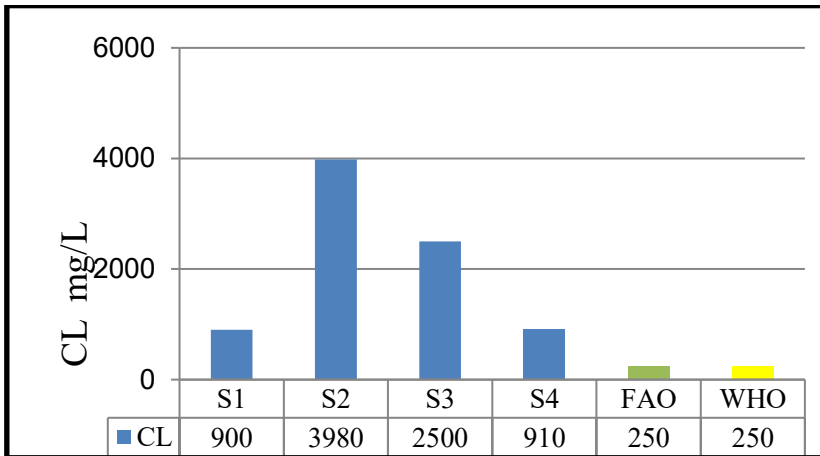
شكل (3) تركيز الموصلية الكهربائية لعينات المياه المختبرة ومقارنتها بمواصفات FAO&WHO

أما عن نتائج الكبريتات SO_4 تبين من خلال نتائج الاختبارات بالشكل (4) ان تراكيز الكبريتات تجاوزت الحد المسموح به بالمواصفات لمنظمة الصحة العالمية WHO (250) مجم/ لتر ومنظمة الزراعة والاغذية FAO (50) مجم/ لتر، ومن خلال النتائج يمكن القول ان هذه المياه كبريتية وناتجة من التربة التي يمكن ان تحتوي علي نسبة عالية من الكبريتات وخاصة بموقع S2 المتواجدة فيه المياه الراكدة.



شكل (4) تركيز الكبريتات لعينات المياه المختبرة ومقارنتها بمواصفات FAO&WHO

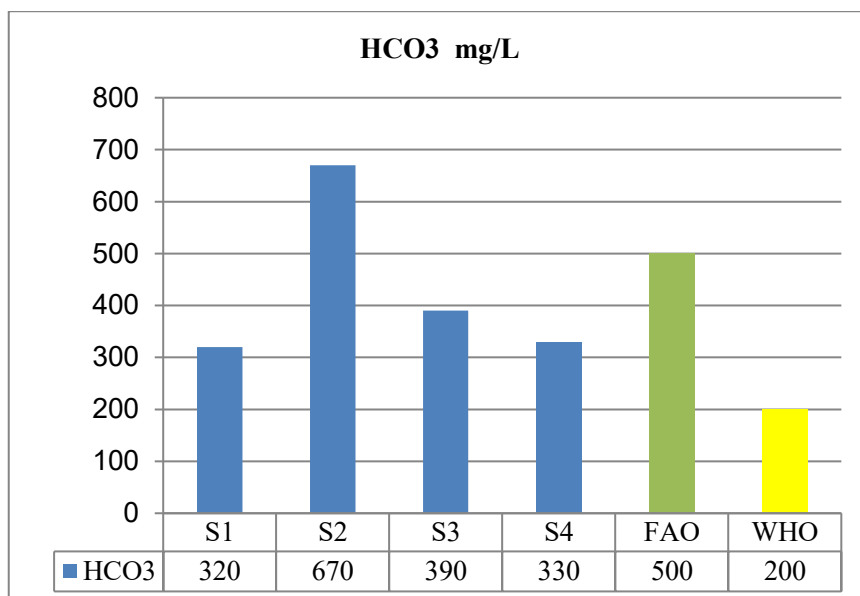
أما عن الكلوريدات CL تبين ان ارتفاع تركيز الكلوريدات يسبب في تسمم للمحاصيل الزراعية والتي تظهر اعراضها في جفاف واحترق انسجة الاوراق، كما يسبب في تملح التربة بدرجة اكبر من تركيز الكبريتات (الحداد واخرون، 2018)، وتوضح النتائج المدرجة بالشكل (7) تراكيز الكلوريدات لعينات المياه المختبرة، وان شكل زيادة تراكيز الكلوريدات بنفس زيادة الاملاح الذائبة والموصلية الكهربائية، حيث سجلت اقصى تركيز عند (S2) والتي سجلت (3980) مجم/ لتر لمحطة النشيع بموقع التجميع وهي مياه راكدة، ثم تليها (S3) ايضا سجلت (2500) مجم/ لتر، ثم (S4) التي اعطت تركيز (910) مجم/ لتر والموقع الاخير سجل عند (S1) (900) مجم/ لتر، ومن خلال مقارنتها بمواصفات لمنظمة الصحة العالمية للشرب WHO (250) مجم/ لتر، وكذلك منظمة الاغذية والزراعة FAO (250) مجم/ لتر (الضراط واخرون، 2020)، (محمد، 2017). تبين أنها تجاوزت تراكيزها المواصفات للمياه الصالحة للاستخدامات الشخصية والزراعة.



شكل (7) تركيز الكلوريدات لعينات المياه المختبرة ومقارنتها بمواصفات WHO & FAC

أما عن تركيز البيكربونات HCO_3 ، حيث تعتبر زيادة تركيز البيكربونات تؤثر بشكل مباشر على النباتات وتسبب لها العديد من الاضرار، كما تؤدي الى ترسيب الكالسيوم والمغنسيوم (الحداد واخرون، 2018)، وايضا يسبب في ظهور اعراض نقص الحديد في النبات والي الاصفرار (الفرجاني واخرون، 2009)، كما ان زيادة تركيز البيكربونات تصاحب انخفاض قيم الالاس الهيدروجيني (خماج واخرون، 2021)، والنتائج الموضحة بالشكل (8) تبين ان تراكيز

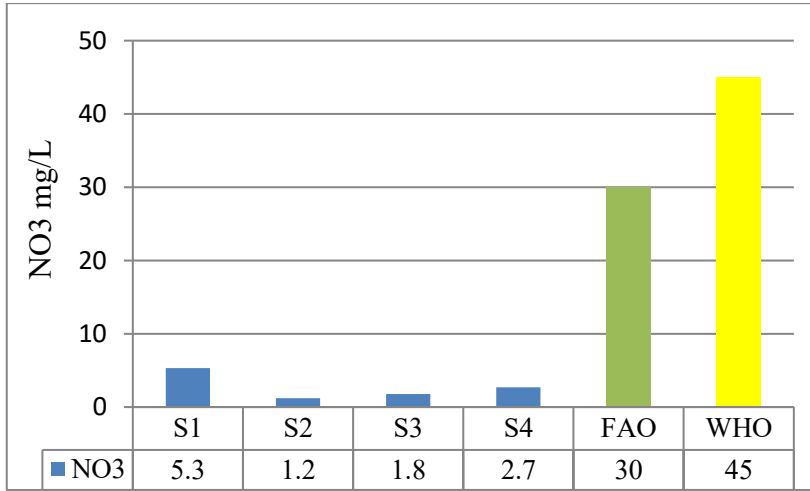
البكربونات لعينات المياه التي تم اختبارها، ويتضح ان اقصى تركيز عند (S2) بمحلة النشيع بموقع التجميع وسجلت (670)مجم/ لتر، تليها عينة (S3) وهي مقابل مركز غسيل الكلوي وسجلت (390)مجم/ لتر، اما عند موقع عين كعام (S4) فسجلت (330)مجم/ لتر، والعينة الاخيرة والتي تتمثل بمحلة البازة (S1) فسجلت (320)مجم/ لتر، وبمقارنة نتائج الاختبارات بمنظمة الصحة العالمية WHO (200)مجم/ لتر، وايضا منظمة الاغذية والزراعة FAO (500)مجم/ لتر (شلوف وآخرون 2018)، تبين النتائج انها قد تجاوزت الحد المسموح به في مياه الشرب والري.



شكل (8) تركيز البكربونات لعينات المياه المختبرة ومقارنتها بمواصفات FAO&WHO

أما عن تركيز النترات NO₃:

ان استعمال الأسمدة الكيميائية والنفايات المنزلية السائلة وتصريف المجاري والمخلفات الصناعية إلى باطن الأرض، هذه العوامل تساهم جميعها في وجود النترات في مصادر المياه مما يسبب في تلوث المياه الجوفية، والشكل (9) يوضح تراكيز النترات لعينات المياه المختبرة ومن خلال مقارنة النتائج تبين ان مواقع العينات المختبرة (S1,S2,S3,S4)، عدم تجاوز تراكيزها لمياه الشرب بمنظمة الصحة العالمية WHO (200)مجم/ لتر، وكذلك منظمة الاغذية والزراعة FAO (500)مجم/ لتر(البنقية، 2021)، ويمكن القول بانها لا وجود لتلوث المياه بعنصر النترات في المواقع التي تم اخذ العينات منها.



شكل (9) تراكيز النترات لعينات المياه المختبرة ومقارنتها بمواصفات FAO&WHO

الخلاصة للنتائج

اجريت هذه الدراسة لغرض اجراء الاختبارات لعينات من مواقع مختلفة في المنطقة المتضررة من ارتفاع منسوب المياه السطحية الجوفية بمدينة زليتن، وذلك لمعرفة مكوناتها وتراكيزها ومقارنتها بمواصفات FAO&WHO ولمعرفة مدى امكانية استخدامها للأغراض الشخصية كالشرب والطهي والري... وغيرها، وتمثلت الفحوصات الكيميائية في اختبار الأملاح الذائبة والرقم الهيدروجيني والموصلية الكهربائية والكبريتات والكلوريدات والبيكربونات والنترات، وأشارت نتائج البحث الي ارتفاع تراكيز الاختبارات عن الحدود المسموح بها بمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة، باستثناء الرقم الهيدروجيني والنترات، ويوصى الباحث بعدم استخدام هذه المياه للأغراض المنزلية بشكل عام.

التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث يرى الباحث انه من الضروري الاخذ بالتوصيات التالية:-

- ضرورة الاسراع بتحديد الاسباب الحقيقية المسببة لارتفاع منسوب المياه الجوفية.

- ضرورة العمل علي الحد من تلوث الاحواض المائية الجوفية بمياه الصرف الصحي، وذلك بمد شبكات صرف صحي داخل مخطط المدينة واعداد مواصفات فنية لخزانات الصرف الصحي خارج المخطط.
- العمل علي توعية السكان بمدى خطورة الظاهرة والعمل بشكل جماعي للحد من التلوث.
- ضرورة قيام المجلس البلدي زليتن والمسؤولين بالدولة الليبية لتوفير مياه صالحة لاستعمال المواطنين بالمناطق المتضررة وبالشكل العاجل.

المراجع

1. أحمد إبراهيم خمّاج، عبدالرحمن أحمد الرياني، محمد ميلاد دليوم. 2021. تقييم جودة المياه الجوفية في جنوب طرابلس وملاءمتها للري باستخدام مؤشر جودة مياه الري (IWQI). مجلة المختار للعلوم. مجلد 36 (1). ص 85.
2. إسماعيل إبراهيم احمدوداً محمد فرج خوجة & عبدالرحمن عبدالسلام بن زيد. (2021). التغير في الأملاح الكلية الذائبة والكلورايد للمياه الجوفية في عدة مناطق بمدينة زليتن. مجلة الجامعة الأسمرية 6(5) ص 214.
3. جمال سعيد درياق. 2017. تقييم جودة مياه الري لبعض البار في مناطق الجبل الاخضر البيضاء- ليبيا. مجلة الجديد في البحوث الزراعية (كلية الزراعة- سابا باشا). مجلد 22 (3). ص 134، 142.
4. صالح امحمد امهني، حسن علي دواس. تأثير المياه الجوفية علي الاساسات والبنية التحتية بمدينة اجدابيا، شرق ليبيا. المجلة الدولية للعلوم والتقنية. يوليو 2022. العدد 30، ص 8.
5. صالح عبدالرحيم احمد البنقية. 2021. دراسة مقارنة لتركيز ايون النترات بأحواض المياه الجوفية بليبيا. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. مجلد 2. (1). ص 411.
6. عادل الفرجاني، يوسف حمد عبدالله، ميكائيل يوسف الفيتوري. 2009. التقييم الكيميائي لصلاحية مياه بعض المصادر المستخدمة لأغراض ري التربة. مجلة المختار للعلوم. العدد (23). ص 86.

7. عبدالرحمن الصادق الضراط، خليل محمد الدنفور، عبدالعظيم سالم مريوص، احمد محمد القايد، ابوبكر عمران ابوختالة. (2020). تقدير الاملاح الكلية الذائبة والتوصيل الكهربائي والكلورايد في عينات من بعض الابار الجوفية القريبة من مصنع الحديد والصلب مصراته. مجلة البحوث الاكاديمية(العلوم التطبيقية). العدد 16. ص 96.
8. ماجد خضير عباس، محمد ابراهيم عبدالرزاق،. 2006. تحديد صلاحية نوعية مياه الري في منطقة أعالي حوض نهر دياي/ العراق. مجلة العلوم الزراعية العراقية. مجلد 37 العدد (3). ص 8.
9. ميلاد احمد شلوف، احمد محمد عبدالله، رمضان محمد اجعيكة. دراسة بعض الدلائل عن جودة مياه الشرب المعبأة في مدينة مصراته، ليبيا. يونيو 2018. مجلو علوم البحار والتقنيات البيئية. مجلد (4) العدد (1) ص 64.
10. نجلة عجيل محمد. (2017). دراسة بعض محدثات التلوث لمياه سد سامراء وتقييم صلاحيتها لأغراض الري والشرب للمدة 2012-2014. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. مجلد 14. العدد 57. ص 132.
11. الهادي رجب اشميلة، مصطفى علي بن زقطة، عبدالسلام ابراهيم إيونوار، ميلاد محمد الجطلالوي. 2021. دراسة تداخل مياه البحر الي الخزان الجوفي الأول بمدينة زليتن. المجلة الليبية للعلوم الزراعية. مجلد 26. (1). ص 8.
12. يوسف عبدالله الحداد، محمد جمعة السطيل، فتحية علي بقر، مني ابوبكر مাকে، ابراهيم عبدالسلام الشريف. دراسة تقييم نوعية مياه الري بحوض مرزق بمنطقة فران- جنوب ليبيا. 2018. المؤتمر العلمي الخامس للبيئة والتنمية المستدامة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، اجدابيا ليبيا. ص 305-306.
- 13- Bin Zayd, A. 2022. Effect of water Salinity on Concrete Strength. Bani waleed University Journal of Sciences & Humanities. V2. (26). P 90.
- 14- WHO Guidelines for drinking water quality, second edn. World Health Organisation International Program on Chemical Safety, Geneva, (2005) pp 156-167.

- 15- World Health Organization. Guidelines for drinking water quality, Recommendations. 2nd Edition. Geneva, Vol. 1, (1993).

أزمة السيولة ودور وسائل الدفع الإلكتروني في حلها "دراسة ميدانية على المصارف العامة ببلديات وادي الشاطئ. ليبيا"

د. ميلاد صالح خليفة عبد الرحمن

قسم الاقتصاد - بكلية التجارة والعلوم السياسية - جامعة سبها

ملخص الدراسة:

معظم الدول المتقدمة تعتمد على بطاقات الدفع الإلكتروني والتي تعتبرها طريقة حديثة من طرق الدفع التي يتعامل بها الافراد. فهي تحقق السرعة في أداء معاملاتهم بدلاً عن وسائل الدفع التقليدية التي تتطلب وقتاً طويلاً في تسوية المعاملات، هذا ما يجعل من وسائل الدفع التقليدية تختفي أمام وسائل الدفع الحديثة التي أصبحت الرأي حول إمكانية إحلالها محل الوسائل التقليدية. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور وسائل الدفع الإلكترونية في معالجة أزمة السيولة في الجنوب الليبي وخاصة في وادي الشاطئ. هذه الأزمة التي شهدتها البلاد خاصة في الآونة الأخيرة حيث أصبح سحب الأموال يشكل هاجساً لدى المواطنين، تم الوقوف على واقع عمليات الدفع الإلكتروني في ليبيا. حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهداف الدراسة المحددة، وقد بني هذا المنهج على الجمع بين الدراسة النظرية المعتمدة على المصادر الثانوية من كتب ودراسات سابقة، والدراسة التطبيقية (الميدانية) القائمة على البيانات الأولية المعتمدة على جمع المعلومات حول وسائل الدفع الإلكتروني المستخدمة في المصارف. حيث توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود مستوى مقبول لاستخدام وسائل الدفع الإلكتروني وكذلك حول مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني في تسهيل إجراءات المعاملات المالية إضافة إلى مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني في التخفيف من أزمة السيولة. كما توصي الدراسة بضرورة معالجة مصارف العينة للمشاكل التي تواجه العملاء والموظفين في تعاملهم بالبطاقات الإلكترونية مثل نقص في عدد الموزعات والمحلات التي تستخدم الدفع الإلكتروني.

الكلمات الدالة: البطاقات الإلكترونية، المصارف، المعاملات المالية، السيولة، النقد.

The liquidity crisis and role of electronic payment methods for solving it
"A field study on the general banks in municipalities of Wadi Al-Shati – Libya"

Dr. Melad Salih Khalefah Abdulrahman

Faculty of Commerce and Political Science Department of Economic - Sebha University

Abstract:

The most developed countries rely on electronic payment cards, which they consider to be a modern method of payment used by individuals. It achieves speed in performing their transactions instead of traditional payment methods that require a long time in settling transactions. This is what makes traditional payment methods disappear in front of modern payment methods that have become the opinion about the possibility of replacing traditional methods. This study aims to determine the role of electronic payment methods in addressing the liquidity crisis in southern Libya, especially in Wadi al-Shati. This crisis which country has witnessed, especially recently, as withdrawing money has become an obsession among citizens, has revealed the reality of electronic payment operations in Libya. This study relied on the descriptive and analytical approach to reach the study's specific objectives. This approach was built on combining theoretical study based on sources from previous books and studies, and applied (field) study based on primary data based on collecting information about the electronic payment methods used in the banks. The study found that there were statistically significant differences regarding the existence of an acceptable level of use of electronic payment methods, as well as the contribution of electronic payment methods in facilitating financial transaction procedures, in addition to the contribution of electronic payment methods in alleviating the liquidity crisis. The study also recommends needing the banks to address the problems facing customers and employees when dealing with electronic cards, such as a shortage in the number of dispensers and stores that use electronic payment.

Keywords: electronic cards, banks, financial transactions, liquidity, cash.

المقدمة:

تعتبر مصادر السيولة النقدية للمصارف التجارية هي الودائع فالمصارف تعتمد اعتمادا كبيرا على ما يتم إيداعه من قبل الافراد والتجار والشركات من أموال في حساباتهم. وكنتيجة لحالة عدم اليقين التي تعيشها البلاد بسبب الانقسام السياسي وتردي الأوضاع الأمنية. كما تعتبر النقود الورقية ذات مفهوم النقود بشكل عام حيث يعرفها الاقتصاديون بأنها أي شيء مقبول قبول عام للدفع من أجل الحصول على سلع او خدمات اقتصادية او من أجل إعادة دفع الديون. وان النقود الورقية هي كل ما يمكن ان يتم قبوله في مجال التداول أي بقبول افراد المجتمع لها كوسيلة لمبادلة السلع والخدمات. كما ان النقود البلاستيكية: ظهرت النقود البلاستيكية في سنة 1988م، وهي تتمثل في البطاقات البلاستيكية المغناطيسية كالكرات الشخصي أو الفيزا أو الماستر كارد.... إلخ. ويستطيع حاملها استخدامها في شراء معظم احتياجاته، أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة قد تعرضه لمخاطر السرقة أو الضياع أو التلف. ويتم استخدام هذه البطاقات من خلال آلات الصرف الذاتي. وقد ساهمت هذه الآلات في تحسين جودة الخدمة المصرفية المقدمة للعملاء، كما سهلت تعامل العملاء مع المصارف خلال 24 ساعة يوميا بما فيها الإجازات والعطلات الرسمية، وتنقسم النقود البلاستيكية إلى ثلاثة أنواع هي: بطاقات الدفع، البطاقات الائتمانية، بطاقات الصرف الشهري. وتجدر الإشارة الى ان كافة الحلول المتاحة لمشكلة السيولة في الحقيقة ماهي الا إجراءات للحد من تفاقم المشكلة وان الحل الرئيسي لهذه المشكلة يكمن في الاستقرار السياسي والانضباط المالي وتوحيد المؤسسات السيادية واستقرار الأوضاع الأمنية في البلاد، وانتهاء حالة عدم اليقين التي تنفر رؤوس الأموال وتعمق من أزمة السيولة.

مشكلة الدراسة:

تعاني معظم المصارف التجارية في ليبيا عموماً، وفي وادي الشاطئ على وجه التحديد من مشكلة عدم توفير السيولة النقدية والتي بدأت منذ عام 2014 جراء الانقسام السياسي الذي شهدته البلاد فلم تعد المصارف قادرة على توفير السيولة النقدية عند طلبها من قبل عملائها. نتيجة لذلك اضطرت هذه المصارف إلى البحث عن جميع الطرق لحل هذه المشكلة، فسارعت بتركيب وتفعيل منظومات السحب الآلي وما تطلبه ذلك من اصدار للبطاقات البلاستيكية، واستحدثت طريقة جديدة للدفع وهي الدفع باستخدام الهاتف المحمول عن طريق التطبيق الإلكتروني يتبادل التجار والمستهلكين رمزا لإتمام الصفقة بينهم بناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مدى أثر استخدام بطاقة الخصم المباشر في مصرف للحد من أزمة السيولة؟

2- ما مدى أثر استخدام التطبيق الإلكتروني للحد من أزمة السيولة؟

فرضيات الدراسة:

H_0 الفرضية الرئيسية الأولى العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود مستوى مقبول لاستخدام وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الإلكترونية).

H_0 الفرضية الرئيسية الثانية العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الإلكترونية) في تسهيل إجراءات المعاملات المالية.

H_0 الفرضية الرئيسية الثالثة العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الإلكترونية) في التخفيف من أزمة السيولة.

أهداف الدراسة:

1- الوقوف على أزمة السيولة ومعرفة مدى إسهام وسائل الدفع الإلكتروني في التخفيف من عبئها كآلية حديثة معتمدة في حل أزمة السيولة.

2- التعريف بوسائل الدفع الإلكتروني في ليبيا .

3- دراسة تأثير البطاقات الإلكترونية على الحد من أزمة السيولة.

4- بيان أنواع وسائل الدفع الإلكتروني المستخدمة في ظل أزمة السيولة.

5- توضيح مميزات وعيوب كل وسيلة من وسائل الدفع الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في إبراز الدور الذي يمكن أن تقدمه التكنولوجيا الحديثة المتعددة الأبعاد والمتمثلة في وسائل الدفع الإلكتروني في الحد من العديد من الإشكاليات التي تعاني منها المصارف التجارية في منطقة الشاطئ. أوجدت الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية الغير اعتيادية وما تركته من أثر واضح وجلى على عمل النظم المصرفية فالصورة تفرض بأن يصبح التطور التكنولوجي خيار للحد من الكثير من المشاكل التي تبدو معقدة ويصعب التعامل معها في ظل الأنظمة المصرفية التقليدية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهداف الدراسة المحددة، وقد بني هذا المنهج على الجمع بين الدراسة النظرية المعتمدة على المصادر الثانوية من كتب ودراسات سابقة، والدراسة التطبيقية (الميدانية) القائمة على البيانات الأولية المعتمدة على جمع المعلومات حول وسائل الدفع الإلكتروني المستخدمة في المصارف.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تمثلت سنة الدراسة من سنة 2020 إلى سنة 2023 م.

تم اختيار الفترة الزمنية من 2020 إلى 2023 م، وذلك لأنها الفترة التي تم ادخال فيها النظام الإلكتروني لهذه المصارف.

الحدود المكانية: مصارف التجارية في وادي الشاطئ :-

(الجمهورية فرع برقن - التجاري فرع القرضة الشاطئ - شمال أفريقيا فرع براك)

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة منطلقاً علمياً لمختلف التصورات العلمية والبحثية في هذا المجال ولما تقدمه الدراسات السابقة من عطاء فكري وما تتضمنه من نتائج وفرضيات ومنهجية للدراسة لما توفر من قيمة علمية للباحث ومن الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة هي مايلي.

دراسة ضويفي (2022م) بعنوان: دور طرق ووسائل الدفع الإلكتروني في معالجة أزمة نقص السيولة في الجزائر. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور وسائل الدفع الإلكترونية في معالجة أزمة السيولة في الجزائر هذه الأزمة التي شهدتها البلاد خاصة في الآونة الأخيرة حيث أصبح سحب الأموال يشكل هاجسا لدى المواطنين، وإن حدث ذلك "سحب الأموال" فيكون بعد الخوض في طوابير انتظار تدوم لساعات، كما تم الوقوف على واقع عمليات الدفع الإلكتروني في الجزائر ومدى تطورها وانتشار ثقافة التعامل بها، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الدفع الإلكتروني لا زال بعيدا كل البعد عن الأهداف المسطرة والمرجوة من قبل السلطات النقدية والتي تطمح إلى الوصول به إلى المستويات العالمية،

وهذا ما جعل أزمة السيولة تستمر وتشتد ليكون معدل تداول النقد الورقي أحد أبرز الأسباب المساهمة فيها .

دراسة الرفاعي واخرون (2021م) بعنوان: معوقات استخدام البطاقات المصرفية في حل أزمة السيولة في ليبيا. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام البطاقات المصرفية في حل أزمة السيولة في ليبيا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وتحديد جوانبها، وتم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية مع أصحاب نقاط البيع ورؤساء أقسام البطاقات المصرفية بالمصارف التجارية في مدينة الخمس والبالغ عددهم ستة. الدراسة توصلت إلى عدة نتائج، لعل أهمها هناك معوقات إدارية تحد من استخدام البطاقات المصرفية في حل أزمة السيولة في ليبيا وهي (مركزية إصدار البطاقات المصرفية، ونقص عدد الموظفين بأقسام البطاقات والخدمات الإلكترونية بالمصارف)، بالإضافة إلى معوقات فنية وهي (ضعف شبكات الاتصال الخاصة بالمنظومات المصرفية، والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي) .الدراسة أوصت بإعطاء الصلاحيات لفروع المصارف بإصدار البطاقات المصرفية لعملائها ، وزيادة عدد الموظفين بأقسام البطاقات والخدمات الإلكترونية ، وربط المنظومات المصرفية بشبكة المعلومات الدولية عن طريق شبكات الاتصال الفضائية.

دراسة عبد المجيد واخرون (2021م) بعنوان: أثر استخدام بطاقات الدفع الالكترونية في ليبيا. تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر بطاقة الدفع الالكترونية في ليبيا ، حيث تم استخدام استمارة استبيان للتعرف على آراء افراد العينة المكونة من (40) فرد في ذلك ، وقد اشتملت الدراسة على ثلاث فرضيات مضمونها أن بطاقة الدفع الالكترونية سهل الحصول عليها ، وتمكن مستخدميها من الحصول على السيولة النقدية وانها تستعمل من قبل جمهور العملاء في شراء السلع والخدمات ، وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من كون بطاقة الدفع الالكترونية لا يسهل الحصول عليها من المصارف ، ولكن الدراسة أثبتت فعاليتها في حل مشكلة السيولة ، حيث تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) يفيد بأنها مخفضة التكاليف وآمنة وسهلة الاستخدام من قبل جمهور العملاء على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وتستخدم من قبل جمهور العملاء في عمليات السحب النقدي والشراء كبديل عن النقود الورقية ، مما خفف من حدة أزمة السيولة.

دراسة العيد واخرون (2021.2020م) بعنوان: فعالية خدمات الدفع الالكتروني في المصارف الليبية. سمح التطور التكنولوجي بظهور وسائل دفع إلكترونية حديثة ناتجة عن الأنترنت والتجارة الإلكترونية، مما جعل هذه الوسائل تختصر الوقت والتكلفة وتحقق مكاسب لم تكن الوسائل

التقليدية لتحقيقها، رغم وجود عيوب لها، خاصة الجرائم الإلكترونية كالاحتيال والنصب وغيرها. وتهدف الدراسة إلى التطلع لمدى مساهمة وفعالية خدمات الدفع الإلكتروني في الحد من أزمة السيولة بالبلد. وشملت الدراسة أزمة السيولة وعلاقتها بوسائل الدفع الحديثة، وتبنت في الجانب التطبيقي بريد الجزائر - أدرار - صور واشكال الدفع الإلكتروني بهذه المؤسسة، واقعها، وآفاقها وإسهامها في التخفيف من الأزميتين الصحية (كوفيد19) وأزمة السيولة، وخلصنا إلى أن لهذه الوسائل دور كبير في التخفيف من تداعيات انتشار الوباء، في ذات الوقت ساهمت في التخفيف من أزمة السيولة بالبلد، معتمدين المنهج التحليلي الوصفي في برهنة ذلك.

دراسة الشريف (2016م) بعنوان: تقييم خدمات بطاقات الدفع الإلكتروني خارج المصارف في السودان. الهدف من الدراسة هو تقييم خدمات البطاقات الإلكترونية التي توفرها المصارف، وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة نوعية محددات هذه الخدمات بالإضافة إلى أهم مقومات وعناصر نجاحها من وجهة نظر العملاء، وذلك من خلال الفرضيات المتمثلة في أنه توجد عدة عوامل تؤثر على انتشار البطاقات الإلكترونية، بالإضافة إلى أن توفر مواصفات الجودة في خدمات البطاقات الإلكترونية، مثل (الكفاءة، الاعتمادية، السرية، الاتصال، الاستجابة) تعتبر من العوامل المؤثر على تقييم العملاء لهذه الخدمات. لتحقيق هدف الدراسة فقد قامت الباحثة بدراسة ميدانية إلى المتخصصين ومستخدمي بطاقات الدفع الإلكترونية. وقد تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS لحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار مدى الاعتمادية. توصلت الدراسة إلى أن خدمات بطاقة الدفع الإلكترونية سهلة الاستخدام وذات كلفة متدنية، كما تعمل على توفير الوقت، الجهد والمصاريف بالإضافة إلى أنها تتمتع بالكفاءة والاعتمادية والسرية غير أن هذه الخدمات عدة معوقات تحد من انتشارها في السودان؛ كضعف البنية التحتية لمتطلبات الخدمات، فضلاً عن ضعف القوانين التي تحكم التعامل بخدمات بطاقات الدفع الإلكتروني.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: إن أهم ما يميز الدراسة الحالية عما سبقتهما هو تحديد دور وسائل الدفع الإلكتروني في حل أزمة السيولة، أيضاً مكان وزمان عينة الدراسة حيث معظم الدراسات السابقة تمت دراستها على دولة معينة وكانت ليبيا بين هذه الدول ولكن في هذه الدراسة تم اختيار العينة في الجنوب الليبي وتحديداً وادي الشاطئ. وشهدت هذه الازمة معظم تلك الدراسات وتم استخدام البطاقات الإلكترونية في حل أزمة السيولة. وهدفت هذه الدراسة على تقييم خدمات البطاقات الإلكترونية التي توفرها المصارف، وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة نوعية محددات هذه الخدمات بالإضافة إلى أهم مقومات وعناصر نجاحها من وجهة نظر العملاء، وذلك

من خلال الفرضيات المتمثلة في انه توجد عدة عوامل تؤثر على انتشار البطاقات الإلكترونية، بالإضافة الى أن توفر مواصفات الجودة في خدمات البطاقات الإلكترونية، مثل (الكفاءة، الاعتمادية، السرية، الاتصال، الاستجابة) تعتبر من العوامل المؤثر على تقييم العملاء لهذه الخدمات.

الاطار النظري

وسائل الدفع الإلكتروني:

لم يتوقف التطور التكنولوجي في مجال المعلوماتية والاتصال في التجارة الالكترونية عند حد المعالجة الالكترونية لوسائل الدفع الكلاسيكية، بل تم اختراع ووضع أدوات وليدة التجارة الالكترونية نفسها، خاصة وأن للعقد الالكترونية طبيعة غير مادية، يلتزم المشتري بالوفاء بالتزاماته المتمثلة بدفع الثمن فلا بد أن يكون الثمن الكترونياً. مصطلح الدفع الالكتروني واسع يجمع بين طياته كل وسائل الدفع التي تستخدم فيها التكنولوجيا متقدمة للوفاء، مثل التحويل الالكتروني للأموال، الشيك الالكتروني، الكمبيالة الالكترونية، الدفع بالبطاقة الالكترونية (بطاقة الائتمان أو بطاقة الوفاء) أو الدفع بالنقد الالكتروني (عايد الشورة، 2008، ص19).

مفهوم وسائل الدفع الإلكتروني:

تعرف وسائل الدفع الالكترونية: على انها عملية تحويل الأموال بطريقة رقمية مستخدماً بذلك الحاسوب عن طريق ارسال بيانات عبر خط تليفوني أو شبكة ما. (يمينه وآخرون 2014 -2015 ص 28).

أما التعريف الثاني: على انها وسيلة دفع تتم جميع عملياتها الكترونياً، ولا وجود للحوالات ولا للقطع النقدية. مولفرعة (6 سبتمبر، 2016، ص80).

نشأة وسائل الدفع الالكترونية:

لقد كان ظهور وسائل الدفع الالكترونية نتيجة التحديات المالية بفعل الصيرفة الالكترونية، ومهما كانت درجة الحدائة على المستويات الجزئية فعلم الوساطة المالية عرف تحول غير من اهداف واستراتيجيات المصارف في الآونة الأخيرة، وكان ذلك نتيجة الثورة التكنولوجية الحديثة في الاعلام والاتصال وعولمة الأسواق المالية والمصرفية. غير ان استخدام البطاقات بدل النقد الائتماني يرجع في الأصل الى ظهور بطاقات كرتونية تستخدم في الهاتف في فرنسا وفي الولايات

المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال بطاقات معدنية تستخدم في تعريف الزبون على مستوى البريد، حيث انه في نهاية السبعينات نتيجة الثورة الالكترونية تم تزويد البطاقة بمسارات مغناطيسية في الكثير من الدول الصناعية وما ميزها انها تحتوي على ذاكرة، ويمكن تجزئة القيمة المخزنة فيها لإجراءات عملية الدفع (خريس، خضير، حصاونه، الأردن، 2002، ص 17).

أنواع وسائل الدفع الالكترونية:

1- بطاقة الائتمان: وهي عبارة عن بطاقة مغناطيسية يستطيع صاحبها شراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات أو سلع.

2- البطاقات الذكية: وهي عبارة عن بطاقة بلاستيكية تحتوي على خلية إلكترونية يتم عليها تخزين جميع البيانات الخاصة بحاملها، وتتميز بإمكانية التحويل من رصيد بطاقة إلى رصيد بطاقة أخرى وغيرها.

3- النقد الإلكتروني: تستخدم هذه الطريقة عند التعامل مع الصفقات ذات القيمة النقدية المنخفضة. وتأخذ هذه النقود شكل وحدات الكترونية تخزن في جهاز الحاسب الخاص بالبائع أو المشتري، في صيغة برمجية للخدمات المالية (بعداش، الجزائر، 1998-1999، ص 13).

4- الشيكات الإلكترونية: تستخدم هذه الطريقة للدفعات المالية الكبيرة، إذ تعتمد على فكرة اعتماد الوسيط لإتمام عملية التخليص، المتمثلة في جهة التخليص (البنك)، الذي يشترك لديه البائع والمشتري.

5- الاعتماد البنكي الإلكتروني: وهي اتفاقية مكتوبة بين البنك والبائع والمشتري، وتسمح هذه الاتفاقية للبنك بتحويل مبالغ من رصيد المشتري إلى البائع بعد تقديمه الوثائق التي تسمح بذلك (الطائي، 2018، ص 189، 185).

مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني:

أولاً: مزايا وسائل الدفع الإلكتروني:

- 1- بالنسبة لحاملها: تعطي لحاملها عدة مزايا من أهمها سهولة ويسر الاستخدام، كما تعطيه الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفادي السرقة والضياع، وغيرها.
- 2- بالنسبة للتاجر: تعد أقوى ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات كما انها ازاحت عبء متابعة ديون الزبائن طالما ان العبء يقع على عاتق البنك والشركات المصدرة.

3- بالنسبة لمصدرها: تعتبر الفوائد والرسوم والغرامات من الأرباح التي تحصل عليها المصارف والمؤسسات المالية (زيدان ، الإسكندرية، 2004، ص28).

ثانياً: عيوب وسائل الدفع الإلكتروني:

- 1- بالنسبة لحاملها: من مخاطر استخدام هذه الوسائل زيادة الاقتراض والانفاق بما يفوق القدرة المالية، وعدم سداد حامل البطاقة قيمتها في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء.
- 2- بالنسبة للتاجر: بمجرد حدوث بعض المخالفات من جانبه او عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغي التعامل معه ويضع اسمه في القائمة السوداء.
- 3- بالنسبة لمصدرها: من اهم الاخطار التي يواجهها مصدرها ومدى سداد حاملي البطاقات للديون المستحقة عليهم، وكذلك تحمل المصدر نفقات ضياعها (حورية وآخرون، 2018-2019).

أنواع البطاقات الدفع الإلكتروني (النقود الإلكترونية - أو النقود البلاستيكية):

- تصدر البنوك أنواعاً عديدة من هذه البطاقات وهي:

1: بطاقات السحب الآلي ATM - cash card: وهذه البطاقة تخول صاحبها، الحق في سحب مبالغ مالية من حسابه بحد أقصى متفق عليه من خلال أجهزة خاصة حيث يقوم العميل بإدخال بطاقته إلى جهاز السحب الآلي، والذي يطلب منه إدخال الرقم السري الخاص به (P.I.N). ولو كان الرقم السري صحيحاً فإن الجهاز يطلب من العميل تحديد قيمة المبلغ الذي يحتاجه عن طريق لوحة المفاتيح على الجهاز، وبعد الصرف يسترد العميل بطاقته بطريقة آلية، ويسجل هذا المبلغ في الجانب المدين من الحساب العميل مباشرة (on- line)، (حجازي، 2007، ص411-412).

2. بطاقات الشيكات cheque guarantee card : وعن طريقها يتعهد البنك الذي يصدر البطاقة لعميله بأن يضمن سداد الشيكات التي يصدرها العميل على هذا البنك، وذلك وفقاً لشروط إصدار البطاقة. وتحتوي هذه البطاقة عادة على اسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه والحد الأقصى الذي يتعهد البنك بالوفاء به في كل شيك يحرره العميل، إضافة إلى التأكد من مدة صلاحية البطاقة للاستعمال، وإذا ما تحققت هذه الشروط، فإن البنك المسحوب عليه يلتزم بأن يدفع قيمة الشيك للمستفيد بصرف النظر عن وجود أو عدم وجود رصيد كافٍ لديه (الكيلاني، 2008، ص464).

3- بطاقات الوفاء debit card: هي بطاقات تخول حاملها سداد ثمن السلع والخدمات التي يحصل عليها من بعض المحلات التجارية التي تقبلها بموجب اتفاق مع الجهة المصدرة لها، وذلك بتحويل ثمن البضائع والخدمات من الحساب العميل - حامل البطاقة - إلى حساب التاجر البائع وذلك بطريقتين إحداهما مباشرة والأخرى غير المباشرة.

- وفي الطريقة غير المباشرة يقدم العميل - المشتري - بطاقته التي تحتوي على بياناته وبيانات البنك المصدر لها، إلى التاجر الذي يدون بيانات مفصلة عن المشتري وبطاقته، ويوقع الأخير على فاتورة من عدة نسخ، ترسل نسخة منها إلى البنك الخاص بالعميل أو الجهة المصدرة للبطاقة لسداد المشتريات ثم الرجوع على حامل البطاقة بعد ذلك (الرفاعي، بالعربي، الأردن، 2002، ص 74-75).

- وأما الطريقة المباشرة فإنها تتم عن طريق قيام العميل - المشتري - بتسليم بطاقته إلى محاسب المحل - التاجر - والذي يمرر البطاقة على جهاز للتأكد من وجود رصيد كاف لهذا العميل في البنك الخاص به، وذلك لتسديد قيمة مشتريات العميل، ولا يتم ذلك سوى بعد قيام العميل بإدخال رقمه السري في الجهاز - مع ملاحظة مخاطر هذه العملية التي تتم أمام محاسب التاجر - فإن قام العميل بإدخال الرقم وفوض البنك في تحويل المبلغ من حسابه إلى حساب التاجر، تتم عملية التحويل مباشرة من حساب العميل إلى حساب التاجر عن طريق عمليات حسابية في بنك كل منهما. ولا شك أن هذه البطاقة تمثل ضماناً كافياً لأجل الحصول على مستحقاتهم، سواء عن طريق الدفع المباشر أو الدفع المؤجل (حجازي، 2007، ص 412-414).

4- بطاقات الائتمان credit card : وهي بطاقة تخول حاملها الحق في الحصول على تسهيل ائتماني من مصدر هذه البطاقة لحامل البطاقة، حيث يقدمها إلى التاجر، والذي يحصل بموجبها على سلع وخدمات، تسدد قيمتها من الجهة مصدرة البطاقة، ويجب على حامل البطاقة سداد القيمة للجهة مصدرة البطاقة خلال أجل متفق عليه، وبذلك فهي تمنح حاملها أجلاً حقيقياً، وهو ذلك الأجل الذي اتفق على السداد خلاله مع الجهة مصدرة البطاقة. (حسين، الإسكندرية، 2003، ص 11). والجهات التي تصدر هذه البطاقات تحصل على فوائد مقابل توفير اعتماد لحاملها، ولذلك في هذه البطاقات أداة ائتمان حقيقية (حجازي، 2007، ص 415).

نظام الدفع عبر الهاتف المحمول:

أهمية وأهداف النظام: لا شك أن تحقيق فرص النمو يكون الهاجس الكبير للعديد من دول العالم، حيث أن الكل يحاول وضع سياسات واستراتيجيات للوصول لهذا المبتغى. ومن أهم المؤشرات لقياس النمو الاقتصادي والاجتماعي قدرة الأفراد والمؤسسات الصغيرة. هذا وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية ودور توسيع فرص الحصول على الخدمات المالية المختلفة، في تحسين فرص النمو الاقتصادي وتحسين دخول الأفراد. وتعتبر خدمات الدفع عبر المحمول ومن أهم هذه الوسائل حالياً لدمج الفقراء في النظام المالي أو ما يعرف بالشمول المالي. وبهذا تكون خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول قادرة على تحقيق الأهداف الإستراتيجية الآتية (الهيحاء، عمان، 2005، ص22):

- الاشتغال المالي
 - زيادة عدد المتعاملين مع القطاع المصرفي
 - تحقيق فرص نمو اقتصادي من خلال زيادة الكتلة النقدية بالقطاع المصرفي
- نماذج تطبيق النظام: هناك عدة نماذج لتطبيق النظام وبالتالي إتاحتها وإدارته والتعامل معه، غير أن النماذج الثلاث التالية تعتبر هي النماذج المحورية التي تدور حولها تقديم النماذج المختلفة لنظام الدفع عبر الهاتف المحمول. ويمكن تعديل أي نموذج من خلال إضافة عوامل أخرى.
- 1- نموذج إدارة النظام بواسطة المصارف فقط.
 - 2- نموذج إدارة النظام بواسطة شركات الهاتف المحمول فقط.
 - 3- نموذج إدارة النظام بواسطة المصارف وشركات الهاتف المحمول معا.

خصائص وأهمية وسائل الدفع الإلكتروني:

أولاً: تتميز وسائل الدفع الإلكتروني بالخصائص الآتية:

- يتسم نظام الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية، أي أنها وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامها لتسوية الحسابات في المعاملات التي تتم عبر الفضاء الإلكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم (سميس روب، سبيكرمارك وآخرون 2006 ص226).

- يتم الدفع من خلال استخدام النقود الالكترونية: وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو ذاكرة رئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل.
 - يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الالكترونية عن بعد: حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعين في المكان ويتم الدفع عبر شبكة الانترنت أي من خلال مسافات بتبادل المعلومات الالكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية.
 - يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات الكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد.
- يتم الدفع الالكتروني من خلال نوعين من الشبكات:
- النوع الأول:** شبكة خاصة يقتصر الاتصال بها على أطراف التعاقد ويفترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية ومالية مسبقة بينهم.
- النوع الثاني:** شبكة عامة حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا توجد بينهم قبل ذلك روابط معينة. (منصور، 2003، ص 120-122).
- ثانيا: أهمية وسائل الدفع الالكتروني:**

بعدما كانت التسويات المالية تتم عن طريق وسائط مادية ملموسة ومعروفة وهي أدوات الوفاء الشائعة الاستخدام من النقود والشيكات ومع اتساع نطاق التجارة الالكترونية فظهرت وسائل تواكب التطورات الحاصلة وتم التعبير عن هذه الوسائل بمصطلح الدفع الالكتروني، التي يمكن للعميل الوفاء بمقابل السلعة أو الخدمة بنفس الطرق التقليدية المتبعة في التعاقد بين غائبين مثل إرسال شيك أو رقم بطاقة بنكية عن طريق البريد أو من خلال فاكس أو إرسال البيانات الخاصة بحسابه البنكي ولكن هذه الوسائل لا تتفق وخصوصية التجارة الالكترونية ومقتضيات السرعة فيها إذا كانت أهمية اللجوء إلى الدفع الالكتروني من خلال شبكة الاتصالات اللاسلكية موحدة عبر حاسب (telematique)، (زواش، 2010-2011).

العوامل التي ساعدت على تطور وسائل الدفع الإلكتروني.

إن من أبرز العوامل التي ساعدت على تراجع وسائل الدفع التقليدية وحلول وسائل الدفع الإلكتروني محلها من أهمها:

أولاً: تراجع فعالية وسائل الدفع التقليدية:

إن الإحساس بالأمان الذي ولدته نظم الدفع التقليدية بمرور الوقت مرتفع جداً إلا أن لنظام الدفع مشاكل كثيرة منها:

1- انعدام الملائمة 2- إجراء المدفوعات في الوقت غير الحقيقي 3- انعدام الأمن 4- تكلفة المدفوعات أعلى

ثانياً: استخدام تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال في المجال المصرفي: لجأت إدارة المصارف تدريجياً إلى تقديم خدمات مصرفية في الآونة الأخيرة من خلال شبكة الانترنت، التي أضحت عماد المعرفة والاقتصاد وبظهور تكنولوجيا الشبكة العالمية حيث أمكن توحيد الشكل الخارجي لجميع التطبيقات والمواقع على الانترنت.

ثالثاً: التوجه نحو التجارة الالكترونية:

لقد أثير موضوع التجارة الالكترونية لأول مرة في منظمة التجارة العالمية باقتراح قدمته الولايات المتحدة الأمريكية في الاجتماع العام للمنظمة في فيفري 1998، وعليه يجمع المتتبعون للنشاط التجاري أن الاتجاه العام بين مختلف الوسائل المستخدمة أن المشهد التجاري الحالي يتجه نحو ابتكار برامج وبروتوكولات جديدة واعتماد إجراءات أمنية وتشريعات قانونية من أجل بناء صرح جديد للتجارة يعرف بالتجارة الالكترونية (زواش، 2010-2011).

الشروط والاحكام الخاصة بالدفع الالكتروني عن طريق البطاقات بالدينار الليبي:

- 1- توفر البنية التحتية (مملوكة أو إسناد خارجي لـ Data center) الخاصة بتشغيل مركز معالجة المعاملات الالكترونية داخل ليبيا معتمد وفق المعايير الدولية (PCI DSS).
- 2- يجب على الشركة ربط مراكز بياناتها الكترونياً مع نظم التسوية حسب توجيهات الجهة المختصة.
- 3- يجب أن تصدر البطاقات المحلية بأسماء المصارف التجارية وان تحمل شعارها.
- 4- ملكية البيانات المتعلقة بالبطاقات والعمليات الالكترونية تعود للمصارف التجارية ومسؤولية تأمين حمايتها وسريتها تقع على عاتق الشركة.

- 5- التزام الشركة بتطبيق وتنفيذ كافة القوانين والضوابط والتشريعات المنظمة للمعاملات الالكترونية بشكل عام الصادرة عن الجهة المختصة والدولة الليبية.
- 6- تلتزم الشركة والمصرف التجاري بمناشير اسعار الخاصة بالمعاملات الالكترونية للجهة المختصة.
- 7- تتحمل الشركة عملية تسويق منتجاتها الإلكترونية للمصارف التجارية ويبقى قرار الاختيار بالموافقة أو الرفض من صلاحيات المصارف التجارية (مصرف ليبيا المركزي 2020).

مفهوم وتعريف السيولة: يقصد بالسيولة المصرفية قدرة المصرف على مواجهة التزاماته المالية أو التي تتكون بشكل كبير من تلبية طلبات المقترضين لتلبية حاجات المجتمع. كما يمكن تعريف السيولة على أنها قدرة المصرف على تحويل تعهداته إلى نقد حاضر عند الطلب، بمعنى أن العميل يستطيع أن يسحب نقداً باستخدام ودائعه لدى المصرف في أي وقت يرغب. والسيولة لا تقتصر على قدرة المصرف على الإيفاء بالتزاماته والدفع نقداً عند الطلب لتغطية ما يطلبه المودعون من مسحوبات، بل يجب الا يترتب على عملية تحويل الأصل إلى نقد حاضر تحمل المصرف نفقات أو تعرضه لخسائر (هندي، 2010، ص 295-296).

أهمية السيولة النقدية والعوامل المؤثرة عليها:

أولاً: أهمية السيولة النقدية:

تتبع أهمية السيولة النقدية من الأهداف التي تخدمها هذه السيولة فالإدارة تهدف من الاحتفاظ بالسيولة النقدية الملائمة إلى ما يلي:

- 1- يتعلق مقدرة المنشأة على مواجهة التزاماتها لتوفير جاهزية نقدية كافية لمواجهة الاستحقاقات الانية.
- 2- تدعيم ثقة مقرضيها بها عن طريق بناء سمعتها وذلك بدفع التزاماتها المترتبة عليها في مواعيد استحقاقها.
- 3- الاستفادة من الخصم النقدي باستغلاله إذا ما تم منحه لها عند شرائها للسلع والمواد التي تحتاجها.

4- مواجهة الظروف الاستثنائية الطارئة التي تتطلب منها مبالغ نقدية تكون في متناول يدها فوراً.

ولهذا فان تحقيق السيولة المناسبة يعتبر من الأهداف المهمة للوظيفة المالية في القطاع الخاص والعام على السواء (حماد عبدالعال، 2005، ص 105).

ثانياً: العوامل المؤثرة على السيولة النقدية:

تؤثر على السيولة عوامل مختلفة يمكن ان نقسمها إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية.

أولاً: العوامل الخارجية:

إن مثل هذه العوامل تحكم جميع المنشآت وتكون إمكانية التأثير بهذه العوامل متدنية لأنها تحدد من قبل الدولة والأجهزة والأخرى وهي:

1- شروط الدفع القانونية. 2- القواعد الناظمة للعقود. 3- استخدامات الربح.

وهنا فان مهمة إدارة المنشأة أن تقوم باستغلال هذه العوامل بشكل فعال وان تهتم بتأثير هذه العوامل على السيولة.

ثانياً: العوامل الداخلية:

إن العوامل هذه تصنف إلى:

1- عوامل تأثير على حركات النقود.

2- عوامل تأثير على المخصصات أو الاصول المالية. الصفار، (الصفار، 2015، ص 324).

أنواع أزمات السيولة:

تنقسم أزمات السيولة إلى نوعين هما:

1- أزمات طويلة الأجل: وتحدث عندما تعجز الدولة عن تمويل نفقاتها العامة أو تكون طموحاتها ومشروعاتها أكبر من القدرة الاستيعابية على تمويل هذه الطموحات والمشروعات، وفي الغالب تضطر الدولة الى الاقتراض من الخارج وهو ما يجعلها تقع في مصيدة الديون.

2- أزمات مؤقتة: وهي تحدث بسبب معدلات النمو العالية والسريعة في الاستثمارات التي تمتص السيولة والأسواق، وخاصة إذا كانت هذه الاستثمارات في مشروعات تحتاج الى وقت طويل حتى تدر عائداً (زيلوكس، 2003، ص122).

أهمية وسائل الدفع الالكتروني في الحد من أزمة السيولة:

في أزمة السيولة التي تتميز بالارتفاع المضطر لنسبة الطلب على النقود تعود أهمية انشاء أنظمة دفع الالكترونية في القطاع المالي والمصرفي الى إرساء أسس منظومة مصرفية ومالية الكترونية في بالحداثة لتستطيع مواجهة التحديات والتطورات على المستوى العالمي.

ان تشجيع التعامل بالنقد الالكتروني عبر الدفع من خلال الهاتف النقال او اية وسيلة دفع الكترونية، سيققل من التداول من العملات الورقية والمعدنية. وهو ما من شأنه تحجيم مستويات التعامل بها على المدى البعيد وهذا بدوره يقلص الحاجة لطباعة الاوراق المالية والعملية المعدنية مما يوفر مصاريف باهضة على مؤسسة دار النقود. كما سيعود بالفائدة على البنوك التي ستدرك الانخفاض المتحقق على التكلفة الناتجة عن التعاملات النقدية إضافة الى التكلفة المترتبة على الاستثمار في أجهزة الموزع الآلي وصيانتها (العيد واخرون، 2020-2021).

الاطار العملي

الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الخطوات التي تم اتباعها في سبيل إجراء الدراسة الميدانية.

- فرضيات الدراسة: تقوم هذه على فرضية أساسية مفادها:

Ho: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسائل الدفع الالكتروني في الحد من أزمة السيولة في المصارف التجارية.

Ho: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام بطاقة الخصم المباشر في الحد من أزمة السيولة.

Ho: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام التطبيق الالكتروني في الحد من أزمة السيولة.

مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين والعملاء في المصارف التجارية ببلديات وداي الشاطيء.

2 - عينة الدراسة: وهي عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وتتكون من 50 مفردة من جميع العاملين وعملاء المصارف التجارية ببلديات وادي الشاطيء.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث احتوى الاستبيان على ثلاثة وعشرون عبارة وزعت هذه العبارات على أربع مجموعات وبناءً على النحو التالي:

المجموعة الأولى: تشمل 4 أسئلة شخصية وهي: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، ومستخدمي البطاقة الالكترونية.

المجموعة الثانية: تشمل 5 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((استخدام وسائل الدفع الالكترونية)).

المجموعة الثالثة: تشمل 5 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((تقييم وسائل الدفع الالكترونية)).

المجموعة الرابعة: تشمل 9 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((استخدام البطاقة الالكترونية في التقليل من أزمة السيولة المالية)).

حركة نماذج الاستبيان:

بعد القيام ببناء صحيفة الاستبيان وإجراء ما يلزم من تعديلات حتى خرج الاستبيان في صورته النهائية تم توزيعه على عينة الدراسة والجدول التالي يوضح حركة نماذج الاستبيان الموزعة:

جدول رقم (1) يبين حركة نماذج الاستبيان الموزعة

البيان	نماذج الاستبيان الموزعة	نماذج الاستبيان المعادة	نماذج الاستبيان غير المعادة	نماذج الاستبيان المستبعدة	نماذج الاستبيان الفاقدة " المستبعدة + غير المعادة "	نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل
العدد	50	47	3	10	13	37
النسبة	100%	94%	6%	20%	26%	74%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نماذج الاستبيان المعادة كانت 47 نموذج استبيان والتي تمثل 94% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة، أما نماذج الاستبيان غير المعادة فكانت 3 نماذج استبيان والتي تمثل 6% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة، أما نماذج الاستبيان المستبعدة كانت 10 نماذج استبيان والتي تمثل 20% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة، وبذلك يكون عدد نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل 37 نموذج استبيان والتي تمثل 74% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في وصف وتحليل البيانات

1- اختبار كرونباخ ألفا (α) للصدق والثبات: تكون قيمة معامل كرونباخ ألفا ما بين (0 ، 1) وبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة فعندما تكون قيمة معامل كرونباخ ألفا صفر فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق بين إجابات مفردات العينة ، أما إذا كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا واحد صحيح فيدل ذلك على وجود ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة ، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا (α) هي 0.6 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن 0.8 كان ذلك أفضل.

2- التوزيع النسبي: يستخدم هذا الأسلوب لوصف طبيعة إجابات مفردات العينة على سؤال معين من أسئلة الاستبيان فعندما يكون المقياس المستخدم لكارتر الخماسي (غير موافق بشدة - غير موافق - محايد - موافق - موافق بشدة).

3- اختبار T حول المتوسط: يستخدم اختبار t حول المتوسط لاختبار الفرضيات الإحصائية المتعلقة بمتوسط المجتمع إذا كانت بيانات العينة كمية تتبع التوزيع الطبيعي حيث تكون: تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدم الباحثون الطريقة الرقمية في ترميز الإجابات المتعلقة بالمقياس الخماسي كما بالجدول التالي:

جدول رقم (2) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بالعبارات الإيجابية

الإجابة	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الباحث

وبالتالي يكون متوسط هذه الدرجات (3)، فإذا كان متوسط درجة الإجابة لا يختلف معنويا عن 3 فهذا يشير إلى أن درجة الموافقة متوسطة أما إذا كانت تزيد معنويا عن 3 فهذا يشير إلى أن درجة الموافقة عالية في حين إذا كانت تقل معنويا عن 3 فهذا يشير إلى أن درجة الموافقة منخفضة. وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات وإدخال البيانات باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة SPSS .

نتائج اختبار (ألفا) للصدق والثبات:

من اجل اختبار مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان (توافق إجابات أفراد العينة) فقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور البحث فكانت النتائج كما في الجدول رقم (3-4) :

جدول رقم (3) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

رقم العبارة السلبية على الثبات	قيمة ألفا	بيان
(2،5)	0.837	العبارات المتعلقة باستخدام وسائل الدفع الالكترونية
(3،4)	0.595	العبارات المتعلقة بتقييم وسائل الدفع الالكترونية

العبارات المتعلقة باستخدام البطاقة الالكترونية في التقليل من ازمة السيولة المالية	0.933	(1,2,5)
---	-------	---------

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ من العمود الثاني قيم معامل اختبار كرونباخ ألفا (α)، ومن العمود الثالث والذي يبين العبارات التي تعمل على تخفيض قيمة معامل الثبات بسبب ضعف اتساق إجابات مفردات العينة حول هذه العبارات إن وجدت، حيث كانت قيم الثبات أعلى من حد القبول، حيث بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة باستخدام وسائل الدفع الالكترونية 0.837، وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارات (2,5)، كذلك بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بتقييم وسائل الدفع الالكترونية 0.595 وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارات، (3,4)، أيضاً بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة باستخدام البطاقة الالكترونية في التقليل من ازمة السيولة المالية 0.933، وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارات 1,2,5.

خصائص مفردات العينة:

1- توزيع مفردات العينة حسب النوع:

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب النوع ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب النوع.

النوع	العدد	النسبة %
ذكر	25	68%
أنثى	12	32%
المجموع	37	100%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من الذكور وبنسبة 68٪، والباقي من الاناث وبنسبة 32٪.

2- توزيع مفردات العينة حسب العمر :-

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب العمر ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب العمر.

العمر	العدد	النسبة %
من 20 الى اقل من 25	0	0%
من 25 الى اقل من 30	8	22%
من 30 فما فوق	29	78%
المجموع	37	100%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من أعمارهم (من 30 فما فوق)، ونسبة 78%، والباقي من أعمارهم (من 25 الى اقل من 30) سنة، ونسبة 22%.

3- توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي:

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب المستوى التعليمي ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
متوسط فاقل	0	0%
ثانوي	12	32%
جامعي	25	68%
المجموع	37	100%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من مستواهم التعليمي (جامعي)، ونسبة 68٪، والباقي من مستواهم التعليمي (ثانوي)، ونسبة 32٪.

4- توزيع مفردات العينة حسب استخدام البطاقة الالكترونية: -

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب استخدام البطاقة الالكترونية ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب استخدام البطاقة الالكترونية.

استخدام البطاقة الالكترونية	العدد	النسبة %
لا	4	11%
نعم	33	89%
المجموع	37	100%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (4-7) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من يستخدمون البطاقة الالكترونية ونسبة 89٪، والباقي من لا يستخدمون البطاقة الالكترونية ونسبة 11٪.

- درجة الموافقة حول استخدام البطاقات الإلكترونية: الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول استخدام البطاقات الإلكترونية.

الجدول رقم (8) التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول استخدام البطاقات الإلكترونية.

ت	العبارات	المتوسط	النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط	النسبة %	المتوسط	النسبة %
1	هل تستخدم البطاقة الالكترونية	4.405	0.000	1	0	1	16	19	0.000
				2.7	0.0	2.7	43.2	51.4	0.000

0.000	3.973	عالية جداً	5	0	2	14	16	التكرار	استعمال البطاقة	2
			13.5	0.0	5.4	37.8	43.2	النسبة	الإلكترونية في عملية الدفع أكثر سهولة من الطريقة التقليدية	
0.000	4.135	عالية	1	0	5	18	13	التكرار	تحويل الاموال بالبطاقة	3
			2.7	0.0	13.5	48.6	35.1	النسبة	الإلكترونية جعل المهمة أكثر سهولة	
0.000	4.297	عالية	0	0	4	18	15	التكرار	استعمال البطاقة	4
			0.0	0.0	10.8	48.6	40.5	النسبة	الإلكترونية في عملية السحب أكثر سهولة من الطرق الأخرى	
0.000	4.324	عالية	0	0	3	19	15	التكرار	مميزات البطاقة	5
			0.0	0.0	8.1	51.4	40.5	النسبة	الإلكترونية ساهمت في تذليل بعض صعوبات الاجراءات المالية	

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارات 1، 2 عالية جداً.

ب- درجة الموافقة حول العبارات 5،4،3 عالية.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بوجود الصيرفة الإلكترونية تم استخدام اختبار T حول المتوسط 3 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا يختلف عن 3.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة يختلف عن 3.

وبالتأكيد على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 3 للعبارات 5،4،3،2،1. ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ولاختبار الفرضية الرئيسية الأولى الدراسة، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة باستخدام البطاقات الإلكترونية. واستخدام اختبار "ت" حول المتوسط 3 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (4-8) حيث كانت:

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة باستخدام البطاقات الإلكترونية لا يختلف عن 3.

مقابل الفرضية البديلة: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة باستخدام البطاقات الإلكترونية يختلف عن 3.

الجدول رقم (9) نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة باستخدام البطاقات الإلكترونية

الدلالة المعنوية	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط العام	المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة ب
0.000	10.794	0.691	4.227	استخدام البطاقات الإلكترونية

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (9) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة إحصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 4.227 كان أعلى من المتوسط المفترض، لذلك:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود مستوى مقبول لاستخدام وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الإلكترونية).

درجة الموافقة حول تقييم البطاقات الإلكترونية.

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول تقييم البطاقات الإلكترونية.

الجدول رقم (10) التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول تقييم البطاقات الإلكترونية

ت	العبارات	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	هل واجهتك مشاكل أثناء استعمال البطاقة الإلكترونية	3.486	0.014
	هل واجهتك مشاكل أثناء استعمال البطاقة الإلكترونية		
2	هل واجهتك صعوبة في طلب البطاقة الإلكترونية الكترونيا	3.270	0.134
	هل واجهتك صعوبة في طلب البطاقة الإلكترونية الكترونيا		
3	هل واجهتك صعوبة في طلب البطاقة الإلكترونية الكترونيا	3.973	0.000

			2.7	5.4	13.5	48.6	29.7	النسبة	يمكن استرجاع البطاقة الالكترونية في حالة السرقة او الضياع	
0.000	3.919	و.د.	0	2	7	20	8	التكرار	هل ترى نقصا في عدد الموزعات الالية المنتشرة عبر البلاد	4
			0.0	5.4	18.9	54.1	21.6	النسبة		
0.037	3.378	و.د.	1	8	9	14	5	التكرار	هل صادفتك اعطال في الموزعات الآلية اثناء استعمالك للبطاقة الالكترونية	5
			2.7	21.6	24.3	37.8	13.5	النسبة		

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن: درجة الموافقة حول العبارات 1،2،3،4،5 كانت عالية.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بتقييم البطاقات الإلكترونية تم استخدام اختبار T حول المتوسط 3 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 3.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 3.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 3 للعبارات 1، 3، 4، 5. ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ب - الدلالة المعنوية المحسوبة أكبر من 0.05 للعبارة 2، ولذلك لا نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات وحيث أن الدلالة المعنوية لمتوسط إجابات مفردات العينة تزيد عن 0.05 فهذا يدل على أن درجة الموافقة على هذه العبارات متوسطة.

ولاختبار الفرضية الرئيسية الثانية الدراسة، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بتقييم البطاقات الإلكترونية. واستخدام اختبار حول المتوسط 3 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (10) حيث كانت:

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بتقييم البطاقات الإلكترونية لا يختلف عن 3.

مقابل الفرضية البديلة: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بتقييم البطاقات الإلكترونية يختلف عن 3.

الجدول رقم (11) نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بتقييم البطاقات الإلكترونية

الدلالة المعنوية	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط العام	المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة ب تقييم البطاقات الإلكترونية
0.000	5.876	0.626	3.605	

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (11) وبتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة إحصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 3.605 كان أعلى من المتوسط المفترض، لذلك:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الالكترونية) في تسهيل إجراءات المعاملات المالية.

درجة الموافقة حول تقليل أزمة السيولة.

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول تقليل أزمة السيولة.

الجدول رقم (12) التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول تقليل أزمة السيولة.

ت	العبارات	المتوسط	الدرجة الموافقة	المتوسط	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	استعمال البطاقة	4.378	عالية جداً	1	0	1	17	18	التكرار
	ساهم في تسهيل الاجراءات المالية اوقات المناسبات.			2.7	0.0	2.7	45.9	48.6	النسبة
2	ادى استعمال البطاقة الالكترونية الى تسريع أكثر للعمليات المالية.	4.081	عالية جداً	4	0	2	14	17	التكرار
				10.8	0.0	5.4	37.8	45.9	النسبة
3	استخدام البطاقة الالكترونية خفف من مشاهد الاكتظاظ في مكاتب البريد.	4.135	عالية جداً	3	0	3	14	17	التكرار
				8.1	0.0	8.1	37.8	45.9	النسبة
4		4.108	عالية جداً	4	0	3	11	19	التكرار

			10.8	0.0	8.1	29.7	51.4	النسبة	توفير السيولة في الموزعات الالية يخفف من عناء التقيد بالزمان والمكان.	
0.004	3.649	عالية جدا	3	4	8	10	12	التكرار	السحب بالبطاقة الالكترونية أكثر اقتصادا بخصوص خصم اقتطاع العمولة مقارنة بالشيك.	5
			8.1	10.8	21.6	27.0	32.4	النسبة		
0.001	3.730	عالية	5	0	5	17	10	التكرار	ظهور عملية الشراء عبر مواقع الانترنت ساهم في الرغبة في امتلاك البطاقة الالكترونية.	6
			13.5	0.0	13.5	45.9	27.0	النسبة		
0.000	3.973	عالية جدا	5	0	2	14	16	التكرار	تعامل بعض المحلات بالدفع الالكتروني أسهم في ايجاد بديل أفضل عن التعاملات التقليدية.	7
			13.5	0.0	5.4	37.8	43.2	النسبة		
0.002	3.730	عالية	5	1	6	12	13	التكرار		8

			13.5	2.7	16.2	32.4	35.1	النسبة	تسديد بعض النفقات والفواتير، تعبئة الجوال ... (الخ) عبر الانترنت أسهم في توفير الوقت.	
			5	0	3	9	20	التكرار	تعد البطاقة الالكترونية بمثابة اداة امان للسيولة من مختلف المخاطر (كالسرقة وغيرها ...)	9
0.000	4.054	ف.ك.ك	13.5	0.0	8.1	24.3	54.1	النسبة		

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارات 1،2،3،4،5،7،8،9 عالية جداً.

ب- درجة الموافقة حول العبارة 6 عالية.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بتقليل أزمة السيولة تم استخدام اختبار T حول المتوسط 3 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 3.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 3.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 3 للعبارات 1،2،3،4،5،6،7،8،9. ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه

العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ولاختبار الفرضية الرئيسية الثالثة الدراسة، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بتقليل أزمة السيولة. واستخدام اختبار حول "ت" المتوسط 3 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (12) حيث كانت:

الفرضية الصفريّة: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بتقليل أزمة السيولة لا يختلف عن 3.

مقابل الفرضية البديلة: المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بتقليل أزمة السيولة يختلف عن 3.

الجدول رقم (13) نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بتقليل أزمة السيولة

المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة ب	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
تقليل أزمة السيولة	3.982	0.996	5.995	0.000

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (4-13) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة إحصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 3.982 كان أعلى من المتوسط المفترض، لذلك:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الالكترونية) في التخفيف من أزمة السيولة.

النتائج والتوصيات

بنيت نتائج وتوصيات هذه الدراسة على التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على عبارات صحيفة الاستبيان وبالتالي ستُظهر النتائج مدى توافق آراء مفردات العينة وكذلك نتائج اختبار الفرضيات، أما التوصيات فستركز على معالجة نقاط الضعف التي ظهرت بعد التحليل.

أولاً - النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود مستوى مقبول لاستخدام وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الإلكترونية).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الإلكترونية) في تسهيل إجراءات المعاملات المالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الإلكترونية) في التخفيف من أزمة السيولة.

ثانياً- التوصيات:

اعتماداً على النتائج السابقة يوصي الباحثين بضرورة معالجة مصارف العينة للمشاكل التي تواجه العملاء والموظفين في تعاملهم بالبطاقات الإلكترونية كالنقاط التالية:

- (1) يواجه العملاء والموظفين مشاكل أثناء استعمال البطاقة الإلكترونية.
- (2) يرى العملاء والموظفين نقصاً في عدد الموزعات الآلية المنتشرة عبر البلاد.
- (3) صادفت العملاء والموظفين أعطال في الموزعات الآلية أثناء استعمالك للبطاقة الإلكترونية.
- (4) واجه العملاء والموظفين صعوبة في طلب البطاقة الإلكترونية.

المراجع

أولاً/ الكتب :

- 1- إبراهيم سيد أحمد : قانون التجارة الإلكتروني والتوقيع الإلكتروني وقانون الملكية الفكرية والأدبية ، الإسكندرية ، الدار الجامعية ، 2005 .

- 2- بهاء شاهين: العولمة والتجارة الإلكترونية - رؤية إسلامية ، ط 1 ، القاهرة ، الفاروق الحديث للطباعة والنشر ، 2000 .
- 3- ثابت عبد الرحمن إدريس وجمال الدين محمد المرسي: التسويق المعاصر ط 1، الإسكندرية الدار الجامعية 2005
- 4- جمال نادر : أساسيات ومفاهيم التجارة الإلكترونية ، ط 1 ، عمان ، دار الإسراء ، 2005.
- 5- جون هدسون و مارك هرنذر: العلاقات الاقتصادية الدولية ، ت: طه عبد الله منصور ومحمد عبد الصبور محمد علي ، الرياض ، دار المريخ ، 1987.
- 6- حمدي عبد العظيم: التجارة الإلكترونية أبعادها الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية القاهرة أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2001 .
- 7- دانييل زيلوكس : المرشد الأساسي في التجارة الإلكترونية ، ط 1، القاهرة مجموعة النيل العربية 2003 ص 32.
- 8- رأفت رضوان : عالم التجارة الإلكترونية، ط 1 ، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية ، 1999.
- 9- روب سميس ومارك سبيكر وآخرون : مرشد الأذكاء الكامل - التجارة الإلكترونية- ، ت: خالد العامري وآخرون ، ط 1 ، القاهرة ، دار الفاروق ، 2000 .
- 10- سمير محمد عبد العزيز: التجارة العالمية بين جات 94 ومنظمة التجارة العالمية، الاسكندرية ، مكتبة الاشعاع الفنية ، 2001 .
- 11- طارق عبد العال حماد : التجارة الإلكترونية (المفاهيم - التجارب - التحديات) الإسكندرية الدار الجامعية 2005 .
- 12- عبد الحميد بسيوني وعبد الكريم عبد الحميد بسيوني: التجارة الإلكترونية ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، 2003 .
- 13- كاترين ل. مان و سوا . إيكرت وآخرون: التجارة الإلكترونية العالمية ، ت : الشحات منصور ، ط 1 ، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 2003 .
- 14- محمد عبد الحافظ عبد العال حسن : الاتجاهات الحديثة في المراجعة - مراجعة العمليات الاقتصادية الإلكترونية - ، القاهرة ، الحريري للطباعة ، 2005 .

15- منير محمد الجنيهي و ممدوح محمد الجنيهي : الطبيعة القانونية للعقد الإلكتروني ، الإسكندرية 2003، 2005 ، دار الفكر الجامعي ، د32.ت 3.

ثانياً/ الدوريات :

1-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا : " تسهيل التجارة والتجارة الإلكترونية في منطقة الأسكوا " ، نيويورك ، الأمم المتحدة ، 2003 .

2-إيهاب الدسوقي : "الأبعاد الاقتصادية للتقدم التكنولوجي على أداء التجارة الخارجية " ، السياسة الدولية ، الاهرام ، القاهرة ، ع(129) ، يوليو 1997 .

3-بنك الإسكندرية : " النقود الإلكترونية " النشرة الاقتصادية أبنك الإسكندرية الإسكندرية أم (33) 2001 .

4-بنك الإسكندرية : " التجارة الإلكترونية آلية فعالة لتنشيط التجارة الدولية " ، النشرة الاقتصادية أبنك الإسكندرية أم 31 1999 .

5-بنك الاسكندرية : " وسائل ونظم الدفع الإلكتروني " ، النشرة الاقتصادية ، بنك الاسكندرية ، الاسكندرية ، م(33) ، 2001 .

ثالثاً/ الرسائل العلمية :

1-إلهام محمد الصحابي عبد الغفار: "المعالجة الضريبية للصفقات التي تتم من خلال التجارة الإلكترونية (المشكلات ومقترحات العلاج) ، الماجستير أكليه التجارة جامعة عين الشمس أرسالة غير منشورة القاهرة 2004 .

2-أحمد فرج محمود حامد : "اقتصاديات التجارة الإلكترونية" ، الماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، رسالة غير منشورة ، القاهرة ، 2003 .

3-هند محمد حامد : " التجارة الإلكترونية في المجال السياحي " ، الماجستير أكليه السياحة والفنادق أرسالة منشورة جامعة حلوان أحلوان 2003 .

دراسة في فلسفة مكونات التعبير الجمالي للموسيقى

دكتور فوزى محمد السوداني / المعهد العالي لتقنيات الفنون

المقدمة

الخبرة والتعليم من التقاء الجديد بالقديم خلال الاجيال المتعاقبة ومن هذا الاحتكاك يتم تعديل مسار الوعي البشري بحيث يعاد تشكيله وتكيفه حتي يترابط الانسان بالحياة في توافق يتحقق في صحوات متتاله تثير الطريق امام وعيه وفي الواقع يكون ذلك مسبوقا بتمهيد فكري حضاري فعندما تصبح الاشياء القديمة المألوفة جديده على خبراتنا فلا بد للخيال من الانطلاق ليساعد على تسكين هذه الخبرة في عقولنا وبعد ان نبدع شيئا جديدا فأن ما هو بعيد

وغريب يصبح مألوف وطبيعيا فهناك قدر من المغامرة يقدم الانسان عليها بانتظام وهي التقاء العقل بالكون وهذه المغامرة وهذا الالتقاء هو الخيال الذي هو محصلة احتياجاته -معتقداته - رغباته - طموحه - وتأثيرات تتكامل في كل فرد وتتمثل في عصره ولا تخرج هذه المكونات عن خبرات موروثة واخرى يدكرها من مترسبات عقله الباطن وكل ذلك يمثل المستودع الذي يستمد منه المؤلف الموسيقي مادته التي يبدع بها انتاجه الفني اما النسب التي تمتزج بها هذه الخبرات فترتبط بشخصيته والرغبات الكامنة فيها

مشكلة البحث

لعل العناصر الاساسية التي من خلالها انطلقت خطة العمل في هذه الورقة البحثية هي التركيز علي معرفة علم الجمال الموسيقي والذي من خلاله وجب التعرف على التأكد من اهميتها في دراسة علم الجمال الموسيقي ومسبباته في اي فن من الفنون أو بالنسبة لنا كأشخاص متخصصين في العلوم الموسيقية تسليط الضوء علي اهم جوانب علم الجمال الموسيقي...

اهمية البحث

- 1 تسليط الضوء علي علم الجمال الموسيقي ومراحل تطوره من خلال طرح جديد مناسب
- 2 تجميع اكبر قدر من المعلومات في مرجع واحد
- 3 فهم علم الجمال الموسيقي بطريقه منطقيه من خلال دراسة
- 4 ابراز وتأکید دور العلم بي اهمية علم الجمال الموسيقي وعلاقته بالحضارات

اهداف البحث

- معرفة المراجع والقوانين الفلسفية بي الاحساس بالجمال الموسيقي
- التعرف علي الجمال في التعبير الموسيقي
- حقائق تفسير الجمال الموسيقي
- ادرك اسس النظريات العلمية التي تفسر الموسيقي
- تطوير القدرة علي امكانيات تدوق الموسيقي الى درجه معقوله

اسئلة البحث

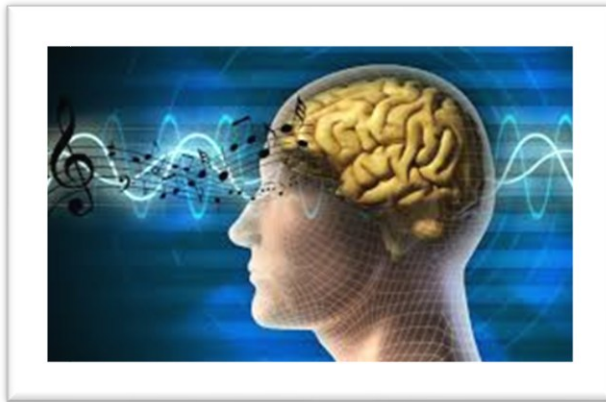
- _ ماهي طبيعة الارتباط بين الموسيقى والعواطف البشرية ؟
- _ ما علاقة مقطوعات موسيقية محدده بي مشاعر معينة ؟
- _ ما القانون الطبيعي الذي يحكم علاقة الموسيقي بي العواطف ؟
- _ ماهي الخواص المشتركة في التركيبات الهارمونية ؟
- _ ماهي القوانين المستقلة التي تحكم جماليات الشخصية المستقلة ؟

المبحث الاول

قوانين مستقلة

كل فن من الفنون له قوانين مستقلة تحكم جماليته تبني على شخصيته المستقلة وعلى طبيعة وصوله الى الانسان الذي يستقبله ويتدوق هذا بالرغم من ان كل الفنون تشترك في صفات تجمع بينها وتوحد بين تأثيرها النهائي على البشر وفي ما يتعلق بالطبيعة الموسيقية وعناصرها فأن هرمونياتها وتصنيف نوعيات قوالبها وطبيعتها السمعية والحانها وايقاعاتها تشمل القاعدة التي تبني عليها نظريات استشفاف الجمال الكامن في كيانها وتظل بعد ذلك بعض الاسرار مستعصية على الحل مثل اهدافها وتجسيد طبيعتها بشكل ملموس و الفن الموسيقي يستفيد من استخدام القواعد العلمية التي تنبسط من تحليله وهذا يدى الى تكامل فني وتكوينات موسيقية اكثر تعقيدا تنتج عن تحليلها قواعد اخرى اكثر وضوحا وتطور في ما يتعلق بعملياتي الابداع والنقد فان النظرية الرئيسية هي ان الفنان يحطم القواعد من اجل الابداع فني متطور ويأتي بعد ذلك دور العالم ليقوم بالشرح

والنقد والتعليق فالفن يؤدي بي استمرار الى تحقيق علني ويدفع العلم الى المزيد من التفسير لمنطلقات الفطرية اللاشعورية المتدفقة وينطلق العلم بعد ذلك الى امدادنا بي لمزيد من التفسيرات المبنية على التحليل والمقارنة والبحث في اسرار الجمال لا يمكن للموسيقى ان تكتب بقيود مطلقة وفقا لنظريات شديده التجديد والا اصبح الابداع الموسيقي علما واصبح التعبير الموسيقي هزيلا فما يشكل الجمال في الموسيقى يظل سرا كامنا في انتظار التحليل الفلسفي الجمالي العلمي لانها ابداع متجدد وتعبير عن كل ما هو موروث وما هو مكتسب من بيئت الفنان وخبراته في اطار العلوم الموسيقية التي تهدي الفنان في طريق علمي بالرغم من ان الاحان الرائعة الخارقة للعادة كثيرة ومتعددة الا ان علماء الجمال لم يهتدو بعد الى اي عمل موسيقي يعتبر جميلا بحق وبشكل متكامل فبينما يحكم كل فرد على المقطوعات الموسيقية التي يستمع اليها وفقا لرأيه الشخصي فيها الان الحكم الحقيقي على العمل الموسيقي ادا ما بني على نظريات علم الجمال الموسيقي فإنه الرأي يصبح مختلف ويصبح الناقد الحقيقي هو المستمع المؤهل علميا وثقافيا لي عملية التقييم الفني الجاد ولكن اين هم المستمعون الجادون وكيف يمكن توفيرهم علي المستوى الجماهيري ان الاجابة تضطرننا الي التسليم بأن التقييم الجمالي للموسيقى يشكل في نموذج تقريبي يسمح بوجود تفاوت في اراء والتقاء في اراء اخرى وهذا ما يجعل علم الجمال الموسيقي مصدرا دائم التجديد للبحث والدراسة والتطبيق وبالرغم من اختلاف وجهات النظر البشري عامه والنقاد بوجه خاص في ما يتعلق بي الاعمال الفنية العظيمة الخالدة الا انه توجد ملامح مشتركة في كل هذه الاعمال الرائعة وهيا النوعية الروحية التي تجعلهم متساويين في التعبير الجمالي عبر العصور فهناك خاصيات مشتركة متساوين في التعبير الجمالي عبر العصور فهناك خاصية مشتركة ورئيسية تربط بين اعمال كل فرد حده اي الوسائط التي ينتقل هذا الفن او ذاك الي الانسان المستقبل.



المبحث الثاني

الخواص المشتركة

وهذه الخواص المشتركة قد تكون في المقامية أو في التركيبات الهارمونية أو في الآلات المستعملة في العزف أو القالب الموسيقي الذي يضم مضمون المقطوعة الموسيقية ، الى آخر ذلك من وسائل عديدة متنوعة . ونجد أن كلا من باخ و برامز و بيتهوفن يقفون على نفس المستوى الجمالي من ناحية التعبير الموسيقي وإثارة الانفعالات في نفوس المستمعين من خلال روحانيات اللحن ، أو الجمال الكامل في المضمون هذا بالرغم من الاختلاف الكبير بينهم في أسلوب التعبير المقصود المتعمد . وهذا ما يجعل من الموسيقى فئة متغيراً في نظرة الناس اليه وتذوقهم له نظراً لندرة المستمع الجيد المؤهل بالثقافة الموسيقية الواسعة و بالحساسية الجمالية . الموسيقي ، شأنها شأن كل الفنون ، تخضع لتزاوج بين العقل الواعي والعقل غير الواعي (اللاشعور) فبينما يوضح لنا الوعي أن الموسيقى دائمة الحركة وفي نفس الوقت تظل باقية دون تغيير عبر التاريخ .. نجد أن اللاشعور ثابت دون حراك أو تغيير لأنه الاختزان الأمين لكل ما هو موروث ومكتسب ، وهذا ما يجعل تعريف الجمال مستحيلاً بشكل دقيق مثل الحياة والحقيقة والجيد والمجرد والمقدس . ان التعرف على الجمال نتيجة الالتقاء به في فن أو في الطبيعة ، يؤدي الى شعور بالسعادة الغامرة ، لأنه يعطي إحساساً متسعاً ومنطلقاً في الحياة .

ولذلك فإن الخبرة بالجمال تؤدي الى تجاوب مع الجمال نتيجة للنشاط الذي يدب في المشاعر والرغبات . فإذا امتلك الانسان خيالا مبدعاً خلاقاً ، بالإضافة الى تجاوب جمالي ، فإن ذلك يجعل منه استعداداً كاملاً للابداع الجمالي والنشاط الفني . ونظراً لاختلاف مشاعر الناس وامكانيات تذوقهم الموسيقي . فإن تطوير أذواقهم الى درجة معقولة من الفهم الموسيقي يكون ممكناً ، وهذا يمكن تقريبه بين كل مجموعة من البشر يشتركون في بيئة واحدة ، ويتكلمون لغة مشتركة ، وتجمعهم أهداف واحدة ، و يكونون من الحاصلين على ثقافات متقاربة ، وبالطبع فالمعروف كحقيقة لا تقبل المناقشة أنه لا يوجد شخصان تجمع بينهما نفس المشاعر والخبرات الموروثة والمختزنة في العقل الباطن ، ولذلك فإنه لا يوجد اثنان يتجاوبان بنفس الدرجة مع عمل فني واحد مهما اشتركا في الثقافة والتربية والبيئة وغير ذلك .

كتب البروفيسور لانجفيلد . وهو اعظم فلاسفة الجمال كتب تعريف لكلمة (الجماليات) انها ترسم قانوناً علمياً لدراسة الجمال الطبيعة وفي الفن وايضا لدراسة الامكانيات الاستمتاع

بهذا الجمال ، وإمكانات تأصيل الاحساس بالجمال في الانسان، و يقول - لانفيلد Langfield - أيضا «أن القبح يتضمن الجماليات تماما كالجمال» و يعرف الجماليات بأنها « علم الجمال والقبح » ولكنه يوضح أنه لا يمكن مقارنة القبح والجمال باللذة والألم ، لأن القبح والجمال يصدران الحواس العليا وهي البصر والسمع ، بينما اللذة والألم ترتبطان بالحواس السفلي في الانسان .

وهكذا تبحث الفلسفة في جماليات الموسيقى من أجل مزيد من التفسير لي الغاز هذا الفن الالهي الساحر . وتعارض نظريات فلسفة الجمال وتتابع لتخدم انسان المستقبل الذي سيحدد لنفسه الطريق السليم وسط وسائل الاستماع والتقييم التي تحكمها العقول الالكترونية الشديدة التعقيد ، تلك العقول التي يدرسون الآن مدتها بالمعلومات وفقا لنظريات النقد الجمالي الأكثر اعتدالا . وتستمتع هذه العقول الى اللحن وتقيس ذبذباته وتحسب تقديراتها ، وتصدر أحكامها بنقد لا يزال جامداً ومهيناً للعقل والوجدان البشري . ويندر أن شخصان الى لحن أو حتى نغمة واحدة بنفس المشاعر رغم الممكن أن يتجاوبا مع هذا الصوت بنفس القدر العاطفي العام وذلك لأن الموسيقى لا تمثل طبقة صوتية معينة ولا كثافة سمعية محددة فحسب، ولكنها تعتمد في وجودها بالنسبة للمستمع على امكانية تسجيلها في العقل الباطن ، والقدر الذي تتمتع به اذن المستمع من حساسية عصبية . فالحساسية العصبية للأذن تقابل الاصطلاح الطبي الخاص بالبصر والذي يحدد ان كانت العين مصابة ببعد نظر أو قصر نظر مثلا . وبالنسبة للأذن فإن حساسيتها العصبية تجعل منها جهازا قادرا على الاستماع الى التنافرات في التركيبات الموسيقية براحة تامة بينما لا تتمكن اذن أخرى من ذلك و يصاب صاحبها بالضيق والتشاؤم والتعاسة عندما يستمع الى تنافرات موسيقية أو حتى الى كثافة صوتية ، أو قوة في الأداء، أو حتى حدة في الطبقات الصوتية . هذا بالرغم من أن الموسيقى الحديثة أصبحت منذ فجر القرن العشرين تعتمد على التنافرات في جمال تعبيرها لدرجة أن ما يرد بها من توافقات صوتية يعتبر نقط ضعف أو خطأ في التأليف، أو الأداء، ولكن التدريب والتعود يلعب دورا كبيرا في تصحيح وضع حساسية الأذن العصبية وتمكينها من الاستمتاع بكافة الأصوات التي كانت لا تحتملها ..

وهذا يوضح كيف أن العقل يقوم بتعديل القدرة على تذوق الجمال الفني بتمكين أجهزة السمع - في حالة الموسيقى - من التكيف مع ما يتم الاقتناع بأنه جيد وجميل ..



المبحث الثالث

الاحساس الجمالي للفن الموسيقي

هناك ثلاثة مجالات يتم من خلالها تكوين الاحساس الجمالي للفن الموسيقي وهي الاستقبال عن طريق فهم القوالب الموسيقية.

والاستقبال عن طريق التخيل والاستنباط . ثم الاستقبال عن طريق العاطفة. أي أن اللحن يثير في حواسنا امكانية الاحساس بالشكل والقدرة على اطلاق الخيال ، ثم الانفعال العاطفي . وتكتمل هذه العناصر الثلاثة عن طريق العقل بشكل يجعل من الاستقبال الفني مجالا للاستمتاع الجمالي.

يمكن الانسان من استقبال الفن الموسيقي تأثيريا - أي أنه يتأثر وينفعل بما يسمعه - عن طريق الحواس بشكل مباشر . كما أن الحواس البشرية تقوم بتنمية وتكبير وتجسيد هذا التأثير الموسيقي الذي نستقبله فنشعر بعنصر الايقاع في الموسيقى من خلال تعاطفنا معه لان الايقاع ينبع من داخلنا وهذا ما يجعلنا نشعر بأنفسنا في داخل الكيان لموسيقى، ونستمع الى الخط اللحني والى التركيبات الهارمونية التي تتحول الى معان من خلال استقبالنا العقلي والخيالي . ويقوم علماء الطبيعة بمعاونة علماء النفس بتفسير الجانب الطبيعي السمعي في النغمات الموسيقية وتحليل الاحاسيس الموسيقية من ناحية كونها تجاوبا طبيعيا عضويا مع الاصوات . والمعروف أن العناصر الحسية في الموسيقى التي يتناولها علماء الطبيعة بالبحث هي - الايقاع - اللحن

التركيبات الهارمونية - اللون الصوتي، وهذه العناصر تنتظم من خلال التخطيط والشكل في العمل الموسيقي. أي أن هذه العناصر تنضم وتتجمع وتمتزج في داخل القلب الموسيقي الذي يقوم المؤلف بصياغته حتى يصبح العمل هادفاً ومتكاملاً. كتب العالم الموسيقي « هندرسون » تفسيراً لجماليات الموسيقى في كتابه بعنوان « ما هي الموسيقى الجيدة ؟ » « كتب يقول : « أن القوانين التي تحكم وتشرح علاقة الحواس البشرية بالفن الموسيقي، ينتمي بعضها إلى الجانب العقلي والفكري .. والبعض الآخر منها إلى الجانب العاطفي، فالحواس تكون دائماً في خدمة كل من العقل والعاطفة وعليها أن تطيع متطلباتها لأن الحواس البشرية وسيلة وليست غاية ، فكل الحواس التي تستقبل الجمل الموسيقية تنتمي إلى مادة الفن وهذه المادة تخدم الفكر والشعور » . أما المشاكل الخاصة بالاستقبال الانساني للموسيقى، فهي تتعلق بالقلب أو الشكل . وهي تتناول مبادئ التخطيط العام للعمل الموسيقي، والمادة اللحنية الواردة فيه، والبناء الذي يمثل الهيكل الداخلي للعمل الفني، والصناعة الموسيقية الخاصة بالمؤلف ، والتماثل بين الأجزاء المختلفة، والوحدة العضوية للعمل، والنماء، والتوازن العاطفي، والعلاقة بين القيم الجمالية والنسب المكونة للشكل العام للعمل الموسيقي .. ويقول العالم الموسيقي « هادو » في هذا الخصوص : « ينطبق قانون - التناسب العضوي - على الفن الموسيقي أكثر من انطباقه على أي شيء آخر » . و يقول « هندرسون » في نفس هذا الموضوع « : أن الترابط العضوي بين أجزاء العمل الموسيقي يعتبر من انجاز الفكر والعقل في المقام الأول، أما ارتباط الأفكار الموسيقية بالعاطفة والمشاعر، فلا غبار عليه، ولكن الصياغة العامة وكل ما يرتبط بها يتصل مباشرة بالفكر وليس بالعاطفة والمشاعر، فالعنصر الفكري يصدر ويتبلور في الشكل أي في القلب الموسيقي لأن الشكل هو الطريق الذي يسير فيه التعبير » . . يعتبر الخيال الانساني هو أهم موضوعات دراسة الجمليات في الموسيقى، فالخيال هو القوة البناءة والخلقة للعقل البشري، وقد قام عالم الجمليات « ادوارد هانزليك » في عام 1854 بكتابة تقرير هام في كتابه « الجميل في الموسيقى » اعتبر المرجع الأول عن علاقة الخيال بالجماليات لفترة زمنية طويلة، وقد جاء هذا التقرير : « أن الموسيقى هي القلب الجمالي الموجود بتكامل ذاتي، ولا تعتبر العواطف والمشاعر الأسس الوحيدة التي يقوم عليها . وقد عارض هانزليك الفكرة التي كانت سائدة عن أن الموسيقى هي الموضوع الذي يرتبط بالعواطف والمشاعر . ولقيت معارضته هذه قبولا من جانب بعض الفلاسفة والمفكرين ومعارضته من جانب البعض الآخر معارضا : فهو في نظريته يتساءل - ما هي طبيعة الارتباط بين الموسيقى والعواطف البشرية ؟ - ما علاقة مقطوعات موسيقية محددة بمشاعر معينة ؟ - ما القانون الطبيعي الذي يحكم علاقة الموسيقى بالعواطف ؟ وهكذا فقد أنكر هانزليك أن موضوع

الموسيقى وهدفها هو إثارة المشاعر، وإن المشاعر هي المادة الموضوعية التي تقوم الاعمال الموسيقية بتمثيلها وتجسيدها للمستمع . . وقد قال هانزليك في هذا الشأن: « عندما نتحدث عن ما هو جميل بدقة وتحديد فاننا نجد انه لا يهدف الى شيء على الاطلاق لانه عبارة عن شكل (قابل للاستخدام في أغراض متعددة وفقا لطبيعته التي لا يمكن ان يكون لها هدف ما

واليكم ما عرف باعلان هانزليك في نفس هذا الموضوع: « يهدف الفن اساسا الى ابداع شيء جميل يؤثر الا على مشاعرنا . . ولكن على تكاملنا كبشر . . على خيالنا » . ولتفسير ذلك نقول إن خيال المؤلف الموسيقي يجذب خيال المستمع . وعندما نقوم بالحكم المتعجل على عمل موسيقي معين، فاننا نصبح غير مدركين للخطوات التي قام بها المؤلف لابداع هذا العمل، وهذا يؤدي الى أن ننخدع في النظرية القائلة بأن « : الالهام يعتمد في حقيقته على تسلسل فكري عقلائي

المبحث الرابع

الخبرة والتعليم

تستمد الخبرة والتعليم من التقاء الجديد بالقديم خلال الاجيال . ومن هذا الاحتكاك يتم تعديل مسار الوعي البشري بحيث يعاد تشكيله وتكييفه، حتى يترابط الانسان بالحياة في توافق يتحقق في صحوات متتالية تنير الطريق أمام وعيه . وفي الواقع يكون ذلك مسبوقا بتمهيد فكري حضاري . . فعندما تصبح الاشياء القديمة المألوفة جديدة على خبراتنا فلا بد للخيال من الانطلاق ليساعد على تسكين هذه الخبرة في عقولنا، وبعد ان نبدا شيئا جديدا فان ما هو بعيد وغريب يصبح مألوفاً وطبيعياً . فهناك قدر من المغامرة يقدم الانسان عليها بانتظام وهي التقاء العقل بالكون وهذه المغامرة وهذا الالتقاء هو الخيال . . الذي هو محصلة احتياجاته - معتقداته - رغباته طموحه - وتأثيرات تتكامل في كل فرد وتمثل في عصره . ولا تخرج هذه المكونات عن خبرات موروثه وأخرى يتذكرها من مرسبات عقله الباطن، وكل ذلك يمثل المستودع الذي يستمد منه المؤلف الموسيقي مادته التي يبدا بها انتاجه الفني . أما النسب التي تمتزج بها هذه الخبرات فترتبط بشخصيته والرغبات الكامنة فيها..

و يشرب الفنان الصغير الذي يتشكل، مؤثرات العصر والبيئة التي الها، ويتكون له أسلوبه الفني، وتأتي بعد ذلك فردية الفنان التي تميزه عن غيره من ابناء نفس العصر والبيئة، وهذه الفردية الفنية في عمر الشخصية للفنان المبدع المتفوق

... عندما يلقي المرء نظرة على الشخصيات الموسيقية المؤثرة في مسار التاريخ، ويدقق في شتى الأساليب الموسيقية التي ترتبط بمختلف العصور فإنه يتحقق من أن أساليب الكتابة بل والاداء الموسيقي ايضا، قد مرت بتغير أو تطوير يلتصق بظروف كل شخصية موسيقية وكل عصر من هذه المصور وما يرتبط بها من مؤثرات اجتماعية وسياسية وبيئية وفكرية، وبناء على ذلك فإن الاهداف الجمالية لكل عمل فني - عبر هذه القرون وخلال تلك الشخصيات - قد تغيرت بالرغم من تسليمنا بحقيقة الجمال كقيمة مجردة يعكسها موضوع العمل الفني بدرجات متفاوتة في القوة والوضوح ويتم التعرف عليها من خلال الذات أي أن القيم الجمالية ذات طبيعة شخصية بالرغم من أنها تتبع أعمال موضوعية. وفي مجال تقييم عمل فني موسيقي يقوم أوركسترا بتقديمه لمستمع واحد أو لجمهور من المستمعين فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يكمن الجمال في العمل الموسيقي .. أي في الموضوع الفني ؟ .. أم أنه ينتج عن عملية الاستماع، أي عن الاذن التي تستقبل ؟ .. لقد اهتمت سائر المدارس الفلسفية بتفسير الموضوعية والذاتية هذه الجمال على أنه لا يوجد لا في الا أن مناهج الفكر الحديثة تفسر موضوع الموسيقى ولا في ذات المستمع ، ولكنه قيمة مجردة. أي أن عمل فني هو شيء مجرد الجمال الذي نشعر به عند الالتقاء مع عمل فني هو شيء مجرد غير ملموس ينعكس في العمل الموسيقي، ويتم التعرف عليه من خلال الاستماع والاستقبال. وعلى ذلك فالجمال الموسيقي يشع من الموضوعية والذاتية معا ولا يرتبط بواحدة منهما .. لا بد أن تكون هناك مشاعر روحية وخبرات مشتركة تربط بين المؤلف الموسيقي صاحب اللحن، وبين المستمع الذي يتعرف على الجمال الكامن فيه، وإلا فإن قيمة الجمال الكامنة في العمل الموسيقي لا يمكن تذوقها أو تفسيرها .. ويقودنا ذلك الى فهم التناقضات التي تطالعا في تضارب آراء النقاد الموسيقيون ازاء عمل واحد. فإن التقاء الخبرات العاطفية والروحية أو الفكرية بين المؤلف والناقد تجعله يتعرف على الجمال الكامن في العمل الموسيقي موضوع التقييم، بينما يرفض ناقد آخر نفس العمل ويتهمه بالبرود والقبح لسبب واحد هو في الحقيقة عدم الالتقاء بين فكر وحس وخبرات المؤلف والناقد (أي المستمع) .. فينتج عن ذلك اختفاء للجمال أو ضياع له ولذلك يحكم الناقد على العمل بالفشل، أي أن الجمال الفني وفقا لهذه النظرية هو نوع من الشرارة المشتركة بين المؤلف والمستمع، وهذا هو النقد الذاتي أو الشخصي أو الفردي الذي يقبل العمل أو يرفضه بناء على الانطباع الشخصي..



التوصيات

- 1- الاستفادة من دوي الخبرة في التعليم من انتقاء كل ماهوا جديد وربطه بي القديم
- 2- يجب استخدام القانون الطبيعي الذي يحكم علاقة الموسيقى بي العواطف
- 3- يجب علي الدارس في علم الجمال الموسيقي الخوض في الخواص المشتركة في التعريف الهارموني واستعمال الالات في العزف
- 4- لبد ان يكون النقد مبني علي بعض الاسس والنظاريات العلمية التي تفسر الموسيقى الي جانب ضوقه الفطري الذي يبنى علي طرقة النفسية والاجتماعية وعلي احتياجاته وخبرته في ممارسة الحياة
- 5- يجب الاهتمام المدارس الفلسافية بي تفسير الموضوعية والداتية في مناهج الفكر الحديث الذي يفسر علم الجمال الموسيقي

الخاتمة

الموسيقى فن العقل... بل هي قيمة الفكر الجمالي وذلك فهي قيمة الشعور بي الاحاسيس فلا يوجد احساس ولا عاطفة الا وخلفهما عقل محرك واع سليم وطالما قرر برامز الذي عاش في القرن التاسع عشر رومنتيكية ان الموسيقى هيا فن العقل فقط وبالفكر والتحكم العقلي

تحمل موسيقى امكانيات العلوم التي هيا هرمونيات جميلة معبرة وايقاعات نابضة بالحياة متناسقة والوان رائعة ايي انها بي الفكر وحده تغني الموسيقى نداء القلب وانشودة السلام

المراجع

- (1) د. علي القيم _ الكتاب _ الجمال الموسيقي _ الهيئة العامة السورية للكتاب 2019 م
- (2) ايات ريان _ فلسفة الموسيقى وعلاقتها بي الفنون _ الهيئة العامة لي قصور الثقافة القاهرة 2010م
- (3) د. رائد عبدالجليل عوده _ التمهيد في فلسفة الموسيقى _ النشر زاد للنشر والتوزيع 2021م
- (4) كريم صياد _ فلسفة الموسيقى _ الهيئة العامة للكتاب 2017م
- (5) سيد شحاتة _ علم جمال الموسيقى _ اكااديمية الفنون السلسلة الرسائل 2006
- (6) شادن اليافي _ سجون موسيقية صحيفة الثورة دمشق 2013م

ما مدى توفر معايير الجودة في إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات الليبية (دراسة استطلاعية على أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس)

الهادي رمضان علي القيلوشي

جامعة طرابلس / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / قسم الادارة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي ما مدي توفر معايير الجودة في إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كما قامت الدراسة بتحليل البيانات واختبار الفرضيات والعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ومستوي الدلالة ومن خلال نتائج التحليل الاحصائي للفرضيتين أن جميع المتغيرات المستقلة التي افترضها الباحث تؤثر كل منها بشكل مستقل في المتغير التابع وكانت كل المتغيرات وهي مجتمعة تؤثر كذلك إذ أنها تمثل ما نسبة 64٪ من المجموع العام للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع وهي أهم الأهداف التي يسعى الباحث إلي تحقيقها من أجراء هذه الدراسة ومن ابرز النتائج التي تم التوصل اليها :

- 1 - ان معايير جودة المحتوي والتصميم للمقررات الدراسية والخدمات الإدارية المصاحبة للعملية التعليمية تكاد تكون ضعيفة .
- 2 - افتقار الالمام وجدية الاهتمام من قبل الأساتذة بمفهوم جودة التعليم الالكتروني وضعف بعض المقررات الدراسية لعدم تحديثها .
- 3 - صرف النظر وعدم الاهتمام من قبل الإدارة العليا .
- 4 - الافتقار لأقامه دورات تدريبية وورش عمل ومؤتمرات وندوات علمية بالخصوص .
- 5 - ضعف المكتبة الالكترونية بالجامعة .

وأوصت الدراسة بالاتي :

- 1 - تكليف لجان علمية متخصصة لتحويل المقررات الدراسية من ورقية الي الكترونية .
- 2 - إقامة دورات تدريبية وورش عمل ومؤتمرات وندوات علمية للتعريف بأهمية التعليم الالكتروني تطبيقاً لجودة معايير التعليم الالكتروني .

3 - تفعيل المكتبة الالكترونية بالجامعة واهتمام الادارات العليا بالبنية التحتية للتعليم الالكتروني

4 - الاهتمام بالموارد البشرية للتعليم بالتعليم الالكتروني وتحفيز القائمين عليه .

الكلمات الافتتاحية :

التعليم الالكتروني / هو عبارة عن نظام تعليمي يهدف الي الخروج من مرحلة التلقين الي مرحلة الابداع والتطور وتنمية المهارات .

معايير جودة التعليم / يعرفها معدا الدليل بأنه :مجموعة المقررات الدراسية والأنشطة العملية والتطبيقية التي تقدمها الكلية لطلابها من خلال مواقف تعليمية مقننة تستخدم فيها أحدث تقنيات التعلم .

المقدمة

يشهد العالم ومنذ بدايات القرن العشرين تطورات هائلة ومتسارعة في جميع المجالات وخاصة مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى وصف هذا القرن بعصر العولمة اذ دفعت هذه التطورات ولازالت تدفع الكثير من الدول لتفعيل مؤسساتها من اجل تقديم خدمات عالية الجودة وان مؤسسات التعليم تسعى على حد سواء كمثيالاتها من المؤسسات للانسجام وتحقيق متطلبات الجودة التي تم الاتفاق عليها واصدارها عالمياً والتي تعنى بمفاهيم وابعاد جودة التعليم وقد شملت معايير الجودة العالمية للتعليم في جميع جوانب العملية التعليمية والإدارية والموارد البشرية مثل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للمؤسسات والخدمات الطلابية والبرامج الأكاديمية والتقييم والاخلاقيات .

أن العملية التعليمية هي المحدد الرئيسي في تأهيل أجيال المستقبل التي يجب أن تمتلك قدرات التكيف والابتكار والتجديد والإنتاج والاكساب للمعرفة بمعدلات تجعلها على قدر عال من المنافسة عالمياً، لذلك فأن جودة التعليم تعد ركيزة أساسية تسعى الدول لتحقيقها، ولذا اوجب الحرص على تطبيق التعليم الالكتروني في العملية التعليمية من خلال الالتزام بالمقاييس والمعايير المتفق عليها عالمياً.

ان جودة التعليم الالكتروني لا تكمن في توصيل المعلومات الكترونياً الي الطالب فقط ولكنها تعني التفاعل بين عناصر العملية التعليمية في بيئة التعليم الالكتروني المحترف ويمكن تعريف جودة

التعليم الالكتروني بأنها "عملية الانتاج المشترك بين بيئة التعليم الالكتروني والمتعلم والمؤسسة التعليمية" بما يضمن المخرجات من العملية التعليمية التي لا تتأثر بعمليات انتاج المؤسسة حيث ان جودة التعليم الالكتروني يقصد بها تخريج طالب قادر علي التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وليس اكساب الطالب المعرفة أو المعلومة عن التكنولوجيا بل أيضاً طريقة التعامل معها والاستفادة منها والتفاعل مع معطياتها وحيزها الذي تستخدم فيه .

أن ممارسات التعليم الالكتروني تحكمها القواعد العامة للتعليم الجامعي، حيث تقوم المؤسسة التي تنوي تقديم برامج دراسية عن طريق التعليم الالكتروني تقوم بتطوير وإدارة هذه البرامج بما يتناسب مع الأسس المتعارف عليها للتعليم الجامعي، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات ومتطلبات هذا النمط غير التقليدي.

1 - مشكلة الدراسة

تمثل مشكلة الدراسة فيما يمر به العالم من تحديات كبيرة في ظل الظروف الراهنة لمجابهة خطورة فيروس كورونا مما يجعل التعليم التقليدي امراً صعباً بل مستحيلاً في ضل وجود الاعداد الكبيرة من الطلاب وعدم توفر البنية التحتية الجيدة والمناسبة للتعليم الجامعي في ليبيا لمواكبة التطور الحاصل في هذا المجال.

ومن هنا جاءت الحاجة الملحة إلي ضرورة الاتجاه الي التعليم الالكتروني في كلياتنا الجامعية والذي يحكمه مجموعة من الضوابط ومعايير الجودة التي يجب الاعتماد عليها وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: هل تتوفر معايير الجودة في ادارة التعليم الالكتروني بقسم الإدارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس؟

2 - أهداف الدراسة:

- 1 - التعرف على اهمية التعليم الالكتروني ادارياً.
- 2 - ابراز دور التعليم الالكتروني في العلوم الادارة.
- 3 - التعرف على ضوابط ومعايير جودة التعليم الالكتروني في الادارة.

3 - اهمية الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي منطوق التطور في ممارسة التعليم الإلكتروني وإدارته لكونها مساندة للنظام القائم في الجامعات الليبية والكليات التابعة لها وبذلك أصبحت مطلوبة بضرورة قياس كفاءة

وفاعلية جودة التعليم الإلكتروني بهدف تقديم مخرجات بشكل أفضل في منظور التنافس العلمي ومتطلبات سوق العمل وكذلك بناء معايير الجودة الواجب توافرها في إدارة التعليم الإلكتروني وراعت في ذلك الشمولية ودراسة الوضع الحالي والتوجه نحو المستقبل استناداً إلي المعنيين والخبراء والمهتمين بهذا المجال والمساهمة في تطوير المناهج الإلكترونية والممارسات التدريسية وأنظمة التقييم من اجل تحسين المخرجات كما أن توفر التغذية الراجعة للقيادات الاكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية لكي تساعدهم في التعرف علي مستوي تطبيق معايير الجودة في التعليم الإلكتروني .

4 - فرضيات الدراسة: -

الفرضية الرئيسية / تقوم الدراسة على الفرضية الرئيسية وهي:

لا تتوفر معايير جودة التعليم الإلكتروني في قسم الادارة

والتي ينبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الاولى: لا توجد منظومة تعليم الكترونية متكاملة بقسم الادارة.

الفرضية الثانية: لا تتوفر كتب ومراجع الكترونية علمية بالمكتبة بقسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد خدمة الانترنت بقسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

5 - مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس.

عينة الدراسة: تشمل عينة الدراسة اعضاء هيئة التدريس بقسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

6 - حدود ونطاق الدراسة:

أ - الحدود الموضوعية: - ستتناول الدراسة موضوع مدى توفر معايير الجودة في التعليم الإلكتروني في قسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

ب - الحدود البشرية: - تقتصر الدراسة على اعضاء هيئة التدريس بقسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

ج - الحدود المكانية: - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس.

د - الحدود الزمنية: - يتم اجراء الدراسة خلال العام الجامعي 2023م حتى نهاية اجراء الدراسة.

7 - الدراسات السابقة: -

- دراسة النجدي (2012) بعنوان الوقوف على مدى مطابقة جودة معايير التعليم الالكتروني المعمول به في جامعة القدس المفتوحة التربوية والفنية والإدارية لمعايير الجودة.

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مشرفين في جامعة القدس المفتوحة من الذين أشرفوا على بعض مقررات الجامعة الالكترونية وعينة أخرى من دارسي الجامعة قوامها (1554) دارساً ودراسة من الذين مارسوا التعليم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة وقد وزعت استبانات بشكل الكتروني واحدة لكل مجموعة لجمع المعلومات حول جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني ومساندة المشرفين والدارسين والخدمات الإدارية ودعمهم للتعليم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة.

توصلت الدراسة الى نتائج أهمها ان معايير جودة المحتوى والتصميم التعليمي للمقرر ومساندة المشرفين والدارسين والخدمات الإدارية موجودة وانه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين لمتوسط جودة المعايير التعليم الالكتروني تعزى الى الجنس والرتبة الأكاديمية إلا أنه وجدت فروقات للتقديرات ألى تخصص المشرف.

- دراسة الحافظ (2014) بعنوان معايير الجودة في بيئة التعليم عبر الانترنت (شبكة المعلومات الدولية) لمؤسسات التعليم العالي.

هدفت هذه الدراسة الي تحديد قائمة بالمعايير اللازمة لتطبيق بيئة التعليم عبر الانترنت بمؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال تحليل الادبيات والدراسات السابقة المناسبة لهذا الغرض وقد توصل الباحث الي تحديد قائمة المعايير، ثم في ضوئها تحديد امكانية مؤسسات التعليم العالي في توفر فرص تطبيق بيئة تعلم مناسبة عبر الانترنت بمؤسساتها، وقد تم تحديد ثمانية معايير لهذا الغرض ولكل منها مجموعة من المؤشرات تحكمها، وتوصل الباحث بالاعتماد على قائمة المعايير التي تم التوصل اليها من تحقيق الجودة في التطبيق.

- دراسة التركي (2019) بعنوان تنظيم البيئة الالكترونية للارتقاء بجودة مؤسسات التعليم العالي

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التعليم الالكتروني، وبيان أهمية استخدامه في مؤسسات التعليم العالي بليبيا، وتنظيم البيئة الالكترونية، لتشخيصها وتحديد احتياجاتها التنظيمية والتقنية بالجامعات الليبية، وتحديد معايير الجودة التي ينبغي ان تراعى عند استخدام هذا النوع من التعليم، ولتحقيق اهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتنظيمها وتحليلها، للتوصل الى استنتاجات تسهم في فهم الواقع التنظيمي والتقني للبيئة الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي بليبيا وتطويرها للرفي بجودتها .

- دراسة الأسود (2019) بعنوان معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي

يهدف هذا البحث ألي استقصاء عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة جامعة عمر المختار حول معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي، وتم استخدام المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات اللازمة والضرورية لمثل هذه الدراسة، اشتملت على خمسة (05) محاور تتضمن كل منها مجموعة من الأسئلة المفتوحة، حيث تناول المحور الأول مفهوم الجودة في التعليم وبعض معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما تناول المحور الثاني معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم الناتجة عن عضو هيئة التدريس، وتم التركيز في المحور الثالث على معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم الناتجة عن الطالب أوقد تناول المحور الرابع معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم الناتجة عن مناهج التدريس أواخيراً تناول المحور الخامس معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم الناتجة عن بيئة التدريس أوكان رأى جميع الباحثين بأن المحاور السابقة تمثل معوقات موجودة بدرجة عالية نحو تطبيق معايير الجودة في التعليم بصفة عامة وان هذه الدراسة الغرض منها استكشاف وجهات النظر لأساتذة الجامعة حول معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي فأن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلي عدم المام أغلب الأساتذة بمفهوم الجودة في التعليم بالرغم من وعيهم بأهمية تطبيق الجودة معاييرها، وكذلك ضعف مناهج التدريس وعدم ملاءمتها مع فلسفة الجودة الشاملة يعتبر أحد معوقات تطبيق معاييرها في التعليم العالي.

- دراسة الهاللي (2021) بعنوان مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كورونا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كوفيد 19 (كورونا) من خلال ما شهد العالم في القرن الحالي من ثورات علمية وتكنولوجية غير مسبقة أحدثت تغيرات كبيرة في كل مناحي الحياة الامر الذي يستوجب منا إعادة النظر في كيفية التعامل مع هذه الثورات وإقناع متخذي القرارات بضرورة تطوير السياسات التعليمية في ضوء المستحدثات التكنولوجية التي افرزتها والتغيرات العالمية التي أحدثتها وما يطرحه الفكر التربوي من تساؤلات مهمة حول الفرد الذي يجب أن يتعلم ولماذا يتعلم وماذا يتعلم وأمد التعليم وضوابطه وآليات انتقال المتعلمين من مرحلة إلى أخرى والطريقة المثلى لتوزيع الطلاب على أنماط التعليم المختلفة ومسؤولية تمويل التعليم ونوع وطبيعة المعارف التي يجب أن يقدمها النظام التعليمي للمتعلمين وآليات ومعايير اختيار القيادات التعليمية وذلك من منطلق أن النظام التعليمي يمثل الركيزة الأساسية والقلب النابض لأنظمة المجتمع المختلفة وأن مستقبل العالم بات في يد الشعوب المتعلمة التي تستطيع انتاج المعرفة وتوظيفها وتحويلها إلى ميزات تنافسية وقيم مضافة .

وايماناً بأهمية السياسة التعليمية في توجيه وضبط عمل أي نظام تعليمي وانعكاساته على كل مناحي الحياة فان هذه الورقة البحثية تطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن للسياسة التعليمية في مصر أن تخرج النظام التعليمي من ازماته الحالية الي حالة من التوازن والتكامل تضمن استمرار في أداء وظيفة بصورة منتظمة ومتوازنة وعلى مستوى عال يفي بمتطلبات وتطلعات المجتمع المصري ويجعل التعليم قطاعاً انتاجياً فاعلاً وخلاقاً فيما بعد جائحة كوفيد 19؟ وقد تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ما مفهوم السياسة التعليمية؟ وما أهميتها وخصائصها؟ وما المعايير التي تنطلق منها؟، ثم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن الاسترشاد بها والاستفادة منها في رسم وتحديد توجهات السياسة التعليمية في مصر فيما بعد الجائحة (كوفيد 19).

- دراسة خريسات (2022) بعنوان واقع تطبيق معايير ضمان الجودة علي التعليم الالكتروني في الجامعات الأردنية استناداً إلي ضمان الجودة العالمية.

هدفت هذه الدراسة إلي تعرف واقع تطبيق معايير ضمان الجودة على التعليم الالكتروني في الجامعات الأردنية استناداً الى معايير ضمان الجودة العالمية وقد تكون مجتمع الدراسة من مسؤولون ضمان الجودة في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (750) فرداً و تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وتكونت من (248) من مسؤولون ضمان الجودة في الجامعات الأردنية واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي أ كما تم استخدام استبانة لجمع البيانات وتوصلت

الدراسة الي ان واقع تطبيق معايير ضمان الجودة في التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية استناداً الى معايير ضمان الجودة العالمية جاء بدرجة متوسطة حيث تصدر المرتبة الأولى المجال الأول (القيادة والتنظيم الإداري) المرتبة الثانية المجال الثاني (الموارد البشرية والمادية وأعضاء هيئة التدريس) جاء في المرتبة الثالثة المجال الرابع (محتوى وتصميم

المقرر الإلكتروني المرتبة الرابعة المجال السادس (البيئة التحتية والسلام العامة) المرتبة الخامسة المجال الخامس (التقويم) المرتبة السادسة المجال الثالث (خدمة الطلاب) وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصى الباحث:

باستخدام معايير ضمان الجودة على التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية استناداً الي ضمان الجودة العالمية حيث ان تحقيق الجودة في التعليم مسألة ضرورية وملحة ومن ثم فأن وجود معايير ومؤشرات جودة التعليم الإلكتروني وايضاً بحث زيادة وعي مسؤولي ضمان الجودة لمعايير الجودة والعمل بها.

ـ ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أن هناك أهمية كبيرة للتعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية إلا أن لم يلقي الاهتمام الكبير وتناولت الدراسات السابقة صعوبات ومعوقات تطبيقه الا أنها لم تتناول مدى توفر معايير الجودة في التعليم الإلكتروني الاداري في الجامعات الليبية.

النموذج الرياضي للدراسة :

سوف يستخدم الباحث نموذج تحليل الانحدار المتعدد وذلك بعد تحديد معادلة للتنبؤ المتغير التابع وتحديد قيم معاملات المتغيرات المستقلة وسيكون على النحو الاتي :-

X1 : وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة بقسم الإدارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

X2 : تتوفر الكتب والمراجع الكترونية العلمية بمكتبة قسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

X3 : وجود خدمة الانترنت بقسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

Y : مدى توفر معايير الجودة في إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات الليبية

a: يمثل المعامل الثابت وهو الجزء المقطوع من المحور العمودي (الصادي) ويساوي قيمة المتغير التابع إذا كان تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة يساوي الصفر أو يقترب من الصفر.

b: يمثل قيمة ميل المتغير المستقل .

c: قيمة الخط المتوقع في درجة الاختبار . $Y=a \pm b_1(X_1) \pm b_2(X_2) \pm b_3(X_3) +e$

النموذج التطبيقي للدراسة

هو تحديد المتغير التابع والمتغيرات المستقلة للدراسة، ويوضح النموذج التطبيقي للدراسة أن الباحث سيقوم بدراسة أثر كل متغير مستقل على المتغير التابع، وأثر المتغيرات المستقلة المجمعة على المتغير التابع كما موضح بالتمثيل أدناه.

مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة يتمثل

في قسم الإدارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وقد استهدف الباحث عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس، الذين لهم دور في العملية التعليمية ولهم دراية ومعرفة بطرق التدريس بجامعة طرابلس، عليه فإن عينة الدراسة شملت كل مجتمع الدراسة، فقد تم توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة، وبلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها (35) استبانة وتم استعادة (32) استبانة وتم استثناء (3) منها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي وبذلك يصبح عدد الاستبانات التي أخضعت للتحليل الإحصائي هي (32) بما يشكل نسبة تقارب 97,5٪ وصيغت أسئلة الاستبانة بما يتلائم وخصائص العينة المستهدفة للإجابة عليها، حيث وضعت خمسة بدائل للإجابة على كل سؤال (موافق بشدة- موافق- لا أعلم- غير موافق- غير موافق بشدة)، وفق مقياس ليكرث الخماسي¹.

(1) رينس ليكرث، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام 1932 م . وقد بدأت اهتماماته البحثية في موضوع علم النفس الاجتماعي. خلال دراسته في مرحلة البكالوريوس. وكانت هذه البداية الحقيقية في بناء مقياس ليكرث.

جدول (1-1) يمثل عينة الدراسة

استبانة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستلمة	المستبعدة	صالحة للتحليل	نسبة الردود
الإجمالي العام	35	32	3	32	97.5%

خصائص عينة الدراسة

التحليل الوصفي لأسئلة الاستبانة بعد تفريغ بيانات الاستبانة نستعرض الملامح والخصائص في الجدول الاتي "البيانات الشخصية لجميع ممن تم استجوابهم باستثناء أنه يمكننا التأكد إلى أن الباحث حاول تغطية اعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة كلية الاقتصاد جامعة طرابلس موضوع الدراسة.

الجدول (2-1) نسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دكتوراه	14	43.3%
ماجستير	18	56.7%

المجموع 32 100%

يوضح الجدول السابق (2.1) نسبة المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وكانت من حملة الدكتوراه 43.3% وحملة الماجستير 56.7% وهذا يعزى الي سياسات الإدارة العليا وفق المتطلبات والاحتياجات من أعضاء هيئة التدريس للقيام بالعملية التعليمية وفق معايير الجودة للتعليم الإلكتروني من خلال التخصصات المطلوبة .

الجدول (3-1) نسب سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	2	6.7%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	8	23.3%

من 10 إلى أقل من 15 سنة	9	30%
من 15 سنة فأكثر	13	40%
الإجمالي	32	100%

أثبت الواقع العملي أن الخبرة العملية تشكل خلفيات المعلوماتية لما لها من أثر بالغ في الفهم الجيد لتفاصيل التعليم، وكيفية مواجهة كل الظروف الطارئة، ومعنى ذلك ضرورة توفر الخبرة الكافية للأعضاء هيئة تدريس في الجامعة، ويوضح الجدول السابق عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة التي لها أثر فعال في مجال أي عمل وخاصة في تعليم الطلاب والخبرة في توصيل المعلومة عبر شبكة المعلومات وعن بعد بدون الاتصال المباشر مع الطلاب، فلقد بلغ عدد من لهم خبرة أكثر من 15 سنة هم 13 عضو هيئة تدريس ونسبة 40%، ومن 5 إلى أقل من 10 سنوات هم 8 عضو هيئة تدريس ونسبة 30% والتدريس الطلاب يعتمد على الخبرة، ولاشك أن الخبرة من بين العوامل المهمة في جميع مناحي الحياة لما لها من أثر فعال في أداء الفرد وخاصة في الأمور الفنية والتعليمية التي تحتاج إلى مؤهلات عالية، وخبرة طويلة.

ولقياس متوسط إجابات المستجيبين على استبانة الدراسة . أي تحديد مستوى التأثير: وقد تم تحديد هذه المستويات من خلال أوزان المدرج الخماسي ووفق المعادلة التالية: (5-1) $1.33 = 3 \div 3$ وذلك لتحديد المدى أو طول الفئة لكل مستوى، ويتم حساب نسبة التأثير العامة وذلك بقسمة الوسط الحسابي العام لكل فرضية على أساس وزن مرجع من المدرج الخماسي، ويستخدم للتعبير عن تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع والنسبة المعتمدة إحصائياً بحيث أن تتجاوز الـ 75%.

أساليب تحليل البيانات :

1. إتباع الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لجمع المعلومات والبيانات من خلال الرجوع إلى الكتب والدوريات والنشرات والأبحاث والمقالات العربية والأجنبية علاوة على الوثائق الرسمية والوائح الصادرة معايير الجودة للتعليم الإلكتروني.

ازغوان أسعد. 2003م. دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss var 10. المعهد العربي للتدريب والبحوث والإحصاء بغداد. ص 23.

2. إتباع الإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics) من خلال تحليل الإجابة الواردة بالاستبانة المعدة لهذا الغرض وعلاوة على الاتصالات التي قام بها الباحث شخصياً مع ذوى الاختصاص. (بعد إعداد الاستبانة المكونة من مجموعة من الأسئلة تكون آلية توزيعها على عينة الدراسة باليد أو عن طريق الإيميل الجامعي على أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس. بدون تحيز وتم استرجاع الإجابة على الاستبانة جزء باليد وجزء عن طريق الإيميل).

الصدق والثبات:

وبعد أستلام الباحث لاستمارات الاستبيان، قام الباحث بإدراج البيانات المجمعة في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS26) حيث من المهم التعرف على مدى صلاحية البيانات المجمعة للتحليل.

1. صلاحية أداة الدراسة (المصدقية).

كانت الخطوة الأولى بعد إدخال البيانات للبرنامج الإحصائي هو تنظيف البيانات وتميزها ومن ثم اختبار درجة الموثوقية في البيانات عن طريق اختبار كرونباخ ألفا، و لتحقيق أهداف الاستبانة، والتأكد من صلاحية الأداة واختبار مدى مصداقية نتائج الاستبانة تم استخدام اختبار (Cronbach Alpha). جدول(4.1)

عدد الاستبانة	اختبار كرونباخ ألفا Alpha
35	0.964

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: أن قيم معامل كرونباخ ألفا (α) بلغت قيمة الاستبانة ما نسبته (0.964٪): وهى نسبة ممتاز إحصائياً لأنها تتجاوز 0.60.

1 إن معامل الفاكرونباخ يجب أن يتروح بين الصفر والواحد الصحيح، إذا كان يساوي صفر فأن هناك ثبات في البيانات، وإذا كان يساوي الواحد الصحيح فأن هناك ثبات كامل للبيانات، وإذا كانت نسبة معامل كرونباخ 0.60 فهو مقبول للحكم على ثبات الاستبانة وكلما زادت قيمة الفا كلما زادت درجة الثبات والصدق في أسئلة الاستبانة،
Uyar, B., and Erdem., (1990), "Regression Procedures in SAS : Problems?" The American Statistician, 2 44,296-301.

معامل الثبات: ويتم ذلك بحساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسهولة حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري. جدول (5.1)

معامل الارتباط	معامل الثبات سبيرمان بروان Spearman-Brown
0.925	0.961

قيمة معامل الارتباط عالية وهناك ارتباط كبيرة بين أسئلة الاستبانة يبين معامل الثبات سبيرمان قوة الثبات في البيانات

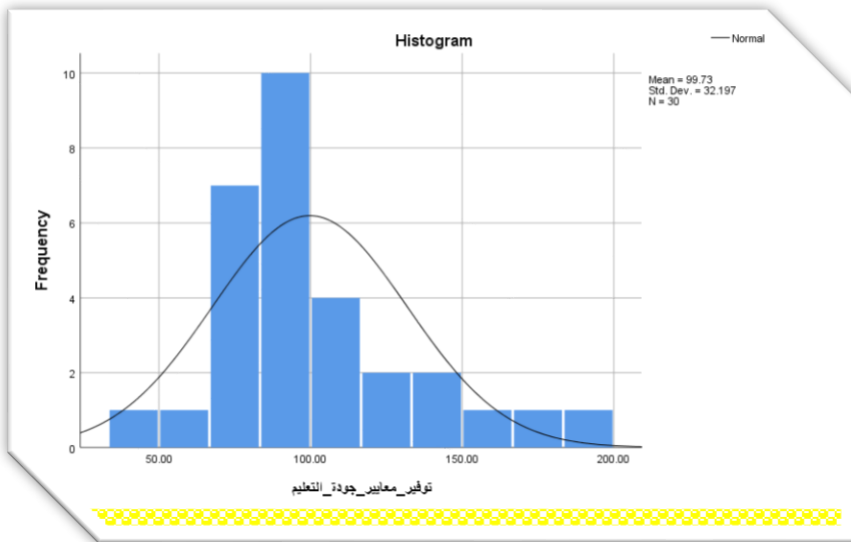
ولتحليل البيانات سيتم استخدام (SPSS26) البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية الاجتماعية للتحليل واختيار الفرضيات للوصول إلى إثبات أو نفي فرضيات الدراسة بمستوى معنوية (0.05) ومستوى الثقة (0.95) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

1. الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة أي استخدام الباحث بعض مقياس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، لوصف الإجابات المتعلقة بأسئلة الدراسة والحكم على الفرضيات. الوسط الحسابي: وهو أكثرها استخداما وشيوعاً. والانحراف المعياري هو من أهم مقاييس التشتت ويستخدم لقياس الانحراف في إجابات المستجيبين على استبانة الدراسة.

2. اختبار التوزيع الطبيعي، بما أن عينة الدراسة حجمها صغير نستخدم اختبار شابيرو ويلك "Shapiro-Wilk"

الجدول (1-6) نتائج التوزيع الطبيعي

الدالة	حجم العينة	Statistic	درجة الدلالة	عدد العينة	الجدولية
19.0	32	0.907	61.0	32	.283



شكل (1) التمثيل البياني للتوزيع الطبيعي للبيانات، إعداد برنامج (SPSS26)

تؤكد كذلك بأن البيانات تقع ضمن التوزيع الطبيعي ، وبالتالي سيتم الاعتماد عليها لأغراض اختبار فرضيات الدراسة .

1. سيتم دراسة أثر المتغير التابع مع كل متغير مستقل بشكل منفصل وسنستخدم أسلوب الانحدار البسيط (Simple Regression) العلاقة بين متغير تابع واحد ومتغير مستقل واحد فقط .

2. سيتم بعد ذلك اختبار صحة النموذج العام حول أثر المتغيرات المستقلة جميعها على المتغير التابع باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد Multiple Regression .

3. سيتم بعد ذلك اختبار أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً في المتغير التابع باستخدام الانحدار المتدرج Stepwise Regression

3. اختبار ملائمة النموذج:

قبل البدء باختبار فرضيات الدراسة لابد من اختبار صحة النموذج من خلال التأكد من عدم وجود تعدد خطي وارتباط بين المتغيرات المستقلة ذاتها باختبارات التالية:

اختبار مشكلة التعدد الخطي: يجب أن لا تكون العلاقة بين المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار أكبر من 70٪. ونستطيع تقدير العلاقة الخطية المتداخلة في النموذج باستخدام معامل التضخم للتباين. ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس diagnostics Collinearity، بمساعدة SPSS26 بداية بحساب معامل Tolerance لكل متغير من المتغيرات المستقلة.

ونقوم بإيجاد معامل التضخم (VIF) (Variance Inflation Factor) ¹ لأن هذا الاختبار مقياساً لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة، وإذا تم الحصول على قيمة أكبر من 5 يدل على وجود مشكلة التعدد الخطي حيث R معامل الارتباط.

$$(VIF) = 1 / \text{Tolerance} , \text{ حيث } (1 - R^2) = \text{Tolerance}$$

الجدول (7-1) قياس مشكلة التعدد

ت	المتغير المستقل	Tolerance	VIF
1	توجد منظومة تعليم الكترونية متكاملة بقسم الإدارة بكلية الاقتصاد	0.630	1.002
2	توفير الكتب والمراجع الكترونية العلمية بالمكتبة بقسم الادارة بكلية الاقتصاد	0.587	1.021
3	تتوفر خدمة الانترنت بقسم الادارة بكلية الاقتصاد	0.642	1.231

إعداد الباحث

ويلاحظ من النتائج أن قيم VIF لجميع المتغيرات المستقلة أدنى من 5 لذلك لا تعتبر مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة للنموذج مؤثرة على صحة النموذج .

1 معامل تضخم التباين (VIF) للقيمة (10)، وقيمة من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، إذا كان : $VIF = 1$ غير مترابطة ، $VIF = 5$ غير مترابطة ، $VIF = (5-10)$ الارتباط قوي . اختبار التباين المسموح (Tolerance) أكبر من (0.05)

اختبار مشكلة الارتباط الذاتي :

للتحقق من وجود هذه المشكلة بالنماذج نستخدم اختبار داربن واتسون حيث كانت الإحصائية العامة للنموذج D-W (1.284) ولقيمة الإحصائية تراوحين الصفر و4، نستنتج عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات يؤثر على صحة النماذج فأن النماذج المقترحة صحيحة .

تم استخدام اختبار لمتغيرات الدراسة المستقلة، أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، وإذا كانت قيمة معامل الالتواء أقل من الواحد الصحيح ولهذا يمكن إجراء بقيمة الاختبارات الإحصائية المعلمية كاختبار (One Sample T-Test).

والتحقق من وجود المتغير المستقل وذلك باستخدام اختبار (one sample T.Test) عند مستوى ثقة 95٪ ومعنوية 0.5٪.

يمكن أن تكتب بالصيغة الرياضية التالية : $\mu : H_0 < H_1$

لذا فالتوزيع يخضع لتوزيع T (T-distribution) حيث تكون إحصائية T المستخدمة في الاختبار هي :

الفرضية الأولى: H_1 : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة بقسم الادارة ومعايير الجودة في ادارة التعليم الالكتروني بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

جدول (8.1) اختبار (one sample T.test) الفرضية الأولى

ر.ت	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة			
1	التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني	2.2667	1.16511
2	بناء استراتيجية للتعليم الإلكتروني	2.2333	1.28475
3	تخصيص موازنة سنوية لدعم التعليم الإلكتروني	2.5333	1.13259
4	التزام التنظيمي بتطبيق معايير جودة التعليم الالكتروني	2.4000	1.43198

1.35655	2.2333	تطوير مستمر للبنية التحتية	5
1.35443	2.4000	مواكبة سياسات الجودة في جوانب العمل كافة	6
1.12444	2.3333	تأهيل أعضاء هيئة التدريس للاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة.	7
0.84690	2.2000	اعتماد مؤسسي للجودة	8
0.76489	1.9667	قياس رضا أعضاء هيئة التدريس عن تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة في نهاية كل عام	9
1.02217	2.3000	تحديد مواعيد الساعات المكتبية على البوابة الإلكترونية المتعلقة بالمادة.	10
0.96431	1.9667	إشراك أعضاء هيئة التدريس في إعداد المقررات الدراسية الرقمية.	11
0.88474	2.1000	توفير خدمات استشارية إدارية للطلبة لمعالجة أية صعوبات قد تنشأ وحلها	12
0.88668	2.2000	توفير آلية لمتابعة الخطة الدراسية للطالب وتقديم النصح والمشورة بشأن اختيار المقرر	13
0.98027	2.2667	اتاحة التعليم التفاعلي بين الطلبة وبين أعضاء هيئة التدريس	14
0.92289	2.1000	توثيق ملفات الطلبة ونتائجهم بجودة عالية	15
0.92476	2.2000	مشاركة الطلبة بشكل فعال في بيئة التعليم الإلكتروني من خلال العمل الجماعي	16
1.01992	2.1667	توفير خدمة الدخول الي المكتبات الالكترونية والكتب العلمية	17

One-Sample Test جدول (8.1)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي المعنوية	مستوي الدلالة	درجة الحرية n-1	T المحسوبة
37.8667	14.03870	0.000	0.05	29	13.603

نجد أن T المحسوبة = 13.603 بمستوي الدلالة 0.000. لإختبار T لعينة عشوائية واحدة أقل من مستوي الدلالة $\alpha = 0.05$ هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي.

يبين الجدول أعلاه أراء أفراد العينة حول وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة وعند اختيار عدم وجود أثار فتكون : قيمة T المحسوبة = (13.603) وقيمة T الجدولية عند درجة حرية $n-1 = 29$ ومعنوية $\alpha = 0.05$ هي $T_{0.95,30} = 1.645$ ، وبما أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة والتي تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج نطاق قبول الفرضية العديمة إذا:

نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة بقسم الادارة

اختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، فأن الصيغة الرياضية الأولى كالآتي:

$$H_0: \beta = 0 \quad \text{ويقالها الفرضية البديلة} \quad H_1: \beta \neq 0$$

ونسستخدم أسلوب الانحدار البسيط (Simple Regression) ببرنامج (SPSS26)

الجدول (9.1) التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

1	معامل الارتباط R^2	0.827%
2	T المحسوبة (معامل اختبار أثر المتغير المستقل)	-1.266
3	معاملات اختبار النماذج	F المحسوبة 7.742
		Sig = 0.010

وعند اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع نلاحظ:

1. ن. قيمة $F = 7.742$ المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية $F = 3.91$ مما يعني أن معلمات النموذج تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج منطقة قبول الفرضية.

2. مستوى الدلالة $\text{sig} = 0.000a$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\text{sig} 0.000 < \alpha 0.05$) مما ينتج عنه وجود أثر ذي دلالة إحصائية، إلى جانب وجود ارتباط قوي وموجب بين المتغيرات.

الفرضية الثانية: H_2 : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفير الكتب والمراجع الكترونية العلمية بالمكتبة بقسم الادارة ووجود معايير الجودة في ادارة التعليم الإلكتروني بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

الفرضية الثانية جدول (10.1) اختبار (one sample T.test)

ر.ت	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توفير الكتب والمراجع الكترونية العلمية بالمكتبة بقسم الإدارة			
1	نشر متطلبات الالتحاق بالجامعة عبر الموقع الإلكتروني	1.9333	0.78492
2	التحديث المستمر لمحتويات المادة الدراسية	2.3000	1.14921
3	تسهيل الوصول للمحتوى التعليمي	1.9667	0.88992
4	تصميم محتوى يراعي أنماط تعلم المتعلمين	2.5333	1.96053
5	تصميم محتوى يراعي فروقات المتعلمين	2.3333	0.75810
6	تصميم محتوى يراعي خلفيات المتعلمين العلمي	2.0333	0.85029
7	عرض المادة العلمية بطريقة تيسر العملية التعليمية	2.1000	0.71197
8	عرض الأهداف التعليمية بوضوح	2.1333	1.00801
9	توفير مصادر التعلم.	2.1333	0.93710
10	عرض محتوى المادة العلمية بالشكل المناسب	2.3000	0.87691
11	توضيح آليات القياس والتقويم	2.1000	0.95953
12	ربط أداء الطلبة بمخرجات التعلم	2.1667	1.05318
13	تقديم تغذية راجعة مستمرة عن مدى تقدم الطلبة الدراسي	2.4000	0.96847

14	تقييم الموظفين المعنيين باستمرار من خلال سياسات وإجراءات واضحة لضمان جودة التعليم	2.1333	1.00801
----	---	--------	---------

One-Sample Test جدول (11.1)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي المعنوية	مستوي الدلالة	درجة الحرية	المحسوبة
45.8333	14.97603	0.000	0.05	29	15.666

نجد أن T المحسوبة = 15.666 بمستوي الدلالة 0.000. لإختبار T لعينة عشوائية واحدة أقل من مستوي الدلالة $\alpha = 0.05$ هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي. يبين الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول توفير الكتب والمراجع الكترونية العلمية بالمكتبة بقسم الإدارة وعند اختيار عدم وجود آثار فتكون: قيمة T المحسوبة = 15.666) وقيمة

T الجدولية عند درجة حرية $n-1 = 29$ ومعنوية $\alpha = 0.05$ هي $T_{0.95,30} = 1.645$ ، وبما أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية والتي تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج نطاق قبول الفرضية العدمية إذا: نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود توفير الكتب والمراجع الكترونية العلمية بالمكتبة بقسم الإدارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية،

والجدول (12.1) التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

1	معامل الارتباط R^2	٪.818
2	T المحسوبة (معامل اختبار أثر المتغير المستقل)	-.912
3	معاملات اختبار النماذج	F المحسوبة 9.603
		Sig = .004

وعند اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع نلاحظ:

1. أن قيمة $F = 9.603$ المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية $F = 3.91$ مما يعني أن معلمات النموذج تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج منطقة قبول الفرضية.

2. مستوى الدلالة $\text{sig}=0.000a$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\text{sig}0.004<\alpha0.05$) مما ينتج عنه وجود أثر ذي دلالة إحصائية، إلى جانب وجود ارتباط قوي وموجب بين المتغيرات الفرضية الثالثة: H3: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لوجود خدمة الانترنت بقسم الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

لفرضية الثانية جدول (12-1) اختبار (one sample T.test)

ر.ت	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خدمة الإنترنت			
1	التحسين المستمر من خلال قياس إنجاز المتعلمين ورضاهم عن استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني	3.0667	3.68532
2	تطوير أدوات لقياس أهداف التعلم لتناسب مع أنشطة المحتوى الإلكتروني	2.2333	0.81720
3	تقييم ومراجعة المقررات باستمرار لضمان جودتها.	2.2333	0.81720
4	توفير آلية لقياس مستوى رضا المستفيدين (متعلم أعضاء هيئة تدريس) عن تقديم المادة بنمط التعليم الإلكتروني	2.0667	0.90719
5	توفير نظام للمراقبة والإشراف على الامتحانات .	1.9667	0.88992
6	إشراك الطلبة في تقييم المقررات الدراسية الإلكترونية	2.7000	0.95231
7	البنية التحتية والسلامة العامة	2.1667	0.91287
8	نسخًا احتياطية للمعلومات المهمة مع حفظها في أماكن آمنة	2.1000	0.84486
9	برامج مضادة للفيروسات محدثة تلقائيًا	2.1333	0.89955
10	انظمة حماية لقاعدة البيانات من المخاطر المتوقعة	2.2000	0.84690
11	شبكات حاسوب حديثة ومتطورة.	2.0000	0.90972
12	أجهزة حاسوب حديثة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والاداريين	1.9667	0.96431
13	تطبيقات حواسيب حديثة	2.0000	1.17444

14	عددًا كافيًا من مختبرات الحاسوب	2.0667	0.86834
15	مباني مستوفية الشروط البيئية والصحية (التهوية والإضاءة والبعد عن الملوثات	2.1333	1.07425

الفرضية الثالثة جدول (13.1) اختبار (one sample T.test)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي المعنوية	مستوي الدلالة	درجة الحرية	T المحسوبة
16.0333	6.05426	0.000	0.05	29	11.791

يبين الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة وعند اختيار عدم وجود آثار فتكون : قيمة T المحسوبة = (11.791) وقيمة T الجدولية عند درجة حرية $n-1=29$ ومعنوية $\alpha=0.05$ هي $T_{0.95,30}=1.645$ ، وبما أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية والتي تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج نطاق قبول الفرضية العديمة إذا: نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة بقسم الإدارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

والجدول (14.1) التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

1	معامل الارتباط R^2	%.789
2	T المحسوبة (معامل اختبار أثر المتغير المستقل)	-.679
3	معاملات اختبار النماذج	F المحسوبة 2.461
		Sig = .128

إعداد الباحث.

وعند اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع نلاحظ:

1. أن قيمة $F=2.461$ المحسوبة جاءت أقل من قيمتها الجدولية $F=3.91$ مما يعني أن معلمات النموذج يقع خارج المنطقة الحرجة وداخل منطقة قبول الفرضية.

2. مستوى الدلالة $\text{sig}=0.000a$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\alpha 0.05 < \text{sig}.128$) مما ينتج عنه عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية، إلى جانب وجود ارتباط قوي وموجب بين المتغيرات.

اختبار النموذج العام للدراسة

هو اختبار جميع المتغيرات في نموذج واحد واختيار أثرها جميعاً على المتغير التابع لهذه الدراسة، ومعادلة النموذج هي كالتالي:

$$|Y=a+\beta_1x_1+ \beta_2x_2+ \beta_3x_3+ \beta_3x_4+e|$$

وحتى يتحقق هذا النموذج نستخدم الانحدار المتعدد وذلك لنختبر أثر جميع المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. والفرضية للنموذج الرياضي أعلاه هي:

$$|H1: \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_n| \quad H0: \beta_1 = \beta_2 = \beta_n = 0|$$

الجدول (14.1) التحليل الإحصائي

1	معامل الارتباط R	0.846
2	(D-w)Stepwise Regression	1.556
		0.000 = Sig

نلاحظ قيمة من قيمة الارتباط R أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ما نسبته 44٪ من التباين الحاصل في المتغير التابع أي أن 64٪ تعود للمتغيرات الواردة في النموذج مما يدل على قوته واحتوائه على غالبية المتغيرات المؤثرة على معايير جودة التعليم الإلكتروني.

وعند اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجمعة والمتغير التابع نلاحظ:

مستوي الدلالة $\text{sig}=0.000$ وهو أقل من مستوي المعنوية 5٪ ($\text{sig } 0.000 < \alpha 0.05$) لذلك نرفض الفرضية العديمة القائلة بعدم وجود أثر ونقبل الفرضية البديلة التي تنص بوجود أثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

وقيمة $D-w = 1.556$ جاءت قيمته ضمن المدى الملائم وهو (1.5-2.5) أي يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي لذلك يعني صحة النموذج الذي تم بناؤه.

اختبار الانحدار المتدرج لمتغيرات النموذج العام.

أن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً ناتجة من الاختبار الآتي :

الجدول (1-15) اختبار الانحدار المتدرج لمتغيرات النموذج العام

X	المتغير المستقل	R ²	F	Sig
1X	وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة	.436	136.48	0.000
2X	توفير الكتب والمراجع الكترونية العلمية بالمكتبة بقسم الإدارة	.465	140.31	0.000
3X	خدمة الإنترنت بقسم الإدارة	.188	365.76	0.000

إعداد الباحث يظهر من الجدول أعلاه أن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً توفير الكتب والمراجع الكترونية بالمكتبة تم وجود منظومة تعليم إلكتروني وتم خدمة الإنترنت بقسم الإدارة كلية الاقتصاد جامعة طرابلس.

الملخص العام لفرضيات الدراسة :

يمكن إجمال نتائج فرضيات الدراسة وقواعد اتخاذ القرار وصياغتها وفق الجدول الآتي :

الجدول (1-16) الملخص العام لفرضيات الدراسة

الفرضية	المتغير المستقل	القرار (نتيجة التحليل)
H0 1	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود منظومة تعليم الكترونية متكاملة.	رفض الفرضية العديمة وقبول الفرضية البديلة
H0 2	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتوفير الكتب والمراجع الكترونية العلمية بالمكتبة بقسم الإدارة	رفض الفرضية العديمة وقبول الفرضية البديلة
H0 3	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لخدمة الإنترنت بقسم الإدارة.	رفض الفرضية العديمة وقبول الفرضية البديلة

وخلاصة نتائج التحليل الإحصائي للفرضيات جميع المتغيرات المستقلة التي افترضها الباحث، تؤثر كل منها بشكل مستقل في المتغير التابع، وكانت كل المتغيرات وهي مُجمعة تؤثر

كذلك إذ أنها تمثل ما نسبة 64٪ من المجموع العام للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع، وهي أهم الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من أجراء هذه الدراسة

النتائج والتوصيات والاقتراحات

اولاً: النتائج

1 - ان معايير جودة المحتوى والتصميم للمقررات الدراسية والخدمات الإدارية المصاحبة للعملية التعليمية تكاد تكون ضعيفة جدا ولذلك توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تطبيق معايير جودة التعليم الالكتروني وتعزى ذلك الي الرتبة الاكاديمية وما تحمله من مؤهلات علمية وسنوات الخبرة .

2 - افتقار الالمام وجدية الاهتمام من قبل الأساتذة بمفهوم جودة التعليم الالكتروني بالرغم من وعيهم بأهمية تطبيق معايير جودة التعليم الالكتروني وضعف بعض مناهج التعليم لعدم تحديثها بالرغم من عدم ملائمتها مع فلسفة الجودة الشاملة وبذلك يعتبر احد معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم الالكتروني .

3 - صرف النظر وعدم الاهتمام من قبل الإدارات العليا بتقديم الدعم المادي والمعنوي وتوفير كافة الإمكانيات وخاصة (البنية التحتية) للجامعات والكليات .

4 - عدم إقامة دورات تدريبية وورش عمل ومؤتمرات وندوات علمية لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بأهمية التعليم الالكتروني وتطبيقاته .

5 - ضعف إدارة الموارد البشرية بالتعليم لعدم قيامها بواجباتها حيال التعليم الالكتروني مقارنة بالعالم .

6 - اهدار الوقت (الزمن) في عدم تحويل المقررات الدراسية من ورقية الي الكترونية لتسهيل العملية العلمية الكترونياً .

7 - ضعف المكتبة الالكترونية بالجامعة وغير متاحة للجميع من أعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم .

التوصيات :

1 - تكليف لجان علمية متخصصة لتحويل المقررات الدراسية من ورقية الى الكترونية .

- 2 - إقامة دورات تدريبية وورش عمل وندوات ومؤتمرات علمية لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بأهمية التعليم الالكتروني تطبيقاً لمعايير جودة التعليم الالكتروني .
- 3 - اهتمام الإدارات العليا بالبنية التحتية من مباني مجهزة بأحدث الأجهزة الالكترونية وملحقاتها وتوفير الانترنت (شبكة المعلومات الدولية) دون انقطاع .
- 4 - اهتمام إدارة الموارد البشرية للتعليم بالتعليم الالكتروني وتحفيز القائمين عليها مادياً ومعنوياً ومحاولة كسب الوقت حتى نلحق بالعالم .
- 5 - تفعيل المكتبة الالكترونية بالجامعة وجعلها متاحة للجميع لتبادل المعلومات واثراء العملية التعليمية من بحوث علمية ومؤتمرات وتوفر الكتب والمراجع والمصادر والمشاركة في المؤتمرات .

المراجع: أولاً: الكتب.

- 1 - الحافظ، محمود عبد السلام، (2014)، معايير الجودة في بيئة التعليم عبر الانترنت لمؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي الجامعي، المجلد (7) العدد (15).

ثانياً / الدوريات

- 1- التركيّأ خالد محمد (2019) بعنوان تنظيم البيئة الالكترونية الارتقاء بجودة مؤسسات التعليم العالي بليبيا المجلة العالمية بكلية التربية جامعة مصراته لليبيا المجلد (1) العدد (14) سبتمبر
- 2- . الاسود (2019) معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي.

ثالثاً / المؤتمرات والندوات

- 1- الهاللي الهاللي الشربيني مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كورونا مجلة بحوث التربية النوعية المجلد (1) العدد (62) 2021

رابعاً / الانترنت

- 1- عبد اللطيف أحمد محمود (2011) التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي

الموقع www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/filesshare/articles

الساعة 5:37 بتاريخ 8/2/2021

- 2 - خريسات (2022) واقع تطبيق معايير ضمان الجودة علي التعليم الالكتروني في الجامعات الأردنية استنادااي ضمان الجودة العالمية.
- 3 - دراسة النجدي (2012) الوقوف على مدى مطابقة جودة معايير التعليم الالكتروني المعمول به في جامعة القدس المفتوحة التربوية والفنية والإدارية لمعايير الجودة العالمية.

تقييم المخاطر الائتمانية المحتملة وأثرها على الربحية

دراسة تحليلية عن المصرف الليبي الخارجي خلال الفترة 2010-2018"

أ.عبد الغفار الشارف الجنفراوي / جامعة طرابلس / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر المخاطر الائتمانية المحتملة على الربحية للمصرف الليبي الخارجي خلال الفترة من (2010-2018) حسب ما هو معتمد من إدارة المصرف، حيث استخلصت البيانات المالية من واقع التقارير المالية السنوية للمصرف محل الدراسة؛ وانتهجت هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS-22)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار سلوك المخاطر الائتمانية المحتملة وبيان أثرها الربحية المتمثلة في العائد على حقوق الملكية. وأظهرت نتائج الدراسة بعد التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي حسب اختبارات ((Kolmogorov – Smirnov و (Shapiro-Wilk)؛ أن مخاطر الائتمان ليس لها تأثير على عائد الملكية من خلال اختبار الانحدار البسيط ومعامل الارتباط؛ بالرغم من أن بواقى النموذج لا يوجد بها ارتباط تسلسلي ولا تعاني من اختلاف التباين، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها العمل على زيادة حجم القروض الممنوحة بما يتلاءم مع الزيادة الحاصلة في حجم رأس المال، كذلك زيادة الأوزان النسبية للموجودات الخطرة التي من شأنها زيادة الربحية .

Study Abstract

The study aimed to assess the impact of potential credit risks on the profitability of the Libyan foreign bank during the period from (2010-2018) as approved by the bank's management, where the financial statements were extracted from the annual financial reports of the bank under study, and this study adopted the descriptive analytical method using the statistical program (SPSS-22); to achieve the objectives of the study, the behavior of potential credit risks was tested and their profitability impact on return on equity was demonstrated. The results of the study showed after confirming that the data follow the normal distribution according to the tests of (Kolmogorov – Smirnov) and (Shapiro-Wilk); that credit risk has no effect on the return

on ownership through a simple regression test and correlation coefficient. Risky that will increase profitability.

الكلمات المفتاحية: المخاطر، الربحية، المخاطر الائتمانية، العائد على حقوق الملكية.

المقدمة

يعتبر الجهاز المصرفي بصفة عامة والمصارف التجارية بصفة خاصة عصب الحياة الاقتصادية في أي بلد، وأن سلامته تنعكس على سلامة وأداء الاقتصاد عموماً باعتبار أن المصارف هي المسؤول الأول عن تمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة. ونتيجة لتعدد الوظائف التي تقوم بهل المصارف التجارية وتوسع عملياتها الادخارية والائتمانية والاستثمارية، يتعرض النشاط المصرفي لمجموعة من المخاطر كمخاطر السيولة ومخاطر رأس المال ومخاطر سعر الفائدة ومخاطر الائتمان بصوره المتعددة وغيرها من المخاطر غير المالية (مخاطر التشغيل)

التي من شأنها جميعاً أن تؤثر إلى حد ما على أداء المصارف التجارية بصوره المختلفة. حيث تشكل المصارف والمؤسسات المالية لبنة أساسية مهمة في بناء الاقتصاد والأعمال في أي دولة، إذ أن القطاع المصرفي له دور كبير لا يمكن تجاهله في عملية التطور الاقتصادي، ذلك أنه يعتبر الأداة التي من خلالها تطبق الدولة نظامها النقدي وسياستها المالية، ويعطي القطاع المصرفي مؤشراً رئيساً على حيوية الوضع الاقتصادي في تلك الدولة، من خلال ما تقدمه من خدمات مصرفية متعددة ومتنوعة، تساعد كثيراً في تنشيط العمليات الاقتصادية والمالية والتجارية.

ومما سبق نجد أن ظهور المخاطر وتطورها مرتبط بشكل أساسي بتطور نشاط المصارف وازدياد الخدمات التي تقدمها، إلا أن حجم هذه المخاطر متفاوت من مصرف إلى آخر نظراً لإختلاف حجم ونوعية الأصول، وجاءت هذه الدراسة للتركيز على مخاطر الائتمان وبيان أثره على الأداء المالي متمثلاً في عائد الملكية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في وجود أنواع من المخاطر المالية التي تتعرض لها المصارف التجارية، قد تؤثر على ربحيتها بفعل طبيعة أعمالها والتغيرات المتسارعة في عالم المال والاقتصاد العالمي خاصة أن المصرف يعمل خارج اطر الدولة وأن معظم أصوله الاستثمارية وقروضه الممنوحة مقومة بالعملات الأجنبية . وتقوم هذه الدراسة على قياس هذه المخاطر والمتمثلة في مخاطر الائتمان وبيان أثرها على مؤشر العائد على حقوق الملكية ، حيث تم اختيار مخاطر الائتمان بعد

الإطلاع على التقارير المالية السنوية للمصرف وأتضح أن هذه المخاطر هي من أكثر الأنواع التي يواجهها المصرف حسب توصيات مجلس الإدارة.

وتأسيساً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل البحثي التالي:

هل تؤثر المخاطر الائتمانية على الربحية (عائد الملكية) ؟

1- هل تؤثر مخاطر الائتمان على عائد حقوق الملكية للمصرف الليبي الخارجي ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بالدرجة الأولى، إلى التعرف على المخاطر المالية التي تواجه المصرف الليبي الخارجي وبيان أثرها على الأداء المالي، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

1- التعرف على المخاطر المالية التي تواجه المصرف الليبي الخارجي وبيان أثرها على الأداء المالي.

2- قياس أثر المخاطر المالية (مخاطر الائتمان) على الأداء المالي للمصرف.

3- المساعدة في ترشيد قرارات إدارة المخاطر المالية بالمصرف، وتقديم توصيات لتلافي السلبات وعلاج المشكلة.

أهمية الدراسة:

بالنسبة للعلم: تبرز أهمية الدراسة بالنسبة للعلم في معرفة أثر مخاطر الائتمان على الأداء المالي، مما يساهم في تطور المفهوم العام للمخاطر المالية التي تواجه المصارف، وإمكانية التحكم بهذه المخاطر لمواجهة التأثيرات السلبية المحتملة، من خلال الاعتماد على نظريات إدارة المخاطر المالية، كما تساهم الدراسة في معرف طبيعة واتجاه العلاقة بين مخاطر الائتمان والأداء المالي، وفيما إذا كانت هذه العلاقة تتفق مع أدبيات التمويل من حيث أن الأصل الذي يحمل مخاطر أعلى يتولد عنه عائد أعلى.

بالنسبة للمجتمع: تساهم الدراسة في توفير معلومات إضافية في شكل نتائج وتوصيات عن المخاطر المالية التي تواجه المصارف، مما يعود بالفائدة على العديد من الأطراف، سواء كانوا مستثمرين، أو مساهمين، أو مودعين، أفراد ومؤسسات، للمحافظة على استثماراتهم وتحقيق أكبر عائد ممكن.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المصرف الليبي الخارجي التي تقع إدارته في مدينة طرابلس وهو مصرف غير مقيم ، وقد تم اختيار المصرف نظراً لجودة الأصول التي يمتلكها، وتنوع المحفظة الائتمانية والاستثمارية لديه ، كذلك اتباعه لمعايير المحاسبة الدولية في اعداد القوائم المالية.

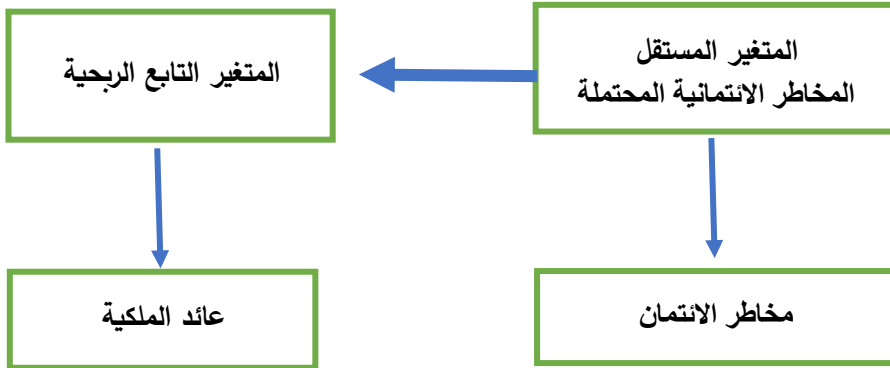
الحدود الزمنية: اعتمدت هذه الدراسة على التقارير المالية السنوية للمصرف الليبي الخارجي خلال الفترة من (2010م-2018م) وهي الفترة المعتمدة من الجهات الرقابية.

فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية رئيسية واحدة تتمثل في :

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمخاطر المالية (مخاطر الائتمان) على الأداء المالي (عائد الملكية).

أنموذج الدراسة:



المصدر: من إعداد الباحث إستناداً على دراسة (وهدان، 2017)

الدراسات السابقة:

1. دراسة وهدان (2017) "أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية"

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر المخاطر المالية التي تواجه البنوك التجارية (مخاطر الائتمان، مخاطر سعر الفائدة، مخاطر السيولة، مخاطر كفاية رأس المال) على الأداء المالي (العائد على

الأصول، العائد على الملكية، العائد على السهم، معدل دوران السهم) من خلال دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المدرجة في سوق عُمان المالي عن الفترة من (2008-2015)، استخدم فيها الباحث بيانات مالية مستخرجة من القوائم المالية للبنوك عينة الدراسة، وتحليلها إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي Eviews، كما استخدم منهجية Panel data لإختبار فرضيات الدراسة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن مخاطر الائتمان ومخاطر سعر الفائدة ترتبط بعلاقة عكسية ومعنوية مع معدل العائد على الملكية، كما اتضح أن مخاطر سعر الفائدة ترتبط بعلاقة عكسية مع العائد على السهم كذلك، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة هي الأقرب عن الدراسة الحالية حيث أنها اشتملت كافة متغيرات الدراسة الحالية مع اختلاف طرق قياسها والإختبارات الإحصائية، كما أن الدراسة الحالية قد اقتضرت على دراسة متغيرين كمتغيرات مستقلة ومتغيرين كمتغيرات تابعة.

2. دراسة أبو خريص (2011) "أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية الليبية"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أنواع المخاطر المصرفية (المخاطر الائتمانية، مخاطر السيولة، مخاطر رأس المال، مخاطر سعر الفائدة) التي تتعرض لها المصارف التجارية الليبية، وبيان الأثر الذي قد تحدثه هذه المخاطر على ربحية تلك المصارف والمتمثلة في العائد على الأصول. وأجريت هذه الدراسة على مصرف التجاري الوطني ومصرف الصحاري ضمن فترة زمنية امتدت من (2001-2010) واستخدمت الدراسة أسلوب الانحدار الخطي لتحليل بيانات الدراسة بالاعتماد على تحليل النسب المالية، وأظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد أن العلاقة بين المخاطر المصرفية مجتمعة والعائد على الأصول علاقة طردية، أما بخصوص الانحدار الخطي البسيط، أكدت أهم النتائج أن هناك علاقة طردية بين مخاطر الائتمان والعائد على الأصول، كما أن لا يوجد أثر لمخاطر سعر الفائدة على العائد على الأصول.

3. دراسة اشكيرو (2010) "تقييم المخاطر وأثرها على أداء البنوك التجارية الأردنية"

هدفت الدراسة إلى بيان أثر مؤشرات المخاطر المعتمدة على مؤشرات الأداء ومؤشرات الأداء المعدلة بالمخاطر وفقاً لمنهجية لجنة بازل خلال الفترة من (1994-2008) وهي فترة الدراسة ذاتها، وركزت الدراسة على منهجيات يتم من خلالها تقدير المخاطر الائتمانية والتشغيلية والسوقية، وقد خلصت الدراسة إلى أن مؤشرات الأداء لعينة المصارف وعددها (5) مصارف تجارية وكذلك القطاع المصرفي كاملاً تتأثر بمؤشرات المخاطر المحددة بالقوائم المالية (مخاطر

الائتمان ومخاطر سعر الفائدة) ، ولا تتأثر بالنسب المالية المعنية بمؤشرات المخاطر الناجمة عن تحركات أسعار أسهم هذه الصارف.

4. دراسة الغصين والعلي (2011) "أثر المخاطر المالية على تقييم أداء المصارف"

هدفت الدراسة بالدرجة الأولى إلى معرفة أثر المخاطر المالية على أداء المصارف وتحديد المخاطر المالية المصرفية ضمن الصناعة المصرفية السورية، وقام الباحث بجمع البيانات المالية اللازمة عن المصارف التجارية المدرجة في بورصة دمشق للأوراق المالية وتحليلها إحصائياً، واشتملت عينة الدراسة على عدد (6) مصارف خلال الفترة ما بين (2006-2010).

تم دراسة سلوك المتغيرات المستقلة المتمثلة في مؤشر مخاطر الائتمان، ومؤشر مخاطر السيولة ومؤشر مخاطر رأس المال وبيان أثرها على العائد على حقوق الملكية وذلك من خلال النموذج الخطي للمتغيرات المستهدفة .

ومن أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية، كما تبين وجود علاقة سلبية ضعيفة بين العائد على حقوق الملكية ومخاطر الائتمان.

5. دراسة (Abubakar,& Ezeji) (2016) .

"Impact of Credit Risk Management on Earnings per Share and Profit after Tax"

هدفت هذه الدراسة إلى إختبار مؤشرات إدارة مخاطر الائتمان المتمثلة في (دخل الفوائد، القروض غير العاملة، مخصص خسائر القروض، القروض والسلفات) كمتغيرات مستقلة وبيان أثرها على الأداء المالي المتمثل في (ربحية السهم الواحد، الربح بعد الضريبة) كمتغيرات تابعة، كذلك تم إدخال حجم البنك (حجم الاصول و حقوق الملكية) كمتغير ضابط داخل النموذج القياسي،

وقامت الدراسة على عينة من البنوك التجارية المدرجة في البورصة النيجيرية وعددها (14) بنكاً، عن الفترة بين (2000-2013)، وقد استخدمت الدراسة نموذج الدالة اللوغاريتمية لإختبار فرضيات الدراسة، و اوضحت النتائج أن مؤشرات مخاطر الائتمان مدعومة بحجم البنك لها أثر إيجابي كبير على الربح بعد الضريبة، إلا أن لمخصص خسائر القروض أثر سلبي على الربح بعد

الضريبة، كما أوضحت الدراسة أنه لا يوجد أي أثر يذكر لمؤشرات مخاطر الائتمان على ربحية السهم الواحد.

مفهوم المخاطر المصرفية :

أولاً: المخاطر المصرفية :

إن المخاطر المصرفية ترتبط مباشرة بطبيعة النشاط المصرفي، فلا بد لنا من الإشارة إلى إن المخاطر التي يتعرض لها المصرف في نهاية الأمر عبارة عن التقلبات في القيمة السوقية للمصرف. حيث أنها عبارة عن الفشل في تحقيق العائد وتقاس أيضاً بدرجة التقلبات في القيمة السوقية. (ال شبيب، 2012)

فالمصارف هي مؤسسات مساهمة تسعى لتحقيق أكبر ربح، وبذلك فإنها لا بد أن تنظر إلى توظيف أصولها في أوجه تحقق هذا المسعى مع مراعاة درجة المخاطرة التي قد تتعرض لها، حيث أن هذه المخاطر من شأنها عرقلة المصارف على القيام بمهامها وتحقيق أهدافها، الأمر الذي دفع بالمسؤولين والمهتمين بقضايا القطاع المصرفي إلى تسليط الضوء بصورة واضحة على السياسات والإجراءات التي تحقق السلامة المصرفية.

ومن هنا يأتي اكتشاف المصرفيين لمخاطر عملهم ليس لتجنبها بل للعمل على احتوائها بذكاء ورؤية، لتعظيم العائد على الاستثمارات الذي هو في النهاية مقياس نجاح أي مصرف ودليل على تعزيز القيمة السوقية لأسهمه. لذلك فإن المصارف تقبل المخاطر إذا كانت ضمن الإطار الذي يوافق عليه مجلس الإدارة لغرض تحقيق الأرباح (الشمرى، 2013). فمن خلال إدارة المخاطر المصرفية (Bank Risk Management) فإنها توازن بين الاستراتيجيات البديلة (Alternative Strategies) (خصائص العائد المخاطرة).

"عدم انتظام العوائد، وتذبذب في قيمتها، أو في نسبتها إلى رأس مال المستثمر، هو الذي يشكل عنصر المخاطرة، وترجع عملية عدم انتظام العوائد أساساً إلى حالة عدم اليقين المتعلقة بالتنبؤات المستقبلية" (هبال، 2012).

❖ العوامل المؤثرة في حجم المخاطر المصرفية:

إن خصوصية القطاع المصرفي المتمثلة باعتماد المصارف بشكل أساسي على أموال الغير، وإن معظم موجوداتها ومطلوباتها تتمثل بالنقد، ونشاطها الرئيسي يركز على التعامل بالأموال اقراضاً

واقتراضاً، كما تتميز بصغر حجم رأسمالها مقارنة بموجوداتها، مما يجعلها ذات درجة مخاطرة مالية عالية. لهذا فإن المصارف تعد من المؤسسات المالية ذات المخاطر المالية، وإن المخاطر التي تواجهها ليست مخاطر قطاع أو صناعة محددة، بل هي مخاطر الاقتصاد بمجموعه.

كذلك دخول متغيرات وقوى واتجاهات حديثة على بيئة الصناعة المصرفية أدت إلى تغير وتطور الأدوار التي تمارسها المصارف (كدور الوسيط - والوكيل - والكفيل - والمدفوعات) في طبيعة العمليات والخدمات والأنشطة التي تقوم بها وهذه المتغيرات أو العوامل هي: (الشمري، 2013)

1- زيادة حدة المنافسة (Increased Competition):

وهي زيادة حدة المنافسة في مجال جذب واستقطاب الودائع (Deposits)، كذلك في مجال منح القروض والائتمان والمنافسة السعرية وغير السعرية ومنافسة المؤسسات غير المصرفية التي تقوم بخدمات المدفوعات وخدمات المصارف الأخرى.

2- الصيرفة الاستثمارية (Investment Banking):

إن من النشاطات المهمة والحيوية التي جعلت المصارف تركز جهودها هو نشاط الصيرفة الاستثمارية من خلال الدخول إلى مجالات الاستثمار المختلفة كوساطة ومتاجرة وتكوين المحافظ الاستثمارية، وضمان الاصدارات الجديدة والتعامل مع البنود خارج الميزانية وداخلها (Off-Balance Sheet).

3- إزالة القيود (Deregulation):

وتعد من القوى المهمة والأساسية التي تميزت في رفع الكثير من الحواجز والقيود التي تقيد النشاطات المصرفية، كذلك عمليات التحرر المالي والانفتاح الاقتصادي، مما أدى إلى دخول المصارف إلى مجالات مصرفية ومالية عديدة لم تكن ضمن أنشطتها السابقة. (الشمري، 2013)

4- الإبداع المالي (Financial Innovation):

تميزت البيئة المصرفية بزيادة جوانب الإبداع والابتكار في الأدوات المالية والمصرفية، وكان من أبرزها ما يعرف ب(المشتقات) وهي أدوات مالية متنوعة ذات طابع مخاطرة عال، وقد زادت المصارف من التعامل بها، وهي ما تسمى ب(البنود خارج الميزانية) والتي أصبحت قيمتها تفوق قيمة البنود داخل الميزانية في كثير من الأحيان. (الشمري، 2013)

5- التسييد (التوريق) (Securitization):

وتعد من القوى الحديثة التي من خلالها يمكن للمصارف أن تجعل الموجودات عديمة أو قليلة السيولة، موجودات ذات درجة سيولة عالية، من خلال تحويل القروض المباشرة إلى سندات يكتب بها الجمهور، وتستفاد المصارف من مبالغها لممارسة أنشطتها المصرفية الأخرى على أن تكون هذه القروض ذات تصنيف ائتماني عالٍ. (الشمري، 2013)

6- العولمة (Globalization):

لا نعني بالعولمة كمفهوم، وإنما العولمة المالية وهي انتقال وتدفق رؤوس الأموال عبر الحدود والتي تعد إحدى القوى المهمة التي زادت من التقارب العالمي، وزالت العديد من القيود، ومنحت مجالات العمل المصرفي والمالي توسعاً مما أدى إلى دخول المصارف إلى أسواق جديدة، وبالتالي زيادة حدة المخاطر التي تواجه عملياتها وأنشطتها. (الشمري، 2013)

7- التقدم التكنولوجي (Technology Advanced):

فبعد أن كان النشاط المصرفي معظمه يتم وجه لوجه مع الزبون، أصبح من خلال التقدم التكنولوجي يسمى بالمصرف الافتراضي (Vitruat Bank)، أي المصرف الذي ليس له موقع محدد، ويكون له موقع على شبكة المعلومات من خلال ما يسمى بالصيرفة الإلكترونية (E-Banking) مما زاد من مخاطر العمل المصرفي. (الشمري، 2013)

❖ المخاطر المصرفية :

➤ المخاطر الائتمانية Credit Risk:

إن المخاطر الائتمانية مترافقة مع نوعية وجودة الموجودات المصرفية ومع احتمالية الفشل، وهناك صعوبة في تقييم نوعية الأصول بسبب محدودية المعلومات المتاحة عنها، وإن اكتسب المصرف موجودات مربحة فهو يفترض المخاطرة التي تبين أن المقترض سوف يفشل في سداد قيمة القرض وفوائده في الوقت المحدد. (الشمري، 2013)

ويكون خطر الائتمان هو المتغير الأساسي المؤثر على صافي الدخل والقيمة السوقية لحقوق الملكية الناتجة عن عدم السداد أو تأجيل السداد، وهناك أنواع مختلفة من الأصول التي تتميز باحتمال حدوث عجز عن السداد فيها، وتشمل هذه البنود ما هو داخل الميزانية مثل القروض والسندات، والبنود خارج الميزانية مثل خطابات الضمان والاعتمادات المستندية، فالقروض أكبر

هذه الأنواع والتي تتصف لأكبر قدر من مخاطر الائتمان، فالتغير في الظروف الاقتصادية العامة وبيئة العمليات التشغيلية للمنشأة يؤثر على التدفقات النقدية المتاحة للسداد أو خدمة الدين. (عثمان، 2008)، ومن الصعب التنبؤ بهذه الظروف، كذلك فإن قدرة الفرد على إعادة رد الدين تختلف وفقاً للتغيرات التي تطرأ على التوظيف وصافي ثروة الفرد، ولهذا السبب تقوم المصارف بتحليل الائتمان لكل طالب قرض، ولسوء الحظ فإن القدرة على سداد القروض ستتهار لدى المقترض قبل أن تظهر المعلومات المحاسبية أي مشكلة بوقت طويل، والمؤسسات المالية تتميز عن الأفراد من حيث قدرتها على تنوع مخاطر الائتمان حسب قانون الأعداد الكبيرة. (عبد العال، 2003)

لا يمكن وضع تعريف محدد لمخاطر الائتمان، إذ تختلف التعريفات من وجهة نظر لأخرى كما يلي :

- ❖ تعرف بأنها تلك المخاطر الناتجة عن عدم قدرة المتعامل معه على الوفاء بالتزاماته بسبب تراجع مركزه الائتماني أو تخلفه عن السداد " فالمخاطرة الائتمانية - أقدم المخاطر بالنسبة للمصرف وهي المخاطرة الأكثر شيوعاً من بين كل المخاطر التي لا تزال قياسها الكمي صعباً. (شاهين، 2005)
 - ❖ كما تعرف المخاطر الائتمانية بأنها الخسائر التي من المحتمل أن يتحملها المصرف، بسبب عدم قدرة العميل أو عدم وجود نية لسداد القرض وفوائده في الوقت المحدد. (هزبرة، 2016)
 - ❖ وتعرف لجنة بازل مخاطر الائتمان بأنها احتمال إخفاق المقترض بالوفاء بالتزاماته طبقاً للشروط المتفق عليها.
 - ❖ مما سبق يعرف يستخلص الباحث مخاطر الائتمان بأنها احتمال عدم قيام العميل بالوفاء بالتزاماته وفق الشروط المتفق عليها، نتيجة لتعثر نشاطه أو لعدم رغبته في ذلك، مما يؤثر سلباً على التدفقات النقدية الداخلة للمصرف.
- والجدير بالذكر أن مخاطر الائتمان هي بالطبع، المخاطر الرئيسة لمعظم المصارف، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع:

1- مخاطر الطرف المقابل (Counterparty Risk): وهي المخاطر المرتبطة بانخفاض الجدارة الائتمانية للجهات التي يتعامل معها المصرف أي انخفاض جودة عملاء المصرف.

2- مخاطر البلدان (Country Risk): هو خطر تخلف حكومة أجنبية عن سداداتها أو أي التزامات أخرى، وتنتج هذه المخاطر نتيجة للاضطرابات السياسية والاقتصادية.

3- مخاطر التسوية (Settlement Risk): وهي المخاطر المرتبطة بالمعاملات التي لم يتم تسليمها مقابل الدفع. مما يعني أن المصرف قد يدفع لطرف مقابل، ويخفق في الحصول على التسوية المقابلة، مثل الخطابات أو عدم وجود ضمانات تغطي قيمة الكفالة. والمصارف تقوم بتقييم المخاطر الائتمانية من خلال توجيه ثلاثة أسئلة أساسية هي:

- ما هو معدل الخسارة التاريخية للقروض والسلفيات ؟
- ما هي الخسائر المتوقعة في المستقبل ؟
- كيف يقوم المصرف بالاستعداد للخسائر المتوقعة ؟

❖ صور المخاطر الائتمانية:

إن توقع المخاطر الائتمانية من قبل المصرف التجاري وتحليل هذه المخاطر المتوقعة والتحوط لها يساهم في تعزيز نمو وتطوير المصرف ويساعده على استرداد الأموال التي قام باقتراضها والحصول على العوائد المرتبطة بها، كما أن هناك تنوعاً وتعددًا للمخاطر التي تحيط بالعملية الائتمانية بعضها يتعلق بالعمل كمقترض وبعضها يتعلق بالنشاط، وبعضها يتعلق بالظروف العامة... وبالتالي بإمكاننا تصوير المخاطر الائتمانية وفقاً لمصدرها فيما يلي: (فائق، 2015)

1- المخاطر المتعلقة بالعمل:

ينشأ هذا النوع بسبب السمعة الائتمانية للمقترض ومدى ملائته المالية وسمعته الاجتماعية ووضعته المالي وسبب حاجته للقروض والغرض منه، ولتجنب هذه المخاطر يجدر بالمصرف التأكد من أهلية العميل وملائته المالية، وتحليل طلب القرض المقدم بحذر.

2- المخاطر المرتبطة بالقطاع الذي ينتمي إليه العميل:

ترتبط هذه المخاطر بطبيعة النشاط الذي يعمل فيه العميل، إذ من المعروف أن لكل قطاع اقتصادي درجة من المخاطر تختلف باختلاف الظروف التشغيلية والإنتاجية والتنافسية لوحداث هذا القطاع. ويمكن التحوط من هذه المخاطر بإجراء دراسة تحليلية لتلك الظروف وتوقع احتمال وقوعها ودرجة شدتها وفي ضوء النتائج يقرر المصرف فيما إذا يمنح القرض أو يحجم عنه.

3- المخاطر المرتبطة بالنشاط الذي تم تمويله:

تختلف درجة هذه المخاطر من عملية لأخرى وذلك في ضوء الظروف المحيطة بالائتمان المطلوب والضمانات المقدمة والتطورات المستقبلية، فمثلا مخاطر الإقراض بضمان الأوراق التجارية تختلف عن مخاطر الإقراض برهن عقاري، كما أن الإقراض للمقاولين ترتبط مخاطره بكفاءة المقاول وخبرته وملائته وإدارته. (شقيري وآخرون، 2012)

4- المخاطر المتعلقة بأخطاء المصرف:

وتسمى بمخاطر الالتزام، وترتبط بمدى قدرة إدارة الائتمان في المصرف على متابعة القروض المتقدمة للعملاء والتحقق من التزام العميل بالشروط المطلوبة، أو عدم قانونية إدارة الائتمان في المصرف أو انخفاض مستويات المقدرة أو الجدارة، ومن الأخطاء التي تحدث والتي تسبب في زيادة درجة المخاطر عدم قيام المصرف بحجز ودائع العميل المقرض والتي تم وضعها كضمان للقرض وقيام العميل بسحب تلك الوديعة.

5- المخاطر المتعلقة بالغير:

ترتبط هذه المخاطر بمدى تأثير العميل والمصرف بأية أحداث أو تغييرات خارجة عن إرادتهم، كإفلاس أحد عملاء المصرف ذو المديونية العالية.

6- المخاطر المتعلقة بالظروف العامة للبلد:

تعود هذه المخاطر إلى اختلاف العوامل السياسية والأنظمة والقوانين والسياسات الاقتصادية للبلد، لذا تختلف من بلد لآخر.

7- المخاطر المتعلقة بالبعد الجغرافي:

حيث يضيف Carling k أن، مخاطر محفظة القروض تتزايد بازدياد البعد الجغرافي بين المصرف والمقرض وذلك بسبب ارتفاع مستويات لا تناسقية المعلومات، والذي يؤول تفسيره إلى أن بعد المسافات الجغرافية بين المصرف والعمل تخلق عوائق جديدة تحد من قدرة المصرف على الإلمام التام بكافة المعلومات والظروف المحيطة بالعمل، والتأكد منها.

مفهوم الأداء المالي :

أولاً: مفهوم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه

مفهوم الأداء المالي:

إن مفهوم الأداء المالي يعد من المفاهيم المهمة في عالم الأعمال حيث يُعبر عنه بمقاييس ومؤشرات تبين مدى كفاءة إدارة المؤسسة في تحقيق أهدافها باستخدام الموارد المتاحة بصورة جيدة. حيث يعد الأداء المالي مقياساً عاماً للإدارة المالية للشركات خلال فترة زمنية معينة، كما يستخدم كوسيلة مقارنة بين الشركات، أو القطاعات المتماثلة. (وهذان، 2017)

وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات المتناولة لموضوع الأداء المالي إلا أنه لم يتم الاتفاق حول مفهوم محدد للأداء المالي، فهناك العديد من المفاهيم نسردها منها ما يلي:

❖ يعرف الأداء المالي على أنه: مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة، أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة، من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية. (مسعودي، 2015)

❖ ويعرف الأداء المالي بأنه: مدى فعالية وكفاءة المصارف في تعبئة الموارد المالية وتوظيفها، وتعتبر نسب التحليل المالي ومؤشرات التوازن المالي من أبرز مؤشرات الأداء المالي. (الإلهام، 2016)

❖ ويتفق الباحث مع (النحال، 2016) على أن: مفهوم الأداء المالي يعد من المفاهيم الجوهرية في منظمات الأعمال بصورة عامة والمنشآت المصرفية بصورة خاصة، وحيث يمكن القول أنه المحصلة النهائية لسير أنشطة الوحدة الاقتصادية وأعمالها على مستوى البيئة الداخلية والخارجية، حيث يعبر عن مدى قدرة الوحدة الاقتصادية على الاستغلال الأمثل لمواردها

المتاحة المالية والبشرية بكفاءة وفاعلية لإنجاز الأهداف المرسومة خاصة الأهداف المالية، ومدى قدرتها على الوفاء بتعهداتها والتزاماتها اتجاه الغير.

كما يعد تقييم الأداء المالي عملية مهمة وضرورية لمعرفة مدى تحقيق المصرف لخطته وأهدافه، وهي ركنًا مهمًا للعملية الرقابية، وتنبع أهمية تقييم أداء المصارف من عدة نواحي أبرزها أنه يشكل أساسًا لقياس مدى نجاح المصرف ومدى سعيه لمتابعة نشاطه لتحقيق أهدافه، وأنه يوفر نظام معلومات لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات.

ولابد أن تأخذ عملية تقييم الأداء الناجحة بعين الاعتبار ثلاث ركائز أساسية هي: (القيسي، 2017)

- 1- الاقتصاد في استخدام الموارد: وهي مدى كفاءة المصرف في الحصول على الموارد الاقتصادية الجيدة بأقل تكلفة ممكنة، وهو ما يتطلب وجود نظام رقابي فعال داخل المصرف.
 - 2- الكفاءة: والتي تعكس مدى نجاح المصرف في استخدام أقل كمية من المدخلات لإنتاج أكبر قدر من المخرجات.
 - 3- الفاعلية: والتي تعكس مدى تحقيقا لمصرف لأهدافه الرئيسة والفرعية، ومدى انسجام الأهداف المحققة والأساليب المتبعة في تحقيقها مع الأهداف المخطط لها، وتكشف الانحرافات وأسبابها وسبل تصحيحها وتلافيها في المستقبل.
- من ناحية أخرى، تستند معايير تقييم الأداء على مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها لقياس ومقارنة مستوى الأداء المحقق، والتي تتضمن ما يلي: (النعمي وآخرون، 2007)
- 1- معايير تاريخية: وهي التي تقوم على مقارنة المؤشرات المالية الحالية بالمؤشرات التاريخية للمصرف وتحديد مدى التحسن أو التراجع في تلك المؤشرات.
 - 2- معايير مستهدفة: وتقوم على مقارنة أداء المصرف مع المعايير المخطط لها.
 - 3- معايير الصناعية: وهي التي تقوم على مقارنة أداء المصرف مع باقي المصارف.

مؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي:

مؤشرات الربحية:

وتقيس قدرة المصرف على توليد أرباح من توظيفه للأموال، ومنحه للقروض وتقديم للخدمات المصرفية المختلفة، ومن هذه المؤشرات التي تخص الدراسة :

نموذج العائد على حقوق الملكية:

في عام 1972 استنتج دافيد كول نموذج لتقييم أداء المصرف، من خلال تحليل النسب والذي سمي بنموذج العائد على حقوق الملكية ، وهذا النموذج يمكن المحلل من تقييم مصدر وحجم أرباح المصرف الخاصة بمخاطر تم اختيارها تتمثل أساسا في مخاطر الائتمان ، مخاطر السيولة، مخاطر معدل الفائدة، وكذلك مخاطر التشغيل مخاطر رأس. (عبد العال، 2003)

وأعتبر نموذج العائد على حقوق الملكية لفترة طويلة مؤشرا متكاملًا لوصف وقياس العلاقة المتبادلة بين العائد والمخاطرة. (قريشي، 2004)

ويمكن تلخيص مؤشرات هذا النموذج في مجموعتين من النسب مجموعة تتعلق بقياس العائد والربحية ومجموعة تقيس المخاطر المختارة كما يلي:

❖ فيما يتعلق بالمجموعة الأولى يمكن توضيح العلاقة بين هذه المؤشرات من خلال نظام متكامل يعرف بنظام (ديبونت - Dupont system) حيث يوضح هذا النموذج الأثر المزدوج للكفاءة والإنتاجية على ربحية الأصول (ROA) ، كما يبين قدرة الرافعة المالية (EM) على رفع العائد على حق الملكية (ROE) إلى مستوى أعلى من العائد على الأصول.

ويتحدد مؤشر العائد على الأصول بمؤشرين هما: (ياسمينه، 2014)

- صافي هامش الربح (NPM): الذي يعكس مدى الكفاءة في إدارة ومراقبة التكاليف ويقاس هامش الربح بالمعادلة التالية:

$$\text{هامش الربح} = \frac{\text{الدخل الصافي}}{\text{إجمالي الإيرادات}}$$

- منفعة الأصول (AU): ويسمى استعمال الأصول ، حيث يدل هذا المؤشر على الإستغلال الاستعمال الأفضل للأصول ، أي إنتاجية الأصول و تقاس منفعة الأصول بالمعادلة التالية:

منفعة الأصول = إجمالي الإيرادات / إجمالي الأصول

$$(ROA) = (NPM) (AU)$$

وعليه فإن:

أي أن أي زيادة في العائد على الأصول يمكن أن يكون سببها إما كفاءة الإدارة في إدارة تكاليفها، أو الإنتاجية الجيدة لأصولها. (عبدالعال، 2003)

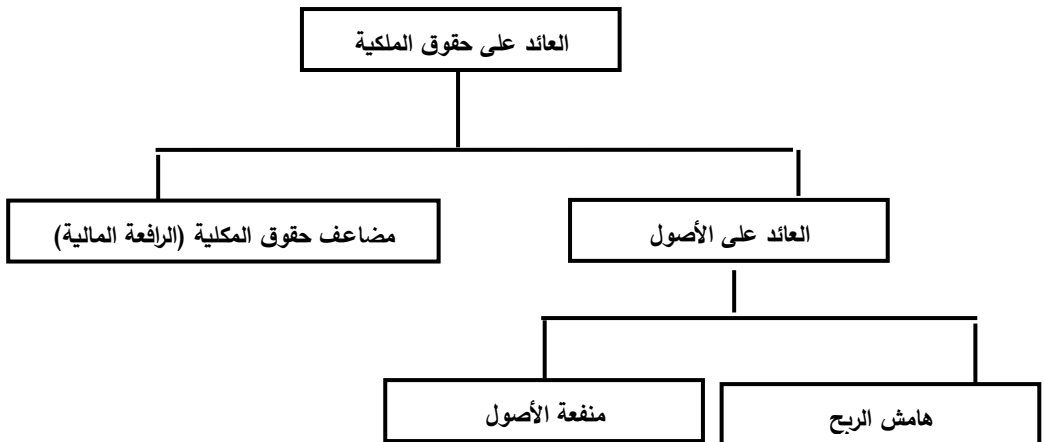
أما المساهمة الثانية لنظام (ديبونت – Dupont system) هي شرح وتوضيح العلاقة بين العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE).

حيث أن الفرق بين الاثنين يظهر من استخدام الرافعة المالية، وذلك من خلال ضرب العائد على الأصول (ROA) بمضاعف حقوق الملكية (EM) أو ما يسمى بالرافعة المالية الذي يقاس بالعلاقة التالية: (ياسمين، 2014)

$$ROE = EM \times ROA$$

- مع العلم أن مضاعف حق الملكية = (إجمالي الأصول / حقوق الملكية)
- وأخيراً يمكن حساب معدل العائد على حقوق الملكية بالعلاقة التالية:

$$ROE = NPM \times UA \times EM$$



الشكل (4)

معدل العائد على حقوق الملكية وفق نموذج (ديبونت Dupont system)

المصدر: طارق عبد العال حماد، تقييم أداء البنوك التجارية (تحليل العائد و المخاطرة)، الدار الجامعية ، الإسكندرية، 2001، ص 91.

الإطار العملي للدراسة

منهجية الدراسة

منهج الدراسة و مصادر جمع البيانات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الإحصائي الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة اختبارية يعتمد فيها الباحث على بيانات فعلية مستخلصة من التقارير المالية للمصرف الليبي الخارجي خلال الفترة من (2010م-2018م)، وتم اختيار المنهج العلمي المتبع بسبب أنه منهج مناسب للبيانات الكمية التي تعبر عن الجانب التحليلي للدراسة.

مصادر جمع البيانات:

1- المصادر الثانوية:

وتتمثل هذه المصادر بالدرجة الأولى في الدوريات و الدراسات السابقة والمنشورات والمقالات، وكذلك اعتمدت الدراسة على الكتب والمراجع وبعض المواقع ذات الصلة على شبكة الانترنت.

2- المصادر الأولية:

نظراً لعدم امكانية تغطية كافة جوانب الدراسة، سيتم الاستعانة بالمصادر الأولية المتمثلة في البيانات المالية المستخلصة من التقارير المالية السنوية للمصرف محل الدراسة، إلى جانب الاختبارات الاحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة، ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

الأسلوب الإحصائي المتبع في تحليل البيانات:

لمعالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة سيتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (22) وإجراء الاختبارات الإحصائية (تمهيداً لاختبار فرضية الدراسة)، وتم اختيار هذه الأساليب بسبب ملاءمتها لطبيعة الدراسة حيث تم اختبار التوزيع الطبيعي للتأكد من أن المتغيرات تخضع للتوزيع الطبيعي طول فترة الدراسة، كما سيتم اختبار الارتباط الذاتي بمقياس (دارين واتسن) ومعامل تضخم التباين (VIF) للتأكد من خلو المتغيرات من مشكلة الارتباط الذاتي، وأخيراً تم اختبار بواقي النموذج بمقياس الارتباط التسلسلي واختلاف التباين للتأكد من عدم وجود انحدار مزيف للنموذج القياسي، وهذه أهم أساليب التحليل الإحصائي والمتمثلة في الآتي:

1- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

2- تحليل الانحدار البسيط.

3- تشخيص بواقي النموذج

التعريفات الإجرائية للمتغيرات وطرق قياسها:

1. المتغير المستقل:

المخاطر الائتمانية: Credit Risk

وهي المخاطر الناتجة عن عدم قدرة العملاء وغيرهم من الأطراف المقابلة على سداد التزاماتهم تجاه الجهات المقرضة في الوقت المحدد (Sydbank group, 2016).

وتقاس مخاطر الائتمان بعدة مقاييس، اختار منها الباحث مخصص القروض المشكوك في تحصيلها كما في دراسة (أبو خريص، 2011):

مخاطر الائتمان = (مخصص القروض المشكوك في تحصيلها / إجمالي القروض)

2. المتغير التابعة:

العائد على حقوق الملكية: (Return On Equity)

يقيس معدل العائد على الملكية ما يحصل عليه الملاك من وراء استثمارهم لأموالهم في نشاط البنك، وتتمثل تلك الأموال في رأس المال والاحتياطيات والأرباح المحتجزة. (هندي، 2006)

واختار الباحث هذا المؤشر كما في دراسة (Ruziqa, 2013) ، ويمكن قياسه كالآتي:

العائد على حقوق الملكية = (صافي الربح بعد الضريبة / حقوق الملكية)

عرض نتائج التحليل المالي لمتغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل:

• مخاطر الائتمان

يبين الجدول (1) تطور مؤشر مخاطر الائتمان للمصرف الليبي الخارجي خلال الفترة من (2010-2018):

جدول (1)

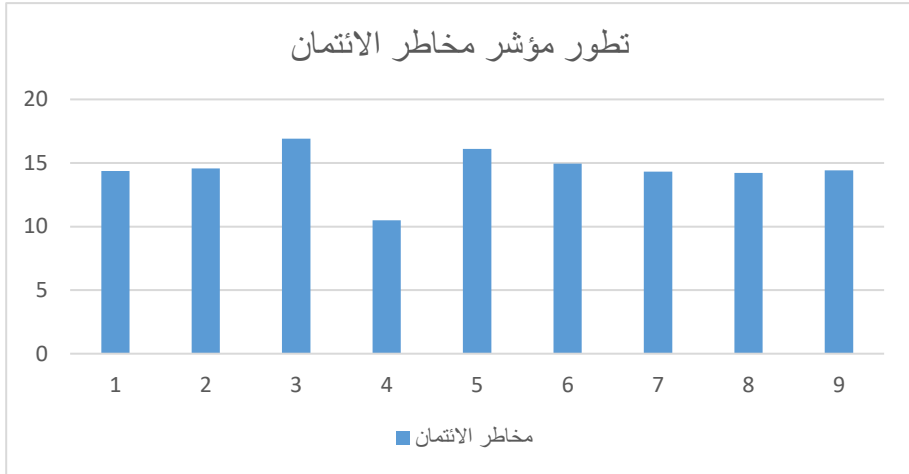
تطور مؤشر مخاطر الائتمان

السنوات	مخصص القروض المشكوك في تحصيلها	إجمالي القروض والتسهيلات	مخاطر الائتمان (CR) %
2010	240,543,382	1,671,869,936	14.38
2011	258,396,597	1,773,631,915	14.56
2012	224,405,452	1,326,759,892	16.91
2013	222,481,058	2,118,908,998	10.49
2014	288,988,669	1,794,407,714	16.10
2015	218,882,770	1,463,288,770	14.95
2016	225,542,483	1,573,428,483	14.33
2017	229,884,995	1,617,137,890	14.21
2018	246,606,971	1,708,184,467	14.43
المتوسط	239,525,820	1,671,968,516	14.34

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً على القوائم المالية للمصرف الليبي الخارجي.

يتضح من الجدول السابق أن هناك تذبذب في مخاطر الائتمان، فكانت في حالة ارتفاع تدريجي خلال السنوات (2010، 2011، 2012) ، ثم انخفضت في سنة 2013 إلى مستوى (10.49%)، حيث وصلت مخاطر الائتمان إلى أدنى مستوى رغم زيادة إجمالي القروض والتسهيلات

ووصولها إلى قيمة (2,188,908,998) ، إلا أن معظم التوظيفات منخفضة المخاطر وكانت مخاطر الائتمان بمتوسط عام (14.34٪) خلال فترة الدراسة.



يوضح الشكل (4)

تطور مؤشر مخاطر الائتمان للمصرف الليبي الخارجي خلال فترة من (2010-2018)

2. المتغير التابع:

- معدل العائد على الملكية:

يبين الجدول () تطور معدل العائد على حقوق الملكية للمصرف الليبي الخارجي خلال الفترة من (2010-2018):

الجدول ()

السنوات	صافي الربح بعد الضريبة	إجمالي حقوق الملكية	العائد على حقوق الملكية (ROE) %
2010	126,636,166	3,657,833,312	3.46
2011	119,216,715	3,858,137,896	3.09
2012	228,871,132	4,087,009,028	5.59
2013	246,238,573	4,290,061,792	5.73
2014	101,783,370.2	4,468,432,002	3.99

3.08	4,334,713,372	133,718,630	2015
3.32	4,334,713,375	144,210,226	2016
0.54	146,503,190,4	22,634,579	2017
0.18	4,213,137,724	7,938,362	2018
3.22	4,159,393,516	134,203,844	المتوسط

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً على القوائم المالية للمصرف الليبي الخارجي

نلاحظ من الجدول السابق أن معدل العائد على الملكية كان في نسق تصاعدي خلال السنوات (2005، 2006، 2007) على التوالي، حيث سجلت سنة (2007) أعلى معدل عائد على الملكية خلال فترة الدراسة ليصل إلى مستوي (13.71٪)، ثم أخذ في الهبوط مع نهاية سنة (2008) بسبب انخفاض حجم الأرباح إلى مستوى قدره (112,954,985)، متأثراً بالأزمة المالية العالمية، وصولاً إلى سنة (2011) التي سجلت أدنى معدل عائد على الملكية ليصل إلى مستوى (3.18٪) في تلك السنة، وذلك نتيجة الأحداث التي شهدتها ليبيا، ثم عاد في الارتفاع مجدداً خلال السنتين (2012، 2013) بسبب ارتفاع الأرباح إلى (228,871,132)، (246,238,573) على التوالي، مع ارتفاع حجم حقوق الملكية خلال السنتين ولكن بنسبة أقل، كما تجدر الإشارة إلى أن حجم الأرباح في سنة (2013) سجل أعلى مستوى خلال فترة الدراسة نتيجة حالة الانفتاح الاقتصادي التي شهدتها البلاد، كذلك بلغ متوسط العائد على الملكية (6.68٪) خلال فترة الدراسة.



يوضح الشكل (6) تطور معدل العائد على الملكية للمصرف الليبي الخارجي خلال الفترة من

(2018-2010)

التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

لتحديد فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، تم استخدام اختبار كولمجروف سميرونوف (Kolmogorov – Smirnov) و شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk).

جدول () نتائج اختبار كولمجروف سميرونوف و شابيرو ويلك

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
العائد علي الملكية	.236	10	.122	.860	10	.076
مخاطر الائتمان	.168	10	.200*	.940	10	.553
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

أظهرت النتائج في الجدول رقم () إن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار (Kolmogorov – Smirnov) تساوي (0.122) للعائد على الملكية، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للتوزيع الطبيعي لمخاطر الائتمان (0.200) وهما أكبر من (0.05) وتشير إلى أن بيانات المتغيرين تتبع التوزيع الطبيعي. كما دعم اختبار (Shapiro-Wilk) نفس النتائج، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للتوزيع الطبيعي لمخاطر الائتمان والعائد على الملكية (0.553) و (0.076) على التوالي وكلاهما أكبر من (0.05) ويتبعان التوزيع الطبيعي.

اختبار فرضية الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من الفرضية، تم استخدام ارتباط بيرسون لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، ولتحديد مقدار التباين في قيمة المتغير التابع بسبب تأثير المتغير المستقل تم استخدام تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Model).

فرضيات الدراسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان (x) على عائد الملكية (y).

Coefficients ^a								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	16.703	6.450		2.590	.032		
	مخاطر الائتمان	-.699	.444	-.486	-1.573	.154	1.000	1.000
a. Dependent Variable: العائد علي الملكية								

جدول (2) نتائج تبين الانحدار لتحديد أثر مخاطر الائتمان على العائد على حقوق الملكية

نوع الدالة	المتغير المستقل	قيمة المعلمة	اختبار (T-Test)	الدلالة الإحصائية (T-Test)	الدلالة الإحصائية (F-Test)	معامل الارتباط	معامل التحديد	القرار
دالة خطية	الثابت (b ₀)	16.703	2.590	0.471	0.154	0.486	0.236	قبول الفرضية الفرعية الأولى
	مخاطر الائتمان (x ₁)	-0.699	-1.573	0.154				
	y = 16.703 - 0.699 x + ε							
	حيث أن : y ₁ العائد على حقوق الملكية ، x ₁ مخاطر الائتمان							
قيمة F = 2.475 ، درجات الحرية (1 ، 8) ، قيمة F الجدولية = 5.32								

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين مخاطر الائتمان ومعدل العائد على الملكية بلغ (0.486)، أي أن هناك علاقة ليست بقوة، كما أن قيمة معامل التحديد تساوي (0.237) بمعنى أن مخاطر الائتمان مسؤولة عن تفسير (23.7٪) من المتغيرات التي تؤثر على معدل عائد الملكية، وهناك ما نسبته (76.3٪) ترجع لعوامل أخرى بالإضافة لحد الخطأ العشوائي، ولتحديد العلاقة بين مخاطر الائتمان ومعدل العائد على حقوق الملكية، فإن قيم الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط في النموذج أكبر من (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين ومخاطر الائتمان والأداء المالي المتمثل بمعدل العائد على حقوق الملكية، حيث أن مخصص القروض المشكوك في تحصيلها الذي يعد مؤشر لمخاطر الائتمان، (وإن كان يؤدي إلى ضياع فرصة استثمار هذه الأموال)، فإن وضعه لمواجهة الخسائر المحتملة أكبر من كونه له تأثير على الأرباح، كما أن معظم قروضه تمنح بعد دراسة متأنية ودقيقة لطلبات القروض. لذا يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان (x) على عائد الملكية (y)".

تشخيص بواقي النموذج (Residual Diagnostic Tests):

للاعتناء على النتائج الخاصة بنموذج الدراسة، يجب التأكد من خلو بواقي النموذج من الارتباط التسلسلي (Serial Correlacion)، واختلاف التباين (Heteroskedasticity)، وقد تم اختبار بواقي النموذج والحصول على النتائج المبينة في الجدول.

الجدول (22) يبين تشخيص بواقي النموذج

النتيجة	P-Value	F-Statistic	الاختبار
لا يوجد اختلاف تباين	0.1896	2.1282	Heteroskedasticity
لا يوجد ارتباط تسلسلي	0.4768	0.8620	Serial Correlacion

- حيث أن قيمة P-Value للاختبارين أكبر من 0.05

النتائج والتوصيات

- نتائج الدراسة:

بعد تحليل البيانات ومعالجتها تم التوصل للنتائج التالية:

1. أكدت الدراسة على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر الائتمان على الربحية المتمثلة بالعائد على الملكية، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05، واختلفت مع دراسة (وهداناً 2017) التي بينت أن مخاطر الائتمان ترتبط بعلاقة عكسية مع عائد الملكية، وأخيراً أكدت دراسة (الغصين والعلي، 2010) على وجود علاقة سلبية ضعيفة بين مخطر الائتمان وعائد الملكية.
 2. بينت نتائج الدراسة وجود كفاءة في إدارة المخاطر الائتمانية، وكذلك كفاية المخصصات المالية المجنبه للخسائر المحتملة في المحفظة الائتمانية.
 3. توصلت الدراسة إلى أن المصرف الليبي الخارجي كان ملتزماً برفع رأس المال المدفوع تدريجياً وذلك تطبيقاً لمتطلبات لجنة بازل الثانية، ولزيادة متانة المركز المالي للمصرف.
 4. عدم توفر البيانات المالية اللازمة عن المصرف الليبي الخارجي لفترات أطول كان من العوائق الأساسية للدراسة، الأمر الذي يشير إلى عدم التزام المصرف بمقررات لجنة بازل الثانية خاصة بما يتعلق بالدعامة الثالثة وهي انضباط السوق التي تشير إلى ضرورة إفصاح المصرف عن البيانات حول عمليات إدارة المخاطر المالية لديها.
 5. يعود انخفاض الأرباح لدى المصرف الليبي الخارجي خلال السنوات (2017-2018) إلى خسائر إعادة التقييم في الأصول الأجنبية، و السياسات الائتمانية المتحفظة، والتي لها دور كبير في عدم قيام المصرف بتمويل مشروعات ذات مخاطرة.
- توصيات الدراسة:

بعد عرض النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- 1- زيادة الاهتمام بمحفظة القروض المصرفية المباشرة وتطوير أساليب الائتمان وسياساته وأسابليه، وإعادة هيكلة التنويع لتصبح أكثر مثالية بحيث يتم تحسين الأداء المالي.
- 2- عدم تركيز الأصول الحساسة تجاه الفائدة في بند (الأرصدة لدى المصارف) وزيادة الاستثمار في محفظة السندات ذات أسعار الفائدة المتغيرة (المعومة) والقروض المباشرة بما يضمن تحقيق عائد أعلى.
- 3- العمل على زيادة حجم القروض الممنوحة بما يتلاءم مع الزيادة الحاصلة في حجم رأس المال، كذلك زيادة الأوزان النسبية للموجودات الخطرة التي من شأنها زيادة الربحية.

- 4- إعادة الهيكلة في تكوين مخصصات تدني القروض والتسهيلات الائتمانية بما يتناسب مع مفهوم تكلفة الفرصة البديلة.
 - 5- زيادة الإفصاح والشفافية بالمعلومات المالية وغير المالية وخاصة عن المخاطر الحالية والمحتملة التي يواجهها المصرف.
- قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. الشمري ناظم، استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها على أداء المصارف التجارية، الطبعة الأولى، 2013، الأردن.
 2. عبد العال حماد، طارق، تقييم أداء البنوك التجارية " تحليل العائد والمخاطرة، 2001، الدار الجامعية للنشر الإسكندرية.
 3. عبد العال حماد، طارق، إدارة المخاطر، 2007، جامعة عين شمس، الدار الجامعية.
 4. هندي، منير، إدارة البنوك التجارية: مدخل اتخاذ القرارات، الطبعة الثالثة، 2006، جامعة طنطا المكتب العربي الحديث
- الرسائل والدوريات العلمية :

1. وهدان، ثائر، أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية، رسالة ماجستير، جامعة الزرقاء، 2017.
2. اشكيرو، محمد، تقييم المخاطر وأثرها على أداء البنوك التجارية الأردنية، أطروحة دكتوراة، الأردن، 2010.
3. أبو خريص، ميلود "أثر المخاطر المصرفية على ربحية المصارف التجارية الليبية" دراسة مقارنة على المصارف التجارية الليبية، الأردن، 2011.
4. الغصين والعلي، أثر المخاطرة المالية على تقييم أداء المصارف " دراسة تطبيقية على المصارف التجارية السورية" جامعة دمشق، 2011.

الدراسات الأجنبية:

1. Abubakar & Others "Impact of Credit Risk Management on Earnings per Share and Profit after Tax" The Case of Nigerian Listed Banks, Journal of Economics and Finance, Volume 7, Issue 6 Ver. IV (Nov. – Dec). 2016.

واقع البحوث العلمية في جامعة طرابلس وارتباطها بالنمو الاقتصادي

د. نعيمة إسماعيل حسين الدعيكي ، قسم الاقتصاد / جامعة طرابلس (فرع قصر بن غشير)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البحوث العلمية بجامعة طرابلس محل الدراسة، والاستراتيجية المتبعة للبحوث العلمية وقياس تأثيرها في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي وتقديم تصور لهذه البحوث يدعم النمو الاقتصادي داخل ليبيا بناء على نتائج الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتوزيع عدد (50) استبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس من مختلف الكليات وتم استخدام برامج Spss23.

وتتلخص نتائج الدراسة في وجود أثر ذو دلالة إحصائية لواقع البحوث العلمية وارتباطها بالنمو الاقتصادي، حيث تعاني الجامعة من عدم ارتباط البحوث العلمية ارتباطاً مباشراً بمتطلبات التنمية الاقتصادية بمجالاتها الصناعة والزراعة والخدمات، وعدم مواكبتها الدول الرائدة في مجال البحث العلمي، والتي تستخدم أدواته في النمو الاقتصادي.

ويرجع ذلك لعدة أسباب منها ندرة في المراجع البحثية الإلكترونية، التي تواكب التكنولوجيا الحديثة. ونقص في المؤسسات القادرة على نقل المعرفة ونشرها، وعدم وجود مراكز الأبحاث والتي بدورها تساعد الباحث في التطور البحثي الذي يعكس على النمو الاقتصادي.

لذلك لبد من وجود إمكانيات تدعم الباحثين بالجامعة وتنمية الناتج العلمي للبحوث العلمية، إلى جانب وضع خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات للاستفادة من ناتج البحوث في النمو الاقتصادي وتوثيق الأوراق البحثية والبحوث والندوات والمؤتمرات العلمية في قواعد بيانات، واستثمار نتائج البحوث المميزة، وتشجيع رواد الأعمال على تفعيلها.

الكلمات الدالة: واقع البحوث العلمية بجامعة طرابلس، استراتيجيتها، وارتباطها بالنمو الاقتصادي.

1. المقدمة:

الجامعة هي مكان جامعاً للعلم والمعرفة، وتعتبر مؤسسة اجتماعية لها رسالة في الحياة التربوية والعلمية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة، ولم تعد الجامعة مجرد مؤسسة تخرج عدد من الخريجين الجامعيين بل أصبحت قائدة لخطى التطور والتقدم من خلال البحث العلمي، لإدراكها أن قوة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية.

ويعتبر البحث العلمي مكان خصب ودعامة لاقتصاد الدول وتطورها، ويساعد على تنشيط عقل الباحث ونموه، وخاصة عندما تكون هذه الأبحاث تخدم المجتمع وتساهم في النمو الاقتصادي (زيدان، 2014 ص 4).

وتشير عدة دراسات بأن هناك علاقة مباشرة بين التنمية ونسبة الانفاق العلمي من الناتج القومي، أي لا تقل عن 1٪ لكي يكون للبحث العلمي جدوي أي مساهمة فعالة في التنمية، فكلما زاد نسبة الانفاق عن البحث عن 1٪، كلما ارتفعت معدلات النمو "نسبة الانفاق بالدول العربية 1٪ مع غياب القطاع الخاص في المساهمة بالإنفاق عن البحث العلمي" (ميراوي، 2019م).

وتوجد علاقة قوية بين زيادة إعداد الباحث العلمي للبحوث العلمية وتنمية المجتمع، حيث جاء في تقرير اليونسكو عن البحث العلمي في العالم العربي أن إنتاجية عشرة باحثين عرب يوازي إنتاجية باحث واحد في المتوسط الدولي (السلامي، 2019م).

1. الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت موضوع البحوث العلمية وارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أن للبحوث العلمية لها اثر إيجابي وفعال في النمو الاقتصادي للدولة. وقد خلصت العديد من الدراسات والبحوث لارتباط البحوث العلمية بالتنمية الاقتصادية، ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التربوية والعلمية في هذا المجال وتعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة، فالدراسات تساعد الباحث في تزويد هم بالمفاهيم والمقاييس التي يحتاجونها، ومن ثمة يستفيدون من نتائجها من ناحية المقارنة مع النتائج التي توصلت إليها، لذلك يجب التطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ونوجزها في:

1. دراسة يونسكي؛ بدران زبرويس 2020م البحث العلمي وظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها" دراسة نقدية بحثية تحدد الأهداف العلمية للبحث العلمي واعداد الباحثين، واهمية الفرد والتطوير الذاتي لخلق ذهنية لخاصية لتقويم لى الابداع وابتكار الجدي، الى جانب الدعم المادي، ودعم

الدولة للجامعات، استخدم الباحث المنهجي النقدي، لسرد البي وتوصلت الدراسة الى أن البحث هو المدخل الحقيقي والصحيح لتنمية المجتمع ، وقاعدة مهمة تنطلق منها كل المشاريع التنمية ، ويهدف البحث العلمي الى تنمية المعارف واثرائها لاكتشاف معلومات جديدة، وحل مشكلات قائمة في المجتمع لأن البحث العملي له جانبين أساسي وتطبيقي.

2.دراسة عبدالغفار، خالد، 2019م، تغير التكنولوجيا بربط البحث والتنمية والابتكار، هدفت الدراسة لتطرق للشراكة بين الجامعات المصرية ومراكز البحوث، مسترشد برؤية الاتحاد الأوروبي من خلال شراكات في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي مع عدد كبير من دور حوض البحر المتوسط خاصة مصر، مشير الى برنامج هورايزون 2020م، الذي اشر في نتائج الدراسة أن هذا البرنامج متكامل لعدد من المؤسسات والمنظمات المشاركة حول العالم بتمويل يصل الى 20 مليون يورو، للبحث والابتكار والمشاريع والتعليم في مختلف مجالات التي تحفز الأمن الغذائي والمياه والبيئة.

3.دراسة قاسي، محمد الهادي، 2018م، "مخاطر البحث العلمي مجالاتها وفضاءاتها وأدوارها المعرفية والتطبيقية في تطور البحث العلمي" وهدفت لمعرفة مخاطر تطور البحث العلمي، في عدة مجالات ودوره المعرفي والتطبيقي، واستخدم الباحث عل منهج السلاسل الزمنية التي واكب فيها تطور البحث العلمي، وفضاءاته والأدوات المعرفية التي توصل اليها والتطبيقية في الجزائر، وتوصل الباحث بأن هناك جهود كبيرة ومتنامية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتبادل علمي وتطبيقي مع الكثير من الجامعات ومراكز البحث العلمي المنطوية تحت الاتحاد الأوروبي، الامر الذي يلعب دور مهم في مجال الاقتصاد والوطني والعالمي .

4.دراسة عبيدات، محمد حسن ، 2017م، " التنمية الاقتصادية والبحث العلمي" وهدفت الدراسة لمعرفة مدى وجود علاقة بين البحث العلمي والتنمية الاقتصادية ، واستخدم المنهج الوصفي والاستنتاجي، لمعرفة مدى وجود هذه العلاقة ، وتوصل الى وجود علاقة وارتباط كبير بين البحث العلمي والتنمية الاقتصادية اذا تم دعم هذه البحوث مادية حتي تتجسد على ارض الواقع.

2. مشكلة البحث

اهتمت دول العالم اليوم بتنمية الناتج العلمي لأعضاء هيئة التدريس وأعطاه موقع ضمن أولويات سياسات الدولة، حيث شرعت اللوائح والقوانين التي تنظم سياسات للتعليم العالي لعمل

الدارسات العليا، وللبحث العلمي فقد تم تشجيعهم وتحفيزهم نحو انتاج مجالات البحوث العلمية في شتى التخصصات، ورغد المؤسسات البحثية بالدعم المالي اللازم لذلك.

لأن البحوث العلمية تعتبر المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي، من خلالها تقاس تطور الأمم وتمكن قدرة أبنائها العلمية ومكان خصب ودعامة لاقتصاديات الدول وتطور المجتمع من خلال تقديم الابحاث العلمية للقطاعات العامة والخاصة والتي بدورها تقوم بفتح مشروعات تواكب عصر التطور، وايضاً تساهم في حل بعض المشاكل التي تواجه المجتمع، وزيادة تدريب وتطوير الأيدي العاملة، لتحسين الإنتاج وزيادة انتاج السلع والخدمات التي تلبى جميع متطلبات الفرد والمجتمع الحياتية لرفاهيته. ووضع برامج مشترك بين البحوث الجامعية والصناعة والزراعة وغيرها، لأن البحوث العلمية التطبيقية التي تخدم المجتمع تؤثر في النمو الاجتماعي والاقتصادي والتقني للدولة، وهذا يجعلها تتفوق اقتصاديا (حلاوة، 2011، ص 3).

ومن بين هذه المؤسسات البحثية جامعة طرابلس محل الدراسة، هذه القلعة العلمية المهمة المنتجة للبحوث العلمية التي لها دور كبير في دعم التنمية الاقتصادية من خلال مخرجاتها وزيادة التمويل عليها بالإمكانات التقنية والمادية، يؤدي إلى زيادة حجم المعرفة الحديثة والمتطورة، ويترتب عليها تحسين جودة المنتجات وانتاج منتجات جديدة تدعم الاقتصاد القومي لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي.

السبب الأساسي الذي لفت انتباه الباحثة لدراسة هذا الموضوع أن جامعة طرابلس لا تصنف عالمياً، بين جامعات العالم، لذلك ووجب علينا معرفة واقع البحوث العلمية على مستوى جامعة طرابلس محل الدراسة اذا ما تواكب التقدم والعولمة التكنولوجية والبحثية التي تخدم تنميتها الاقتصادية، وهل توجه امكانياتها نحو الاهتمام بالبحث العلمي وبناء مؤسسات في العديد من مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالبحث العلمي لا يتوقف عند الابتكارات فقط، بل تتمكن بعض البحوث لحل مشكلات تتعلق بالعمليات الانتاجية، والاستهلاكية، لأن معدل عائد هذه البحوث يؤثر على الاستثمار، والنتائج المحلي.

لذلك استهدفت هذه الدراسة واقع البحوث العلمية في جامعة طرابلس وما مدي ارتباطها بالنمو الاقتصادي، ومن هنا جاءت مشكلة البحث التي تتمحور في الأسئلة التالية:

1. هل واقع البحوث العلمية بجامعة طرابلس، مرتبط بالنمو الاقتصادي في ليبيا.

2. قياس تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي في جامعة طرابلس ليبيا.

3 - ما مدى الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي في ليبيا

2. أهداف الدراسة

تسعي هذه الورقة البحثية للوصول إلى الأهداف التالية.

1. التعرف على واقع البحوث العلمية على مستوى جامعة طرابلس

2.. تحديد متطلبات البحوث العلمية داخل جامعة طرابلس لخدمة النمو الاقتصادي في ليبيا.

3. اثر تطبيق استراتيجيات البحوث العلمية داخل الجامعة في النمو الاقتصادي في ليبيا

4. تقديم تصور لاستراتيجية البحوث العلمية داخل جامعة طرابلس والتي تدعم النمو الاقتصادي داخل ليبيا بناء على نتائج الدراسة .

3. أهمية الدراسة: تكمن أهميتها في:

1. بالنسبة للبحث العلمي: تعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لإثراء المكتبة العلمية في هذا المجال أي في الاستراتيجية المنهجية للتخطيط داخل جامعة طرابلس

2. بالنسبة للمجتمع: تعد هذه الدراسة مهمة بالنسبة للمجتمع على اعتبار أن جامعة طرابلس من اكبر جامعات ليبيا وتقوم بتخريج الآلاف من الطلاب سنوياً وقلة مهمة تدخر بالعناصر التعليمية للدولة .

4. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: المؤسسات التعليمية للتعليم العالي داخل طرابلس.

عينة الدراسة: عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس، داخل جامعة طرابلس .

ثالثاً: مصادر البيانات

أ. المصادر الأولية : الاستبانة.

ب. المصادر الثانوية: الدراسات والمقالات والأبحاث الجامعية، ورسائل وأوراق بحثية منشورة، وكتب ودوريات وتقارير مالية التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

5. إطار وحدود البحث

الموضوعية: واقع البحوث العلمية وما مدى ارتباطها بالتنمية الاقتصادية داخل جامعة طرابلس

الحدود المكانية: جامعة طرابلس

الحدود الزمنية: للفترة: 2020 - 2023

6. منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، من خلال المراجع والدراسات السابقة، للإطار النظري، والأسلوب التطبيقي عن طريق جمع البيانات والمعلومات من مفردات مجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثة بإعداد استبيان لغرض الدراسة، وزعت على (50) عضو هيئة التدريس من مختلف الكليات، وقد تم استعادة (45) استبانة وتم استثناء (2) منها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي وبذلك يصبح عدد الاستبانات التي أخضعت للتحليل الإحصائي هي (43) بما يشكل نسبة تقارب 93.3٪ وصيغت أسئلة استبانة بما يتلاءم وخصائص العينة المستهدفة للإجابة عليها، حيث وضعت خمسة بدائل للإجابة على كل سؤال (موافق بشدة، موافق، لا أعلم، غير موافق، غير موافق بشدة)، وفق مقياس ليكرث الخماسي.

7. الإطار النظري للبحث:

على الرغم من اهتمام العديد من الباحثين بدراسة البحث العلمي بالجامعات ودور الجامعات في تطوير المعارف والثقافات، وتأثيره على جودة التعليم، ومخرجاته، إلا أنه حسب علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة على البحث العلمي بالجامعة وأثره على النمو الاقتصادي في ليبيا. والإطار النظري للبحث العلمي تناول المحاول التالية:

7-1 المحور الأول: واقع البحوث العلمية في جامعة طرابلس ليبيا.

أن التعليم العالي في ليبيا بدأ متأخراً حيث تأسست أول جامعة في بنغازي عام 1955م، وسميت بالجامعة الليبية، وانحلت الجامعة الى جامعتين، جامعة قاريونس وجامعة طرابلس في العام 1973م، ومن ثم تأسست في البيضاء الجامعة الإسلامية عام 1960م، المسماة بجامعة عمر المختار

حالياً، وتزايدت الجامعات حتي أصبحت في العام 1990م، (13) ثلاثة عشر جامعة وفي 1995م (14) أربعة عشر جامعة وفي العام 2001م، وأصبحت توجد (22) اثنين وعشرون جامعة حالياً.

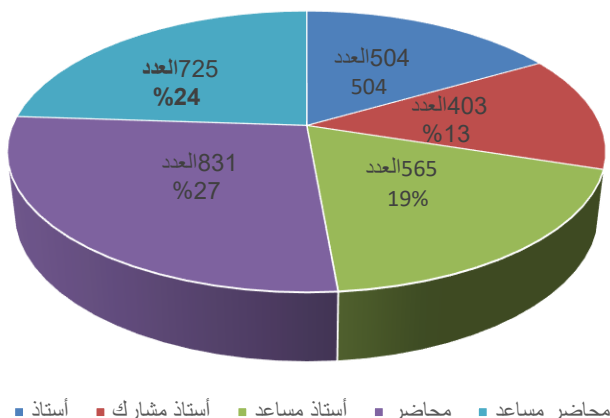
يوجد بجامعة طرابلس عدد (21) كلية وكل كلية بها عدد كبير من الأقسام العلمية، ووصل عدد من أعضاء هيئة التدريس في العام 2023م، (3028) في جميع التخصصات العلمية (إحصائيات مركز التوثيق والمعلومات جامعة طرابلس للعام 2023م)،

جدول رقم (1) يوضح أعداد أعضاء هيئة التدريس والدرجة العلمية

الدرجة العلمية	2023-2022	
أستاذ	504	16.5%
أستاذ مشارك	403	13.3%
أستاذ مساعد	565	18.7%
محاضر	831	27.5%
محاضر مساعد	725	24.0%
المجموع	3020	100%

المرجع / إدارة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة " وحدة التوثيق والمعلومات " إحصائية أعضاء هيئة التدريس القارين بجامعة طرابلس وفقا للدرجات العلمية 2023-2022م.

الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس جامعة طرابلس 2022- 2023



يلاحظ من الجدول أن هناك أعداد كافية من أعضاء هيئة التدريس وبنسب جيدة من الدرجات العلمية العالية. إلى جانب شمولية في الوظائف المتخصصة لأعضاء هيئة التدريس في جميع كليات الجامعة، والذي يعتبر معياري مناسبة للبحث والابتكار والجامعة لا يمكن أن تساهم في عملية التنمية إلا بتفعيل آليات عملها نحو الاهتمام بعدة قضايا ترتبط بالنمو الاقتصادي، وتبرز علاقة البحث العلمي بالتنمية بمختلف أبعادها وهو ما أكدته بحوث عملية عديدة أن الاستثمار في العوامل الإنتاجية، هو جزء من النمو الاقتصادي (الحويطي، 2017، ص 2).

أن جامعة طرابلس شهدت عثرات وعدم استقرار لعدة سنوات، نظرا لعدم الاستقرار الأمني للدولة، والذي اخر بدوره تقدمها العلمي حتي تحتل صفوف متقدمة بين الجامعات العربية والعالمية، وتسجل معيار يجعلها تتقدم ويرتفع تأثيرها العلمي، ومن بين هذه المعايير البحث العلمي الذي يعتبر أحد وظائف الجامعة، ويشكل همزة وصل ما بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية الاجتماعية، وبوابة مفتوحة على المحيط من خلال الأبحاث العلمية التي تنجزها الجامعة، ولا يمكن أن تعيش الجامعة بمعزل عن بقية المؤسسات الأخرى في المجتمع لأنها بمثابة نسق فرعي من المجتمع.

وهي مؤسسة اجتماعية تتأثر بالمجتمع الذي توجد به وتؤثر فيه وهي المسؤولة عن أحداث التغيير والتقدم للمجتمع في جميع جوانبه، إلى جانب انها مؤسسة تربوية تعليمية تقع في قمة النظام التعليمي، وتعد أبرز المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بجميع جوانب التنمية الاقتصادية والثقافية

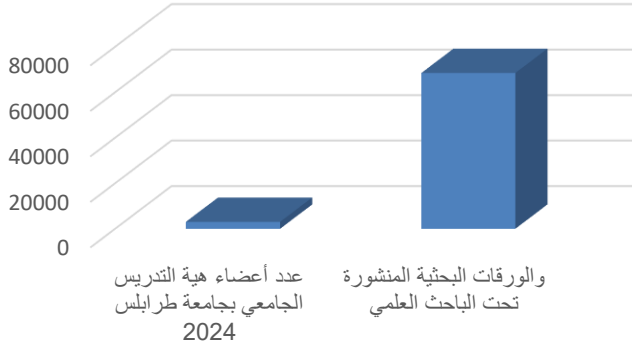
والسياسية، ويعتبر وظيفة البحث العلمي من اهم الوظائف المسندة للجامعة والتي تسع من خلاله الى التطوير وابتكار اطروحات فكرية، والاهتمام بتنمية الإدراك البشري. (زهرة، الزهراء 2018م، ص6)

وما بين الإصلاحات والتطورات التي تسع اليها الجامعة هو انشاء منظومة خاصة ببيانات أعضاء هيئة التدريس على موقع شبكة المعلومات، وهي موقع "جامعتي"، والذي تم ربط مباشرة عضو هيئة التدريس، وبياناته الاكاديمية والدرجات العلمية مع الباحث العلمي، (Google Scholar) ويعتبر من اهم المواقع للمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعة، حيث يتم فيه انشاء حساب للأكاديميين الذين يعملون في مؤسسات أكاديمية، ويتم فيه تجميع ابحاثهم العلمية، ولمعرفة عدد الاقتباسات التي تمت عليها والتي تعطي أهمية لهذه الأبحاث، واصبح هذا الموقع من اهم المواضيع التي توضع في الحسبان تصنيف الجامعات وذلك من حيث عدد الاقتباسات التي تم على الأوراق والأبحاث البحثية العلمية التي نشرت تحت اسم جامعة طرابلس، والتي تعطي معيار للجامعة بين جامعات الإقليمية والعالمية.

والتسجيل بموقع بوابة البحث (ResearchGate) موقع للتواصل الاجتماعي بين الباحثين " موقع مهم ل يتم مشاركة البحوث العلمية بين الباحثين من جميع انحاء العالم، والاستفادة من خبرات الباحثين وتبادل المعرفة بينهم اصبح امر ضروري لكل أعضاء هيئة التدريس، حتي يتم انشاء قاعدة بيانات بأبحاث أعضاء هيئة التدريس ضمن جامعة طرابلس .

وهذه الخطوة سجلت تقدم ملحوظ في معيار الجامعة الاكاديمي حيث وصل تسجيل عدد (68468) ورقة بحثية بالباحث العلمي باسم جامعة طرابلس .(المصدر مركز البحوث والاستشارات والتدريب، جامعة طرابلس 2024م). وهذه الورقات البحثية كان لها اثر إيجابي لمعيار الجامعة، بعد أن كانت معيار جامعة طرابلس متأخر حسب تقرير الجودة لجامعات ليبيا لسنة 2021م، الذي جعل الجامعة تعيد عدة حسابات وتعطيه أهمية حتي ترجع الى مكانتها العلمية التي كانت تتقلدها، وكان هناك دور لإدارة الجودة بجامعة طرابلس في التوعية والاهتمام بإنشاء مكاتب لجودة الاكاديمية والمؤسسية في كل كلية، تهتم باعتماد المؤسسي وتسعي للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها عدد وجودة البحوث العلمي، وارتباطها بخدمة المجتمع، وبالنمو الاقتصادي والاجتماعي.

يوضح نسبة بين اعداد أعضاء هيئة التدريس والورقات البحثية المنشورة تحت الباحث العلمي



2-7 المحور الثاني : العلاقة بين النمو الاقتصادي والبحث العلمي.

البحث العلمي هو أحد وسائل نشر المعرفة عبر البحوث العلمية في العلوم وفروعها الطبيعية والانسانية والاجتماعية وغيرها، ومنافع مشتركة حيث ترتبط هذه العلوم ارتباطاً مباشراً بمتطلبات التنمية الاقتصادية بمجالاتها الصناعة والزراعة والخدمات. فهي تساهم في رفع معدلات الإنتاج وتحسين نوعيته وإدخال التقنية الحديثة، فهناك العديد من الدول الرائدة في مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، تستخدم أدواته في النمو الاقتصادي، فقد اعتبرت أن التقدم في المعرفة العلمية من إهمال مصادر الأساسية لابتكار الصناعي.

ومن الملاحظ أنه هناك انفصال بين الجامعة التي تعتبر مؤسسة للبحث وبين الواقع، والتقارير الدولية تؤكد وجود انجازات واختراعات عن البحوث العلمية في العالم في الدول الصناعية المتقدمة، (2015- البجاوري خالد) إن نمو الدول يرجع إلى العديد من الثروات وايضاً للمخزون المعرفي وتعظيم هذه المعرفة للاستفادة منها، ومن بين هذه المعارف التي لديها معيار عالي وتأثير فعال، البحوث العلمية التطبيقية التي تدعم النمو الاجتماعي وتزيد من تقدمها الاقتصادي والتقني ويجعلها تتفوق اقتصادياً وتكثر مساهماتها العلمية والثقافية في حضارتها الإنسانية .

المحور الثالث : تأثير البحث العلمي على النمو الاقتصادي .

إن البحوث العلمية في الجامعات الليبية لها إسهامات مباشرة في التقدم التقني والفني في مجال الصناعة، على سبيل المثال تطبيق أساسيات الكيمياء والفيزياء في مصانع الحديد والصلب، والكيمائيات والالكترونيات، وأصبحت هذه الصناعات معتمدة على الجامعات لتدريب المهندسين في هذا المجال وتأهيل العلماء الذين يوظفوا في معاملهم البحثية. لذلك إذا وضعت لها استراتيجية وتمويل مالي مناسب لتساهم في حل المشاكل العملية في الصناعة المحلية . ووضع برامج مشترك بين البحوث الجامعية والصناعة ، وفي مجال التقدم التكنولوجي في الزراعة ، والتعدين، واكتشاف زيت البترول وغيرها من العلوم الأخرى .

8. تحليل البيانات واختبار الفرضيات

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي ماهو واقع البحوث العلمية في جامعة طرابلس وارتباطها بالنمو الاقتصادي

للإجابة على هذا التساؤل يجب الاجابة على الاسئلة التالية :-

1. هل واقع البحوث العلمية بجامعة طرابلس، مرتبطة بالنمو الاقتصادي في ليبيا.
2. ماهو تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي في جامعة طرابلس ليبيا.
- 3 - ما مدى الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي في ليبيا

10. فرضيات الدراسة :-

بناءً على الأهداف التي وضعتها الباحثة لهذه الدراسة، ستقوم بالإجابة على الأسئلة المطروحة في مشكلة الدراسة وذلك عن طريق صياغة الفرضيات الآتية :-

الفرضية الرئيسية / تقوم الدراسة على الفرضية الرئيسية وهي:

الفرضية الاولى: H_1 : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البحوث العلمية والنمو الاقتصادي.

الفرضية الثانية: H_2 : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي.

الفرضية الثالثة: H3: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي

8-1 النموذج الرياضي للدراسة :

سوف يستخدم الباحث نموذج تحليل الانحدار المتعدد وذلك بعد تحديد معادلة للتنبؤ المتغير التابع وتحديد قيم معاملات المتغيرات المستقلة وسيكون على النحو الآتي :-

X1 : ارتباط البحوث العلمية بالنمو الاقتصادي

X2 : تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي.

X3 : الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي

Y : واقع البحوث العلمية في جامعة طرابلس مرتبط بالنمو الاقتصادي.

a : يمثل المعامل الثابت وهو الجزء المقطوع من المحاور العمودي (الصادي) ويساوي قيمة المتغير التابع إذا كان تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة يساوي الصفر أو يقترب من الصفر.

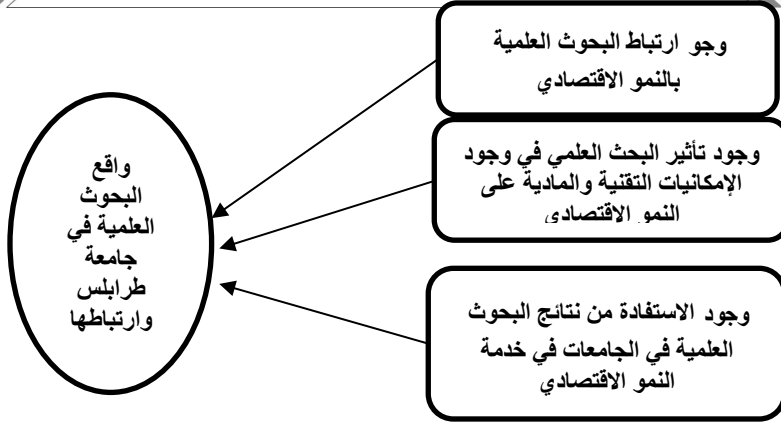
b : يمثل قيمة ميل المتغير المستقل .

e قيمة الخط المتوقع في درجة الاختبار .

$$Y=a \pm b_1(X_1) \pm b_2(X_2) \pm b_3(X_3) +e$$

8-2 النموذج التطبيقي للدراسة

هو تحديد المتغير التابع والمتغيرات المستقلة للدراسة، ويوضح النموذج التطبيقي للدراسة أن الباحثة ستقوم بدراسة أثر كل متغير مستقل على المتغير التابع، وأثر المتغيرات المستقلة المجمعة على المتغير التابع كما موضح بالتمثيل أدناه.



3-8 مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة يتمثل في جامعة طرابلس ، وقد استهدف الباحث عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجميع الكليات، الذين لهم دور في العملية التعليمية والبحث العلمي، عليه فإن عينة الدراسة شملت كل مجتمع الدراسة ، فقد تم توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بكلية جامعة طرابلس وبلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها (50) استبانة وتم استعادة (45) استبانة وتم استثناء (2) منها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي وبذلك يصبح عدد الاستبانات التي أخضعت للتحليل الإحصائي هي (43) بما يشكل نسبة تقارب 95.3٪ وصيغت أسئلة استبانة بما يتلائم وخصائص العينة المستهدفة للإجابة عليها ، حيث وضعت خمسة بدائل للإجابة على كل سؤال (موافق بشدة، موافق، لا أعلم، غير موافق، غير موافق بشدة)، وفق مقياس ليكرت الخماسي.

جدول (2) يمثل عينة الدراسة

استبانة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستلمة	المستبعدة	نسبة الردود
الإجمالي العام	50	45	2	95.3٪

إعداد الباحث.

دليل ترميز الاستبانة: لتذليل الصعاب والمساعدة في اختبار الفرضيات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS26) فقد تم ترميز الاستبانة وفق الجدول الآتي . .

جدول (3) ترميز الاستبانة

البيان	الترميز
المؤهل العلمي	
الماجستير	1
الدكتوراه	2
البيان	الترميز
عدد سنوات الخبرة	1
أقل من 5 سنوات	2
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3
من 10 إلى أقل من 15 سنة	4
من 15 سنة فأكثر	5

وزعت (50) استبانة وتم استعادة (45) استبانة وتم استثناء (2) منها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي وبذلك يصبح عدد الاستبانات التي أخضعت للتحليل الإحصائي هي (43).

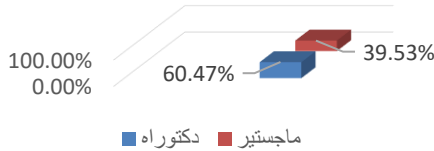
8-4 خصائص عينة الدراسة

التحليل الوصفي لأسئلة الاستبانة بعد تفريغ بيانات الاستبانة نستعرض الملامح والخصائص في الجدول الاتي "البيانات الشخصية لجميع ممن تم استجوابهم باستثناء أنه يمكننا التأكد إلى أن الباحثة حاولت تغطية اعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس موضوع الدراسة.

الجدول (4) نسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دكتوراه	26	60.47%
ماجستير	17	39.53%

نسب المؤهل العلمي

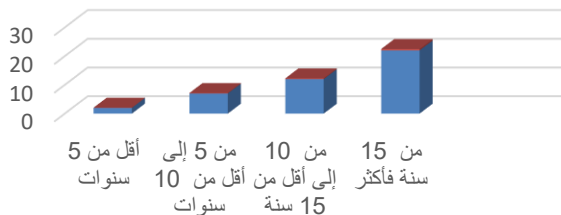


الجدول (5) نسب سنوات الخبرة

النسبة	العدد	عدد سنوات الخبرة
4.7%	2	أقل من 5 سنوات
16.4%	7	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
27.7%	12	من 10 إلى أقل من 15 سنة
51.2%	22	من 15 سنة فأكثر
100%	43	الإجمالي

إعداد الباحث

نسب سنوات الخبرة



أثبت الواقع العملي أن الخبرة العملية تشكل خلفيات المعلوماتية لما لها من أثر بالغ في الفهم الجيد لتفاصيل للبحوث العلمية والابتكارات، ومعنى ذلك ضرورة توفر الخبرة الكافية للأعضاء هيئة تدريس في الجامعة، ويوضح الجدول السابق عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة، وخبرتهم في مجال البحوث العلمية، فلقد بلغ عدد من لهم خبرة أكثر من 15 سنة 22 عضو هيئة تدريس وبنسبة 51.2%، ولاشك أن الخبرة من بين العوامل المهمة والتي لها أثر فعال في أداء الفرد وخاصة في الأمور الفنية والتعليمية التي تحتاج إلى مؤهلات عالية، وخبرة طويلة.

ولقياس متوسط إجابات المستجيبين على استبانة الدراسة. أي تحديد مستوى التأثير: وقد تم تحديد هذه المستويات من خلال أوزان المدرج الخماسي ووفق المعادلة التالية: (5-1) $1.33 = 3 \div 3$ وذلك لتحديد المدى لكل مستوى، ويتم حساب نسبة التأثير العامة وذلك بقسمة الوسط الحسابي العام لكل فرضية على أساس وزن مرجع من المدرج الخماسي، ويستخدم للتعبير عن تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع والنسبة المعتمدة إحصائياً بحيث أن تتجاوز الـ 75. (زغوان، 2003، ص 23)

9. أساليب تحليل البيانات

1. إتباع الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لجمع المعلومات والبيانات من خلال الرجوع إلى الكتب والدوريات والنشرات والأبحاث والمقالات العربية والأجنبية علاوة على الوثائق الرسمية واللوائح الصادرة معايير الجودة للتعليم الإلكتروني.

2. إتباع الإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics) من خلال تحليل الإجابة الواردة بالاستبانة المعدة لهذا الغرض .

9-1 الصدق والثبات:

وبعد أستلام الباحثة لاستمارات الاستبيان، قامت الباحثة بإدراج البيانات المجمعة في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS26) حيث من المهم التعرف على مدى صلاحية البيانات المجمعة للتحليل.

2. صلاحية أداة الدراسة (المصدقية).

كانت الخطوة الأولى بعد إدخال البيانات للبرنامج الإحصائي هو تنظيف البيانات وترميزها ومن ثم اختبار درجة الموثوقية في البيانات عن طريق اختبار كرونباخ ألفا "إن معامل الفاكرباخ يجب أن يتروح بين الصفر والواحد الصحيح، إذا كان يساوي صفر فأن هناك ثبات في البيانات، وإذا كان يساوي الواحد الصحيح فأن هناك ثبات كامل للبيانات، وإذا كانت نسبة معامل كرنباخ 0.60 فهو مقبول للحكم على ثبات الاستبانة وكلما زادت قيمة الفا كلما زادت درجة الثبات والصدق في أسئلة الاستبانة، ولتحقيق أهداف الاستبانة، والتأكد من صلاحية الأداة واختبار مدى مصداقية نتائج الاستبانة تم استخدام اختبار

جدول رقم (6) (Cronbach Alpha).

اختبار كرونباخ ألفا Alpha	عدد الاستبانة
0.974	43

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: أن قيم معامل كرونباخ ألفا (α) بلغت قيمة الاستبانة ما نسبته (0.974%) : وهى نسبة ممتازة إحصائياً لأنها تتجاوز 0.60 (Uyar 1990م)

معامل الثبات: ويتم ذلك بحساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسهولة حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري .

جدول رقم (7) (Cronbach Alpha).

معامل الارتباط	معامل الثبات سبيرمان برون-Spearman Brown
0.934	0.951

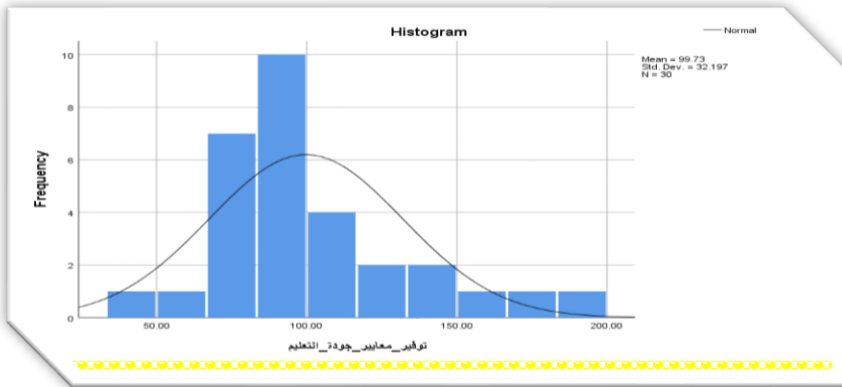
قيمة معامل الارتباط عالية وهناك ارتباط كبيرة بين أسئلة الاستبانة وبين معامل الثبات سبيرمان قوة الثبات في البيانات وتحليل البيانات سيتم استخدام (SPSS26) البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية الاجتماعية للتحليل واختيار الفرضيات للوصول إلى إثبات أو نفي فرضيات الدراسة بمستوى معنوية (0.05) ومستوى الثقة (0.95) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

1. الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة أي استخدام الباحثة بعض مقاييس النزعة المركزية والتشتت، لوصف الإجابات أسئلة الدراسة والحكم على الفرضيات. الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لقياس الانحراف في إجابات المستجيبين على استبانة الدراسة.

2. اختبار التوزيع الطبيعي، بما أن عينة الدراسة حجمها صغير نستخدم اختبار "Shapiro-Wilk

الجدول (8) نتائج التوزيع الطبيعي

الدلالة	حجم العينة	Statistic	درجة الدلالة	عدد العينة	الجدولية
1.9	43	0.907	63.0	34	0.263



التمثيل لبياني للتوزيع الطبيعي للبيانات، إعداد برنامج (SPSS26)

والبيانات تقع ضمن التوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم الاعتماد عليها لأغراض اختبار فرضيات الدراسة، لذلك سيتم .

1. دراسة أثر المتغير التابع مع كل متغير مستقل بشكل منفصل وسنستخدم أسلوب الانحدار البسيط (Simple Regression) العلاقة بين متغير تابع واحد ومتغير مستقل واحد فقط.

2. و اختبار صحة النموذج العام حول أثر المتغيرات المستقلة جميعها على المتغير التابع باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد Multiple Regression.

3. و اختبار أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً في المتغير التابع باستخدام الانحدار المتدرج Stepwise Regression.

9-2. اختبار ملائمة النموذج:

اختبار صحة النموذج من خلال التأكد من عدم وجود تعدد خطي وارتباط بين المتغيرات المستقلة ذاتها:

اختبار مشكلة التعدد الخطي: يجب أن لا تكون العلاقة بين المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار أكبر من 70٪ ونستطيع تقدير العلاقة الخطية المتداخلة في النموذج باستخدام معامل التضخم للتباين. ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس Collinearity diagnostics، بمساعدة SPSS26 بداية بحساب معامل Tolerance لكل متغير من المتغيرات المستقلة.

ونقوم بإيجاد معامل التضخم (VIF) (Variance Inflation Factor) :

ومعامل تضخم التباين (VIF) للقيمة (10)، وقيمة من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، إذا كان : $VIF = 1$ غير مترابطة ، $VIF = 5$ غير مترابطة، $VIF = 5 - 10$ الارتباط قوي . اختبار التباين المسموح (Tolerance) أكبر من (0.05)

لأن هذا الاختبار مقياساً لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة، وإذا تم الحصول على قيمة أكبر من 5 يدل على وجود مشكلة التعدد الخطي حيث R معامل الارتباط .

$$Tolerance = (1 - R^2) \quad , \quad VIF = 1 / Tolerance$$

الجدول (9) قياس مشكلة التعدد

ت	المتغير المستقل	Tolerance	VIF
1	البحوث العلمية بجامعة طرابلس، مرتبطة بالنمو الاقتصادي في ليبيا.	0.521	1.110
2	وجود تأثير للبحث العلمي في وجود الإمكانات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي .	0.575	1.201
3	وجود استفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي.	0.620	1.213

إعداد الباحثة

ويلاحظ من النتائج أن قيم VIF لجميع المتغيرات المستقلة أدنى من 5 لذلك لا تعتبر مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة للنموذج مؤثرة على صحة النموذج .

3-11 اختبار مشكلة الارتباط الذاتي :

للتحقق من وجود هذه المشكلة بالنماذج نستخدم اختبار داربن واتسون حيث كانت الإحصائية العامة للنموذج $D-W$ (1.284) ولقيمة الإحصائية تتراوح بين الصفر و4، نستنتج عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات يؤثر على صحة النماذج فأن النماذج المقترحة صحيحة .

تم استخدام اختبار لمتغيرات الدراسة المستقلة، أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، وإذا كانت قيمة معامل الالتواء أقل من الواحد الصحيح ولهذا يمكن إجراء بقيمة الاختبارات الإحصائية المعلمية كاختبار (One Sample T-Test).

والتحقق من وجود المتغير المستقل وذلك باستخدام اختبار (one sample T.Test) عند مستوى ثقة 95٪ ومعنوية 0.5٪.

يمكن أن تكتب بالصيغة الرياضية التالية : $H_1: H_0: T_3 < \mu: \mu > 3$

لذا فالتوزيع يخضع لتوزيع T (T-distribution) حيث تكون إحصائية T المستخدمة في الاختبار هي :

الفرضية الأولى: H_1 : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البحوث العلمية والنمو الاقتصادي.

جدول (10) اختبار (one sample T.test) الفرضية الأولى

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البيانات	ر.ت
وجود ارتباط بين البحوث العلمية والنمو الاقتصادي			
1.19624	2.2651	هل البحوث العلمية مقتصرة على ترقية أعضاء هيئة التدريس للترقية فقط.	1
1.27581	2.1223	هل توجد اقتراحات مستقبلية لتطوير البحوث العلمية للدفع بقوة نحو التحول الى التنمية الاقتصادية	2
1.13259	2.4522	هل جامعة طرابلس تحت على إقامة فرق بحثية تعمل في مجال البحث العلمي بما يخدم النمو الاقتصادي في ليبيا.	3
1.43257	2.3000	هل يوجد برامج تدريبية تستهدف تنمية المهارات البحثية التي تسعى للنمو الاقتصادي.	4
1.23451	2.3222	هل يوجد توازن بين الأعباء التدريسية لعضو التدريس بالجامعة والإنتاج العلمي وخدمة المجتمع	5
1.21369	2.3144	هل تحت الجامعة أعضاء هيئة التدريس على تقديم انتاج علمي مرتبط بالتنمية الاقتصادية	6
41.3257	2.2323	هل توجد مراكز بحثية داخل الجامعة يقوم أعضاء هيئة التدريس اجراء البحوث العلمية بها	7
0.01221	2.1112	هل توفر الجامعة المختبرات العلمية والمواد البحثية .	8
0.02101	1.87772	هل المكتبات بالجامعة توفر الدوريات والمجلات العلمية البحثية المتخصصة	9
1.21114	2.3000	هل يوجد قانون حماية حقوق الباحث بالجامعة يحمي البحوث العلمية	10

One-Sample Tes جدول (11)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوي المعنوية	مستوي الدلالة	درجة الحرية n-1	المحسوبة
22.29742	10.05551	0.000	0.05	42	034.21

نجد أن T المحسوبة = 12.403 بمستوي الدلالة 0.000 لإختبار T لعينة عشوائية واحدة أقل من مستوي الدلالة $\alpha = 0.05$ هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

يبين الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول وجود ارتباط بين البحوث العلمية والنمو الاقتصادي بجامعة طرابلس وعند اختيار عدم وجود آثار فتكون : قيمة T المحسوبة = (13.603) وقيمة T الجدولية عند درجة حرية $n-1 = 33$ ومعنوية $\alpha = 0.05$ هي $T_{0.95/42} = 3.345$ ، وبما أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية والتي تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج نطاق قبول الفرضية العدمية إذا:

نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة هناك علاقة ذات دلالة إحصائية وجود ارتباط بين البحوث العلمية والنمو الاقتصادي اختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، فإن الصيغة الرياضية الأولى كالآتي:

$$H_0: \beta = 0 \quad \text{ويقابلها الفرضية البديلة} \quad H_1: \beta \neq 0$$

وسنستخدم أسلوب الانحدار البسيط (Simple Regression) برنامج (SPSS26)

الجدول (12) التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

1	معامل الارتباط R^2	0.827 %
2	T المحسوبة (معامل اختبار أثر المتغير المستقل)	-1.245
3	معاملات اختبار النموذج	F المحسوبة 8.632
		Sig = 0.010

إعداد الباحثة.

وعند اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع نلاحظ:

1. ن قيمة $F = 8.632$ المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية $F = 2.85$ مما يعني أن معلمات النموذج تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج منطقة قبول الفرضية.

2. مستوى الدلالة $\text{sig} = 0.000a$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\text{sig} 0.000 < \alpha 0.05$) مما ينتج عنه وجود أثر ذي دلالة إحصائية، إلى جانب وجود ارتباط قوي وموجب بين المتغيرات.

الفرضية الثانية: H_2 : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي.

جدول (13) الفرضية الثانية اختبار (one sample T.test)

ر.ت	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي.			
1	هل هناك ضعف في الانفاق على البحوث العلمية مقارنة بالدول الأخرى	1.8332	0.68992
2	هل توجد مشاركة مالية من الجهات الخاصة في التمويل على البحوث العلمية	2.3010	1.4811
3	هل يوجد دعم من منظمة اليونسكو لبناء اقتصاد يقوم على الابتكار والمعرفة.	1.36669	0.78812
4	هل يوجد دعم مالي لتشجيع الباحثين بالجامعة لحضور المؤتمرات الدولية والإقليمية	2.7593	1.86223
5	هل يوجد صندوق متخصص لتمويل البحوث العلمية بالجامعة	2.1323	0.35705
6	هل هناك حاضنات بحثية داخل الجامعة لتوفير المواد والعينات التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس في إنتاج البحوث العلمية	2.0002	0.95025

0.31267	2.1700	هل يوجد تشجيع للباحثين بالجامعة لحضور المؤتمرات الدولية والإقليمية "قيمة التذاكر-دفع رسوم الاشتراك"	7
1.07001	2.2332	هل توجد جائزة على المشاريع البحثية	8
0.83711	2.2125	هل هناك تشجيع لرواد الأعمال على تفعيل البحوث العلمية البحثية	9
0.87888	2.1100	هل توجد جوائز لتكريم المخترعين والموهبين	10

One-Sample Test جدول (14)

T المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مستوي المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
14.672	42	0.05	0.000	7.74624	21.11839

نجد أن T المحسوبة = 14.672 بمستوي الدلالة 0.000. لإختبار T لعينة عشوائية واحدة أقل من مستوي الدلالة $\alpha = 0.05$ هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي يبين الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي وعند اختيار عدم وجود آثار فتكون: قيمة T المحسوبة = (14.672) وقيمة

T الجدولية عند درجة حرية $n-1 = 42$ ومعنوية $\alpha = 0.05$ هي 3.345 3.345
 $T_{0.95} 42 = 1.678$ ، وبما أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة والتي تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج نطاق قبول الفرضية العدمية إذا: نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي

والجدول (14) التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

1	معامل الارتباط R^2	0.917
2	T المحسوبة (معامل اختبار أثر المتغير المستقل)	0.812
3	معاملات اختبار النماذج	F المحسوبة 7.513
		Sig = 0.004

وعند اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع نلاحظ:

1. أن قيمة $F = 7.513$ المحسوبة جاءت أكبر من قيمتها الجدولية $F = 4.81$ مما يعني أن معلمات النموذج تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج منطقة قبول الفرضية.

2. مستوى الدلالة $\text{sig} = 0.000a$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\text{sig} 0.004 < \alpha 0.05$) مما ينتج عنه وجود أثر ذي دلالة إحصائية، إلى جانب وجود ارتباط قوي وموجب بين المتغيرات.

الفرضية الثالثة: **H3**: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي

الفرضية الثانية جدول (13) اختبار (one sample T.test)

ر.ت	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي			
1	هل هناك اهتمام من الجامعة بتنمية الناتج العلمي من أعضاء هيئة التدريس	2213.6	3.1813
2	هل الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس منخفضة في مجال إنتاج الكتب العلمية	33332.	0.8177
3	هل تقوم الجامعة بتعميم الناتج العلمي للبحوث العلمي على مؤسسات المجتمع المستفيدة	12122.	0.8102

4	هل يوجد تنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لأستفادة من نتائج الأبحاث او تبقي حبيسة ارفف المكتبات الجامعية	5552.0	0.9009
5	هل توجد خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات للاستفادة من ناتج البحوث في النمو الاقتصادي	66781.	0.7532
6	هل يوجد تعاون جامعات ليبيا مع الجامعات الأخرى في مجال البحوث العلمية	2.3451	0.6931
7	هل يوجد ضعف في المردود المالي من الترقيات العلمية التي تستند على الناتج العلمي لعضو هيئة التدريس	2.1666	0.6117
8	هل توجد مؤسسات تسوق خاصة بتسويق البحوث العلمية.	2.4589	0.34476
9	هل تقوم الجامعة بتوثيق الأوراق البحثية والبحوث والندوات والمؤتمرات العلمية في قواعد بيانات ذات قيمة مالية عند اقتباسها.	2.2433	0.9945
10	هل يوجد تنسيق بين المراكز البحثية والجامعة في توجيه البحوث لخدمة المجتمع	2.6980	0.9466

الفرضية الثالثة جدول (15) اختبار (one sample T.test)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T المحسوبة
20.2886	9.05946	0.000	0.05	42	15.799

يبين الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي وعند اختيار عدم وجود آثار فتكون: قيمة T المحسوبة = (15.799) وقيمة T الجدولية عند درجة حرية $n-1 = 42$ ومعنوية $\alpha = 0.05$ هي $T_{0.95|42} = 3.345$ ، وبما أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية والتي تقع ضمن المنطقة الحرجة وخارج نطاق قبول الفرضية العدمية إذا:

نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة .

والجدول (15) التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

1	معامل الارتباط R^2	%.889
2	T المحسوبة (معامل اختبار أثر المتغير المستقل)	0.519
3	معاملات اختبار النماذج	F المحسوبة 2.6661
		.0.129 = Sig

إعداد الباحث.

وعند اختبار العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع نلاحظ:

1. أن قيمة $F = 2.6661$ المحسوبة جاءت أقل من قيمتها الجدولية $F = 3.91$ مما يعني أن معاملات النموذج يقع خارج المنطقة الحرجة وداخل منطقة قبول الفرضية.

2. مستوى الدلالة $\text{sig} = 0.000a$ وهو أقل من مستوى المعنوية ($\text{sig} < 0.05$) مما ينتج عنه عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية، إلى جانب وجود ارتباط قوي وموجب بين المتغيرات.

12- اختبار النموذج العام للدراسة

هو اختبار جميع المتغيرات في نموذج واحد واختبار أثرها جميعاً على المتغير التابع لهذه الدراسة، ومعادلة النموذج هي كالتالي:

$$|Y = a + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \beta_3 x_4 + e|$$

وحتى يتحقق هذا النموذج نستخدم الانحدار المتعدد وذلك لنختبر أثر جميع المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. والفرضية للنموذج الرياضي أعلاه هي :

$$H_0: \beta_1 = \beta_2 = \beta_n = 0 \quad | \quad H_1: \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_n$$

الجدول (16) التحليل الإحصائي

1	معامل الارتباط R	0.846
2	Stepwise Regression (D-w)	1.556
		0.000 = Sig

إعداد الباحث

نلاحظ قيمة من قيمة الارتباط R أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ما نسبته 46٪ من التباين الحاصل في المتغير التابع أي أن 64٪ تعود للمتغيرات الواردة في النموذج مما يدل على قوته واحتوائه على غالبية المتغيرات المؤثرة على ارتباط لبحوث العلمية ولنمو الاقتصادي .

وعند اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع نلاحظ:

مستوي الدلالة $\text{sig}=0.000$ وهو أقل من مستوى المعنوية 5٪ ($\text{sig } 0.000 < \alpha 0.05$) لذلك نرفض الفرضية العديمة الفائدة بعدم وجود أثر ونقبل الفرضية البديلة التي تنص بوجود أثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع .

وقيمة $D-w = 1.556$ جاءت قيمته ضمن المدى الملائم وهو (1.5-2.5) أي يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي لذلك يعني صحة النموذج الذي تم بناؤه.

اختبار الانحدار المتدرج لمتغيرات النموذج العام .

إن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً ناتجة من الاختبار الآتي :

الجدول (17) اختبار الانحدار المتدرج لمتغيرات النموذج العام

X	المتغير المستقل	R ²	F	Sig
1X	وجود ارتباط البحوث العلمية بالنمو الاقتصادي	0.187	132.4 4	0.000
2X	وجود تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي.	0.422	139.1 1	0.000

3X	وجود استفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي	0.365	355.6 6	0.000
----	--	-------	------------	-------

إعداد الباحث.

يظهر من الجدول أعلاه أن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً وجود تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي تم وجود استفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي وتم وجود ارتباط البحوث العلمية بالنمو الاقتصادي

11- الملخص العام لفرضيات الدراسة :

يمكن إجمال نتائج فرضيات الدراسة وقواعد اتخاذ القرار وصياغتها وفق الجدول الآتي :

الجدول (6-45) الملخص العام لفرضيات الدراسة

الف رضية	المتغير المستقل	القرار (نتيجة التحليل)
H0 1	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتباط البحوث العلمية بالنمو الاقتصادي	رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة
H0 2	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية تأثير البحث العلمي في وجود الإمكانيات التقنية والمادية على النمو الاقتصادي	رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة
H0 3	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية استفادة من نتائج البحوث العلمية في الجامعات في خدمة النمو الاقتصادي.	رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة

إعداد الباحث.

وخلاصة نتائج التحليل الإحصائي للفرضيات إن جميع المتغيرات المستقلة التي افترضته الباحث، تؤثر كل منها بشكل مستقل في المتغير التابع، وكانت كل المتغيرات وهي مُجمعة تؤثر كذلك إذ أنها تمثل ما نسبة 72٪ من المجموع العام للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع، وهي أهم الأهداف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها من أجراء هذه الدراسة

12- نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات أن واقع البحوث العلمية مرتبط بالنمو الاقتصادي، وهذا ما توصلت إليه أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ولكن :

تعاني الجامعة من عدم ارتباط البحوث العلمية ارتباطاً مباشراً بمتطلبات التنمية الاقتصادية بمجالاتها الصناعة والزراعة والخدمية، وعدم مواكبتها الدول الرائدة في مجال البحث العلمي، والتي تستخدم أدواته في النمو الاقتصادي.

ويرجع ذلك لعدة أسباب منها :

1. ندرة في المراجع البحثية الإلكترونية، التي تواكب التكنولوجيا الحديثة.
2. نقص في المؤسسات القادرة على نقل المعرفة ونشرها.
3. عدم وجود مراكز الأبحاث والتي بدورها تساعد الباحث في التطور البحثي والذي يعكس على النمو الاقتصادي.
4. عدو وجود خطة على مستوى الجامعات للاستفادة من نتائج البحوث في النمو الاقتصادي.
5. لا يوجد تعاون جامعات ليبيا مع الجامعات الأخرى في مجال البحوث العلمية.
6. الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس منخفضة في مجال إنتاج الكتب العلمية.
7. لا يوجد تشجيع للباحثين بالجامعة لحضور المؤتمرات الدولية والإقليمية "قيمة التذاكر- دفع رسوم الإشتراك".
8. لا يوجد صندوق متخصص أو ميزانية لتمويل البحوث العلمية بالجامعة.
9. يوجد دعم من منظمة اليونسكو لبناء اقتصاد يقوم على الابتكار والمعرفة.

13- توصيات الدراسة :

في ختام هذه الدراسة تقترح الباحثة عدة توصيات نكر منها:

1. لبد من وجود امكانيات تدعم الباحثين بالجامعة وتنمية الناتج العلمي للبحوث العلمية الخاصة بهم .

2. وضع خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات للاستفادة من ناتج البحوث في النمو الاقتصادي.
3. توثيق الأوراق البحثية والبحوث والندوات والمؤتمرات العلمية في قواعد بيانات.
4. استثمار نتائج البحوث المميزة، وتشجيع رواد الأعمال على تفعيلها.
5. المساهمة في قيمة التذاكر- دفع رسوم الإشتراك لتشجيع الباحثين بالجامعة لحضور المؤتمرات الدولية والإقليمية.
6. انشاء حاضنات بحثية داخل الجامعة لتوفير المواد والعينات التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس في انتاج البحوث العلمية.
7. تكريم أصحاب البحوث العلمية المتميز، معنوياً ومادياً حتي يكون حافزاً للبدل المزيد من التميز والتقدم وزرع روح التنافس بين الباحثين.

المراجع:

- الحويطي، عواد حماد، معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس "مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 174، الجزء الثاني، يوليو، 2017 م.
- الزهرة، صوالحية؛ الزهراء، قاسمي فاطمة "معوقات البحث العلمي" الملتقى الدولي حول: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتظارات والرهانات، يومي 29-30 ابريل 2018 م، بجامعة 08 ماي 1945 قالمة/ كلية العلوم والإنسانية والاجتماعية
1. حلاوة، جمال (2011)، " دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة "، دراسة حالة جامعة القدس في الضفة الغربية - أماراباك : مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا - المجلد الثاني .
 2. زغوان أسعد. 2003 م . دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss var 10. المعهد العربي للتدريب والبحوث والإحصاء بغداد. ص 23.
 - 3- زيدان، فتحية، " المعوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائر " رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، شعبة تنظيم وعمل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع واليموغرافيا، الجزائر، 2014 م.

4- عبيدات، محمد حسن ، التنمية الاقتصادية والبحث العلمي ، دار النشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2017م.

5- عبدالغفار، خالد ، تغير التكنولوجيا بربط البحث والتنمية والابتكار ، منتدى التعليم العالي للبحث العلمي ، ورقة منشورة على الموقع الالكتروني
<Http://gate.ahram.org.eg/newes/2139568.aspx>

6- قاسي، محمد الهادي، مخاطر البحث العلمي مجالاتها وفضاءاتها وأدوارها المعرفية والتطبيقية في تطور البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، مجلد 4، العدد 8، 2018م.

يونس، عيسى؛ بدران، دليلة؛ برويس، وردة، 2020م البحث العلمي وظيفته لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها" ورقة بحثية ، مجلة سيسيولوجيا، العدد 5647.

7.Uyar, B., and Erdem,. (1990), "Regression Procedures in SAS : Problems?" The American Statistician, 44,296-301

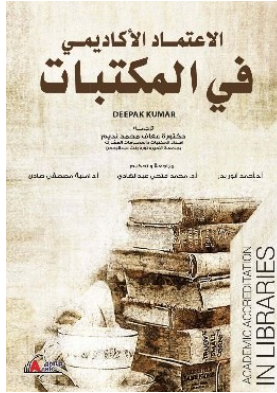
المواقع الكترونية :

<Http://www>

الزيارة <Http://www.hesprese.com/writeres/415718.html>, تاريخ
2024/2/2م، أديب السلاوي2019م

<Http://www.bogs.aljazera.net/bcags>, ميرايوي2019م، تاريخ الزيارة
2024/2/25م

الاعتماد الأكاديمي في المكتبات



إعداد أ. د مبروكة عمر محريق

قسم علوم المعلومات / جامعة ليبيا المفتوحة

في هذا العدد بعون الله نتناول موضوعا مهما في مجال تخصص المكتبات والمعلومات، بل يفيد كل المهتمين بموضوع الجودة والاعتماد الأكاديمي صدر باللغة الإنجليزية بعنوان Academic Accreditation in Libraries

قامت بترجمته إلى اللغة العربية عفاف محمد نديم أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة نورة بنت عبد الرحمن، وقام بمراجعته كل من:

أ. د أحمد أنور بدر / أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة

أ. د محمد فتحي عبد الهادي / أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة

أ. د أمينة مصطفى صادق / أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة المنوفية

وقامت بنشره المجموعة العربية للتدريب

من المعروف أن أهم ما يتميز به العصر الحديث ظاهرة الجودة والاعتماد، إذ لم يعد يكفي نجرد الأداء لعمل ما أو نشاط ما. وإنما أصبح الاهتمام منصبا على التميز في الأداء، والالتقان في العمل أو النشاط، والجودة في المنتج أو الخدمة بناء على شهادة أو معيار معترف به.

والاعتماد هو الاعتراف الذي تمنحه هيئة معترف بها للمؤسسة إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية وتحقيق التفاعلية وفقا للمعايير القياسية... وهو عملية منهجية لتقييم المؤسسات التعليمية أو الخدمة اعتمادا على معايير معدة سلفا للجودة والكمال.

وتهدف هذه العملية المنهجية إلى تمكين المؤسسات التعليمية والخدمية من الحصول على صفة متميزة وهوية معترف بها على النطاقين المحلي والدولي والتي تعكس نجاحها في تطبيق استراتيجيات وسياسات وإجراءات فعالة لتحسين الجودة في عملياتها وأنشطتها ومخرجاتها... وقد كان ذلك دافعا لكثير من المؤسسات في مجال المكتبات والمعلومات لتحقيق الجودة في أعمالها وخدماتها من أجل الاعتراف بها على نطاق واسع، ولضمان الثقة فيها وفي مخرجاتها، فضلا عن الحصول على رتبة عالية في سلم الترتيب للمؤسسات والهيئات المتميزة.

والاعتماد قد يكون لمؤسسة ما بكل وحداتها وأقسامها، وقد يكون لبرنامج محدد. وعادة ما يستند التقييم على ثلاثة عناصر أساسية هي: المعايير، الفريق الزائر، أو تقييم النظراء، الدراسة الذاتية.

وتختلف الجهة المنوط بها الجودة والاعتماد من بلد لآخر، قد يكون الاعتماد من اختصاص هيئة وطنية لضمان الجودة والاعتماد، أو هيئة للمواصفات والجودة، وقد تتولى الأمر جمعية وطنية أو ما شابه... وقد تكرم المؤلف بإدراج مسميات الهيئات المشهورة المنوط بها اعتماد ضمان الجودة

ويحتاج تحديد الجودة وضمانها الاعتماد على أدوات يمكن استخدامها في التقييم. وهناك العديد من هذه الأدوات أبرزها المواصفات والمعايير مثل مواصفات الأيزو، ومنها أيضا أدلة ومعايير الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي في مصر، ومعايير هيئة الاعتماد الأكاديمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة ليبيا، ومن الأدوات كذلك المعايير المهنية التي تصدر عن طريق الاتحادات والجمعيات المهنية، مثل المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. ومقياس جودة خدمات المكتبة مثل "ليب توال بتس + Libtual.

ويأتي هذا الكتاب عن الاعتماد الأكاديمي في المكتبات ليلبي حاجة أساسية في الوقت الحاضر، خاصة مع ندرة الكتب العربية التي تتناول موضوع الاعتماد الأكاديمي في المكتبات والمعلومات. ويتميز هذا الكتاب المترجم إلى اللغة العربية، بتغطية شاملة لكافة جوانب ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المكتبات، وهو مجال يحظى باهتمام كبير في الوقت الحاضر. ويهتم الكتاب بتطبيقات وممارسات الاعتماد الأكاديمي في العالم المتقدم. ونأمل أن يكون هذا الكتاب نافعا ومفيدا لاختصاصي المكتبات والمعلومات، وللدارسين بأقسام دراسات المكتبات والمعلومات.

ويمكن وصف الاعتماد بأنه طريقة تم تطويرها لتلبي على وجه الخصوص مجموعة حاجات الكليات والمعاهد. فهي نظام من إعلان الجودة القائم على فكرة فحواها أنه يمكن لمنظمات التعليم العالي المختلفة أن تلقى التقدير من خلال إجراء يجمع بين التقييم الذاتي ويقوم باختبار التقييم. ويستخدم الاعتماد إجراء من خطوتين للتقييم، ويجمع بين الدراسة الذاتية المؤسسية والقيم أو المعايير المنشورة وزيارة يقوم بها فريق من الخبراء. ويجمع هذا الكتاب بشكل وافي بين الأفكار الأساسية للاعتماد والموضوعات الأساسية المرتبطة بها.

ويشتمل الكتاب على أحد عشر فصلا تتناول الجوانب المختلفة للاعتماد، بدءا بتعريف الاعتماد وسياساته وإجراءاته ومعايير، ومتطلباته وآلياته، مع الإشارة إلى الغش الأكاديمي والفساد في آليات ضمان الجودة والاعتماد وطرق مواجهة التحديات. كما يتناول الكتاب مبادئ وفلسفة الاعتماد الأكاديمي، والجودة وضمان الجودة ومعاييرها، وبيئة المكتبة الأكاديمية، وجودة الخدمة في المكتبات الأكاديمية، وتطوير نظام اعتماد لدراسات المكتبات والمعلومات، ومعايير نظم المكتبات.

وفي تسلسل علمي محكم تتوالى فصول الكتاب على النحو التالي:

الفصل الأول: الاعتماد الأكاديمي.

الفصل الثاني: الخداع الأكاديمي اعتماد وضمان الجودة.

الفصل الثالث: قوة الاعتماد، آراء الأكاديميين.

الفصل الرابع: مبادئ وفلسفة الاعتماد.

الفصل الخامس: فهم وتقييم الجودة.

الفصل السادس: بيئة المكتبة الأكاديمية.

الفصل السابع: تحويل ومنح الاعتماد الأكاديمي.

الفصل الثامن: جودة الخدمة في المكتبات الأكاديمية.

الفصل التاسع: تطبيقات الكود في المكتبات الأكاديمية والبحثية.

الفصل العاشر: تطوير نظم الاعتماد لدراسات المكتبات وعلم المعلومات.

الفصل الحادي عشر: مقاييس نظم المكتبات.